(٧٠) أبو العالية رحمه الله

٣٥٣٨٠ - حدثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي العالية ﴿كانوا قليلا من الليل﴾[١] قال: قليلا ما ينامون ليلة حتى الصباح.

٣٥٣٨١ - حدثنا مروان بن معاوية عن عاصم عن أبي العالية ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾[٢] قال: ليس أنتم، أنتم أصحاب الذنوب.

٣٥٣٨٢ - حدثنا عباد عن عوف عن أبي المنهال أن أبا العالية رأى رجلا يتوضأ فلما فرغ قال: «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين» فقال: إن الطهور من الماء حسن، ولكنهم المطهرون من الذنوب.

٣٥٣٨٣ - حدثنايحيى بن سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالية أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن آخر النهار أخره إلى أن يمسي، وإذا أراد أن يختمه آخر الليل أخره إلى أن يصبح.

٣٥٣٨٤ - حدثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبي العالية قال: قال لي أصحاب محمد: لا تعمل لغير الله فيكلك الله إلى من عملت له.

٣٥٣٨٥ - حدثنا وكيع عن سفيان قال: سمعت شيخا يقال له زفر يذكر عن قيس بن حبتر قال: الصعقة من الشيطان.

٣٥٣٨٦ - حدثنا حسين بن علي عن موسى الجهني عن بعض أصحابه قال: ما أتت على عبد ليلة قط إلا قالت: ابن آدم! أحدث في خيراً فإني لن أعود إليك أبداً.

(٧١) حديث إبراهيم

٣٥٣٨٧ - حدثنا أبو أسامة أن الحسن بن الحكم حدثه قال: سمعت حماداً يقول: سمعت إبراهيم يقول: لو أن عبداً اكتتم بالعبادة كما يكتتم بالفجور لأظهر الله ذلك منه.

٣٥٣٨٨ - حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون الزيادة ويكرهون النقصان، ويقول: شيء ديمة.

---

(١) سورة الذاريات الآية (١٧).

(٢) سورة الواقعة الآية (٧٩).

٣٥٣٨٩ ـ حدثنا حسين بن علي عن محمد بن سوقة قال: زعموا أن إبراهيم كان يقول: كنا إذا حضرنا جنازة أو سمعنا بميت يعرف ذلك فينا أياماً لأنا قد عرفنا أنه قد نزل به أمر صيره إلى الجنة أو النار، وأنكم تتحدثون في جنائزكم بحديث دنياكم.

٣٥٣٩٠ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن إبراهيم قال: بينما رجل عابد عند امرأة إذ عمد فضرب بيده على فخذها، قال: فأخذ بيده فوضعها في النار حتى نشت.

٣٥٣٩١ ـ حدثنا عبد السلام بن حرب عن خالد بن حوشب قال: قال إبراهيم: قلما قرأت هذه الآية إلا ذكرت برد الشراب ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾(١).

٣٥٣٩٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن زكريا عن إبراهيم أنه بكى في مرضه فقالوا له: يا أبا عمران! ما يبكيك؟ فقال: وكيف لا أبكي وأنا أنتظر رسولاً من ربي يبشرني إما بهذه وإما بهذه.

٣٥٣٩٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن واصل قال: رأى إبراهيم أمير حلوان يمر بدوابه في زرع فقال: الجور في طريق خير من الجور في الدين.

٣٥٣٩٤ ـ حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم في قوله ﴿حميا وغساقا﴾(٢) قال ما يتقطع من جلودهم وما يسيل من بشرهم.

٣٥٣٩٥ ـ حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم ومجاهد ﴿ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم وأخر﴾(٣) قالا: بأول عمله وآخره.

٣٥٣٩٦ ـ حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾(٤) قال: أشياء يصابون بها في الدنيا.

٣٥٣٩٧ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش قال: كان إبراهيم يقرأ في المصحف فاذا دخل عليه إنسان غطاه، وقال: لا يراني أقرأ فيه كل ساعة.

٣٥٣٩٨ ـ حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: ذكر إبراهيم أنه أرسل إليه المختار بن أبي عبيد قال: فطلى وجهه بطلاء وشرب دواء ولم يأتهم، فتركوه.

٣٥٣٩٩ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن إبراهيم قال: من ابتغى شيئاً من العلم يبتغي به وجه الله آتاه الله منه ما يكفيه.

٣٥٤٠٠ ـ حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: الخشوع في القلب.

---

(١) سورة سبأ الآية (٥٤).
(٢) سورة النبأ الآية (٢٥).
(٣) سورة القيامة الآية (١٣).
(٤) سورة السجدة الآية (٢١).

٣٥٤٠١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كان من قبلكم أشفق ثيابا وأشفق قلوباً.

٣٥٤٠٢ ـ حدثنا جرير عن محمد بن سوقة عن إبراهيم قال: إذا قال الرجل حين يصبح: «أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم» عشر مرات أجير من الشيطان إلى أن يمسي، وإذا قاله ممسياً أجير من الشيطان إلى أن يصبح.

٣٥٤٠٣ ـ حدثنا ابن مهدي عن أبي عوانة عن مغيرة قال: كان قميص إبراهيم على ظهر القدم.

٣٥٤٠٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن زائدة عن منصور عن إبراهيم ﴿لعلهم يرجعون﴾[١] قال يتوبون.

(٧٢) الشعبي

٣٥٤٠٥ ـ حدثنا علي بن حفص عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون: ما لكم في النار؟ فيقولون: نعمل بما تعلموننا قالوا: كنا نعلمكم ولا نعمل به.

٣٥٤٠٦ ـ حدثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن الشعبي ﴿ومعارج عليها يظهرون﴾[٢] قال: الدرج.

٣٥٤٠٧ ـ حدثنا جعفر بن عون عن سفيان عن إسماعيل عن الشعبي ﴿ومعارج عليها يظهرون﴾ قال: الدرج ﴿وسقفا﴾ قال: الجزوع ﴿وزخرفا﴾ قال: الذهب.

٣٥٤٠٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول قال: سمعت عبيد الله بن العيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة كمثل النبل في القرن، والسعيد من وجد لقدميه موضعا يضعهما، وعند الميزان ملك ينادي: ألا إن فلان بن فلان ثقلت موازينه، فسعد سعادة لا يشقى بعدها أبداً، ألا إن فلان بن فلان خفت موازينه فشقى شقاء لا يسعد بعده أبدا.

٣٥٤٠٩ ـ حدثنا المحاربي عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن رجل من الأنصار قال: كان يقول: لنعمة الله علي فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته علي فيما أعطاني منها.

---

(١) سورة السجدة الآية (٢١).

(٢) سورة الزخرف الآية (٣٣).

٣٥٤١٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس سمع أباه وعمه يذكران قالا: كان عبد الملك بن أياس ممن سمع ثم سكت.

٣٥٤١١ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد قال: أعجب أهل الكوفة إلى أربعة: طلحة وزبيد ومحمد بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد.

٣٥٤١٢ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث قال: قلت لطلحة: إن طاوساً كان يكره الأنين، قال: فما سمع له أنين حتى مات.

٣٥٤١٣ ـ حدثنا حسين بن علي عن مسعر قال: أعطاني زيد العمي كتاباً فيه أن رجلاً أوصى ابنه، قال: يا بني كن من نأيه ممن نأى عنه يقين ونزاهة، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة، [ليس] يأبه كبرا ولا عظمة وليس دنوه خدعا ولا خيانة، لا يعجل فيما رابه ويعفو عما تلين له، لا يغره ثناء من جهله، ولا ينسى إحصاء ما قد عمله، إن ذكر خاف مما يقولون، واستغفر مما لا يعلمون، يقول ربي أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي من غيري، يسأل ليعلم، وينطلق ليغنم، ويصمت ليسلم، ويخالط ليفهم، إن كان في الغافلين كتب من الذاكرين لم يكتب من الغافلين لأنه يذكر إذا غفلوا، ولا ينسى إذا ذكروا، قال حسين: وزاد فيه ابن عيينة: يمزج العلم بحلم زهادته فيما يفنى كرغبته فيما يبقى.

٣٥٤١٤ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال حدثنا عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن المنهال عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال: إذا أراد الله أن يُنسى أهل النار جعل لكل إنسان منهم تابوت من نار على قدره، ثم أقفل عليه بأقفال من نار فلا يضرب منه عرق إلا وفيه مسمار من نار، ثم جعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار، ثم أقفل عليه بأقفال من نار، ثم يضرم بينهما نار، فلا يرى أحد منهم أن في النار أحدا غيره، فذلك قوله تعالى ﴿**لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل**﴾[(١)] وذلك قوله تعالى ﴿**لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين**﴾[(٢)].

٣٥٤١٥ ـ حدثنا حسين بن علي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال: إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده وأهل دويرته وأهل الدويرات حوله، فما يزالون في حفظ من الله ما دام بينهم.

---

(١) سورة الزمر الآية (١٦).

(٢) سورة الاعراف الآية (٤١).

٣٥٤١٦ ـ حدثنا يحيى بن يمان عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي قال: إن الرجل ليحبس على باب الجنة بالذنب عمله مائة عام وإنه ليرى أزواجه وخدمه.

٣٥٤١٧ ـ حدثنا معاوية عن سفيان عن بختري الطائي قال: كان يقال: أغبط الأحياء بما يغبط به الأموات واعلم أن العبادة لا تصلح إلا بزهد وذل عند الطاعة، واستصعب عند المعصية، وأحب الناس على قدر تقواهم.

٣٥٤١٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن القاسم بن الوليد ﴿فاذا جاءت الطامة الكبرى﴾[1] قال: حين يساق أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار.

٣٥٤١٩ ـ حدثنا الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة أظنه عن عثمان قال: من عمل عملا كساه الله رداء عمله.

٣٥٤٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال عثمان بن عفان: من عمل عملا كساه الله رداءه إن خير فخير وان شر فشر.

٣٥٤٢١ ـ حدثنا وكيع ويزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن رافع قال: سمعت عثمان يقول: ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾[2] قال: سائق يسوقها إلى أمر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت.

٣٥٤٢٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال: أيمن إمرىء وأشئمه ما بين لحييه.

٣٥٤٢٣ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن عدي بن حاتم قال: إنكم في زمان معروفه منكر زمان قد خلا، ومنكره معروف زمان ما أتي.

٣٥٤٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن أبي منصور عن زيد بن وهب قال: خرجت إلى الجبانة فجلست فيها إلى جنب الحائط، فجاء رجل إلى قبر فسواه ثم جاء فجلس إلي، فقلت: من هذا؟ فقال: أخي، قال: قلت: أخ لك؟ قال: أخ لي في الاسلام رأيته البارحة فيما يرى النائم فقلت: فلان قد عشت الحمد لله رب العالمين، قال: قد قلتها، لأن أكون أقدر على أن أقولها

---

(١) سورة النازعات الآية (٣٤).

(٢) سورة ق الآية (٢١).

أحب إلي من ملء الأرض وما فيها، ألم تر حين كانوا يدفنونني فان فلانا قام فصلى ركعتين لأن أكون أقدر على أن أصليهما أحب إلي من الدنيا وما فيها.

٣٥٤٢٥ ـ حدثنا ابن نمير عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: المقنطون جسر يطأ الناس يوم القيامة على وجوههم.

٣٥٤٢٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن مسعر قال: حدثني معاوية بن بشير قال: أراه عن أبيه قال: قال خباب: إنها ستكون صيحات فأصيحوا لها.

٣٥٤٢٧ ـ حدثنا عفان قال حدثنا سليمان عن ثابت قال: قال ابن أبي ليلى: طفت هذه الأمصار فما رأيت متهجدا ولا أبكر على ذكر الله من أهل البصرة.

٣٥٤٢٨ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: إن الملك يجيء إلى أحدكم كل غداة بصحيفة بيضاء فليمل فيها خيرا، فاذا طلعت الشمس فليقم لحاجته، ثم إذا صلى العصر فليمل فيها خيرا فانه إذا أملي في أول صحيفته وآخرها خيرا كان عسى أن يكفر ما بينهما.

٣٥٤٢٩ ـ حدثنا ابن يمان عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال: يمرون على النار وهي خامدة فيقولون: أين النار التي وعدتنا؟ قال: مررتم عليها وهي خامدة.

٣٥٤٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا موسى بن مسلم عن عبد الرحمن بن سابط قال: كان سعيد بن عمرو بن حذيم أميرا على مصر فبلغ عمر بن الخطاب انه يأتي عليه حين لا يدخن في تنوره فبعث إليه بمال فاشترى ما يصلحه وأهله ثم قال لامراته: لو أنا اعطيناها تاجرا لعله ان يصيب لنا فيها قالت: فافعل فتصدق بها الرجل وأعطاها حتى لم يبق منها شيء، ثم احتاجوا فقالت له امرأته: لو أنك نظرت إلى تلك الدراهم فأخدتها فإنا قد احتجنا إليها، فاعرض عنها، ثم عادت فقالت أيضا، فاعرض عنها حتى استبان لها أنه قد أمضاها قال: فجعلت تلومه قال: فاستعان عليها بخالد بن الوليد فكلمها فقال: إنك قد آذيته فكأنما أعداها به، فقالت له أيضاً، فلما رأى ذلك الرجل برك على ركبتيه فقال: ما يسرني أن أحبس عن العنو الأول يوم القيامة ولا أن لي ما ظهر على الأرض و[لو] أن خيرة من الخيرات أبرزت أصابعها لأهل الأرض من فوق السماوات لوجد ريحهن فانا أدعهن لكن لأن أدعكن لهن أحرى من أن أدعهن لكن فلما رأت ذلك كفت عنه.

٣٥٤٣١ ـ حدثنا حسين بن علي عن مالك بن مغول قال: مر رجل بربيع بن أبي راشد وهو جالس على صندوق من صناديق الحدادين فقال: لو دخلت المسجد فجالست إخوانك، فقال له ربيع: لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة خشيت أن يفسد قلبي.

٣٥٤٣٢ ـ حدثنا حسين بن علي عن إسماعيل بن شعيب قال: كان أبي زميل ربيع بن أبي

راشد إلى مكة فقال ذات يوم: لو أني أعلم أحب العمل إلى ربي لعلي أتكلفه، قال: فرأى في منامه الشكر والذكر.

٣٥٤٣٣ ـ حدثنا حسين بن علي عن عمر بن ذر قال: لقيني ربيع بـن أبي راشد في السدة في السوق فأخذ بيدي فصافحني فقال: يا أبا ذر من سأل الله رضاه فقد سأله أمراً عظيما.

٣٥٤٣٤ ـ حدثنا خلف بن خليفة عن عون بن شداد أن هرم بن حيان العبدي لما نزل به الموت قالوا له: يا هرم! أوصني، قال: أوصيكم أن تقضوا عني ديني، قالوا: بم توصي؟ قال: فتلا آخر سورة النحل ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ حتى بلغ ﴿ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾.

٣٥٤٣٥ ـ حدثنا خلف بن خليفة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال هرم: اللهم إني أعوذ بك من شر زمان يتمرد فيه صغيرهم ويأمل فيه كبيرهم ـ وتقرب فيه آجالهم.

٣٥٤٣٦ ـ حدثنا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبي نضرة أن عمر بعث هرم بن حيان على الخيل، فغضب على رجل فأمر به فوجئت عنقه، ثم أقبل على أصحابه فقال لاجزاكم الله خيراً! ما نصحتموني حين قلت، ولا كففتموني عن غضبي، والله لا ألي لكم عملا، ثم كتب إلى عمر: يا أمير المؤمنين! لا طاقة لي بالرعية فابعث إلى عملك.

٣٥٤٣٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن إسماعيل عن الحسن أن هرم بـن حيان كان يقول: لم أر مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها.

٣٥٤٣٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثني سليمان بن المغيرة عن حميد بـن هـلال قال: كـان هرم بن حيان عاملا على بعض رساتيق الأهواز فاستأذنه رجل من أصحابه إلى أهله، فأبى أن يأذن له، قال: فقام هرم بن حيان يخطب يوم الجمعة إذ قال الرجل هكذا على أنفه ـ أمسك على أنفه ـ فأشار إليه هرم بيده: «اذهب، فانطلق الرجل حتى أتى أهله فقضى حاجته ثم رجع فقال له هرم: أين كنت؟ فقال: ألم تر حين قمت فأمسكت على أنفي فأشرت إلي بيدك «اذهب» فقال هرم: [اللهم] أخر رجال السوء لزمان السوء.

٣٥٤٣٩ ـ حدثنا عفان قال حدثنا جعفر بن سليمان قال أخبرني غالب القطان عن بكر قال: إذا كان يوم القيامة لم يدع الله لمؤمن حاجة إلا قضاها ولا يسأله إلا ما يوافق رضاه.

٣٥٤٤٠ ـ حدثنا عفان قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا سعيد الجريري قال: مر مورق العجلي على مجلس الحي فسلم عليهم، فردوا عليه السلام وسألوه فقال رجل من الحي: أكل حالك صالح؟ قال: وددنا أن العشر منه يصلح.

٣٥٤٤١ ـ حدثنا ابن فضيل عن حصين عن بكر قال: لا يكون الرجل تقيا حتى يكون تقي الغضب تقي الطمع.

(٧٣) كلام مجاهد

٣٥٤٤٢ - حدثنا يحيى بن سليم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فلأنفسهم يمهدون﴾[١] قال: في القبر.

٣٥٤٤٣ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾[٢] قال: من خاف الله عند مقامه على المعصية في الدنيا.

٣٥٤٤٤ - حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهدا ظننت أنه قد ضل حماره فهو مهتم.

٣٥٤٤٥ - حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن مجاهد قال: ما من يوم يمضي من الدنيا إلا قال: الحمد لله الذي أخرجني من الدنيا فلا أعود إليها أبداً.

٣٥٤٤٦ - حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾[٣] قال الموت.

٣٥٤٤٧ - حدثنا أبو أسامة قال حدثنا الأعمش عن مجاهد قال: كان بالمدينة أهل بيت[ذوو] حاجة عندهم رأس شاة، فأصابوا شيئا فقالوا: لو بعثنا بهذا الرأس إلى من هو أحوج إليه منا، قال: فبعثوا به فلم يزل يدور بالمدينة حتى رجع إلى أصحابه الذين خرج من عندهم.

٣٥٤٤٨ - حدثنا ابن علية عن ليث عن مجاهد قال: ذهب العلماء فما بقي إلا المتعلمون، ما المجتهد فيكم اليوم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم.

٣٥٤٤٩ - حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة عن مجاهد قال: إذا التقى الرجل الرجل فضحك في وجهه تحاتت عنهما الذنوب كما ينثر الريح الورق اليابس من الشجر، قال: فقال رجل ويحك إن هذا من العمل يسير، قال: فقال: ما سمعت قوله تعالى ﴿لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم﴾[٤].

---

(١) سورة الروم الآية (٤٤).

(٢) سورة الرحمن الآية (٦٤).

(٣) سورة الرعد الآية (٤١).

(٤) سورة الانفال الآية (٦٣).

٣٥٤٥٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن مجاهد قال: أعجب أهل الكوفة إليَّ أربعة: طلحة وزبيد ومحمد بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد.

٣٥٤٥١ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد قال: إن المسلم لو لم يصب من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي.

٣٥٤٥٢ ـ حدثنا حسين بن علي عن ليث عن مجاهد قال: إنما الفقيه من يخاف الله.

٣٥٤٥٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا عبد الواحد عن الأعمش عن مجاهد في قوله تعالى ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾(١) قال: هو أن يتوب ثم لا يعود.

٣٥٤٥٤ ـ حدثنا معتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد قوله تعالى ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها﴾(٢) قال: الطائع المؤمن.

٣٥٤٥٥ ـ حدثنا معتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد ﴿كانوا قليلا من الليل ما يهجعون﴾(٣) قال: كانوا لا ينامون كل الليل.

٣٥٤٥٦ ـ حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد ﴿حور مقصورات في الخيام﴾(٤) قال: مقصورات قلوبهم وأبصارهن وأنفسهن على أزواجهن في خيام اللؤلؤ لا يردن غيرهم.

٣٥٤٥٧ ـ حدثنا فضيل بن عياض عن بعض أصحابه عن مجاهد ﴿وحور عين﴾(٥) قال: يحار فيهن البصر.

٣٥٤٥٨ ـ حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد ﴿وسئلوا الله من فضله﴾(٦) قال: ليس بعرض الدنيا.

٣٥٤٥٩ ـ حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد ﴿وتبتل إليه تبتيلا﴾(٧) قال: أخلص له إخلاصا.

---

(١) سورة التحريم الآية (٨).
(٢) سورة آل عمران الآية (٨٣).
(٣) سورة الذاريات الآية (١٧).
(٤) سورة الرحمن الآية (٧٢).
(٥) سورة الواقعة الآية (٢٢).
(٦) سورة النساء الآية (٣٢).
(٧) سورة المزمل الآية (٨).

٣٥٤٦٠ - **حدثنا** أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد قال: ما من مؤمن يموت إلا تبكي عليه الأرض أربعين صباحا.

٣٥٤٦١ - **حدثنا** أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد **﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾**(١) قال: هو الرجل يذكر الله عند المعاصي فيحتجز عنها.

٣٥٤٦٢ - **حدثنا** أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد في قوله **﴿يطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا﴾**(٢) قال: الآنية: الأقداح والأكواب: الكوكبات وتقديرا: انها ليست بالملأى التي تفيض ولا ناقصة القدر.

(٧٤) كلام عكرمة

٣٥٤٦٣ - **حدثنا** معتمر بن سليمان عن الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله تعالى **﴿للذين يعملون السوء بجهالة﴾**(٣) قال: الدنيا كلها قريب، كلها جهالة.

٣٥٤٦٤ - **حدثنا** معتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن عكرمة **﴿سيماهم في وجوههم﴾**(٤) قال: السهر.

٣٥٤٦٥ - **حدثنا** حكام الرازي عن أبي سنان عن ثابت عن عكرمة **﴿واذكر ربك إذا نسيت﴾**(٥) قال: إذا عصيت، وقال بعضهم: إذا غضبت.

٣٥٤٦٦ - **حدثنا** يونس بن محمد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة **﴿وبلغت القلوب الحناجر﴾**(٦) قال: إن القلوب لو تحركت أو زالت خرجت نفسه، ولكن إنما هو الفزع.

٣٥٤٦٧ - **حدثنا** يحيى بن [أبي] بكير قال أخبرنا شعبة عن سماك عن عكرمة **﴿كما يئس الكفار من أصحاب القبور﴾**(٧) قال: الكفار إذا دخلوا القبور فعاينوا ما أعد الله لهم من الخزي يئسوا من رحمة الله.

---

(١) سورة الرحمن الآية (٤٦).
(٢) سورة الانسان الآيات (١٥/١٦).
(٣) سورة النساء الآية (١٧).
(٤) سورة الفتح الآية (٢٩).
(٥) سورة الكهف الآية (٢٤).
(٦) سورة الاحزاب الآية (١٠)
(٧) سورة الممتحنة الآية (١٣).

٣٥٤٦٨ ـ حدثنا أبو معاوية عن أبي عمرو بياع الملائي عن عكرمة ﴿إن لدينا انكالا﴾[1] قال: قيوداً.

٣٥٤٦٩ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن سوقة فقال أحدثكم بحديث لعله ينفعكم فانه قد نفعني، قال: قال لنا عطاء بن أبي رباح: با ابن أخي! إن من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى أن تقرأه أو أمر ابمعروف أو نهيا عن منكر، وأن تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون أن عليكم حافظين كراما كاتبين، وأن عن اليمين وعن الشمال قعيد ما ينطق من قول إلا لديه رقيب عتيد، أما يستحي أحدكم لو نشر صحيفته التي أملي صدر نهاره وأكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه.

٣٥٤٧٠ ـ حدثنا معتمر بن سليمان عن عمران عن. . . . .[2] يحيى بن يعمر قال: ما هاجت الريح إلا بعذاب ورحمة.

٣٥٤٧١ ـ حدثنا معتمر بن سليمان عن شبيب عن مقاتل بن حيان ﴿ام اتخذ عند الرحمن عهدا﴾[3] قال: العهد الصلاة.

٣٥٤٧٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن أبي عون قال: كان أهل الخير إذا التقوا يوصي بعضهم بعضا بثلاث، وإذا غابوا كتب بعضهم إلى بعض بثلاث: من عمل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله الناس، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

٣٥٤٧٣ ـ حدثنا سعيد بن شرحبيل عن خلاد بن سليمان الحضرمي قال: سمعت خالد بن أبي عمران يقول: كان عبد الله بن الزبير لا يفطر من الشهر إلا ثلاثة أيام، قال خالد: مكث أربعين سنة لم ينزع ثوبه عن ظهره.

٣٥٤٧٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن عون وهشام جميعا عن محمد بن سيرين قال: كنا عند أبي عبيدة بن حذيفة في قبة له، فأتاه رجل فجلس معه على فراشه، فساره بشيء لم أفهمه، فقال له أبو عبيدة: فاني أسألك أن تضع إصبعك في هذه النار، وكانون بين أيديهم فيه نار، فقال الرجل: سبحان الله! فقال له أبو عبيدة: تبخل علي باصبع من أصابعك في نار الدنيا وتسألني أن أجعل جسدي كله في نار جهنم، قال: فظننا أنه دعاه إلى القضاء.

---

(١) سورة المزمل الآية (١٢).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) سورة مريم الآية (٧٨).

٣٥٤٧٥ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن القاسم أن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: اللهم سلمنا وسلم المؤمنين منا.

٣٥٤٧٦ ـ **حدثنا** ابن مهدي عن سفيان عن أبي سنان قال: سمعت عبد الله بن الحارث يقول: الزبانية رءوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض.

٣٥٤٧٧ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس **﴿ما يلفظ من قول﴾**(١) قال: يكتب من قوله الخير والشر.

٣٥٤٧٨ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن عمران عن عكرمة قال: يكتب ما عليه وماله.

٣٥٤٧٩ ـ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن عوف عن سعيد بن أبي الحسن **﴿كانوا قليلا من الليل ما يهجعون﴾**(٢) قال: قل ليلة أتت عليهم هجعوها.

٣٥٤٨٠ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: بينما رجل راكبا على حمار إذ عثر به فقال: تعست، فقال صاحب اليمين: ما هي بحسنة فأكتبها، وقال صاحب الشمال: ما هي بسيئة فأكتبها، فنودي صاحب الشمال أن ما ترك صاحب اليمين فاكتبه.

٣٥٤٨١ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: من عادى أولياء الله فقد آذن الله بالمحاربة، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره، ومن أعان على خصومه لاعلم له بها كان في سخط الله حتى ينزع، ومن فقأ مؤمنا بما لا علم له به وقفه الله في ردغة الخبال حتى يجيء منها بالمخرج، ومن خاصم لضعيف حتى يثبت له حق ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام، وقال الله: ما ترددت في شيء أريده، ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه.

٣٥٤٨٢ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد ربه [بن زيتون] عن ابن محيريز أنه قال: الكلام في المسجد لغو إلا لمصلٍ أو ذاكر ربه أو سائل خير أو معطيه.

٣٥٤٨٣ ـ **حدثنا** ابن علية عن رجاء بن أبي سلمة قال: بلغني أن ابن محيريز دخل على رجل من البزازين فاشترى منه شيئا فقال رجل للبزاز أتدري من هذا؟ هذا ابن محيريز، فقام فقال: إنما جئنا نشتري بدراهمنا، ليس بديننا.

---

(١) سورة ق الآية (١٨).

(٢) سورة الذاريات الآية (١٧).

٣٥٤٨٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت ابن محيريز ونحن معه بالرملة وهو يقول: أدركت الناس وإذا مات منهم الميت من المسلمين قالوا: الحمد لله الذي توفي فلانا على الاسلام، ثم انقطع ذلك فليس أحد اليوم يقول ذلك.

٣٥٤٨٥ ـ حدثنا حسين بن علي عن مجمع بن يحيى قال: كان مجمع بن [جاريه] يقول: اللهم إني أسألك موتا سجيحا.

٣٥٤٨٦ ـ حدثنا يحيى بن يمان عن أسامة بن زيد عن أبيه في قوله ﴿خافضة﴾(١) من انخفض يومئذ لم يرتفع أبدا، ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض أبدا.

٣٥٤٨٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن مسلم عن عثمان بن عبد الله بن أوس عن عمرو بن أوس قال: المخبتون الذين لا يظلمون وإن ظلموا لم ينتصروا.

٣٥٤٨٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمران عن أبي العلاء بن الشخير قال: قال فلان: تمشون على قبوركم؟ قلت: نعم، قال: فكيف تمطرون.

٣٥٤٨٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿فالتقمه الحوت﴾(٢) قال: لما التقمه ذهب به حتى وضعه في الأرض السابعة فسمع الأرض تسبح، قال: فهيجته على التسبيح فقال: «لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» قال: فأخرجه حتى ألقاه على الأرض بلا شعر ولا ظفر مثل الصبي المنفوس، فأنبت الله عليه شجرة تظله، ويأكل من تحتها من حشرات الأرض، فبينما هو نائم تحتها فتساقطت عليه ورقها قد يبست، فشكى ذلك إلى ربه، فقيل له: أتحزن على شجرة ولا تحزن على مائة ألف أو يزيدون قد يعذبون.

٣٥٤٩٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي عن الحسن في قوله: قال: قال أبو الصهباء: «طلبت المال من حله فأعياني إلا رزق يوم بيوم، فعلمت أنه قد خير لي»: وأيم الله ما من عبد أوتي رزق يوم بيوم فلم يظن أنه خير له إلا كان عاجزا أو غبي الرأي.

٣٥٤٩١ ـ حدثنا عفان قال حدثنا بكير بن أبي[السميط]قال حدثنا قتادة عن عبد الله بن مطرف أنه كان يقول: إنك لتلقى الرجلين أحدهما أكثر صوما وصلاة، والآخر أكرمهما على الله بونا بعيدا، قالوا: وكيف يكون ذلك يا أبا جزء؟ قال: يكون أورعهما في محارمه.

---

(١) سورة الواقعة الآية (٣).

(٢) سورة الصافات الآية (١٤٢).

٣٥٤٩٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن جويبر عن الضحاك في قوله ﴿وبشر المخبتين﴾[1] قال: المتواضعين.

٣٥٤٩٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن جويبر عن الضحاك ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾[2] قال: الذلة لله.

٣٥٤٩٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك ﴿يصهر به ما في بطونهم والجلود﴾[3] قال: يذاب به.

٣٥٤٩٥ ـ حدثنا يحيى بن يمان عن أبي سنان عن ثابت عن الضحاك ﴿وإذا مروا باللغو مروا كراما﴾[4] قال: لم يكن اللغو من حالهم ولا بالهم.

٣٥٤٩٦ ـ حدثنا عبد الله بن الزبير عن سفيان عن رجل عن الضحاك قال: لو لا تلاوة القرآن لسرني أن أكون مريضا.

٣٥٤٩٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن جويبر عن الضحاك ﴿في مقام أمين﴾[5] قال: أمنوا الموت أن يموتوا، وأمنوا الهرم أن يهرموا ولا يجوعوا ولا يعروا.

٣٥٤٩٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن جويبر عن الضحاك ﴿إنك كادح إلى ربك كدحا﴾[6] قال: عامل إلى ربك عملا.

٣٥٤٩٩ ـ حدثنا يعلى بن عبيد عن أبي بسطام عن الضحاك ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾[7] قال: يعلم أين هو قبل الموت.

٣٥٥٠٠ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا أبو سنان قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله ﴿ فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم﴾[8] قال: أمة محمد البر والفاجر.

---

(١) سورة الحج الآية (٣٤).

(٢) سورة الانبياء الآية (٩٠).

(٣) سورة الحج الآية (٢٠).

(٤) سورة الفرقان الآية (٧٢).

(٥) سورة الدخان الآية (٥١).

(٦) سورة الانشقاق الآية (٦).

(٧) سورة يونس الآية (٦٤).

(٨) سورة المائدة الآية (٤٨).

٣٥٥٠١ ـ **حدثنا** يونس بن محمد قال حدثنا داود بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا الفيض عن الضحاك قال ﴿**إنما يتقبل الله من المتقين**﴾(١) قال: الذين يتقون الشرك.

٣٥٥٠٢ ـ **حدثنا** يونس بن محمد قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن منصور بن صفية قال: حدثني أشرس بن حسان الكوفي قال: سمعت وهب بن منبه قال: كان هارون هو الذي يجمر الكنائس.

٣٥٥٠٣ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت عن مسلم بن يسار أنه قال: لا أدري ما حسب إيمان عبد لا يدع شيئا يكرهه الله.

٣٥٥٠٤ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار قال: كان أحدهم إذا برأ قيل له: ليهنئك الطهر.

٣٥٥٠٥ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا حماد قال أخبرنا ثابت أن أبا بكر كان يتمثل هذا البيت:

لا تزال تنعي حبيبا حتى تكونه وقد يرجو الفتى الرجا يموت دونه.

٣٥٥٠٦ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا مالك بن دينار قال: سألت جابر بن زيد، قلت: قول الله تعالى ﴿**ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا**﴾(٢) ما ضعف الحياة وضعف الممات؟ قال جابر: ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة ﴿**ثم لا تجد لك علينا نصيرا**﴾.

٣٥٥٠٧ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال سمعت ثابتا قال: كنا عند جابر بن زيد فرأى جملا فقال: لو قلت لكم أني لأعبد هذا الجمل ما أمنت أن أعبده.

٣٥٥٠٨ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن الحسن قال: ما أشبه القوم بعضهم ببعض، ما أشبه الليلة بالبارحة.

٣٥٥٠٩ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا جرير عن شعيب عن أبي العالية قال: أكثر رياحين الجنة الحناء.

---

(١) سورة المائدة الآية (٢٧).

(٢) سورة الاسراء الآيات (٧٤/٧٥).

٣٥٥١٠ ـ حدثنا عفان قال حدثنا عبد الرحمن عن عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عبد الله بن الربيع بن [خُثيم] قال حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله قال: كان الربيع بن [خُثيم] إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه يومئذ إذن حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه، قال: وقال له عبد الله يا أبا يزيد! إن رسول الله ﷺ لو رآك أحبك، وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين.

٣٥٥١١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال: قيل من الذي يسمن في الخصب والجدب، ومن الذي يهزل في الخصب والجدب، ومن الذي هو أحلى من العسل ولا ينقطع، قال: أما الذي يسمن في الخصب والجدب فالمؤمن الذي إن أعطي شكر، وإن ابتلي صبر، وأما الذي يهزل في الخصب والجدب فالكافر أو الفاجر إن أعطي لم يشكر، وإن ابتلي لم يصبر، وأما الذي هو أحلى من العسل ولا ينقطع فهي ألفة الله التي ألف بين قلوب المؤمنين.

٣٥٥١٢ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي ثامر وكان رجلا عابدا ممن يغدو إلى المسجد فرأى في المنام كأن الناس قد عرضوا على الله فجيء بامرأة عليها ثياب رقاق، فجاءت ريح فكشفت ثيابها، فأعرض الله عنها وقال: اذهبوا بها إلى النار، فانها كانت من المتبرجات حتى انتهى الأمر إليَّ فقال: دعوه فانه كان يؤدي حق الجمعة.

٣٥٥١٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي ثامر زعم أن امرأة قالت: والله لا يعذبني الله أبدا ما سرقت ولا زنيت ولا قتلت ولدي ولا أتيت ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن، فرأت في المنام أنه قيل لها: قومي إلى مقعدك من النار يا مقللة الكثير مكثرة القليل، وآكلة لحم الجار الغريب بالغيب، قالت: يا رب! بل أتوب بل أتوب.

٣٥٥١٤ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا ثامر رأى فيما يرى النائم: ويل للمتسمنات من فترة في العظام يوم القيامة.

٣٥٥١٥ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا ثامر كان رجلا عابداً، فنام ذات ليلة قبل أن يصلي العشاء، فاتاه ملكان أو رجلان في منامه فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه: الصلاة قبل النوم ترضي الرحمن وتسخط الشيطان، وقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه إن النوم قبل الصلاة يرضي الشيطان ويسخط الرحمن.

٣٥٥١٦ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت البناني عن صلة بن أشيم أنه قال: والله ما أدري بأي يومي أنا أشهد فرحا: يوم أباكر فيه إلى ذكر الله أو يوم خرجت فيه لبعض حاجتي فعرض لي ذكر الله.

٣٥٥١٧ ـ حدثنا عفان قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال كان أبو رفاعة العدوي يقول: ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها رسول الله أخذت معها ما أخذت من القرآن وما أن وجعت ظهري من قيام ليل قط.

٣٥٥١٨ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حميد بن هلال قال: قال صلة: رأيت أبا رفاعة بعد ما أصيب في النوم على ناقة سريعة وأنا على جمل ثقال قطوف، وأنا أجد على أثره، قال: فيعرجها علي فأقول أسمعه الصوت فيسرجها وأنا أتبع أثرها، فأولت رؤياي أن آخذ طريق أبي رفاعة فأنا أكد بعده العمل كدا.

٣٥٥١٩ ـ حدثنا عفان قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال قال كان أبو رفاعة ـ أو رجل منهم ـ يسخن في السفر لأصحابه الماء ويعمد إلى البارد فيتوضأ به ثم يقول: أحسنوا من هذا، فسأحسن من هذا.

٣٥٥٢٠ ـ حدثنا عفان قال حدثنا سليمان قال قال ثابت قال مطرف: إن كان أحد من هذه الأمة ممتحن القلب لقد كان مذعور لممتحن القلب.

٣٥٥٢١ ـ حدثنا عفان قال حدثنا سليمان عن ثابت قال: قال مطرف: رآني أنا ومذعورا رجل فقال: من سره أن ينظر إلى رجلين من أهل الجنة فلينظر إلى هذين، فسمعها مذعور فرأيت الكراهية في وجهه ثم قال: اللهم إنك تعلمنا ولا يعلمنا.

(٧٥) ما قالوا في البكاء من خشية الله

٣٥٥٢٢ ـ **حدثنا** معتمر بن سليمان عن شعبة عن أبي زياد عن أبي رجاء قال: كان هذا المكان من ابن عباس مجرى الدموع مثل الشراك البالي من الدموع.

٣٥٥٢٣ ـ **حدثنا** عبدة بن سليمان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم قال: ما خرج عبد الله إلى السوق فمر على الحدادين فرأى ما يخرجون من النار إلا جعلت عيناه تسيلان.

٣٥٥٢٤ ـ **حدثنا** أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قال: لما قدم أهل اليمن في زمان أبي بكر فسمعوا القرآن جعلوا يبكون فقال أبو بكر: هكذا كنا ثم قست القلوب.

٣٥٥٢٥ ـ **حدثنا** أبو خالد الأحمر عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: كان عمر إذا صلى أخرج الناس من المسجد فأخذ إلينا، فلما رأى أصحابه ألقى الدرة وجلس فقال: ادعوا، فدعوا، قال: فجعل يدعو ويدعو حتى انتهت الدعوة إلي، فدعوت وأنا مملوك، فرأيته دعا وبكى بكاء لا تبكيه الثكلى فقلت في نفسي: هذا الذي تقولون انه غليظ.

٣٥٥٢٦ ـ **حدثنا** ابن مبارك عن الربيع بن أنس عن أبي داود عن أبي بن كعب قال: عليكم بالسبيل والسنة، فإنه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فمسته النار أبداً، وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها فهي كذلك إذا أصابتها ريح فتحات ورقها عنها إلا تحاتت خطاياه كما يتحات من هذه الشجرة ورقها، وإن اقتصاداً في سنة وسبيل خير من اجتهاد في غير سنة وسبيل، فانظروا أعمالكم، فإن كانت اقتصاداً واجتهاداً أن تكون على منهاج الأنبياء وسنتهم.

٣٥٥٢٧ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عبد الله بن شداد أنه قال: سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصف وهو يقرأ سورة يوسف **﴿إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله﴾**[(١)].

(١) سورة يوسف الآية (٨٦).

٣٥٥٢٨ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم بن عبد الله ان ابـن عمـر قـرأ ﴿**وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله**﴾[1] الآية فدمعت عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله ﷺ حين أنزلت، فنسختها الآية التي بعدها ﴿**لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت**﴾[2].

٣٥٥٢٩ ـ **حدثنا** وكيع عن مسعر عن ابن عون عن عرفجة السلمي قال: قال أبو بكر: وإن لم تبكوا فتباكوا.

٣٥٥٣٠ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة قال: أخبرني علقمة بن أبي وقاص قال: كان عمر يقرأ في صلاة العشاء الآخرة بسورة يوسف وأنا في مؤخر الصفوف حتى إذا ذكر يوسف سمعت نشيجه.

٣٥٥٣١ ـ **حدثنا** ابن إدريس عن أبيه عن المنهال عن شقيق بن سلمة قال: دخلنا على خباب نعوده فقال: في هذا التابوت ثمانون ألفاً ما شددتها بخيط ولا منعتها من سائل، فقالوا: علام تبكي؟ قال مضى أصحابي ولم تنقصهم الدنيا شيئاً وبقينا حتى ما نجد لها موضعاً إلا التراب.

٣٥٥٣٢ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بـن عبيدة قال: رأت صفية زوج النبي ﷺ قوماً قرأوا سجدة فسجدوا، فنادتهم: هذا السجود والدعاء فأين البكاء.

٣٥٥٣٣ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن داود الليثي قال حدثنا البختري بن زيد بن خارجة أن رجلاً من العباد مر على كور حداد مكشوف، فقام ينظر إليه فمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم شهق شهقة فمات.

٣٥٥٣٤ ـ **حدثنا** علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عبد الله بن عمرو وهو يبكي فنظرت إليه فقال: أتعجب أبكي من خشية الله، فإن لم تبكوا حتى يقول أحدكم: ايه ايه، إن هذا القمر ليبكي من خشية الله تعالى.

٣٥٥٣٥ ـ **حدثنا** محمد بن بشر قال مسعر قال حدثني علقمة بـن مرثد عن ابن بريدة قال: لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عدله، ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط إلى الأرض ما عدله.

٣٥٥٣٦ ـ **حدثنا** حفص بن غياث عن الأعمش قال: كان أبو صالح يؤمنا فكان لا يبين القراءة من الرقة.

٣٥٥٣٧ ـ **حدثنا** معاوية بن هشام عن سفيان عن علي بن الأقمر قال حدثني فلان: قال أتيت ربيعة وهو يبكي على الصلاة.

---

(١) سورة البقرة الآية (٢٨٤).

(٢) سورة البقرة الآية (٢٨٤).

٣٥٥٣٨ ـ حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عبد الله بن رباح عن صفوان بن محرز أنه كان إذا قرأ هذه الآية بكى حتى أرى أن قصص زوره سيندق ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾[1].

٣٥٥٣٩ ـ حدثنا هاشم بن القاسم عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أمه وكانت تسحق الكحل لعبد الله بن عمرو أنه كان يطفيء السراج ويبكي حتى رمصت عيناه.

٣٥٥٤٠ ـ حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: اقرأ علي القرآن، قال: قلت: يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أشتهي أن أسمعه من غيري، قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغت ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرأيت دموعه تسيل.

٣٥٥٤١ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن هلال بن يساف عن أبي حيان عن عبد الله ـ رفعه بنحو منه.

٣٥٥٤٢ ـ حدثنا محاضر قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي قال: لقد أدركت ستين من أصحاب عبد الله في مسجدنا هذا أصغرهم الحارث بن سويد وسمعته يقرأ ﴿إذا زلزلت﴾ حتى بلغ ﴿من يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ فيبكي ثم قال: إن هذا الإحصاء شديد.

٣٥٥٤٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سلام بن مسكين قال حدثنا الحسن قال: مر رجل من أصحاب النبي ﷺ على رجل يقرأ آية ويبكي ويرددها، قال: فقال: ألم تسمعوا إلى قول الله تعالى ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾[1] قال: هذا الترتيل.

٣٥٥٤٤ ـ حدثنا شاذان قال حدثنا مهدي بن ميمون عن الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال: سمعت كعباً يقول: لأن أبكي من خشية الله تعالى حتى تسيل دموعي على وجنتي أحب إلي من أن أتصدق بوزني ذهباً والذي نفس كعب بيده ما من عبد مسلم يبكي من خشية الله حتى تقطر قطرة من دموعه على الأرض فتمسه النار أبدا حتى يعود قطر السماء الذي وقع إلى الأرض من حيث جاء ولن يعود أبداً.

٣٥٥٤٥ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا مهدي بن ميمون قال سمعت محمداً يقول: كان الرجل من أصحاب محمد تأتي عليه الثلاثة الأيام لا يجد شيئاً يأكله فيجد الجلدة فيشويها فيجتزىء بها، وإذا لم يجد شيئاً عمد إلى حجر فشد به بطنه.

٣٥٥٤٦ ـ حدثنا هوذة بن خليفة قال حدثنا عوف عن أبي الورد بن ثمامة عن وهب بن منبه قال: كان في بني إسرائيل رجال أحداث الأسنان معمورون فيهم، قد قرأوا الكتاب وعلموا علماً، وانهم

---

(١) سورة الشعراء الآية (٢٢٧).

(٢) سورة المزمل الآية (٤).

طلبوا بقراءتهم الشرف والمال، وانهم ابتدعوا بدعاً أخذوا بها الشرف والمال في الدنيا فضلوا وأضلوا كثيراً.

٣٥٥٤٧ - حدثنا أبو أسامة عن يحيى بن المهلب عن خالد بن صالح عن معاوية بن قرة قال قال أبو الدرداء: إن القلب يربد كما يربد الحديد، قيل: وما جلاؤه؟ قال: يذكر الله.

٣٥٥٤٨ - حدثنا أبو أسامة قال حدثنا جرير قال حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان لأيوب النبي ﷺ أخوان فجاءا فلم يستطيعا يدنوانه من ريحه[١] فقال أحدهما للآخر: لو كان الله علم لأيوب خيراً ما بلغ به هذا، فجزع أيوب من قولهما جزعاً شديداً لم يجزعه من شيء قط، فقال أيوب: اللهم إن كنت تعلم أني لم أبت ليلة قط شبعاً وأنا أعلم مكان جائع فصدقني، فصدق وهما يسمعان، ثم قال: اللهم إن كنت تعلم إني لم ألبس قميصاً قط وأنا أعلم مكان عار فصدقني فصدق وهما يسمعان، ثم خر ساجداً ثم قال: اللهم إني لا أرفع رأسي حتى تكشف عني، قال: فما رفع رأسه حتى كشف الله عنه.

٣٥٥٤٩ - حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن هلال بن يساف قال: حدثت أن عيسى ابن مريم كان يقول: إذا تصدق أحدكم فليعط بيمينه وليخف من شماله، وإذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر إليه الناظر فلا يرى أنه صائم، وإذا صلى في بيته فليخسف عليه سترة فإنه يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

٣٥٥٥٠ - حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن [خثيم] عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز قال: كان عبد الله بن مسعود إذا رأى الربيع بن [خُثيم] مقبلاً قال: ﴿بشر المخبتين﴾[٢] أما والله لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك.

٣٥٥٥١ - حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن [خُثيم] عن نسير عن بكر بن ماعز قال: جاءت بنت الربيع بن [خُثيم] وعنده أصحاب له فقالت: يا أبتاه أذهب ألعب، قال: لا، فقال له أصحابه: يا أبا يزيد! اتركها، قال: لا يوجد في صحيفتي أني قلت لها: إذهبي العبي، لكن اذهبي فقولي خيراً وافعلي خيراً.

٣٥٥٥٢ - حدثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر قال: كان الربيع يقول: يا بكر بن ماعز! يا بكر اخزن عليك لسانك إلا مما لك ولا عليك، فإني اتهمت الناس في ديني، أطع الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه، لأنا [عليكم] في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ، ما خيركم اليوم بخيره، ولكنه خير من آخر شر منه، ما كل ما أنزل الله على محمد ﷺ أدركتم، ولا كل ما تقرؤون تدرون ما هو، السرائر التي [يخفين] من الناس وهن لله بواد، التمسوا دواءها، ثم يقول لنفسه وما دواءها؟ أن تتوب إلى الله ثم لا تعود.

---

(١) هذا الكلام لا يليق بالأنبياء.

(٢) سورة الحج الآية (٣٤).

٣٥٥٥٣ ـ **حدثنا** سعيد بن عبد الله عن نسير بن ذعلوق عن بكر قال: لما انتهى الربيع بن [خُثيم] إلى مسجد قومه قالوا له: يا ربيع! لو قعدت فحدثتنا اليوم، قال: فقعد فجاء حجر فشجه فقال ﴿**فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف**﴾(١).

٣٥٥٥٤ ـ **حدثنا** سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر قال: كان الربيع بن[خُثيم]يقول: لا خير في الكلام إلا في تسع: تهليل الله وتسبيح الله وتكبير الله وتحميد الله وسؤالك الخير وتعوذك من الشر وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر وقراءتك القرآن.

٣٥٥٥٥ ـ **حدثنا** سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر قال: كان الربيع إذا قيل له: كيف أصبحت يا أبا يزيد! يقول: أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا.

٣٥٥٥٦ ـ **حدثنا** سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر قال: قال ابن الكواء لربيع بن خثيم: ما نراك تذم أحداً ولا تعيبه، قال: ويلك يا ابن الكواء! ما أنا عن نفسي براض فأتفرغ من ذمي إلى ذم الناس، إن الناس خافوا الله على ذنوب العباد وأمنوا على ذنوبهم.

٣٥٥٥٧ ـ **حدثنا** سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر قال: كان الربيع إذا قيل له: ألا تداوى؟ قال: قد أردت ذلك، ثم ذكرت عاداً وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً، فعرفت أنه قد كانت فيهم أوجاع ولهم أطباء فمات المداوي والمداوى.

٣٥٥٥٨ ـ **حدثنا** سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر قال: كان الربيع يقول إذا أصبح: اعملوا خيراً وقولوا خيراً ودوموا على صالح، وإذا أسأتم فتوبوا وإذا أحسنتم فزيدوا، ما علمتم فأقيموا، وما شككتم فكلوه إلى الله، المؤمن فلا تؤذوه، والجاهل فلا تجاهلوه، ولا يطل عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم ﴿**ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون**﴾(٢).

٣٥٥٥٩ ـ **حدثنا** سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر قال: كان الربيع يقول: أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله.

٣٥٥٦٠ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: أدركت من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر ممن سبقني منهم، فلم أر قوماً أهون سيرة ولا أقل تشديداً منهم.

٣٥٥٦١ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن بعض أصحابه عن علي قال: إذا مالت الأفياء وراحت الأرواح فاطلبوا الحوائج إلى الله فإنها ساعة الأوابين وقرأ ﴿**فإنه كان للأوابين غفوراً**﴾(٣).

٣٥٥٦٢ ـ **حدثنا** ابن نمير عن مالك بن مغول عن أكيل قال: كان بين رجل من الحي وبين

(١) سورة البقرة الآية (٢٧٥).

(٢) سورة الأنفال الآية (٢١).

(٣) سورة الإسراء الآية (٢٥).

عبد الرحمن بن يزيد شيء، فقال له علقمة: أكنت تسبني لو سببتك قال: لا، قال: هو خير مني، هو أكثر جهاداً مني.

٣٥٥٦٣ - حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم بن بهدلة قال: كان لأبي وائل خص يكون فيه هو - ودابته، فإذا أراد الغزو نقض الخص، وإذا رجع بناه.

٣٥٥٦٤ - حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء: ﴿إن جهنم كانت مرصاد﴾[1] قال: صادت.

٣٥٥٦٥ - حدثنا سعيد بن [خُثيم] عن أبي حيان عن أبيه قال: دخلنا على سويد يعني ابن مثعبة وهو يشتكي، فقلنا له: كيف تجدك؟ فقال: إني لفي عافية من ربي.

٣٥٥٦٦ - حدثنا محاضر قال حدثنا الأعمش عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث قال: ما من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا مغز ابرة رطبة ولا يابسة إلا ملك موكل بها يأتي الله بعملها كل يوم برطوبتها إذا رطبت، ويبوستها إذا يبست.

٣٥٥٦٧ - حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم التيمي قال: إن كان الرجل من الحي ليجيء فيسب الحارث بن سويد فيسكت، فإذا سكت قام فنفض رداءه فدخل.

٣٥٥٦٨ - حدثنا الأحوص بن جواب قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن عمار الدهني عن وهب بن منبه قال: أوحى الله إلى بعض أوليائه: إني لم أحل رضواني لأهل بيت قط ولا لأهل دار قط ولا لأهل قرية قط فأحول عنهم رضواني حتى يتحولوا من رضواني إلى سخطي، وإني لم أحل سخطي لأهل بيت قط ولا لأهل دار قط ولا لأهل قرية قط فأحول عنهم سخطي حتى يتحولوا من سخطي إلى رضواني.

٣٥٥٦٩ - حدثنا محمد بن أبي عبيدة قال حدثنا أبي عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ما على أحدكم إذا خلى أن يقول لجليسيه: اسمعا رحمكما الله ثم يملي عليهما خيراً.

٣٥٥٧٠ - حدثناابن فضيل عن أبيه عن إسماعيل عن الحسن قال: إذا قرأ ﴿الهكم التكاثر﴾[2] قال: في الأموال والأولاد ﴿حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون﴾ قال: وعيد بعد وعيد ﴿علم اليقين﴾.

٣٥٥٧١ - حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن إسماعيل عن الحسن قال: إذا قرأ هذه الآية: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾[3] قال: أنفس هو خلقها وأموال هو رزقها ﴿فيقتلون ويقتلون

---

(١) سورة النبأ الآية (٢١).

(٢) سورة التكاثر الآية (١).

(٣) سورة التوبة الآية (١١١).

وعدا عليه حقاً في التوراة والانجيل﴾.

٣٥٥٧٢ ـ **حدثنا** معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن رجل عن الربيع بن [خُثيم] قوله **﴿يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم﴾** قال: الجهل.

٣٥٥٧٣ ـ **حدثنا** جرير بن عبد الحميد عن فضيل بن غزوان قال: كان أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يذهب بخادمه إلى السوق فيلقي عليها الآية بعد الآية من القرآن يعلمها، وكان يقوم من الليل إلى فنائه فيلقيه عليها.

٣٥٥٧٤ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال أخبرنا المسعودي عن عون بن عبد الله كان يقول: ألا إن الحلم والحياء والعي عي اللسان، لا عي القلب، والفقه من الإيمان، وهن مما ينقصن من الدنيا ويزدن في الآخرة، وما يزدن في الآخرة أكثر مماينقصن من الدنيا إلا أن الفحش والبذاء والجفاء والبيان من النفاق وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا.

٣٥٥٧٥ ـ **حدثنا** شريك عن عبيد بن مسروق عن منذر الثوري عن ربيع بن[خُثيم] **﴿وإذا العشار عطلت﴾**(١) قال: تخلى منها أهلها فلم تحلب ولم تصر.

٣٥٥٧٦ ـ **حدثنا** إسحاق بن منصور قال حدثنا الربيع بن المنذر عن طريف قال: رأيت ربيع بن [خُثيم] يحمل عرقة إلى بيت عمته.

٣٥٥٧٧ ـ **حدثنا** إسحاق بن منصور قال حدثنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن ربيع بن [خُثيم] قال: ما لم يرد به وجه الله يضمحل.

٣٥٥٧٨ ـ **حدثنا** إسحاق بن منصور قال حدثنا أبو كدينة عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال لما أصيب ابن عمر قال: ما تركت خلفي شيئاً من الدنيا آسى عليه غير ظمأ الهواجر وغير مشي إلى الصلاة.

٣٥٥٧٩ ـ **حدثنا** عبيد الله بن موسى قال أخبرنا شيبان عن آدم بن علي قال: سمعت أخا بلال مؤذن رسول الله ﷺ يقول: الناس ثلاثة أثلاث: فسالم وغانم وشاجب، قال: السالم الساكت، والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر، فذلك في زيادة من الله، والشاجب الناطق بالخنا والمعين على الظلم.

٣٥٥٨٠ ـ **حدثنا** حسين بن علي قال أخبرني إبراهيم بن الربيع بن أبي راشد قال: كان أبي معجباً بخلف بن حوشب، قال: قلت له: يا أبة! إنك لتعجب بهذا الرجل، فقال: يا بني! إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها، قال: وكان تكنى أبا مرزوق: فقال له ربيع: حولها، قال: فقال خلف: فاكنني، قال: أنت أبو عبد الرحمن.

---

(١) سورة التكوير الآية (٤).

٣٥٥٨١ ـ حدثنا حسين بن علي عن أبي موسى عن الحسن قال: قال: الإسلام وما الإسلام؟ قال: الإسلام السر والعلانية فيه سواء أن يسلم قلبك لله وأن يسلم منك كل مسلم وكل ذي عهد.

٣٥٥٨٢ ـ حدثنا حسين بن علي عن الحسن بن الحر قال بلغني: أن العمل في يوم القدر كالعمل في ليلته.

٣٥٥٨٣ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي قال: قال عيسى ابن مريم: لا تخبؤ رزق اليوم لغد فإن الذي أتاك به اليوم سيأتيك به غداً فإن قلت: وكيف يكون فانظر إلى الطير لا تحرث ولا تزرع تغدو وتروح إلى رزق الله، فإن قلت وما يكفي الطير فانظر إلى حمر وحش وبقر الوحش تغدو إلى رزق الله وتروح شباعا.

٣٥٥٨٤ ـ حدثنا المحاربي عن مالك بن مغول قال حدثني أبو يعفور عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود قال: ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، [وببكائه] إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخلطون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً حليماً حكيماً سكيتاً، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون، قال أبو بكر ذكر كلمة، لا صخاباً ولا صياحاً ولا حديداً.

٣٥٥٨٥ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرنا أبو سنان قال حدثنا عمرو بن مرة قال: جاء أبو وائل يعود الربيع بن [خُثيم] فقال: ما جئت إليك إلا لسمعت صوت الناعية، فقال الربيع: ما أنا إلا على شهر يكتب لي فيه خمسون ومائة صلاة.

٣٥٥٨٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا أبو جعفر الخطمي أن جده عمير بن حبيب كان يقوم من الليل فيقول: الرحيل أيها الناس، سبقتم إلى الماء، الدلجة الدلجة، من يسبق إلى الماء يظمأ، ومن يسبق إلى الشمس يضح، الرحيل الرحيل.

٣٥٥٨٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي أن عمير بن حبيب كان له مولى يعلم بنيه القرآن والكتاب، فجعل يذاكرهم النساء والدنيا، قال: فقال له: يا زياد، لقد ظللت على بني قبة الشيطان، اكشطوها.

٣٥٥٨٨ ـ حدثنا محمد بن أبي عبيدة عن ابن عون قال: قال مسلم بن يسار: إذا حدثت عن الله حديثاً فأمسك فاعلم ما قبله وما بعده.

٣٥٥٨٩ ـ حدثنا حسين بن علي عن سفيان بن عيينة عن عاصم قال: كان عامة كلام ابن سيرين «سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده».

٣٥٥٩٠ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال: من أصفى صفي له، ومن خلط خلط عليه.

٣٥٥٩١ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال: أوصى رجل ابنه فقال: يا بني! أظهر اليأس مما في أيدي الناس فإنه غنى، وإياك وطلب الحاجات فإنه فقد حاضر، وإياك وما يعتذر منه بالقول، وإذا صليت فصلّ صلاة مودع لا ترى أنك تعود، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس وغداً خيراً منك اليوم فافعل.

٣٥٥٩٢ ـ حدثنا شاذان قال حدثنا مهدي بن ميمون عن يونس بن خباب قال: قال لي مجاهد: ألا أنبئك بالأواب الحفيظ، قلت: بلى، قال: هو الذي يذكر ذنبه إذا خلا فيستغفر الله منه.

٣٥٥٩٣ ـ حدثنا الحسن قال سمعت زهيراً أبا خيثمة قال حدثنا أبو إسحاق الهمداني قال: كان الحسن ـ يعني البصري ـ يشبه بأصحاب رسول الله ﷺ.

٣٥٥٩٤ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد ويونس بن عبيد أنهما قالا: قد رأينا الفقهاء فما رأينا منهم أحداً أجمع من الحسن.

٣٥٥٩٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا أبو هلال قال حدثنا خالد بن رياح أن أنس بن مالك سئل عن مسألة فقال: عليكم بمولانا الحسن[فاسئلوه]فقالوا: نسألك يا أبا حمزة وتقول: سلوا مولانا الحسن، فقال: إنا سمعنا وسمع فنسينا وحفظ.

٣٥٥٩٦ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن موسى القارىء عن طلحة بن عبد الله قال: كان زاذان يعلم بلا شيء.

٣٥٥٩٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا فرج بن فضالة عن أسد بن وداعة قال: كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة قمح على مقلى ثم يقول: اللهم إن النار قد منعتني النوم: ثم يقوم إلى الصلاة.

٣٥٥٩٨ ـ حدثنا ابن نمير عن إسماعيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن عمر بن الخطاب قال: إن أجود الناس من جاد على من لا يرجو ثوابه، وإن أحلم الناس من عفا بعد القدرة، وإن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام، وإن أعجز الناس الذي يعجز في دعاء الله.

٣٥٥٩٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سلام بن مسكين: قال سمعت الحسن يقول: إذا نام العبد في سجوده باهى الله به الملائكة يقول: انظروا عبدي يعبدني وروحه عندي.

٣٥٦٠٠ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا ابن أبي السميط عن قتادة عن مطرف قال: لفضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع.

٣٥٦٠١ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن رجل من النخع عن ابن مسعود قال: يود أهل البلاء يوم القيامة أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض.

٣٥٦٠٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال: لقد استخلف عثمان وما أزرهم إلا البرود،

وما أرديتهم إلا النمار، كان أحدهم يقول لصاحبه: نمرتي خير من نمرتك.

٣٥٦٠٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن جرير عن حميد بن هلال قال: قال لنا أبو قتادة العدوي: عليكم بهذا الشيخ ـ يعني الحسن، فما رأيت أحداً أشبه رأياً بعمر بن الخطاب منه.

٣٥٦٠٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال مطرف بن عبد الله: ما كنت لأومن على دعاء أحد حتى أسمع ما يقول إلا الحسن.

٣٥٦٠٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال كان أبو برزة يتقهل، وكان عائذ بن عمرو المزني يلبس لباساً حسناً، قال: فأتى أحدهما رجل فقال: ألم ترى إلى أخيك يلبس كذا وكذا ويرغب عن لباسك، قال: ومن يستطيع أن يكون مثل فلان، من فضل فلان كذا إن من فضل فلان كذا، إن من فضل فلان كذا، قال: وأتى الآخر فقال مثل ذلك.

٣٥٦٠٦ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿**والهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم**﴾ وفاتحة سورة آل عمران ﴿**الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾.

٣٥٦٠٧ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال: لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى.

٣٥٦٠٨ ـ حدثنا وكيع عن أبي خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والاكرام، فقال: لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب.

٣٥٦٠٩ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن ابن سابط أن داعياً دعا في عهد النبي ﷺ فقال: إني أسألك باسمك الذي لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم بديع السماوات والأرض، وإذا أردت أمراً فإنما تقول له كن فيكون، فقال النبي ﷺ: كدت . أو كاد ـ أن تدعو الله باسمه الأعظم.

٣٥٦١٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء عن سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا الحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي رقية عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما كانا يقولان: اسم الله الأكبر «رب رب».

٣٥٦١١ ـ حدثنا محمد بن بشر عن مسعر عن عبد الملك بن عمير قال: قرأ رجل البقرة وآل عمران، فقال كعب: لقد قرأ سورتين فيهما الاسم الذي إذا دعي به استجاب.

٣٥٦١٢ ـ حدثنا وكيع عن أبي هلال عن حبان الأعرج عن جابر بن زيد قال: اسم الله الأعظم «الله».

٣٥٦١٣ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عمن سمع الشعبي يقول: اسم الله الأعظم «الله» ثم قرأ أو قرأت عليه ﴿هو الله الخالق البارىء﴾ إلى آخرها.

٣٥٦١٤ ـ حدثنا محمد بن مصعب قال حدثنا أبو بكر عن ضمرة أن أبا ريحانة مر بحمص وأهلها يقتسمونها بينهم، فسمع ضوضاء، فقال: اللهم لا تجعلها عليهم فتنة، فما زال يرددها حتى لم يدر متى انقطع صوته.

٣٥٦١٥ ـ حدثنا محمد بن مصعب قال حدثنا أبو بكر عن ضمرة أن أبا ريحانة كان مرابطاً بالجزيرة في ميافارقين، فاشترى رسناً من نبطي من أهلها بأفلس، فلما قفل وكانوا بالرستن نزل عن دابته وقال لغلامه: هل قضيت النبطي أفلسه؟ قال: لا، قال: فاستخرج نفقة من نفقته فدفعها إلى غلامه وقال لأصحابه: أحسنوا معونته على دوابه حتى [يبلغ] أهلي، قالوا: يا أبا ريحانة وما تريد؟ قال: أريد أن آتي غريمي فأودي عني أمانتي، قال فانطلق حتى أتى ميافارقين ثم أتى إلى أهله بعد ما قضى غريمه.

٣٥٦١٦ ـ حدثنا عفان قال حدثنا أبو الأشهب عن الحسن ﴿كلا بل لا يخافون الآخرة﴾(١) قال: هذا الذي فضحهم.

٣٥٦١٧ ـ حدثنا عفان قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا مالك بن دينار قال: سألت عكرمة، قلت: قول الله ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض﴾(٢) قال: هم الزناة.

٣٥٦١٨ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا يونس عن الحسن في قوله تعالى ﴿هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم﴾(٣) قال: علم الله من كل نفس ما هي عاملة وما هي صانعة وإلى ما هي صائرة.

٣٥٦١٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث قال: قال عمر: التؤدة في كل شيء خير إلا ما كان من أمر الآخرة.

٣٥٦٢٠ ـ حدثنا معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس قال: إذا كنت في شيء من أمر الدنيا فتوخ، وإذا كنت في شيء من أمر الآخرة فامكث ما استطعت، وإذا جاءك الشيطان وأنت تصلي فقال: إنك ترائي، فزد وأطل.

---

(١) سورة المدثر الآية (٥٣).
(٢) سورة الأحزاب الآية (٦٠).
(٣) سورة النجم الآية (٣٢).

٣٥٦٢١ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن منذر عن الربيع بن خثيم أنه جاءه سائل فقال: أطعموه سكرا، فقال أهله: ما يصنع هذا بالسكر؟ فقال: لكن أنا أصنع به.

٣٥٦٢٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن جعفر بن برقان قال حدثني ميمون بن مهران قال بلغني أن رجلاً من بني ابن عمر استكساه إزاراً قال: قد تخرق إزاري! قال: إقطعه ثم انكسه، قال فتكره ذلك الفتى، فقال له ابن عمر: أنظر لا تكون من القوم الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم وعلى ظهورهم.

٣٥٦٢٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا جعفر عن ميمون أن أبا الدرداء قال: ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ثم لا يعمل ست مرار.

٣٥٦٢٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا جعفر بن برقان قال حدثني أيوب بن راشد عن وهب بن منبه قال: نجد في كتاب الله المنزل: أناس يدينون بغير العبادة، يختلون الدنيا بعمل الآخرة، يلبسون لباس مسوك الضان، قلوبهم كقلوب الذباب، ألسنتهم أحلى من العسل، وأنفسهم أمر من الصبر قال: أفبي يغترون، وإياي يخدعون، أقسمت لأبثن عليهم فتنة يعود الحليم فيها حيران.

٣٥٦٢٥ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن جعفر عن ميمون قال: لا يكون الرجل تقياً حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة شريكه حتى يعلم مأكله ومطعمه ومشربه وملبسه.

٣٥٦٢٦ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن عمر بن موسى الأنصاري عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال: كان أكثر الناس صلاة وكان لا يصوم إلا عاشوراء.

٣٥٦٢٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن سلمة بن نبيط قال: قال: يا بني! قم فصل من السحر فإن لم تستطع فلا تدع ركعتي الفجر.

٣٥٦٢٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا الأعمش عن يزيد بن حيان قال: إن كان عنبس ابن عقبة التيمي تيم الرباب ليسجد حتى ان العصافير ليقعن على ظهره وينزلن، ما يحسبنه إلا جذم حائط.

٣٥٦٢٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً**﴾(١) قال: من كل أمر ضاق على الناس.

٣٥٦٣٠ ـ حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿**أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة**﴾(٢) قال: يحذر عذاب الآخرة.

٣٥٦٣١ ـ حدثنا ابن يمان عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير أو عن الحسن في قوله تعالى ﴿**لا يحزنهم الفزع الأكبر**﴾(٣) قال: إذا أطبقت النار عليهم.

---

(١) سورة الطلاق الآية (٢).
(٢) سورة الزمر الآية (٩).
(٣) سورة الأنبياء الآية (١٠٣).

٣٥٦٣٢ ـ **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفيان عن أبي بكر الزبيدي عن أبيه قال: ما رأيت حياً أكثر جلوساً في المساجد من الثوريين والعرنيين.

٣٥٦٣٣ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي الأشهب قال: قال الحسن: يا ابن آدم تبصر القذى في عين أخيك وتدع الجذل معترضاً في عينك.

٣٥٦٣٤ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي الأشهب عن الحسن قال: كانوا يقولون: إن لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما أتى على لسانه تكلم به.

٣٥٦٣٥ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي الأشهب عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه.

٣٥٦٣٦ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي سفيان عن أبي حمزة قال: قلت لإبراهيم: إن فرقد السبخي لا يأكل اللحم ولا يأكل كذا، فقال: كان أصحاب محمد ﷺ خيراً منه كانوا يأكلون اللحم والسمن وكذا وكذا.

٣٥٦٣٧ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي الأشهب عن الحسن قال: يا ابن آدم! إنك لن تؤاخذ إلا بما ركبت على عمد.

٣٥٦٣٨ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي الأشهب عن الحسن قال: كان أهل قرية أوسع الله عليهم حتى كانوا يستنجون بالخبز، فبعث الله عليهم الجوع حتى انهم كانوا يأكلون ما يقعدون به.

٣٥٦٣٩ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي الأشهب عن الحسن قال: كان رجل يكثر غشيان باب عمر، قال: فقال له عمر: اذهب فتعلم كتاب الله تعالى، قال: فذهب الرجل ففقده عمر، ثم لقيه فكأنه عاتبه فقال: وجدت في كتاب الله ما أغناني عن باب عمر.

٣٥٦٤٠ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي الأشهب عن الحسن قال: لا يزال العبد بخير ما لم يصب كبيرة تفسد عليه قلبه وعقله، قال: وقال الحسن: الإيمان الإيمان فإنه من كان مؤمناً فإن له عند الله شفعاء مشفعين.

٣٥٦٤١ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي الأشهب عن الحسن قال: من قال قولاً حسناً وعمل عملاً حسناً فخذوا عنه، ومن قال قولاً حسناً وعمل عملاً سيئاً فلا تأخذوا عنه.

٣٥٦٤٢ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي الأشهب قال: قال الحسن: إن من النفاق اختلاف اللسان والقلب، واختلاف السر والعلانية، واختلاف الدخول والخروج.

٣٥٦٤٣ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي هلال قال حدثنا حفص الضبي قال: قال عبد الله بن أبي مليكة: قال عمر: يا كعب! حدثنا عن الموت! قال: نعم يا أمير المؤمنين! غصن كثير الشوك أدخل

في جوف رجل فأخذت كل شوكة بعرق ثم جذبه رجل شديد الجذب فأخذ ما أخذ وأبقى ما أبقى.

٣٥٦٤٤ ـ **حدثنا** محمد بن مصعب قال حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: بلغني أن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: يا بني آدم! إنا قد أنصتنا لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، فأنصتوا لنا تقرأ أعمالكم عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد شراً فلا يلومن إلا نفسه، فإنما هي أعمالكم نردها عليكم.

٣٥٦٤٥ ـ **حدثنا** محمد بن مصعب قال حدثنا أبو بكر عن ضمرة أن أبا ريحانة استأذن صاحب مسلحته أن يأتي أهله [فقال]: يا أبا ريحانة! كم تريد أن أؤجلك، قال: ليلة، فلما قدم أتى المسجد فلم يزل يصلي حتى أصبح ثم دعا بدابته متوجهاً إلى مسلحته فقالوا: يا أبا ريحانة، أما استأذنت إلى أهلك؟ فقال: إنما أجلني أميري ليلة، فلا أكذب ولا أخلف، قال: فانصرف إلى مسلحته ولم يأت أهله، وكان منزل أبي ريحانة بيت المقدس.

٣٥٦٤٦ ـ **حدثنا** محمد بن مصعب قال حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير أن عبد الله ابن سلام صك غلاماً له صكة، فجعل يبكي ويقول: اقتص مني، ويقول الغلام: لا أقتص منك يا سيدي، قال ابن سلام: كل ذنب يغفره الله إلا صكة الوجه.

٣٥٦٤٧ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف عن كعب قال: ما من عبد إلا في رأسه حكمة، فإن تواضع رفعه الله، وإن تكبر وضعه الله.

٣٥٦٤٨ ـ **حدثنا** أبو معاوية عن عاصم عن الحسن في قول الله تعالى **﴿من يعمل سوء يجز به﴾**(١) قال: قال الحسن: ذاك لمن أراد الله هوانه، فأما من أراد الله كرامته فانه يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة **﴿وعد الصدق الذي كانوا يوعدون﴾**.

٣٥٦٤٩ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا أبو هلال قال حدثنا أبو صالح العقيلي قال: كان أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير يقرأ في المصحف حتى يغشى عليه.

٣٥٦٥٠ ـ **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد الجريري قال: كان أبو العلاء يقرأ في المصحف، فكان مطرف يقول له أحياناً: أغن عنا مصحفك سائر اليوم.

٣٥٦٥١ ـ **حدثنا** أبو الأحوص عن هارون بن عنترة عن أبيه قال: سألت ابن عباس: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر، قال: ومن أبطأ به عمله لم يسرع به حسبه.

٣٥٦٥٢ ـ **حدثنا** أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي الحسين قال: قال

---

(١) سورة النساء الآية (١٢٣).

رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ من عفا عمن ظلمه وأعطى من حرمه ووصل من قطعه، ومن أحب أن [يُنسأ له] في عمره ويزاد له في ماله فليتق الله ربه وليصل رحمه.

٣٥٦٥٣ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء **﴿يوم هم على النار يفتنون﴾**(١) قال: يعذبون.

٣٥٦٥٤ ـ **حدثنا** أبو خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء **﴿ويخافون سوء الحساب﴾**(٢) قال: المناقشة في الأعمال.

٣٥٦٥٥ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا عمرو بن مالك قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: نقل الحجارة أهون على المنافق من قراءة القرآن، وقال سعيد: أخف على المنافق.

٣٥٦٥٦ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك قال: سمعت أبا الجوزاء يقول في هذه الآية **﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون﴾**(٣) قال: أنا أرزقهم وأنا أطعمهم، ما خلقتهم إلا ليعبدون.

٣٥٦٥٧ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا عمرو بن مالك قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: **﴿ليس لهم طعام إلا من ضريع﴾**(٤) السلم كيف يسمن من يأكل الشوك.

٣٥٦٥٨ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال: غزا أبو أيوب المدينة، قال: قلت: القسطنطينية؟ قال: نعم، قال: فمر بقاص يقص وهو يقول: إذا عمل العبد العمل في صدر النهار عرض على أهل معارفه من أهل الآخرة من آخر النهار، وإذا عمل العمل في آخر النهار عرض على أهل معارفه من أهل الآخرة في صدر النهار، قال: فقال أبو أيوب: انظر ماتقول؟ قال: فقال: والله إنه لكما أقول، قال: فقال أبو أيوب: اللهم إني أعوذ بك أن تفضحني عند عبادة بن الصامت وسعد بن عبادة بما عملت بعدهما، قال: فقال القاص: والله لا يكتب الله ولايته لعبد إلا ستر عوراته وأثنى عليه بأحسن عمله.

٣٥٦٥٩ ـ **حدثنا** عبيد الله بن موسى قال أخبرنا همام عن قتادة عن مسلم بن يسار قال: واديان عريضان لا يدرك غورهما سلك الناس فيهما فاعمل عملاً تعلم أنه لا ينجيك إلا عمل صالح، وتوكل توكل رجل تعلم أنه لا يصيبك إلا ما كتب الله لك.

٣٥٦٦٠ ـ **حدثنا** غندر عن شعبة قال: سمعت أبا معشر الذي يروي عن إبراهيم يحدث عن

---

(١) سورة الذاريات الآية (١٠٣).
(٢) سورة الرعد الآية (٢١).
(٣) سورة الذاريات الآية (٥٦/٥٧).
(٤) سورة الغاشية الآية (٦).

إبراهيم قال: ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به، وإني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم.

٣٥٦٦١ - حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي عن عقبة بن إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي شراعة عن يحيى بن الخيار ﴿وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً﴾(١) قال: كضيق الزج في الرمح.

٣٥٦٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال حدثنا ثابت بن زيد عن عاصم عن أبي قلابة قال: قال مسلم بن يسار: لو كنت بين [يدي] ملك تطلب حاجة لسرك أن تخشع له.

٣٥٦٦٣ - حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن العلاء ابن زياد العدوي قال: رأيت في النوم كأني أرى عجوزاً عوراء كبيرة العين والأخرى قد كادت أن تذهب عليها من الزبرجد والحلية شيء عجب، فقلت: ما أنت؟ قالت: أنا الدنيا، فقلت: أعوذ بالله من شرك، قالت: فإن سرك أن يعيذك الله من شري فأبغض الدرهم.

٣٥٦٦٤ - حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن عمرو بن دينار قال: كان جابر بن زيد مسلماً عند الدرهم.

٣٥٦٦٥ - حدثنا ابن نمير عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن عبد ربه عن ابن عياض ﴿ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال﴾(٢) قال: في كل عام مرتين.

٣٥٦٦٦ - حدثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن سعد بن معبد قال: حدثتني أسماء ابنة عميس أن جعفراً جاءها إذ هم بالحبشة وهو يبكي، فقالت: ما شأنك؟ قال: رأيت فتى مترفاً من الحبشة جسيماً مر على امرأة فطرح دقيقاً كان معها، فنسفته الريح، قالت: أكللت إلى يوم يجلس الملك على الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم.

٣٥٦٦٧ - حدثنا أبو أسامة عن محمد بن طلحة عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن عبد الرحمن ابن الأسود قال: إني أشم الريحان أذكر به الجنة.

٣٥٦٦٨ - حدثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول قال: قال رجل للشعبي: أفتنا أيها العالم! قال: العالم من يخاف الله.

٣٥٦٦٩ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس قال: كانوا يكرهون أن يعطي الرجل صبيه شيئاً فيخرجه فيراه المسكين فيبكي على أهله ويراه اليتيم فيبكي على أهله.

٣٥٦٧٠ - حدثنا ابن يمان عن سفيان قال: لا يفقه عبد حتى يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة.

٣٥٦٧١ - حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان قال: كان يعجبهم أن يفرحوا أنفسهم.

---

(١) سورة الفرقان الآية (١٣).
(٢) سورة الكهف الآية (١٨).

٣٥٦٧٢ - حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول: قلب ليس فيه حزن مثل بيت خرب.

٣٥٦٧٣ - حدثنا زيد بن حباب قال حدثنا عبد الله بن سميط عن بديل بن ميسرة العقيلي أو مطر الوراق أنه قال: من عرف ربه أحبه، ومن أبصر الدنيا زهد فيها، ولا يغفل المؤمن حتى يلهو، فإذا تفكر حزن.

٣٥٦٧٤ - حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن أبي سفيان عن أبي حصين قال: مثل الذي يسلب اليتيم ويكسو الأرملة مثل الذي يكسبه من غير حله وينفقه في غير حله.

٣٥٦٧٥ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس قال: إن الله ليأمر في أهل الأرض بالعذاب فتقول الملائكة: يا رب فيهم الصبيان.

٣٥٦٧٦ - حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: كان يقول: ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رؤي ذلك في عمله.

٣٥٦٧٧ - حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال ثابت يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطني الصلاة في قبري.

٣٥٦٧٨ - حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا حميد قال: كنا نأتي أنساً ومعنا ثابت، فكلما مر بمسجد صلى فيه، فكنا نأتي أنساً فيقول: أين ثابت أين ثابت أين ثابت، إن ثابتاً دويبة أحبها.

٣٥٦٧٩ - حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن زيد عن أبيه قال: قال أنس: ولم يقل شهدته: إن لكل شيء مفتاحاً، وإن ثابتاً من مفاتيح الخير.

٣٥٦٨٠ - حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: أصابت بني إسرائيل مجاعة، فمر رجل على رجل فقال: وددت أن هذا الرمل دقيق لي فأطعمه بني إسرائيل، قال: فأعطي على نيته.

٣٥٦٨١ - حدثنا وكيع عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة قال: كان يقال: الحكمة ضالة المؤمن يأخذها إذا وجدها.

٣٥٦٨٢ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن جريج قال ﴿**اقترب للناس حسابهم**﴾(١) قال: ما يوعدون.

٣٥٦٨٣ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن سفيان قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، وليس بلبس

---

(١) سورة الأنبياء الآية (١).

الصوف وذكر أن الأوزاعي كان يقول: الزهد في الدنيا ترك المحمدة، يقول: تعمل العمل لا تريد أن يحمدك الناس عليه، وذكر أن الزهري كان يقول: الزهد في الدنيا ما لم يغلب الحرام صبرك، وما لم يغلب الحلال شكرك.

٣٥٦٨٤ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: كان ينبغي للعالم أن يضع التراب على رأسه تواضعاً لله.

٣٥٦٨٥ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: عندي من الرخص رخص لو حدثتكم بها لاتكلتم.

٣٥٦٨٦ ـ حدثنا إسحاق بن منصور عن سليمان عن ثابت قال: كان رجال من بني عدي قد أدركت بعضهم إن كان أحدهم ليصلي حتى ما أتى فراشه إلا حبواً.

٣٥٦٨٧ ـ حدثنا إسحاق بن منصور عن سليمان عن أبي سنان عن عبد الله بن مالك قال: إن لله في الأرض [آنية] لا يقبل منها إلا الصلب الرقيق الصافي، قال: الصلب في طاعة الله، الرقيق عند ذكر الله، الصافي النقي من الدرن.

٣٥٦٨٨ ـ حدثنا إسحاق بن منصور عن محمد بن مسلم عن عثمان بن عبد الله بن أوس قال: كان نبي من الأنبياء يقول: اللهم احفظني بما تحفظ به الصبي، قال: فأبكاني.

٣٥٦٨٩ ـ حدثنا سعيد بن شرحبيل قال أخبرنا ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبي أيوب قال: من أراد أن يعظم حلمه ويكثر علمه فليجلس في غير مجلس عشيرته.

٣٥٦٩٠ ـ حدثنا وكيع عن أبي صالح عن الأعمش قال: إن كنا لنحضر الجنازة، فما ندري من نعزي من وَجْد القوم.

٣٥٦٩١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أشرس أبو شيبان قال حدثنا ثابت البناني قال: لقد كنا نتبع الجنازة فما نرى حول السرير إلا متقنعاً باكياً أو متفكراً كأنما على رءُوسهم الطير.

٣٥٦٩٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي قلابة قال: التقى رجلان في السوق فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي! تعال ندعو الله ونستغفره في غفلة الناس لعله يغفر لنا، ففعلا، فقضى لأحدهما أنه مات قبل صاحبه، فأتاه في المنام فقال: يا أخي! أشعرت أن الله غفر لنا عشية التقينا في السوق.

٣٥٦٩٣ ـ حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي زينب قال: من أتى السوق لا يأتيها إلا ليذكر الله فيها غفر له بعدد من فيها.

٣٥٦٩٤ ـ حدثنا معاذ بن معقل عن مالك بن دينار قال: أبكاني الحجاج في مسجدكم هذا وهو يخطب فسمعته يقول: امرؤ زود نفسه، امرؤ وعظ نفسه، امرؤ لم يأتمن نفسه على نفسه، امرؤ

أخذ من نفسه لنفسه، امرؤ كان للسانه وقلبه زاجر من الله تعالى، فأبكاني.

٣٥٦٩٥ ـ حدثنا وكيع عن أبيه عن رجل من أهل الشام يكنى أبا عبد الله قال: أتيت طاوساً فاستأذنت عليه فخرج إليَّ شيخ كبير ظننت أنه طاوس، قلت: أنت طاوس، قال: أنا ابنه، قلت: لئن كنت ابنه فقدخرف أبوك، قال: يقول هو: ان العالم لا يخرف، قال: قلت: استأذن لي على أبيك قال: فاستأذن لي، فدخلت عليه فقال الشيخ: سل وأوجز، فقلت: إن أوجزت لي أوجزت لك، فقال: لا تسأل، أنا أعلمك في مجلسك هذا القرآن والتوراة والانجيل: خف الله مخافة حتى لا يكون أحد أخوف عندك منه، وارجأ رجاء هو أشد من خوفك إياه، وأحب للناس ما تحب لنفسك.

٣٥٦٩٦ ـ حدثنا أبو داود الطيالسي عن أبي حرة قال: كان الحسن يحب المداومة في العمل، قال: وقال محمد: أرأيت إن نشط ليلة وكسل ليلة، فلم ير به بأساً.

٣٥٦٩٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير عن ابن أبي رواد قال حدثني أبو سعيد عن زيد ابن أرقم قال: أعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، واحسب نفسك في الموتى، واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة.

٣٥٦٩٨ ـ حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني قال: العلماء ثلاثة: رجل عاش بعلمه وعاش به الناس معه، ورجل عاش بعلمه ولم يعش به أحد غيره، ورجل عاش الناس بعلمه وأهلك نفسه.

٣٥٦٩٩ ـ حدثنا عفان قال حدثنا زريط بن أبي زريط قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم! ضع قدمك على أرضك واعلم أنها بعد قليل قبرك.

٣٥٧٠٠ ـ حدثنا عفان قال حدثنا زريط بن أبي زريط قال: سمعت الحسن وهو يقول: يا ابن آدم! إنك ناظر إلى عملك فزد خيره وشره، ولا تحقر شيئاً من الخير وإن هو صغر، فانك إذا[رأيته]سرك مكانه، ولا تحقر شيئاً من الشر فإنك إذا رأيته ساءك مكانه، رحم الله عبداً كسب طيباً وأنفق قصداً ووجه فضلاً، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله، وضعوها حيث أمر بها الله أن توضع، فإن من قبلكم كانوا يشترون أنفسهم بالفضل من الله، وإن هذا الموت قد أضر بالدنيا ففضحها، فوالله ما وجد بعد ذو لب فرحاً.

٣٥٧٠١ ـ حدثنا أبو داود عن سفيان عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل عن أبي العبيدين قال: إن ضنوا عليك بالمفلطحة فخذ رغيفك ورد نهرك وأمسك عليك دينك.

٣٥٧٠٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن أبي حازم عن المنهال قال قال علي: حرام على كل نفس أن تخرج من الدنيا حتى تعلم إلى أين مصيرها.

٣٥٧٠٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا مبارك قال حدثنا بكر عن عدي بن أرطاة عن رجل كان من

صدر هذه الأمة قال: كانوا إذا أثنوا عليه فسمع ذلك قال: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون.

٣٥٧٠٤ - حدثنا عفان قال حدثنا مبارك عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن منذر الثوري عن محمد بن علي ابن الحنفية قال: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف، ومن لم يجد بداً يجعل الله له فرجاً ومخرجاً.

٣٥٧٠٥ - حدثنا عفان حدثنا بشر بن مفضل قال حدثنا عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله إذا أحب عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء.

٣٥٧٠٦ - حدثنا عباد عن شعبة عن حصين عن هلال بن يساف قال: ليس بأس للمؤمن من أن يخلو وحده.

٣٥٧٠٧ - حدثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول قال: قال عبد الله: الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يعمل من لا عقل له.

٣٥٧٠٨ - حدثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن سعيد الجعفي قال: قال عيسى ابن مريم: بيتي المسجد، وطيبي الماء، وإدامي الجوع، وشعاري الخوف، ودابتي رجلاي، ومصطلاي في الشتاء مشارق الصيف، وسراجي بالليل القمر، وجلسائي الزمنى والمساكين، وأمسي وليس لي شيء، وأصبح وليس لي شيء، وأنا بخير، فمن أغنى مني؟

٣٥٧٠٩ - حدثنا هشيم عن إسماعيل عن حبيب بن أبي ثابت أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله! إنا نعمل أعمالاً في السر فنسمع الناس يتحدثون بها فيعجبنا أن نذكر بخير، فقال: لكم أجران: أجر السر وأجر العلانية.

٣٥٧١٠ - حدثنا هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد قال: حدثنا الحسن أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ مات أحدهما قبل صاحبه بجمعة ففضلوا الذي مات وكان في أنفسهم أفضل من الآخر، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: أليس بقي الآخر بعد الأول جمعه، صلى كذا وكذا صلاة، قال: فكأنه فضل الباقي.

٣٥٧١١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا محمد بن خالد الضبي عن شيخ عن أبي الدرداء أنه قال: تعوذوا بالله من خشوع النفاق، قال: قيل: يا أبا الدرداء! وما خشوع النفاق؟ قال أن ترى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع.

٣٥٧١٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال حدثنا حسن عن أبيه عن زيد العمي قال: لما قيل لداود: قد غفر لك، قال: فكيف لي بالرجل، قال: قيل له: نستوهبك منه فيهبك لنا، فانها

لترجى في الدين.

٣٥٧١٣ - **حدثنا** عفان قال حدثنا أبان بن يزيد العطار قال حدثنا قتادة: قال حدثه أبو العالية الرياحي عن حديث سهل بن حنظلة العبشمي أنه قال: ما اجتمع قوم يذكرون الله إلا نادى مناد من السماء: قوموا مغفوراً لكم، قد بدلت سيئاتكم حسنات.

٣٥٧١٤ - **حدثنا** محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال: كان يقال: العلم ضالة المؤمن يغدو في طلبه، فإذا أصاب منه شيئاً حواه.

٣٥٧١٥ - **حدثنا** محمد بن عبد الله الأسدي قال حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد أن أصحاب النبي ﷺ ظهر فيهم المزاح والضحك، فأنزل الله تعالى ﴿**ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله**﴾(١) إلى آخر الآية.

٣٥٧١٦ - **حدثنا** محمد بن عبد الله قال حدثنا ابن أبي رواد أن قوما صحبوا عمر بن عبد العزيز فقال: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وإياي والمزاح، فإنه يجر القبيح ويورث الضغينة، وتجالسوا بالقرآن وتحدثوا، فإن ثقل عليكم فحديث من حديث الرجال، فسيروا باسم الله.

٣٥٧١٧ - **حدثنا** محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية: أوصيك بتقوى الله فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس فإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئاً، فعليك بتقوى الله أما بعد.

٣٥٧١٨ - **حدثنا** عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن عمر قال: ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله أجراً من جرعة كظمها لله ابتغاء وجه الله.

٣٥٧١٩ - **حدثنا** عبد الأعلى عن برد عن سليمان بن موسى قال: لا تعلم للرياء، ولا تفقه للرياء، ولا تكونن ضحاكا من غير عجب ولا مشاء في غير أدب.

٣٥٧٢٠ - **حدثنا** الفضل بن دكين عن صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة قال: صحبت ابن عباس من مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة، فكان إذا نزل منزلاً قام شطر الليل فأكثر في ذلك النشيج، قلت: وما النشيج؟ قال: النحيب البكاء، ويقرأ ﴿**وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد**﴾(٢).

٣٥٧٢١ - **حدثنا** محمد بن عبد الله الأسدي قال حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن خيثمة قال: كان عيسى ابن مريم ويحيى ابني خالة، وكان عيسى يلبس الصوف، وكان يحيى يلبس الوبر، ولم

---

(١) سورة الحديد الآية (١٦).

(٢) سورة ق الآية (١٩).

يكن لواحد منهما دينار ولا درهم ولا عبد ولا أمة ولا مأوى يأويان إليه، أينما جنهما الليل أويا، فلما أرادا أن يفترقا قال له يحيى: أوصني، قال لا تغضب، قال لا أستطيع إلا أن أغضب، قال: لا تقتن مالاً، قال: أما هذا فعسى.

٣٥٧٢٢ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا أبو هلال عن قتادة في قول الله تعالى **﴿وكأس من معين﴾**[1] قال كأس من خمر جارية.

٣٥٧٢٣ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا سعيد بن زيد قال حدثنا سعيد بن اياس الجريري قال حدثنا أبو العلاء أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أدركته الوفاة فجعل يقول: وا لهفاه والهفاه! فقيل له: تلهف، فقال: إني سألت رسول الله ﷺ قلت: ما يكفيني من الدنيا؟ قال، خادم ومركب، فلا أنا سكت فلم أسأله ولا أنا حين سألته انتهيت إلى قوله، وأصبت من الدنيا وفي يدي ما في يدي وجاءني الموت.

٣٥٧٢٤ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن ليث عن مجاهد قال: آية أنزلت في هذه الآية **﴿ءأنبئكم بخير من ذلك﴾**[2] قال عمر: الآن يا رب!.

٣٥٧٢٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد قال حدثنا عثمان الشحام قال حدثنا محمد بن واسع قال: قدمت من مكة فإذا على الخندق قنطرة، فأخذت فانطلق بي إلى مروان بن المهلب وهو أمير على البصرة، فرحب بي وقال: حاجتك يا أبا عبد الله، قلت: حاجتي إن استطعت أن تكون كما قال أخو بني عدي، قال: ومن أخو بني عدي؟ العلاء بن زياد، قال: استعمل صديق له مرة على عمل فكتب إليه: أما بعد! فإن استطعت أن لا تبيت إلا وظهرك خفيف، وبطنك خميص، وكفك نقية من دماء المسلمين وأموالهم، فإنك إن فعلت ذلك لم يكن عليك سبيل، **﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض﴾**[3] الآية قال مروان: صدق والله ونصح، ثم قال: حاجتك يا أبا عبد الله، قلت: حاجتي أن تلحقني بأهلي، قال: فقال: نعم.

٣٥٧٢٦ ـ حدثنا وكيع عن أبي اليسع عن علقمة بن مرثد عن ابن سابط قال: إن في الجنة لشجرة لم يخلق الله من صوت حسن إلا وهو في جذمها تلذذهم وتنعمهم.

٣٥٧٢٧ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن ثلاثة علماء اجتمعوا فقالوا لأحدهم: ما أملك؟ قال: لما يأتي عليَّ شهر إلا ظننت أني أموت فيه، قالوا: إن هذا الأمل، فقالوا للآخر: ما أملك؟ قال: ما تأتي علي جمعة إلا ظننت أني أموت فيها، قالوا للثالث: وما أملك؟ قال: وما أمل من نفسه بيد غيره.

---

(١) سورة الواقعة الآية (١٨).

(٢) سورة آل عمران الآية (١٥).

(٣) سورة الشورى الآية (٤٢).

٣٥٧٢٨ ـ حدثنا عفان قال حدثنا بشر بن مفضل عن يونس عن الحسن قال: كان يضرب مثل ابن آدم مثل رجل حضرته الوفاة، فحضر أهله وعمله فقال لأهله: امنعوني، قالوا: إنما نمنعك من أمر الدنيا، فأما هذا فلا نستطيع أن نمنعك منه، فقال لماله: أنت تمنعني، قال: إني كنت زيناً زينت في الدنيا، أما هذا فلا أستطيع أن أمنعك منه، قال: فوثب عمله فقال: أنا صاحبك الذي أدخل معك قبرك وأزول معك حيثما زلت، قال: أما والله لو شعرت لكنت آثر الثلاثة عندي، قال: قال الحسن: فالآن فآثروه على ما سواه.

٣٥٧٢٩ ـ حدثنا حفص عن أشعث عن كردوس الثعلبي قال: مكتوب في التوراة: اتق توقه، إنما التوقي بالتقوى، ارحموا ترحموا، توبوا تيب عليكم.

٣٥٧٣٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الجريري عن أبي نضرة أن رجلاً دخل الجنة فرأى مملوكه فوقه مثل الكوكب، فقال: والله يا رب إن هذا لمملوكي في الدنيا، فما أنزله هذه المنزلة ؟ قال: كان هذا أحسن عملاً منك.

٣٥٧٣١ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن مالك بن مغول عن أبي حصين قال: لو رأيت الذي رأيت لاحترقت كبدك عليهم، وقال إبراهيم: إن كان الليل ليطول علي حتى أصبح وأراه.

٣٥٧٣٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو موسى التميمي قال: توفيت النوار امرأة الفرزدق، فخرج في جنازتها وجوه أهل البصرة، وخرج فيها الحسن، فقال الحسن للفرزدق: ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة، قال: فلما دفنت قام على قبرها فقال:

أخاف وراء القبر إن لم يعافني ... أشد من القبر التهاباً وأضيقاً
إذا جاءني يوم القيامة قائد ... عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد آدم من مشى ... إلى النار مغلول القلادة أزرقا

كتاب الأوائل

(١) باب أول ما فعل ومن فعله

٣٥٧٣٣ ـ قرأت على مسلمة بن القاسم حدثكم محمد بن أحمد بن الجهم المعروف بابن الوراق المالكي ببغداد في ربيع الأول من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة قال: قرىء على أبي أحمد محمد بن عبدوس بن كامل السراج وأنا أسمع منه سنة تسعين قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه ومالك بن مغول عن الحكم قال: كان أول من قضى بالكوفة ها هنا سليمان بن ربيعة الباهلي، جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم.

٣٥٧٣٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين قال: أول من أخرج المنبر في العيدين بشر بن مروان، وأول من أذن في العيدين زياد.

٣٥٧٣٥ ـ حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال أول من خطب جالساً معاوية حين كبر وكثر شحمه وعظم بطنه.

٣٥٧٣٦ ـ حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن عثمان بن يسار عن تميم بن[حذلم] قال: أول ما سلم على أمير بالكوفة بالامرة، قال: خرج المغيرة بن شعبة من القصر فعرض له رجل من كندة فسلم عليه بالامرة، فقال: ما هذا؟ ما أنا إلا رجل منهم، فتركت زماناً ثم أقرها بعد.

٣٥٧٣٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن ربيعة بن عثمان التيمي عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: أول من خطب على المنابر إبراهيم خليل الله عز وجل.

٣٥٧٣٨ ـ حدثنا ابن نمير نا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: إن إبراهيم أول الناس أضاف الضيف، وأول الناس اختتن، وأول الناس قلم أظفاره وجز شاربه واستحد.

٣٥٧٣٩ ـ حدثنا ابن نمير عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب ان إبراهيم أول من رأى الشيب فقال: يا رب! ما هذا؟ قال: الوقار، قال: اللهم زدني وقاراً.

٣٥٧٤٠ ـ حدثنا ابن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: عرضت عليَّ النار فرأيت فيها عمرو بن لحى بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار، وهو أول من غير عهد إبراهيم عليه السلام وسيب السوائب.

٣٥٧٤١ ـ **حدثنا** محمد بن أبي عدي عن حميد عن الحسن بن مسلم قال: أول من أحدث التسليم بمكة عبد الرحمن بن أبزى.

٣٥٧٤٢ ـ **حدثنا** جرير عن منصور عن إبراهيم قال: أول من نقص التكبير زياد.

٣٥٧٤٣ ـ **حدثنا** قبيصة عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خالد بن عرفطة قال: أول ما رأيت اختلاف أصحاب محمد حين أهل عثمان بحجة وأهل علي بحجة وعمرة.

٣٥٧٤٤ ـ **حدثنا** حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال: أول من اتخذ المنبر، وخطب جالساً وأذن قدامه في العيد زياد.

٣٥٧٤٥ ـ **حدثنا** يحيى بن آدم عن[حسن]بن صالح عن مجالد قال: أول من أخذ من السوق أجراً زياد.

٣٥٧٤٦ ـ **حدثنا** ابن علية عن محمد بن إسحاق عن رجل عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كنت قائد أبي حين ذهب بصره، فكنت إذا خرجت معه إلى الجمعة فسمع التأذين استغفر لأبي أمامة أسعد بن زرارة ودعا له، فقلت له: يا أبت! ما شأنك إذا سمعت التأذين يوم الجمعة استغفرت لأبي أمامة ودعوت له وصليت عليه؟ قال: أي بني، إنه كان أول من جمع بنا قبل قدوم رسول الله ﷺ في بقيع الخضمات في هزم بني بياضة، قال: وكم كنتم يومئذ؟ قال: كنا أربعين رجلاً.

٣٥٧٤٧ ـ **حدثنا** ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد قال: أول ما سمعت في الجنازة «استغفروا له غفر الله لكم» في جنازة سعد بن أوس.

٣٥٧٤٨ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أبي العميس عن المغيرة بن حكيم قال: أول من سن الصداق أربعمائة دينار عمر بن عبد العزيز.

٣٥٧٤٩ ـ **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن أم أيمن أمرت بالنعش للنساء.

٣٥٧٥٠ ـ **حدثنا** أبو أسامة قال حدثني سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: قدمت أم أيمن من الحبشة وهي أمرت بالنعش للنساء.

٣٥٧٥١ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن السدي عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول: رحمة الله على أبي بكر، كان أول من جمع بين اللوحين.

٣٥٧٥٢ ـ **حدثنا** ابن مهدي عن سفيان عن السدي عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول: رحمة الله على أبي بكر، هو أول من جمع بين اللوحين.

٣٥٧٥٣ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان.

٣٥٧٥٤ ـ **حدثنا** غندر عن شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: أول من جهر أو أول من أعلن التسليم في الصلاة عمر بن الخطاب.

٣٥٧٥٥ ـ **حدثنا** وكيع حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن ابن المسيب قال: أول من أحدث الأذان في العيدين معاوية.

٣٥٧٥٦ ـ **حدثنا** وكيع حدثنا أبو عاصم بن سليمان عن أبي قلابة قال: أول من أحدث الأذان في العيدين ابن الزبير.

٣٥٧٥٧ ـ **حدثنا** غندر عن أبي عاصم بن سليمان عن أبي شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبا أمامة قال: أول من صلى الضحى ذو الزوائد رجل كان يجيء إلى السوق في الحوائج فيصلي.

٣٥٧٥٨ ـ **حدثنا** جرير عن ليث عن الحكم قال: أول من جعل للفرس سهمين عمر بن الخطاب، أشار به عليه رجل من بني تميم.

٣٥٧٥٩ ـ **حدثنا** أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم قال: أول من جهر بالمعوذتين في الصلاة عبيد الله بن زياد.

٣٥٧٦٠ ـ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث بن سعد عن ابن الهادي عن ابن شهاب قال: بلغنا أن خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ كانت أول من آمن بالله ورسوله وماتت قبل أن تفرض الصلاة.

٣٥٧٦١ ـ **حدثنا** إسماعيل بن إبراهيم ابن علية عن يونس قال: كان من خلق الأولين النظر في المصحف.

٣٥٧٦٢ ـ **حدثنا** أبو أسامة قال حدثني أبو عمير عن أيوب عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول من أحدث من نساء العرب جر الذيول أم إسماعيل قال: لما فرت من سارة أرخت ذيلها لتعفي أثرها، وأول من طاف بين الصفا والمروة أم إسماعيل.

٣٥٧٦٣ ـ **حدثنا** جرير عن منصور عن مجاهد قال: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية أم عمار.

٣٥٧٦٤ ـ **حدثنا** حماد أبو أسامة قال حدثني عامر قال حدثني عبد الرحمن بن أبزى قال: صليت مع عمر على زينب، وكانت أول نساء النبي ﷺ ماتت بعد النبي ﷺ.

٣٥٧٦٥ ـ **حدثنا** وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي، فذكرته لإبراهيم فأنكره وقال: أبو بكر.

٣٥٧٦٦ ـ **حدثنا** جرير عن عطاء بن السائب عن الحسن قال: جعل لرجل أواقي على أن يقتل

النبي ﷺ فأطلعه الله على ذلك، فأمر به فصلب، وكان أول من صلب في الإسلام.

٣٥٧٦٧ - حدثنا شبابة بن سوار حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي يقول: أنا أول من سمع النبي ﷺ يقول: لا يبل أحدكم مستقبل القبلة، وأنا أول من حدث الناس به.

٣٥٧٦٨ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا قال: أول من ألف بين القبائل مع رسول الله ﷺ جهينة.

٣٥٧٦٩ - حدثنا وكيع حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: أول من بايع النبي ﷺ بيعة الرضوان أبو سنان الأسدي.

٣٥٧٧٠ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: أول شهيد استشهد في الإسلام أم عمار، طعنها أبو جهل بحربة في قبلها.

٣٥٧٧١ - حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: أول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر.

٣٥٧٧٢ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أشعث عن ابن سيرين أن النبي ﷺ أطعم جدة مع ابنها السدس، وكانت أول جدة ورثت في الإسلام.

٣٥٧٧٣ - حدثنا حماد بن خالد عن ابن أبي ذئب عن الزهري في اليمين مع الشاهد: بدعة، وأول من قضى بها معاوية.

٣٥٧٧٤ - حدثنا ابن علية عن ابن عون عن محمد قال: أول من ترك إحدى إصبعيه في أذنيه ابن الأصم.

٣٥٧٧٥ - حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري قال: رفع الأيدي يوم الجمعة محدث، وأول من أحدث رفع الأيدي يوم الجمعة مروان.

٣٥٧٧٦ - حدثنا سهل بن يوسف عن ابن عون عن محمد قال: أول من رفع يديه في الجمعة عبيد الله بن معمر.

٣٥٧٧٧ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن قال: أول مصلوب صلب في الإسلام رجل من بني ليث جعلت له قريش أواقي على أن يقتل النبي ﷺ فأتاه جبريل فأخبره، فبعث إليه النبي ﷺ فأمر به فصلب.

٣٥٧٧٨ - حدثنا عبد الأعلى عن هشام عن محمد قال: أول جدة أطعمت في الإسلام السدس جدة أطعمته وابنها حي.

٣٥٧٧٩ ـ حدثنا وكيع عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن غلام لسلمان ويقال له سويد وأثنى عليه خيراً، قال: لما افتتح الناس المدائن وخرجوا في طلب العدو أصبت سلة فقال سلمان: هل عندك طعام، فقلت: سلة أصبتها، فقال: هاتها، فإن كان مالاً رفعناه إلى هؤلاء، وإن كان طعاماً أكلناه، قال: ففتحناها فإذا أرغفة حواري وجبنة وسكين، فكان أول ما رأت العرب الحواري.

٣٥٧٨٠ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري قال: كانوا [يتراهنون] على عهد النبي ﷺ، قال الزهري: وأول من أعطى فيه عمر بن الخطاب.

٣٥٧٨١ ـ حدثنا كثير بن هشام عن جعفر قلت للزهري: من أول من ورث العرب من الموالي؟ قال: عمر بن الخطاب.

٣٥٧٨٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه أن أبا بكر طاف بعبد الله بن الزبير في خرقة، وكان أول مولود ولد في الإسلام.

٣٥٧٨٣ ـ حدثنا عبد الرحيم عن عبد الرحمن بن عتبة يعني المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان أول من أفشى القرآن من في رسول الله ﷺ ابن مسعود، وأول من بنى مسجداً صلي فيه عمار بن ياسر، وأول من أذن بلال، وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن مالك، وأول من قتل من المسلمين مهجع، وأول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد، وأول حي أدوا الصدقة من قبل أنفسهم بنو عذرة، وأول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة.

٣٥٧٨٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل أخبرنا عامر قال: أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب الأسدي فقال له رسول الله ﷺ علام تبايع؟ قال: على ما في نفسك، فبايعه ثم تتابع الناس فبايعوه.

٣٥٧٨٥ ـ حدثنا أبو أسامة أخبرنا إسرائيل عن عامر قال: أول من أشار بصنعة النعش أن يرفع أسماء ابنة عميس حين جاءت من أرض الحبشة، رأتهم يفعلون ذلك بأرضهم.

٣٥٧٨٦ ـ حدثنا ابن عيينة عن أبي الجويرية الجرمي قال: سألت ابن عباس عن الباذق، فقال: سبق محمد الباذق، أنا أول العرب سأل ابن عباس عن ذلك.

٣٥٧٨٧ ـ حدثنا عبد الأعلى عن داود عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال: أول جد ورث في الإسلام عمر بن الخطاب فأراد أن يحتاز المال كله، فقلت: [يا] أمير المؤمنين! إنهم شجرة دونك ـ يعني بني بنيه.

٣٥٧٨٨ ـ حدثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن جابر قال: لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة فرض الفرائض ودون الدواوين وعرف العرفاء.

٣٥٧٨٩ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا هريم عن أبي إسحاق الشيباني عن محمد بن عبيد الله الثقفي قال: أتى عمر رجل من ثقيف يقال له نافع بن الحارث وكان أول من افتلى الفلاء بالبصرة.

٣٥٧٩٠ ـ حدثنا عفان حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء يقول: أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا يقرآن القرآن، قال: ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين، ثم جاء رسول الله ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به.

٣٥٧٩١ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن جابر عن عامر قال: لم يقطع النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا علي، وأول من أقطع القطائع عثمان، وبيعت الأرضون في إمارة عثمان.

٣٥٧٩٢ ـ حدثنا علي بن مسهر عن ليث عن طاوس قال: أول من جلس على المنبر في الجمعة معاوية.

٣٥٧٩٣ ـ حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني عن علي قال: أنا أول رجل صلى مع النبي ﷺ.

٣٥٧٩٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبي مالك الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد قال: قلت لابن الحنفية: أبو بكر كان أول القوم إسلاماً؟ قال: لا.

٣٥٧٩٥ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير عن زائدة بن قدامة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: أول من أظهر إسلامه سبعة رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد.

٣٥٧٩٦ ـ حدثنا علي بن مسهر عن زكريا عن الشعبي قال: استقضى شريحاً عمر على الكوفة في قضية واستقضى كعب بن سور على البصرة في قضية.

٣٥٧٩٧ ـ حدثنا علي بن مسهر عن زكريا عن الشعبي قال: إن أول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة.

٣٥٧٩٨ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كنت جالساً قريباً من كعب بن عجرة يوم الجمعة، فخطبنا الضحاك بن قيس فجلس فقال: ألا تنظرون. والله ما رأيت إمام قوم مسلمين يخطب جالساً.

٣٥٧٩٩ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن خالد عن عرعرة عن علي قال له رجل: أخبرني عن البيت أهو أول بيت وضع للناس؟ قال: لا، لكنه أول بيت وضعت فيه البركة مقام إبراهيم، من دخله كان آمناً.

٣٥٨٠٠ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن عاصم عن عامر قال: أول من جعل

العشور عمر بن الخطاب.

٣٥٨٠١ ـ حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ابن أبي نجيح قال: أول من رأيته يمشي بين الركن اليماني والحجر الأسود عروة بن الزبير.

٣٥٨٠٢ ـ حدثنا أبو أسامة حدثنا عوف قال: قيل للحسن: من أول من أعتق أمهات الأولاد؟ قال: عمر، قلت: فهل يرقهن إن زنين؟ قال لاها الله إذا.

٣٥٨٠٣ ـ حدثنا عباد بن العوام عن حصين عن مجاهد أن النبي ﷺ لقي قوماً فيهم حاد يحدو، فلما رأوا النبي ﷺ سكت حاديهم فقال: من القوم؟ قالوا: من مضر، فقال النبي ﷺ: وأنا من مضر، فقال: ما شأن حاديكم لا يحدو؟ فقالوا: يا رسول الله ﷺ: إنا أول العرب حداء، قال: وما ذلك؟ قالوا: إن رجلاً منا ـ وسموه ـ غرب في الإبل له في أيام الربيع، فبعث غلاماً له مع الإبل، فأبطأ الغلام ثم جاء فجعل يضربه بعصا على يده، فانطلق الغلام وهو يقول: وايداه وايداه، قال: فتحركت الإبل ونشطت، فقال له: أمسك أمسك، قال: فافتتح الناس الحداء.

٣٥٨٠٤ ـ حدثنا عبد الرحيم عن أشعث عن الشعبي والحكم عن إبراهيم قال: إن أول من فرض العطاء عمر بن الخطاب وفرض فيه الدية كاملة.

٣٥٨٠٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: بعث العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ بثمانمائة ألف من خراج البحرين، وكان أول خراج قدم به على رسول الله ﷺ، فأمر به فنثر على حصير في المسجد، وأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة فصلى، ثم جاء إلى المال فمثل عليه قائماً فلم يعط ساكتاً ولم يمنع سائلاً، فجعل الرجل يجيء فيقول: أعطني، فيقول: خذ قبضة، ثم يجيء الرجل فيقول: أعطني، فيقول: خذ قبضتين، و يجيء الرجل فيقول: أعطني، فيقول: خذ ثلاث قبضات، فجاء العباس فقال: يا رسول الله! أعطني من هذا المال، فإني أعطيت فدائي وفداء عقيل يوم بدر، ولم يكن لعقيل مال، قال: فأخذ يبسط خميصة كانت عليه، وجعل يحثي من المال، فحثى فيها ثم قام به فلم يطق حمله، فقال: يا رسول الله! أحمل عليّ، فنظر إليه النبي ﷺ فتبسم حتى بدا ضاحكه، وقال: انقص من المال وقم بقدر ما تطيق، فلما ولى العباس قال: أما إحدى اللتين وعدنا الله فقد أنجز لنا إحداهما، ونحن ننتظر الأخرى، قوله تعالى **﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً﴾**[1] إلى آخر الآية، فقد أنجزها الله لنا ونحن ننتظر الأخرى.

٣٥٨٠٦ ـ حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن داود بن أبي هند عن ابن سيرين قال: أول من قاس إبليس، وإنما عبدت الشمس والقمر بالمقاييس.

---

(١) سورة الأنفال الآية (٧٠).

٣٥٨٠٧ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد قال: أول ما تكلم الناس في القدر جاء رجل فقال: كان في قدر الله أن شرارة طارت فأحرقت البيت، فقال رجل: هذا من قدر الله، وقال آخر: ليس من قدر الله.

٣٥٨٠٨ ـ حدثنا عبد الرحيم عن مجالد عن عامر قال: أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب الأسدي أتى النبي ﷺ فقال: أبايعك، قال: علام تبايعني؟ قال: أبايعك على ما في نفسك، فبايعه الناس بعد.

٣٥٨٠٩ ـ حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل عن قيس سمع سعد بن أبي وقاص يقول: أنا والله أول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل.

٣٥٨١٠ ـ حدثنا حسين عن زائدة حدثنا المختار بن فلفل قال: قال أنس: قال النبي ﷺ: أنا أول شفيع في الجنة.

٣٥٨١١ ـ حدثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن الحسن عن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: أول من هاجر من هذه الأمة رجلان من قريش.

٣٥٨١٢ ـ حدثنا الفضل حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال أخبرني يعقوب بن مجمع عن أبيه قال: أول من رأيته يصلي في نعليه عتبة بن عويم بن ساعدة.

٣٥٨١٣ ـ حدثنا هاشم بن القاسم عن شعبة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال: أول سورة أنزلت على النبي ﷺ ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾(١) ثم نون.

٣٥٨١٤ ـ حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: أول ما نزل من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ ثم ﴿ن﴾.

٣٥٨١٥ ـ حدثنا وكيع عن قرة عن أبي رجاء قال: أخذت من أبي موسى ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ وهي أول سورة أنزلت على محمد ﷺ.

٣٥٨١٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: هي أول سورة نزلت ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ ثم ﴿ن﴾.

٣٥٨١٧ ـ حدثنا شيخ لنا عن السدي قال: أول من ثرد الثريد إبراهيم عليه السلام.

٣٥٨١٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي رباح عن مجاهد قال: أول من خضب بالسواد فرعون.

---

(١) سورة العلق الآية (١).

٣٥٨١٩ ـ حدثنا عثمان بن مطرف عن هشام عن قتادة قال: أول مخضوب خضب في الإسلام أبو قحافة أريه النبي ﷺ ورأسه مثل الثغامة فقال: غيروه بشيء وجنبوه السواد.

٣٥٨٢٠ ـ حدثنا وكيع حدثنا فطر قال: سألت مجاهداً عن إقامة المؤذنين واحدة واحدة، قال: ذاك شيء استخفته الأمراء.

٣٥٨٢١ ـ حدثنا وكيع حدثنا شريك عن أبي فزارة عن ميمون بـن مهران قال: قلت لابن عمر: من أول من سماها العتمة، قال الشيطان.

٣٥٨٢٢ ـ حدثنا عبيد الله عن إبراهيم بن سمعان بن مجمع عن يعقوب بن مجمع عن أبيه مجمع بن زيد قال: أول من رأيته يصلي في النعلين عتبة بن عويم بن ساعدة.

٣٥٨٢٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن قال: إن أول من أبدا الهبة عثمان بن عفان، وأول من سأل الطالب البينة ان غريمه مات ودينه عليه عثمان بن عفان.

٣٥٨٢٤ ـ حدثنا مالك قال حدثنا مسعود بن سعد عن أبي إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال: أول من جمع الناس على الصلاة في رمضان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمعهم على أبي بن كعب.

٣٥٨٢٥ ـ حدثنا مالك حدثنا مسعود بن سعد عن مجالد عن الشعبي قال: أول العرب كتب ـ يعني بالعربية ـ حرب بن أمية بن عبد شمس، قيل ممن تعلم ذلك، قال: من أهل الحيرة، قال: ممن تعلم أهل الحيرة؟ قال: من أهل الأنبار.

٣٥٨٢٦ ـ حدثنا الفضل حدثنا رباح بن أبي معروف عن عطاء قال: طاف الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة مع مالك بن مروان حتى إذا كان في الطواف السابع [مال] إلى البيت يلتزمه فأخذ الحارث بيده، فالتفت إليه فقال مالك: يا حارث! قال: يا أمير المؤمنين! تدري من أول من فعل هذا عجوز من عجائز قومك، قال: فكف ولم يلتزم.

٣٥٨٢٧ ـ حدثنا الفضل عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال: أول كلمة قالها إبراهيم عليه السلام حين طرح في النار «حسبي الله ونعم الوكيل».

٣٥٨٢٨ ـ حدثنا الفضل أخبرنا الحارث بن زياد قال: سمعت عطاء قال: أول جبل جعل على الأرض أبو قبيس.

٣٥٨٢٩ ـ حدثنا الفضل حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: قال المغيرة بن شعبة: إن أول يوم عرفت فيه رسول الله ﷺ إني كنت أمشي مع أبي جهل بمكة، فلقينا رسول الله ﷺ فقال له: يا أبا الحكم! هلم إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه أدعوك إلى الله، فقال: يا محمد! ما أنت بمنته عن سب آلهتنا، هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت، فنحن نشهد أن قد بلغت، قال: فانصرف عنه رسول الله ﷺ فأقبل علي فقال: والله إني لأعلم أن ما يقول حق ولكن بني قصي قالوا: فينا الحجابة،

فقلنا: نعم! ثم قالوا: فينا القرى، فقلنا: نعم! ثم قالوا: فينا الندوة؛ فقلنا: نعم! ثم قالوا: فينا السقاية، فقلنا: نعم! ثم أطعموا وأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب قالوا: منا نبي والله لا أفعل.

٣٥٨٣٠ - حدثنا الفضل حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: قد عرفت أول الناس بحر البحائر رجل من بني مدلج كانت له ناقتان فجدع آذانهما وحرم ألبانهما وظهورهما، ولقد رأيته وإياهما في النار تخبطانه بأخفافهما وتقضمانه بأفواههما، ولقد عرفت أول الناس سيب السوائب ونصب النصب وغير عهد إبراهيم عمرو بن لحى، ولقد رأيته يجر قصبه في النار يؤذي أهل النار جر قصبه.

٣٥٨٣١ - حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل عن قيس عن جرير أنه قال: أول الأرض خراباً يسراها ثم تتبعها يمناها، والمحشر ها هنا وأنا بالأثر.

٣٥٨٣٢ - حدثنا أبو الأحوص عن أبي الحارث التيمي عن أبي ماجد الحنفي قال: كنت قاعداً عند عبد الله فأنشأ يحدثنا ان أول من قطع في الإسلام أو من المسلمين رجل من الأنصار.

٣٥٨٣٣ - حدثنا شريك عن أبي فزارة عن ميمون عن ابن عمر قال: أول من سماها العتمة الشيطان.

٣٥٨٣٤ - حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن شداد بن معقل قال: قال عبد الله: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون منه الصلاة.

٣٥٨٣٥ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن أبيه قال: أول كلام تكلم به عمر أن قال: اللهم إني ضعيف فقوني، وإني شديد فليني، وإني بخيل فسخني.

٣٥٨٣٦ - حدثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن زياد بن حدير قال: أنا أول من عشر في الإسلام.

٣٥٨٣٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن الزهري قال: أول من قطع الرجل أبو بكر.

٣٥٨٣٨ - حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد الجبار بن عباس عن عثمان الأعشي عن علي بن ربيعة أو عن حصين أخيه أحدهما عن الآخر قال: ذكر سلمان خروج بعض أمهات المؤمنين فقال: إنه لفي كتاب الله الأول أو في الزبور الأول.

٣٥٨٣٩ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن مرة عن عبد الله قال: من أراد علماً [فليقرأ] القرآن فإن فيه خير الأولين والآخرين.

٣٥٨٤٠ - حدثنا ابن آدم عن زهير عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد أن عمر رحمه الله أول من فرض الأعطية.

٣٥٨٤١ ـ حدثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس أن دانيال أول من فـرق بين الشهود.

٣٥٨٤٢ ـ حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال: أول من عرف بالبصرة ابن عباس.

٣٥٨٤٣ ـ حدثنا حماد بن مسعدة وابن يمان عن معمر عن الزهري قال: أول من قرأها﴿ملك﴾ مروان.

٣٥٨٤٤ ـ حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو كدينة عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب قال: أول من جلس على المنبر في العيدين وأذن فيهما زياد الذي يقال له ابن أبي سفيان.

٣٥٨٤٥ ـ حـدثنـا عبيـد الله عن إسـرائيـل عن أبي إسحـاق أن رجـلاً حـدثـه قـال: قـال رسول الله ﷺ: إن أول لواء يقرع باب الجنة لوائي وإن أول من يؤذن له في الشفاعة أنا ولا فخر.

٣٥٨٤٦ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن المختار قال: قال أنس: قال النبي ﷺ: أنا أول شفيع في الجنة.

٣٥٨٤٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن زرارة بن أوفى حدثنا عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس قبله وقيل: قدم رسول الله ﷺ ثلاثاً، فجئت في الناس لأنظر إليه، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يتكلم به أن قال: يا أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام، تـدخلوا الجنة بسلام.

٣٥٨٤٨ ـ حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان عن المختار عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أول من يقرع باب الجنة.

٣٥٨٤٩ ـ حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع.

٣٥٨٥٠ ـ حدثنا الفضل حدثنا الوليد بن جميع قال حدثتني جدتي عن أم ورقة ابنة عبد الله بن الحارث الأنصاري أن غلاماً لها وجارية غماها وقتلاها في إمارة عمر، وإنهما هربا، فأتى بهما عمر فصلبهما، فكانا أول مصلوبين بالمدينة.

٣٥٨٥١ ـ حدثنا وكيع عن المسعودي عن معبد بن خالد عن حذيفة بـن أسيد قال: آخر من يحشر من هذه الأمة رجلان من قريش.

٣٥٨٥٢ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال: أخبرت أن رسول الله ﷺ قال: إن آخر من يحشر من هذه الأمة رجلان من قيس.

٣٥٨٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: تمتع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر عثمان، وأول من نهى عنه معاوية.

٣٥٨٥٤ ـ حدثنا ابن بشر حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد عن كعب قال: أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد ﷺ.

٣٥٨٥٥ ـ حدثنا شاذان حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا زبيد بن الحارث عن عكرمة عن كعب قال: كان أول ما نزل القرآن من التوراة عشر آيات وهي العشر التي أنزلت في آخر الأنعام.

٣٥٨٥٦ ـ حدثنا أسود بن علي عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب قال: يكون أول الآية عاماً وآخرها خاصاً، وقرأ هذه الآية ﴿**ويوم القيٰمة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون**﴾(١).

٣٥٨٥٧ ـ حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هن من العتاق الأول وهن من تلادي.

٣٥٨٥٨ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي جعفر عن الربيع قال: مكتوب في الكتاب الأول: مثل أبي بكر مثل القطر حيثما وقع نفع.

٣٥٨٥٩ ـ حدثنا الثقفي عن يونس عن الحسن أن النبي ﷺ قال: أنا أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع.

٣٥٨٦٠ ـ حدثنا أحوص بن [جواب] عن يونس بن أبي إسحاق عن عمرو بن بعجة قال: إن أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن علي وادعاء زياد.

٣٥٨٦١ ـ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن سليمان الأعمش عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال: أول الناس رمى بسهم في سبيل الله تعالى سعد.

٣٥٨٦٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام عن الحسن عن أبيه عن رجل من ثقيف قال: استشار رجل من ثقيف عمر أن يحصب المسجد فقال: يا أمير المؤمنين! إنه أوطأ وأغفر للنخامة والمخاط، فقال عمر: حصبوه من الوادي المبارك من العقيق، فكان أول من حصب المسجد عمر رضي الله عنه.

٣٥٨٦٣ ـ حدثنا الأحمر عن الأعمش عن إبراهيم قال: أول من أحدث القراءة خلف الإمام المختار وكانوا لا يقرءُون.

---

(١) سورة البقرة الآية (٨٥).

٣٥٨٦٤ ـ حدثنا حميد عن حسن عن مطرف عن الحكم قال: عمر أول من جعل الدية عشرة عشرة في أعطيات المقاتلة دون الناس.

٣٥٨٦٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي نجيح وعبد الله بن أبي بكر قالا: أول من سن الصلاة عند القتل خبيب بن عدي.

٣٥٨٦٦ ـ حدثنا قبيصة عن ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن صعصعة قال: أول من جمع القرآن وورث الكلالة أبو بكر.

٣٥٨٦٧ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء.

٣٥٨٦٨ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل قال: قال رسول الله ﷺ: أول ما يقضي فيه يوم القيامة بين الناس في الدماء.

٣٥٨٦٩ ـ حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال: مكر رسول الله ﷺ يوم أحد بالمشركين، فكان ذلك أول يوم مكر فيه.

٣٥٨٧٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي حدثنا الصعق بن حزن عن أبي حمزة الضبعي عن ابن عباس قال: أول العرب هلاكاً قريش وربيعة، قالوا: وكيف؟ قال: أما قريش فيهلكها الملك، وأما ربيعة فتهلكها الحمية.

٣٥٨٧١ ـ حدثنا محمد بن الحسن حدثنا ثابت بن زيد عن برد عن مكحول قال: أول الأرض خراباً أرمينية ثم مصر.

٣٥٨٧٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن حدثنا يزيد بن إبراهيم عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿سدرة المنتهى﴾[1] قال: أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا فهو حيث ينتهي.

٣٥٨٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون.

٣٥٨٧٤ ـ حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبيه عن الحكم عن بعض أصحابه عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله القلم ثم خلقت له النون وهي الدواة.

٣٥٨٧٥ ـ حدثنا ابن نمير عن حجاج عن نافع عن ابن عمر قال: دخلها رسول الله ﷺ والفضل وأسامة بن زيد وطلحة بن عثمان قال ابن عمر: فدخلت فكان أول من لقيت بلالا فقلت: أين صلى النبي ﷺ؟ فقال: بين هاتين الساريتين.

---

(١) سورة النجم الآية (١٤).

٣٥٨٧٦ ـ حدثنا مروان بن معاوية عن أبي جابر محمد بن عبيد الكندي قال قال علي لابن الكواء: تدري ما قال الأول؟ أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

٣٥٨٧٧ ـ حدثنا هوذة بن خليفة عن أبي خلدة عن عوف عن أبي العالية عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية.

٣٥٨٧٨ ـ حدثنا ابن نمير حدثنا مالك بن مغول عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون الصلاة.

٣٥٨٧٩ ـ حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر قال: كان أول إسلام عمر، قال: قال عمر: قال ضرب أختي المخاض، قال: فأخرجت من البيت، فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة، قال: فجاء النبي ﷺ فدخل الحجر وعليه نعلاه، قال: فصلى ما شاء الله ثم انصرف، فسمعت شيئاً لم أسمع مثله، فخرجت فاتبعته فقال: من هذا؟ فقلت: عمر، قال: يا عمر! ما تدعني ليلاً ولا نهاراً، قال: فخشيت أن يدعو علي، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وانك رسول الله، فقال: يا عمر! استره، قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت الشرك.

٣٥٨٨٠ ـ حدثنا علي بن هاشم عن أبيه عن محرز بن صالح أن عليا أول من فرق بين [الشهود].

٣٥٨٨١ ـ حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن عروة بن رويم قال: قال رسول الله ﷺ: أول ما نهاني ربي عن عبادة الأوثان وعن شرب الخمر وعن ملاحاة الرجال.

٣٥٨٨٢ ـ حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ مر بأعرابي يبيع شيئاً فقال: عليك بأول سومة ـ أو بأول السوم ـ فإن الربح مع السماح.

٣٥٨٨٣ ـ حدثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن عبد الحميد عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة قال: قال لي ابن عباس: تعلم أي آخر سورة نزلت جميعاً؟ قلت: ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ قال: صدقت.

٣٥٨٨٤ ـ حدثنا جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع قال: حدثني الزهري عن قبيصة بن ذؤيب أن أبا سلمة كان ابن عمة رسول الله ﷺ، وكان أول من هاجر بظعينته إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة.

٣٥٨٨٥ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال: آخر آية أنزلت في القرآن ﴿**يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة**﴾(١).

---

(١) سورة النساء الآية (١٧٦).

٣٥٨٨٦ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن السدي قال: آخر آية أنزلت ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ الآية.

٣٥٨٨٧ ـ حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا مالك بن مغول عن عطية العوفي قال: آخر آية أنزلت ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾[1] الآية.

٣٥٨٨٨ ـ حدثنا ابن إدريس عن حصين عن ميسرة أبي جميلة قال: إن أول يوم تكلمت فيه الخوارج يوم الجمل.

٣٥٨٨٩ ـ حدثنا عبد الرحيم عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين قال: إن أول من طبخ الطلاء حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه عمر بن الخطاب.

٣٥٨٩٠ ـ حدثنا حسين عن زائدة عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال: أول ما كتب النبي ﷺ كتب ﴿باسمك اللهم﴾ فلما نزلت ﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾ كتب ﴿بسم الله﴾ فلما نزلت ﴿انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم﴾[2] كتب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

٣٥٨٩١ ـ حدثنا الفضل عن ابن أبي غنية عن شيخ من أهل المدينة قال: قال معاوية: أنا أول الملوك.

٣٥٨٩٢ ـ حدثنا ابن آدم حدثنا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق قال: أول من خطب قاعداً معاوية، قال: ثم اعتذر إلى الناس ثم قال: إني أشتكي قدمي.

٣٥٨٩٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي قال: إن أول ما يبدأ الوسواس من الوضوء.

٣٥٨٩٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي حدثنا أبو عوانة عن أبي كثير عن مجاهد قال: بدء الخلق العرش والماء والهواء، وخلقت الأرض من الماء، وبدء الخلق الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وجمع الخلق يوم الجمعة، فتهودت اليهود يوم السبت، ويوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون.

٣٥٨٩٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر عن عدي بن حاتم قال: أتيت عمر في ناس من قومي، فجعل يفرض لرجال من طيء في ألفين، ويعرض عني، فقلت: يا أمير المؤمنين! أما تعرفني، فضحك حتى استلقى لقفاه، ثم قال: والله لأعرفك، قد آمنت إذ كفروا، وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا، وإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة

---

(١) سورة البقرة الآية (٢٨١).

(٢) سورة النمل الآية (٣٠).

طيء ثم أخذ يعتذر، ثم قال: إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة، وهم سراة عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق.

٣٥٨٩٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن أبي حصين عن أبي ظبيان عن عبد الله بن عمرو قال: الشام أول الأرض خراباً.

٣٥٨٩٧ - حدثنا الفضل حدثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال: أدركت الناس إذا ذهبوا إلى الجنائز ذهبوا مشاة ورجعوا مشاة، وأول من ركب معاوية.

٣٥٨٩٨ - حدثنا هوذة حدثنا عوف عن محمد قال: كان أول دعوة دانيال في سوسنة، كانت فتاة جميلة في بني إسرائيل متعبدة - ثم ذكر حديثاً فيه طول.

٣٥٨٩٩ - حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد: كن النساء الأولون يجعلن في أكمة أدرعهن مزاراً تدخله إحداهن في اصبعها تغطي به الخاتم.

٣٥٩٠٠ - حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن للصلاة أولاً وآخراً - ثم ذكر فيه حديثاً.

٣٥٩٠١ - حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو المهزم عن أبي هريرة قال: أول من يدخل من هذه الأمة النار السواطون.

٣٥٩٠٢ - حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول من طاف بالبيت الملائكة.

٣٥٩٠٣ - حدثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي عثمان قال: عليكم بالسماع الأول.

٣٥٩٠٤ - حدثنا يزيد بن هارون عن داود عن زرارة بن أوفى عن تميم الداري قال: أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة، فإن أتمها وإلا قيل: انظروا هل له من تطوع، فأكملت الفريضة من تطوعه! فإن لم تكمل الفريضة ولم يكن له تطوع أخذ بطرفيه فقذف به في النار.

٣٥٩٠٥ - حدثنا همام حدثنا عطاء بن السائب قال: أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى رأيت شيخاً أبيض الرأس واللحية على حمار وهو يتبع جنازة.

٣٥٩٠٦ - حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور عن تميم بن سلمة قال: أول ما يسأل عنه العبد يسأل عن صلاته، فإن تقبلت منه تقبل منه سائر عمله، وإن ردت عليه رد عليه سائر عمله.

٣٥٩٠٧ - حدثنا عفان وابن أبي بكير قالا حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال: أول من يكسى حلة من النار إبليس، فيضعها على حاجبه ويسحبها

من خلفه وهو يقول: يا ثبوره، وذريته خلفه وهم يقولون: يا ثبورهم، حتى يقف على النار فيقول: يا ثبوراه، ويقولون: يا ثبورهم، فيقول: ﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾[1].

٣٥٩٠٨ ـ **حدثنا** عفان حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبيد الله بن إبراهيم قال: أول من ألقى الحصى في مسجد النبي ﷺ عمر بن الخطاب، كان الناس إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نفضوا أيديهم فأمر بالحصى فجيء به من العقيق، فبسط في مسجد النبي ﷺ.

٣٥٩٠٩ ـ **حدثنا** بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال: لقد لبثنا في المدينة سنتين قبل أن يقدم علينا رسول الله ﷺ نعمر المساجد ونقيم الصلاة.

٣٥٩١٠ ـ **حدثنا** غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب قال: فذكرت ذلك [للنخعي] فأنكره وقال: أبو بكر أول من أسلم مع رسول الله ﷺ.

٣٥٩١١ ـ **حدثنا** غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن سلمان الفارسي قال: أول ما خلق الله من آدم رأسه فجعل ينظر وهو يخلق، قال: وبقيت رجلاه، فلما كان بعد العصر قال: يا رب عجل قبل الليل، فذلك قوله تعالى ﴿وكان الانسان عجولا﴾[2].

٣٥٩١٢ ـ **حدثنا** أسباط بن محمد عن مطرف عن عامر قال: المهاجرون الأولون من أدرك البيعة تحت الشجرة.

٣٥٩١٣ ـ **حدثنا** عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال: إن أول من بنى بابا بمكة عبد الرحمن بن سهيل، أتى عمر فقال: إن الرجل لينزل علينا ليس معه خادم فيترك نعله وناقته ثم يخرج، وإنك تضمننا وإنا نخاف اللصوص، فائذن لي فأجعل بابا، فأذن له فتكلفت قريش فجعلوا الأبواب.

٣٥٩١٤ ـ **حدثنا** عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: الوليمة أول يوم حق، والثاني معروف، وما وراء ذلك فهو رياء.

٣٥٩١٥ ـ **حدثنا** قبيصة عن سفيان عن خالد عن ابن سيرين قال: أول ما منع القاتل الميراث لمكان صاحب البقرة.

٣٥٩١٦ ـ **حدثنا** ابن أبي عدي عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: قيل لهم يوم بدر: تسوموا فإن الملائكة قد تسومت، قال: فأول ما جعل الصوف ليومئذ.

---

(١) سورة الفرقان الآية (١٤).

(٢) سورة الاسراء الآية (١١).

٣٥٩١٧ ـ **حدثنا** أبو بكر الحنفي عن كثير بن زيد المدني عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: لما مات عثمان بن مظعون دفنه رسول الله ﷺ بالبقيع أول من دفن فيه، ثم قال لرجل عنده: إذهب إلى تلك الصخرة، فأتني بها حتى أضعها عند قبره حتى أعرفه بها، فمن مات من أهلنا دفناه عنده.

٣٥٩١٨ ـ **حدثنا** ابن فضيل عن مطرف عن عامر في اليوم الذي يقول الناس إنه من رمضان، قال: فقال: لا يصومن إلا مع الإمام إذا صام، فانما كانت أول الفرقة في مثل هذا.

٣٥٩١٩ ـ **حدثنا** الفضل بن دكين عن أبي إسرائيل عن الحكم عن أبي سليمان الجهني يعني زيد بن وهب عن حذيفة فذكر قتل عثمان قال: اما إنها أول الفتن.

٣٥٩٢٠ ـ **حدثنا** يحيى بن آدم قال حدثنا عمار بن زريق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: أرأيتم يوم الدار كانت فتنة ـ يعني قتل عثمان فانها أول الفتن وآخرها الدجال.

٣٥٩٢١ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن مجالد قال: أخبرنا عامر أن أول جد خاصم بني بنيه عمر ابن الخطاب مات ابنه وترك ابنين فخاصمهم إلى زيد بن ثابت فرآه عمر ينظر في شأنهم فقال: من يخاصمني في ولدي فقال زيد: إن لهم أباً دونك، فشرك بينهم.

٣٥٩٢٢ ـ **حدثنا** زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح قال حدثني أبو أيوب وأبو زيد الحمصي عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه أنه دخل على عبادة وهو مريض فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول شيء خلق الله القلم، فقال: اجر، فجرى تلك الساعة بما هو كائن.

٣٥٩٢٣ ـ **حدثنا** هشيم عن أشعث عن الزهري قال: أول من أحدث الأذان الأول يوم الجمعة عثمان ليؤذن أهل السوق.

٣٥٩٢٤ ـ **حدثنا** إسماعيل يعني ابن علية عن ذر عن الزهري: كان الأذان عند خروج الإمام فأحدث أمير المؤمنين عثمان التأذينة الثانية على الزوراء ليجمع الناس.

٣٥٩٢٥ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن جرير بن حازم أبي النضر: سأل رجل محمد بن سيرين: ما تقول في مجالسة هؤلاء القصاص، قال: لا آمرك به ولا أنهاك عنه، القصص أمر محدث، أحدثه هذا الخلق من الخوارج.

٣٥٩٢٦ ـ **حدثنا** معتمر عن ليث عن مجاهد لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده، فقال: أي رب أتم بقية خلقي قبل غيبوبة الشمس، فأنزل الله **﴿وخلق الإنسان عجولا﴾**(١).

---

(١) سورة التوبة الآية (٤١).

٣٥٩٢٧ ـ حدثنا ابن عيينة عن حصين عن أبي مالك قال: أول آية أنزلت من براءة﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾[1].

٣٥٩٢٨ ـ حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال: خلق الله الأرواح قبل أن يخلق الأجساد فأخذ ميثاقهم.

٣٥٩٢٩ ـ حدثنا ابن نمير عن حجاج عن أبي إسحاق عن الحارث قال: أول شيء يبدأ به قبل الوضوء غسل الكفين.

٣٥٩٣٠ ـ حدثنا الفضل عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله ابن عمرو قال: أول ما يكفأ الإسلام كما يكفأ الإناء قول الناس في القدر.

٣٥٩٣١ ـ حدثنا يزيد عن هشام عن الحسن قال: أهل الصلاة والحسبة من المؤذنين أول من يكسى يوم القيامة.

٣٥٩٣٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! أي مسجد وضع في الأرض أولا؟ فقال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى - يعني بيت المقدس.

٣٥٩٣٣ ـ حدثنا يزيد عن المسعودي عن عمرو عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد قلت: أي الأنبياء أول؟ قال: آدم، قال: قلت: وهل كان نبياً، قال: نعم نبي مكلم.

٣٥٩٣٤ ـ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن همام قال: أول مكس كان في الأرض عجوز خرجت بدقيق لها في مكتل، فجاءت ريح عاصف فأذرته، فقال سليمان: انظروا من ركب البحر بهذه الريح فغرموه.

٣٥٩٣٥ ـ حدثنا عبيد الله حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مالك بن أيمن قال: أول من شاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقال: ما هذا؟ قال: إجلال وحلم.

٣٥٩٣٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن علي قال: أول من يكسى إبراهيم قبطيتين، ثم يكسى النبي ﷺ حلة وهو عن يمين العرش.

٣٥٩٣٧ ـ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: أول من يكسى من الخلائق يومئذ إبراهيم.

---

(١) سورة التوبة الآية (٤).

٣٥٩٣٨ ـ **حدثنا** أحمد بن عبد الملك بن واقد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال قيل لقثم: كيف ورث علي النبي ﷺ دونكم قال: إنه والله كان أولنا به لحوقاً وأشدنا به لزوقاً.

٣٥٩٣٩ ـ **حدثنا** محمد بن بشر العبدي حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ في حديثه : ولكن ائتوا نوحاً إنه أول رسول يبعث إلى الأرض.

٣٥٩٤٠ ـ **حدثنا** ابن بشر حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال: فيأتون آدم فيقول: اذهبوا إلى نوح، فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض.

٣٥٩٤١ ـ **حدثنا** عبد الرحيم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: إن أول رجل سل سيفاً في الله الزبير.

٣٥٩٤٢ ـ **حدثنا** وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول: لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين أولها وآخرها سنة.

٣٥٩٤٣ ـ **حدثنا** عفان حدثنا علي بن مسعدة حدثنا إبراهيم بن العلاء الغنوي قال: بلغنا أن كعبا كان يقول: إن أول الأمصار خراباً جناحاها، قلنا: وما جناحاها يا كعب؟ قال: البصرة ومصر.

٣٥٩٤٤ ـ **حدثنا** الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : أول من جحد آدم.

٣٥٩٤٥ ـ **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال: أول من استخلف في القسامة عمر ابن الخطاب.

٣٥٩٤٦ ـ **حدثنا** وكيع عن سعيد بن عبيد ومحمد بن قيس عن علي بن ربيعة قال: أول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب.

٣٥٩٤٧ ـ **حدثنا** يزيد أخبرنا ابن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن أن النبي ﷺ قال لأم سعد: ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش.

٣٥٩٤٨ ـ **حدثنا** وكيع عن شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: أول الخلائق يكسى إبراهيم.

٣٥٩٤٩ ـ **حدثنا** يعلى بن عبيد قال حدثنا ابن أبي خالد عن سعيد بن جبير قال: يحشر الناس حفاة عراة فأول من يلقى بثوب إبراهيم عليه السلام.

٣٥٩٥٠ ـ **حدثنا** وكيع وأبو أسامة عن ابن أبي خالد قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: كان

مهران أول السنة والقادسية آخر السنة.

٣٥٩٥١ ـ حدثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿**كما بدأنا أول خلق نعيده**﴾[١] قال: عراة حفاة.

٣٥٩٥٢ ـ وباسناده عن مجاهد ﴿**في الصحف الأولى**﴾[٢] قال التوراة والانجيل.

٣٥٩٥٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس عن عثمان: كانت الأنفال من الأوائل مما أنزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما أنزل من القرآن.

٣٥٩٥٤ ـ حدثنا معاوية بن هشام حدثنا قيس عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن عليم عن سلمان قال: أول هذه الأمة وروداً على نبيها أولها إسلاماً علي بن أبي طالب.

٣٥٩٥٥ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى أن أبا بكر استنشد معدى كرب فأنشده وقال: ما استنشدني في الإسلام أحد قبلك.

٣٥٩٥٦ ـ حدثنا شبابة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿**في الصحف الأولى**﴾ قال: التوراة والانجيل.

٣٥٩٥٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو سمع أبا سلمة يقول في كفارة اليمين: مد بالمد الأول.

٣٥٩٥٨ ـ حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله ابن سلام أنه قال في حديث ذكره: فجحد آدم ذريته وذلك أول يوم أمر بالشهداء.

٣٥٩٥٩ ـ حدثنا سريج بن النعمان حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان قال: أخبرنا الرقاشي عن أنس قال: لقيت الملائكة آدم وهويطوف بالبيت فقالت: يا آدم! حججت؟ فقال: نعم، قالوا: قد حججنا قبلك بألفي عام.

٣٥٩٦٠ ـ حدثنا يزيد أخبرنا قيس قال: رأيت شمر بن عطية استعار عمامة فأتوه بعمامة سابرية فردها، وقال: رأيت الناس أول ما رأوا السابري قاموا إليه فحرقوه.

٣٥٩٦١ ـ حدثنا يزيد أخبرنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل قال حدثنا إسماعيل بن رافع عن ابن لأبي سلمة عن أم سلمة أنها قالت: قال النبي ﷺ: إن كان لمن أول ما نهاني الله عنه وعهد إلي بعد عبادة الأوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال.

---

(١) سورة الأنبياء الآية (١٧٤).

(٢) سورة طه الآية (١٣٣).

٣٥٩٦٢ ـ حدثنا حسين عن زائدة عن أبي حمزة عن إبراهيم: أول من جهر ببسم الله الرحمن الرحيم الأعراب.

٣٥٩٦٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن جويبر عن الضحاك قال: أحدث الناس القيام في رمضان وصلاة الضحى والقنوت في الفجر والقصص.

٣٥٩٦٤ ـ حدثنا شريك عن الأعمش عن مجاهد قال: ما كان للناس عيد إلا في أول النهار.

٣٥٩٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عباس بن عبد الله الهاشمي قال: أول ما خلَّقت المساجد أن رسول الله ﷺ رأى بالقبلة نخامة فحكها، ثم أمر بالخلوق فلطخ به مكانها، فخلق الناس المساجد.

٣٥٩٦٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن محمد بن أبي حفصة عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: أول جمعة جمعت جمعة بالمدينة ثم جمعة بالبحرين.

٣٥٩٦٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن زياد بن علاقة عن سعد أن رسول الله ﷺ أمر عبد الله ابن جحش، وكان أول أمير أمر في الإسلام.

٣٥٩٦٨ ـ حدثنا يزيد أخبرنا سفيان بن حسين عن علي بن زيد عن أنس بن حكيم الضبي قال: قال لي أبوهريرة: إذا أتيت أهل مصرك فأخبرهم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة المكتوبة.

٣٥٩٦٩ ـ حدثنا يزيد أخبرنا الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: عرض عليّ أول ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه، وفقير متعفف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله، وفقير فخور.

٣٥٩٧٠ ـ حدثنا ابن بشر حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن عبد الله بن عمرو قال: قد حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة على الناس ضحى فأيهما ما كانت قبل صاحبتها فأخرى على أثرها قريباً.

٣٥٩٧١ ـ حدثنا حاتم حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ أول ربا أضع ربا عباس بن عبد المطلب.

٣٥٩٧٢ ـ حدثنا زيد عن موسى بن عبيدة عن صدقة بن يسار عن ابن عمر أن النبي ﷺ أثنى عليه بما هو له أهل ثم قال: يا أيها الناس! إن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر، وأول دمائكم دم

اياس بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في بني ليث فقتلته هذيل، وإن أول ربا كان في الجاهلية ربا عباس بن عبد المطلب، وهو أول ربا أضع، لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون.

٣٥٩٧٣ - حدثنا يزيد عن أشعث عن أبي إسحاق أن علياً قال: أول الوضوء المضمضة والاستنشاق.

٣٥٩٧٤ - حدثنا ابن مبارك عن معمر عن الزهري قال: أرى أن يترك البيع عند الأذان الأول، أحدثه عثمان رضي الله عنه.

٣٥٩٧٥ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن كعب قال: بدأ الله تعالى بخلق السماوات يوم الأحد فالأحد والاثنان والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة وجعل كل يوم ألف سنة.

٣٥٩٩٧٦ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل.

٣٥٩٧٧ - حدثنا كثير عن جعفر عن ميمون لما نزلت هذه الآية **﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾**(١) قال رجل: إن رأى رجل في أهله ما يكره فذهب يجمع أربعة فرغ الرجل من حاجته، وإن ذكر ذلك جلد، ولم تقبل له شهادة، وكان من الفاسقين، فأنزلت آية التلاعن، فكان ذلك الرجل الذي قال ما قال أول من ابتلي بهذا، ونزلت آية التلاعن.

٣٥٩٧٨ - حدثنا سهل عن عمرو عن الحسن قال: أول من مات آدم.

٣٥٩٧٩ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر أن النبي ﷺ كان ينزل الأبطح أول ما يقدم.

٣٥٩٩٨٠ - حدثنا ابن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة عن فاطمة أن النبي ﷺ قال لها: أنت أول أهلي لحوقا بي فضحكت لذلك.

٣٥٩٨١ - حدثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم قال: كان عبد الله لا يقنت في الفجر، وأول من قنت فيها علي وكانوا يرون أنه إنما فعل ذلك لأنه كان محارباً.

٣٥٩٨٢ - حدثنا أبو أسامة عن الفزاري عن الأوزاعي قال: الاقامة أول الصلاة.

٣٥٩٨٣ - حدثنا شيخ لنا عن جعفر عن أبيه قال: أول من جعل مدي حنطة في زكاة الفطر عدل صاع من تمر عثمان بن عفان.

---

(١) سورة النور الآية (٤).

٣٥٩٨٤ ـ حدثنا الثقفي عن يونس عن الحسن أن النبي ﷺ قال: أنا سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع.

٣٥٩٨٥ ـ حدثنا ابن علية عن يونس عن ابن سيرين قال: نبئت أن أول جدة أطعمت مع ابنها أم الأب.

٣٥٩٨٦ ـ حدثنا السهمي حدثنا حميد قال: سألت الحسن؛ من أول من خطب قبل الصلاة؟ فقال: عثمان بن عفان صلى بالناس ثم خطبهم فرأى ناساً كثيراً لم يدركوا الصلاة، ففعلوا ذلك.

٣٥٩٨٧ ـ حدثنا يزيد والسهمي عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال: أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت.

٣٥٩٨٨ ـ حدثنا ابن بشر قال حدثنا محمد بن عمرو حدثنا عبد الجليل بن عطية رفعه قال: أول ما يسأل عنه العبد عن صلاته.

٣٥٩٨٩ ـ حدثنا محمد بن بكر عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: القنوت في شهر رمضان؟ قال: عمر أول من قنت قلت: النصف الآخر أجمع، قال: نعم.

٣٥٩٩٠ ـ حدثنا ابن إسحاق عن عياض بن دينار مولى ليث عن أبي هريرة سمعته يقول: قال أبو القاسم ﷺ: أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم التي تليها على أشد نجم في السماء إضاءة.

٣٥٩٩١ ـ حدثنا ابن نمير عن زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة عن فاطمة أن النبي ﷺ قال لها: إنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف، أنا لك.

٣٥٩٩٢ ـ حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: فرض الله الصلاة أول ما فرضها ركعتين، ثم أتمها للحاضر، وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى.

٣٥٩٩٣ ـ حدثنا ابن مصعب قال حدثني الأوزاعي قال: سألت الزهري عن شهادة الغلمان فقال: كان مروان بن الحكم أول من قضى بذلك.

٣٥٩٩٤ ـ حدثنا الأحمر عن عوف عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: الوليمة أول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء.

٣٥٩٩٥ ـ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن عون عن محمد قال: أول من أحدث الأذان في الفطر والأضحى مروان، وجدت في كتابي عن سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن طاوس قال: إن أول من ثوب في الفجر بلال على عهد أبي بكر، كان إذا قال: حي على الفلاح قال: «الصلاة خير من النوم» مرتين.

٣٥٩٩٦ ـ حدثنا ابن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب في السماء إضاءة.

٣٥٩٩٧ ـ حدثنا الفضل حدثنا سفيان حدثنا جعفر عن أبيه أنه كان يستحب أن يقرأ في الركعتين أول ما يقدم ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ في الطواف.

٣٥٩٩٨ ـ حدثنا أسود حدثنا جعفر بن زياد عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال: أول من سأل عن البينة شريح فقالوا: يا أبا أمية! أحدثت قال: أحدثتم فأحدثت.

٣٥٩٩٩ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: أول من يكسى خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

٣٦٠٠٠ ـ حدثنا هشيم عن مطيع عن الشعبي عن مسروق قال: قال عمر: لعن الله فلاناً أول من أذن في بيع الخمر.

٣٦٠٠١ ـ حدثنا ابن نمير حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عبد الله قال: ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شفيع يوم القيامة روح القدس جبريل ثم إبراهيم خليل الرحمن ثم موسى ثم يقوم نبيكم ﷺ رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود.

٣٦٠٠٢ ـ حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول من طاف بالبيت الملائكة.

٣٦٠٠٣ ـ حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله من شيء القلم ثم خلق النون فكبس الأرض على ظهر النون.

٣٦٠٠٤ ـ حدثنا عبيدة عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: أول ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين ركعتين، فلما أتى النبي ﷺ المدينة زاد مع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب.

٣٦٠٠٥ ـ حدثنا الفضل حدثنا حشرج بن نباتة قال حدثني سعيد بن جمهان قلت لسفينة: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم، قال: كذب بنو الزرقاء، بل هم ملوك من شر الملوك، وأول الملوك معاوية.

٣٦٠٠٦ ـ حدثنا جرير عن الشيباني عن الشعبي قال: ساوم عمر رجل بفرس فركبه يشوره فعطب، فقال للرجل: خذ فرسك، فقال الرجل: لا، قال عمر: اجعل بيني وبينك حكماً، فقال الرجل: شريح، فتحاكما إليه، فقال شريح: يا أمير المؤمنين! خذ بما ابتعت أو رد كما أخذت، قال عمر: وهل القضاء إلا على هذا، فصيره إلى الكوفة، فبعثه قاضياً، فإنه لأول يوم عرفه.

٣٦٠٠٧ ـ حدثنا أبو أسامة حدثنا سفيان قال أخبرني واصل الأحدب قال: حدثتني عائذة امرأة

من بني أسد وأثنى عليها خيراً، قال: سمعت عبد الله بن مسعود وهو يوطىء الرجال والنساء ـ يعني يتخطاهم ـ ألا أيها الناس! من أدرك منكم من امرأة أو رجل فالسمت الأول السمت الأول، فأنا اليوم على الفطرة.

٣٦٠٠٨ ـ **حدثنا** عفان حدثنا حماد قال أخبرني الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم تكن تامة قال: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فأكملوه بما ضيع فريضته، ثم الزكاة، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك.

٣٦٠٠٩ ـ **حدثنا** عبد الرحيم وعيسى عن هشام عن ابن سيرين عن أنس قال: أول سلب خمس في الإسلام سلب البراء بن مالك.

٣٦٠١٠ ـ **حدثنا** عفان حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة: سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة فقال: أول من فعله إبراهيم.

٣٦٠١١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن عبد الرحمن حدثنا عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن حبيب عن سعيد بن جبير أنه قال: أول زمرة تدخل الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء.

٣٦٠١٢ ـ **حدثنا** أسود حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن عمه قال: كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أذود عنها الناس فقال: يا أيها الناس! ألا ان كل مال وماثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة، وإن أول دم موضوع دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن الله قضى أن أول ربا موضوع ربا العباس بن عبد المطلب لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون.

٣٦٠١٣ ـ **حدثنا** أبو أسامة قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال: خطبنا ابن عباس بالبصرة فقال: قال رسول الله ﷺ: أنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر.

٣٦٠١٤ ـ **حدثنا** الأحمر عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان عمر أول شيء يقع منه إلى الأرض ركبتاه.

٣٦٠١٥ ـ **حدثنا** يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير **﴿خلق الإنسان من عجل﴾**(١) قال: خلق آدم عليه الصلاة والسلام ثم نفخ فيه الروح، وأول ما نفخ في ركبتيه فذهب ينهض فقال: خلق الإنسان من عجل.

٣٦٠١٦ ـ **حدثنا** يحيى بن آدم حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن الأسود عن ابن مسعود: أول سورة قرأها رسول الله ﷺ **﴿والنجم﴾**.

---

(١) سورة الأنبياء الآية (٣٧).

٣٦٠١٧ ـ حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن مجاهد: كان يقال: الصبر عند أول صدمة.

٣٦٠١٨ ـ حدثنا يزيد عن شعبة عن قتادة عن الحسن قال: أول من عرف بالبصرة ابن عباس.

٣٦٠١٩ ـ حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن هنيدة بن خالد الخزاعي قال: أول رأس أهدي في الإسلام رأس عمرو بن الحمق، أهدي إلى معاوية.

٣٦٠٢٠ ـ حدثنا الفضل حدثنا أبوإسرائيل قال أخبرني بعض أصحابنا أن طلحة كان أول من بايع علياً، فرآه أعرابي فقال: أمر لا يتم، فقلت لأبي إسرائيل: من أي شيء؟ قال: من أمر يده.

٣٦٠٢١ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي سنان قال حدثني شيخ عن عمرو بن مرة قال: أول من شرط الشرط عمرو بن العاص، فلما مرض مرضه الذي مات فيه أرسل إلى شرطه فقال: خذوا سلاحكم وكراعكم وائتوني، فلما أتوه قال إني إنما كنت أعدكم لمثل هذا اليوم، فهل تستطيعون أن تردوا عني شيئاً مما أنا فيه، فقالوا: سبحان الله! تقول هذا وقد كان رسول الله ﷺ يستشيرك ويؤمرك على الجيوش، فقال: وما يدريكم لعل رسول الله ﷺ كان يتألفني بذلك.

٣٦٠٢٢ ـ حدثنا عبد الرحيم عن طلحة بن عمرو قال: سمعت عطاء يقول: أول ما نزل تحريم الخمر ﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾(١).

٣٦٠٢٣ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثني موسى قال أخبرني محمد بن عمرو بن علي عن علي بن أبي طالب قال: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون ثم اتبعه إبراهيم بن محمد رسول الله ﷺ.

٣٦٠٢٤ ـ حدثنا حفص عن الأعمش عن حبيب عن أبي عبد الرحمن قال: قال عبد الله: إذا رأيتم المحدث فعليكم بالأمر الأول.

٣٦٠٢٥ ـ حدثنا مالك قال حدثني سهل بن شعيب قال حدثني فراس بن يحيى قال: أصبت في سجن الحجاج ورقاً منقوطاً بالنحو، وكان أول نقط رأيته، فأتيت به الشعبي فأريته إياه: فقال: اقرأ عليه ولا تنقطه بيدك.

٣٦٠٢٦ ـ حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر وابن أبي نجيح قالا: أول من سن الصلاة عند القتل خبيب بن عدي.

٣٦٠٢٧ ـ حدثنا يزيد حدثنا هشام عن محمد قال: كان أول من ظاهر في الإسلام زوج خويلة فظاهر منها فأتت النبي ﷺ فأخبرته فأرسل إليه ونزل القرآن ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾(٢).

---

(١) سورة البقرة الآية (٢١٩).

(٢) سورة المجادلة الآية (١).

٣٦٠٢٨ ـ حدثنا يزيد أبو شيبة عن الحكم قال: أول من عرف بالكوفة ابن الزبير.

٣٦٠٢٩ ـ حدثنا وكيع عن أبي شبيب عن عكرمة عن ابن عباس أن عمر كاتب عبداً له يكنى أبا أمية، فجاءه بنجمه حين حل، قال عكرمة: فكان أول نجم أدي في الإسلام.

٣٦٠٣٠ ـ حدثنا يزيد أخبرنا أبو الفضل خالد بن رياح حدثنا أبو السوار العدوي عن جندب بن عبد الله قال: أول ما ينتن من ابن آدم بطنه إذا مات فلا تجعلوا فيه إلا طيباً.

٣٦٠٣١ ـ حدثنا يزيد أخبرنا ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني وكان أول أهل مصر يروح إلى المسجد، وكان لا يأتي بشيء إلا تصدق به.

آخر كتاب الأوائل والحمد لله

٣٦٠٣٢ ـ حدثنا أبو القاسم مسلمة بن القاسم حدثنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر القرشي العسقلاني بعسقلان قال حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: أول من دخل الحمام وصنعت له النورة سليمان بن داود عليه السلام، فلما دخله ووجد حره وغمه قال: أوه من عذاب الله قبل أن لا يكون أوه.

٣٦٠٣٣ ـ حدثنا مسلمة حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجهم ببغداد حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثني أبي حدثنا خجاج قال سمعت أبا إسرائيل قال: أول يوم عرفت فيه الحكم يوم هلك الشعبي، قال: جاء إنسان يسأل عن مسئلة فقالوا: عليك بالحكم بن عتيبة.

٣٦٠٣٤ ـ حدثنا أبي حدثنا سفيان قال أيوب أول ما جالسناه ـ يعني عكرمة ـ قال يحسن حسنكم مثل هذا.

٣٦٠٣٥ ـ حدثنا أبي حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال: أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد، ثم نكح سودة بنت زمعة، ثم نكح عائشة بنت أبي بكر بمكة وبنى بها بالمدينة، ثم نكح بالمدينة زينب [بنت] خزيمة الهلالية، ثم نكح أم سلمة بنت أبي أمية، ثم نكح جويرية بنت الحارث من بني المصطلق، وكانت مما أفاء الله عليه، ثم نكح ميمونة بنت الحارث، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، ثم نكح صفية بنت حيي، وهي مما أفاء الله عليه يوم خيبر ثم نكح زينب بنت جحش وكانت امرأة زيد بن حارثة، توفيت زينب بنت خزيمة قبل النبي ﷺ، ونكح حفصة بنت عمر، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، والكندية، وامرأة من كلب، وكان جميع من تزوج أربع عشرة امرأة.

٣٦٠٣٦ ـ حدثنا يعقوب بن إسحاق بن حجر حدثنا أبو موسى حدثنا ضمرة عن يزيد بن أبي

يزيد عن رجل سماه قال: أول من عقد الألوية إبراهيم خليل الرحمن، بلغه أن قوماً أغاروا على لوط فسبوه، فعقد لواء، وسار إليهم بعبيده ومواليه حتى أدركهم، فاستنقذه وأهله.

٣٦٠٣٧ ـ حدثنا مسلمة حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن يحيى المعافري المصري المعروف بابن حمويه بالفسطاط في الجامع إملاء من كتابه في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا أسد بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تحشرون مشاة وركباناً وعلى وجوهكم، تعرضون على الله على أفواهكم الفدام، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه.

٣٦٠٣٨ ـ حدثنا مسلمة حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الهمداني حدثنا أبو بكر يحيى بن جعفر بن أبي طالب أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي الخفاف أخبرنا سعيد وهشام عن قتادة قال: كان أبو الدرداء يقول: إن أول ما أنا مخاصم به غدا ـ يعني يوم القيامة ـ أن يقال لي: يا أبا الدرداء قد علمت فكيف عملت فيما علمت.

٣٦٠٣٩ ـ حدثنا مسلمة حدثنا أبو علي عبد الله بن محمد بن أبي رجاء الزيات المالكي بمكة إملاء من حفظه حدثنا أبو حارثة أحمد بن إبراهيم الغساني بالرملة سنة سبع وسبعين ومائتين حدثنا أبي عن أبيه عن جده عن رجل من جيش مسلم بن عقبة قال: لما نزلنا بالمدينة دخلت مسجد رسول الله ﷺ فصليت إلى جنب عبد الملك بن مروان، فقال لي عبد الملك: أمن هذا الجيش أنت؟ قال: قلت: نعم، قال: ثكلتك أمك، أتدري إلى من تسير؟ إلى أول مولود في الإسلام، وإلى ابن حواري رسول الله ﷺ، وإلى ابن أسماء ذات النطاقين، وإلى من حنكه رسول الله ﷺ بيده، وأما والله لئن جئته نهاراً لتجدنه صائماً، ولئن جئته ليلاً لتجدنه قائماً، ولو أن أهل الأرض أطبقوا على قتله لكبهم الله جميعاً في النار على وجوههم، قال ذلك الرجل: ما مضت إلا أيام حتى صارت الخلافة إلى عبد الملك ووجهنا إليه فقتلناه.

٣٦٠٤٠ ـ حدثنا أبو حارثة قال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: أول من سمى عبد الملك وعبد العزيز ابنا مروان، وأول من واصل بين الظهر والعصر في الصلاة وبين العشاء والعتمة عبد الملك.

٣٦٠٤١ ـ حدثنا مسلمة قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن عيسى المعروف بابن الوشاء حدثكم أبو جعفر محمد بن أحمد بن فيروز العبدي العبد الصالح قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى بن يونس عن ربيعة بن عثمان عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أنه قال: أول من خطب على المنابر إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام.

٣٦٠٤٢ ـ حدثنا مسلمة حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الهمداني حدثنا جعفر بن أحمد الهمداني حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الزهري حدثنا كثير بن هشام حدثنا عيسى بن إبراهيم عن

معاوية بن عبد الله قال: سمعت كعباً يقول: أول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام، وقال: لا تصلح المعيشة إلا بهما.

٣٦٠٤٣ ـ حدثنا ابن الوشاء حدثنا أبو عثمان سعيد بن الحكم السلمي الدمشقي يعرف بالفندي قرأت من كتابه لفظاً حدثنا هشام بن خالد حدثنا بقية حدثنا العلاء بن سليمان عن الفروي عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: أول من يدخل الجنة التاجر الصدوق.

٣٦٠٤٤ ـ حدثنا ابن الوشاء حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا هشام حدثنا بقية حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله.

٣٦٠٤٥ ـ حدثنا ابن الوشاء حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن زياد مولى بني هاشم حدثنا محمد بن عمرو بن بكر قال حدثني يحيى بن الضريس حدثنا عمرو عن جابر عن زاذان عن سلمان قال: حدثني الطيب المبارك أن رسول الله ﷺ قال: أول ما يبشر به المؤمن بروح وريحان وجنة نعيم، وإن أول ما يبشر به المؤمن يقال له: أبشر ولي الله، قدمت خير مقدم، غفر الله لمن شيعك ـ قال الشيخ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله: لم يرو هذا الحديث إلا هذا الشيخ الواحد ـ واستجاب الله لمن استغفر لك وقبل ممن شهد لك.

٣٦٠٤٦ ـ حدثنا مسلمة حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف المكي البغدادي بالقلزم قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا أبي محمد بن يوسف قال حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو النخعي حدثنا سعيد بن اياس عن علقمة قال عبد الله بن عباس: أول من اتخذ الكلب نوح، قال: يا رب! أمرتني أن أصنع الفلك فأنا في صناعته أصنع أياماً، فيجيئوني بالليل فيفسدون كل ما عملت، أفسدوه فمتى يلتئم لي ما أمرتني به، قد طال علي أمري، فأوحى الله إليه: يا نوح! اتخذ كلباً يحرسك، فاتخذ نوح كلباً فكان يعمل بالنهار وينام بالليل، فإذا جاءه قومه ليفسدوا ما عمل ينبحهم الكلب فينتبه نوح، فيأخذ الهراوة لهم ويثب عليهم فيهربون منه، فالتأم له ما أراد.

٣٦٠٤٧ ـ حدثنا مسلمة حدثنا أبو علي الحسن بن منصور البغدادي حدثنا أبو سلمة يعني ابن إسماعيل المنقري حدثنا أبان يعني ابن يزيد العطار قال أخبرنا قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة يحاسب بصلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر.

٣٦٠٤٨ ـ حدثنا مسلمة حدثنا ابن الوشاء حدثنا بكار بن قتيبة القاضي حدثنا روح بن عبادة القيسي حدثنا شعبة عن عاصم الأحول قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: سمعت سعد بن مالك وأبا بكرة يقولان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فإن الجنة عليه حرام، قال: وكان سعد بن مالك أول من رمى بسهمه في سبيل الله عز وجل، قال: وكان أبو بكرة أول من تسور على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف.

كتاب الرد على أبي حنيفة

هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله ﷺ:

٣٦٠٤٩ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال حدثنا شريك بن عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية.

٣٦٠٥٠ ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ رجم يهودياً.

٣٦٠٥١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية.

٣٦٠٥٢ ـ حدثنا ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهوديين أنا فيمن رجمهما.

٣٦٠٥٣ ـ حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية.

وذكر أن أبا حنيفة قال: ليس عليهما رجم.

٣٦٠٥٤ ـ حدثنا ابن إدريس عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أصلي في مرابض الغنم؟ قال: نعم، قال: أتوضأ من لحومها؟ قال: لا، قال: فأصلي في مبارك الابل؟ قال: لا، قال: فأتوضأ من لحومها؟ قال: نعم.

٣٦٠٥٥ ـ حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الابل، فانها خلقت من الشيطان.

٣٦٠٥٦ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أشعث بن أبي الشعثاء عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال: أمرنا النبي ﷺ أن نتوضأ من لحوم الابل، ولا نتوضأ من لحوم الغنم، وأن نصلي في دمن الغنم ولا نصلي في أعطان الإبل.

٣٦٠٥٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون حدثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل فصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في

أعطان الابل.

٣٦٠٥٨ ـ حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: لا يصلى في أعطان الإبل.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لابأس بذلك.

٣٦٠٥٩ ـ حدثنا [ابن] نمير وأبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قسم للفرس سهمين [وللراجل] سهماً.

٣٦٠٦٠ ـ حدثنا حفص بن غياث عن حجاج عن مكحول أن النبي ﷺ جعل للفارس ثلاثة أسهم: سهمين لفرسه وسهماً له.

٣٦٠٦١ ـ حدثنا أبو خالد عن أسامة بن زيد عن مكحول قال: أسهم النبي ﷺ يوم خيبر للفرس سهمين [وللراجل] سهماً.

٣٦٠٦٢ ـ حدثنا ابن فضيل عن حجاج عن أبي صالح عن ابن عباس أن النبي ﷺ جعل للفارس ثلاثة أسهم: سهماً له وسهمين لفرسه.

٣٦٠٦٣ ـ حدثنا أبو خالد عن يحيى بن سعيد عن صالح بن كيسان أن النبي ﷺ أسهم يوم خيبر لمائتي فرس لكل فرس سهمين.

وذكر أن أبا حنيفة قال: سهم للفرس وسهم لصاحبه.

٣٦٠٦٤ ـ حدثنا ابن نمير وأبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا بأس بذلك.

٣٦٠٦٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن وعن محمد بن النعمان عن أبيه أن أباه نحله غلاماً، وأنه أتى النبي ﷺ ليشهده فقال: أكل ولدك نحلته مثل هذا؟ قال: لا، قال: فاردده.

٣٦٠٦٦ ـ حدثنا عباد عن حصين عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: أعطاني أبي عطية فقالت أمي عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد النبي ﷺ، قال: فأتى النبي ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمرة عطية، فأمرتني أن أشهدك، قال: أعطيت كل ولدك مثل هذا؟ قال: لا، قال: فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم.

٣٦٠٦٧ ـ حدثنا ابن مسهر عن أبي حيان عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ أنه قال: لا أشهد على جور.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لابأس به.

٣٦٠٦٨ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابرا يقول: دبر رجل من الأنصار غلاماً له ولم يكن له مال غيره، فباعه النبي ﷺ، فاشتراه النحام عبداً قبطياً مات عام الأول في إمارة ابن الزبير.

٣٦٠٦٩ - حدثنا شريك عن سلمة عن عطاء وأبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ باع مدبراً.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يباع.

٣٦٠٧٠ - حدثنا حفص وابن مسهر عن الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس قال: صلى النبي عليه الصلاة والسلام على قبر بعد ما دفن.

٣٦٠٧١ - حدثنا هشيم عن عثمان بن حكيم عن خارجة بن زيد عن عمه يزيد بن الثابت - وكان أكبر من زيد - أن النبي ﷺ صلى على امرأة بعد ما دفنت، فصلى عليها وكبر أربعا.

٣٦٠٧٢ - حدثنا سعيد بن يحيى الحميري عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي [أمامة] بن سهل عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يعود فقراء أهل المدينة ويشهد جنائزهم إذا ماتوا، قال: فتوفيت امرأة من أهل العوالي، قال: فمشى النبي ﷺ إلى قبرها وكبر أربعا.

٣٦٠٧٣ - حدثنا الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: إن أخا لكم قد مات فصلوا عليه - يعني النجاشي.

٣٦٠٧٤ - حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى على النجاشي فكبر عليه أربعا.

٣٦٠٧٥ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى على ميت بعدما دفن.

٣٦٠٧٦ - حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سليم بن حيان عن [سعيد] بن ميناء عن جابر أن النبي ﷺ صلى على أصحمة وكبر عليه أربعا.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يصلى على ميت مرتين.

٣٦٠٧٧ - حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي حسان عن ابن عباس أن النبي ﷺ أشعر في الأيمن وسلت الدم بيده.

٣٦٠٧٨ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان أن النبي ﷺ عام الحديبية خرج في بضع عشرة مائة من أصحابه، فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم.

٣٦٠٧٩ - حدثنا حماد بن خالد عن أفلح عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ أشعر.

وذكر أن أبا حنيفة قال: الاشعار مثلة.

٣٦٠٨٠ ـ حدثنا ابن إدريس عن حصين عن هلال بن يساف قال: أخذ بيدي هلال بن أبي الجعد فأوقفني على الشيخ بالرقة يقال له: وابصة بن معبد، قال: صلى رجل خلف الصف وحده فأمره النبي ﷺ أن يعيد.

٣٦٠٨١ ـ حدثنا ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر قال حدثني عبد الرحمن بن علي ابن شيبان عن أبيه علي بن شيبان، وكان من الوفد، قال: خرجنا حتى قدمنا على نبي الله ﷺ فبايعناه وصلينا خلفه، فرأى رجلاً يصلي خلف الصفوف، قال: فوقف عليه نبي الله ﷺ حتى انصرف، فقال: استقبل صلاتك، فلا صلاة للذي خلف الصف.

وذكر أن أبا حنيفة قال: تجزئه صلاته.

٣٦٠٨٢ ـ حدثنا عبدة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن النبي ﷺ لاعن بين رجل وامرأة وقال: عسى أن تجيء به أسود جعداً، فجاءت به أسود جعداً.

٣٦٠٨٣ ـ حدثنا وكيع عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ لاعن بالحمل.

٣٦٠٨٤ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي خالد عن الشعبي في رجل تبرأ مما في بطن امرأته، قال يلاعنها.

وذكر أن أبا حنيفة كان لا يرى الملاعنة بالحمل.

٣٦٠٨٥ ـ حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رجلاً كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته، فأقرع النبي ﷺ بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة.

٣٦٠٨٦ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه أو مثله.

وذكر أن أبا حنيفة قال: ليس هذا بشيء ولا يرى فيه قرعة.

٣٦٠٨٧ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد وشبل وأبي هريرة قالوا: كنا عند النبي ﷺ فأتاه رجل فسأله عن الأمة تزني قبل أن تحصن، قال: اجلدوها، فإن عادت فاجلدوها، قال في الثالثة أو الرابعة: فبيعوها ولو بضفير.

٣٦٠٨٨ ـ حدثنا أبو الأحوص عن عبد الأعلى عن أبي جميلة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم.

٣٦٠٨٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يثرب عليها، فإن عادت فليبعها ولو بضفير من شعر.

٣٦٠٩٠ ـ حدثنا شبابة عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عمارة بن أبي فروة عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال: إذا زنت الأمة فاجلدوها، فإن عادت فاجلدوها، فإن عادت فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير، والضفير الحبل.

٣٦٠٩١ ـ حدثنا معلى بن منصور عن أبي أويس عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه وكان بدريا قال: قال النبي ﷺ: إذا زنت الأمة فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجلدها سيدها.

٣٦٠٩٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب عن عبيد الله بن عبد الله عن رافع بن خديج عن أبي سعيد الخدري قيل: يا رسول الله! أنتوضأ من بئر بضاعة، وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن، فقال النبي ﷺ: الماء طهور لا ينجسه شيء.

٣٦٠٩٣ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة، فجاء النبي ﷺ ليغتسل فيها أو ليتوضأ، فقالت: يا رسول الله! ﷺ: إني كنت جنباً، قال: إن الماء لا يجنب.

٣٦٠٩٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله ابن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجساً.

وذكر أن أبا حنيفة قال: ينجس الماء.

٣٦٠٩٥ ـ حدثنا هشيم عن أيوب عن أبي العلاء حدثنا قتادة عن أنس قال: قال النبي ﷺ: من نسي صلاة أو نام عنها فكفارته أن يصليها إذا ذكرها.

٣٦٠٩٦ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن جامع بن شداد قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي علقمة قال سمعت عبد الله بن مسعود قال: أقبلنا مع النبي ﷺ من الحديبية فذكروا أنهم نزلوا دهاسا من الأرض يعني بالدهاس الرمل ـ قال: فقال رسول الله ﷺ: من يكلؤنا؟ قال: فقال بلال: أنا، فقال النبي ﷺ: إذاً نتم، قال: فناموا حتى طلعت الشمس، قال: فاستيقظ أناس فيهم فلان وفلان وفيهم عمر بن الخطاب، قال: فقلنا: اهضبوا ـ يعني تكلموا ـ قال: فاستيقظ النبي ﷺ فقال إفعلوا كما كنتم تفعلون قال ففعلنا قال: فقال: كذلك لمن نام أو نسي.

٣٦٠٩٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن عبد الجبار بن عباس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ للذين ناموا معه حتى طلعت الشمس فقال: إنكم كنتم أمواتاً فرد الله إليكم

أرواحكم، فمن نام عن صلاة أو نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها وإذا استيقظ.

٣٦٠٩٨ - حدثنا ابن فضيل عن أبي إسماعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: عرسنا مع النبي ﷺ ذات ليلة فلم نستيقظ حتى آذتنا الشمس، فقال النبي ﷺ: ليأخذ كل رجل منكم برأس راحلته ثم يتنح عن هذا المنزل، ثم دعا بالماء فتوضأ فسجد سجدتين ثم أقيمت الصلاة فصلى.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجزئه أن يصلي إذا استيقظ عند طلوع الشمس أو عند غروبها.

٣٦٠٩٩ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والخمار.

٣٦١٠٠ - حدثنا يونس عن داود بن أبي الفرات عن محمد بن زيد عن أبي شريح عن أبي مسلم مولى زيد بن صوحان قال: كنت مع سلمان فرأى رجلاً ينزع خفيه للوضوء فقال له سلمان: امسح على خفيك وعلى خمارك وامسح بناصيتك فإني رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين.

٣٦١٠١ - حدثنا يزيد التيمي عن بكر عن ابن المغيرة بن شعبة عن أبيه عن النبي ﷺ أنه مسح مقدم رأسه وعلى الخفين ووضع يده على العمامة ومسح على العمامة.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجزىء المسح عليهما.

٣٦١٠٢ - حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة فزاد أو نقص، فلما سلم وأقبل على القوم بوجهه قالوا: يا رسول الله! أحدث في الصلاة شيء؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: صليت كذا وكذا، فثنى رجله فسجد سجدتين ثم سلم وأقبل على القوم بوجهه فقال: إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به، ولكني بشر أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب عليه، فإذا سلم سجد سجدتين.

٣٦١٠٣ - حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه صلى الظهر خمساً فقيل له: إنك صليت خمساً، فسجد سجدتين بعد ما سلم.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إذا لم يجلس في الرابعة أعاد الصلاة.

٣٦١٠٤ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابراً يقول: سمعت ابن عباس يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: إذا لم يجد المحرم إزاراً فليلبس سراويل، وإذا لم يجد نعلين فليلبس خفين.

٣٦١٠٥ - حدثنا الفضل بن دكين عن زهير عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يجد نعلين فليلبس خفين، ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل.

٣٦١٠٦ ـ حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رجل: يا رسول الله ﷺ: ما يلبس المحرم أو ما يترك المحرم؟ قال: لا يلبس القميص ولا السراويل ولا العمامة ولا الخفين إلا أن لا يجد نعلين فليلبسهما أسفل من الكعبين.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يفعل فإن فعل فعليه دم.

٣٦١٠٧ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: صليت مع النبي ﷺ ثمانياً جميعاً وسبعاً جميعاً، قال: قلت: يا أبا الشعثاء! أظنه أخر الظهر وعجل العصر، وأخر المغرب وعجل العشاء، قال: وأنا أظن ذلك.

٣٦١٠٨ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء.

٣٦١٠٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في السفر في غزوة تبوك.

٣٦١١٠ ـ حدثنا ابن مسهر عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال: جمع النبي ﷺ في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء.

٣٦١١١ ـ حدثنا يزيد عن محمد بن إسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس قال: كنا نسافر مع أنس إلى مكة، فكان إذا زالت الشمس وهو في منزل لم يركب حتى يصلي الظهر، فإذا راح فحضرت العصر صلى العصر، فإن سار من منزله قبل أن تزول الشمس فحضرت الصلاة قلنا: الصلاة، فيقول: سيروا، حتى إذا كان بين الصلاتين نزل فجمع بين الظهر والعصر، ثم قال: رأيت النبي ﷺ إذا وصل ضحوته بروحته صنع هكذا.

٣٦١١٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين في غزوة بني المصطلق.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجزئه أن يفعل ذلك.

٣٦١١٣ ـ حدثنا ابن علية عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال: أصاب عمر أرضاً بخيبر فأتى النبي ﷺ فسأله عنها فقال: أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط عندي أنفس منه، فما تأمرنا؟ فقال: إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها، قال: فتصدق بها عمر غير أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث، فتصدق بها في الفقراء والقربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول فيه.

٣٦١١٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه ألم تر أن حجراً المدري أخبرني أن في

صدقة النبي ﷺ: يأكل منها أهلها بالمعروف غير المنكر.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يجوز للورثة أن يردوا ذلك.

٣٦١١٥ ـ حدثنا حفص عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: نذرت نذراً في الجاهلية فسألت النبي ﷺ بعد ما أسلمت، فأمرني أن أفي بنذري.

٣٦١١٦ ـ حدثنا حفص عن ليث عن طاوس في رجل نذر في الجاهلية ثم أسلم، قال: يفي بنذره.

وذكر أن أبا حنيفة قال: سقط اليمين إذا أسلم.

٣٦١١٧ ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال أخبرنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: أيما امرأة لم ينكحها الولي أو الولاة فنكاحها باطل ـ قالها ثلاثاً ـ فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب منها، فإن تشاجروا فإن السلطان ولي من لا ولي له.

٣٦١١٨ ـ حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي بردة قال: قال النبي ﷺ: لا نكاح إلا بولي.

٣٦١١٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا نكاح إلا بولي.

وذكر أن أبا حنيفة كان يقول: جائز إذا كان كفوءاً.

٣٦١٢٠ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى النبي ﷺ في نذر كان على أمه، وتوفيت قبل أن تقضيه، فقال: اقضه عنها.

٣٦١٢١ ـ حدثنا ابن نمير عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ إذ جاءته امرأة فقالت: إنه كان على أمي صوم شهرين أفأصوم عنها؟ قال: صومي عنها، قال: [أرأيت إن كان] على أمك دين قضيته أكان يجزىء عنها؟ قالت: بلى، قال: فصومي عنها.

٣٦١٢٢ ـ حدثنا عبد الرحيم عن محمد بن كريب عن كريب عن ابن عباس عن سنان بن عبد الله الجهمي أنه حدثته عمته أنها أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله: إن أمي توفيت وعليها مشي إلى الكعبة نذراً فقال النبي ﷺ: أتستطيعين تمشين عنها؟ قالت: نعم، قال: فامشي عن أمك، قالت: أو يجزىء ذلك عنها، قال: نعم، قال: أرأيت لو كان عليها دين قضيته هل كان يقبل منك؟ قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: فدين الله أحق.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجزىء ذلك.

٣٦١٢٣ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أنهم كانوا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال: أنشدك الله ألا قضيت بيننا بكتاب الله فقال خصمه وكان أفقه منه: اقض بيننا بكتاب الله وأذن لي حتى أقول، قال: قل، قال: إن ابني كان عسيفاً على هذا وانه زنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم فسألت رجالاً من أهل العلم فأخبرت أن على ابني جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم، فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده! لأقضين بينكما بكتاب الله: المائة شاة والخادم رد عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجمها.

٣٦١٢٤ ـ حدثنا شبابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً: البكر بالبكر والثيب بالثيب البكر يجلد وينفى والثيب يجلد ويرجم.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا ينفى.

٣٦١٢٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن أم قيس ابنة محصن قالت: دخلت بابن لي على النبي ﷺ لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرشه.

٣٦١٢٦ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن قابوس بن المخارق عن لبابة بنت الحارث قالت: بال الحسين بن علي على النبي ﷺ فقلت: أعطني ثوبك والبس غيره، فقال: إنما ينضح من بول الذكر، ويغسل من بول الأنثى.

٣٦١٢٧ ـ حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ أتي بصبي فبال عليه، فأتبعه الماء ولم يغسله.

٣٦١٢٨ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن جده أبي ليلى قال: كنا عند النبي ﷺ جلوساً، فجاء الحسين ين علي يحبو حتى جلس على صدره فبال عليه، قال: فابتدرناه لنأخذه، فقال النبي ﷺ: ابني ابني، ثم دعا بماء فصبه عليه.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يغسل.

٣٦١٢٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري سمع سهل بن سعد شهد المتلاعنين على عهد النبي ﷺ فرق بينهما، قال: يا رسول الله! كذبت عليها إن أنا أمسكتها.

٣٦١٣٠ ـ حدثنا يزيد عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال: فرق النبي ﷺ بينهما.

٣٦١٣١ ـ حدثنا ابن نمير وأبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: لاعن النبي ﷺ

بين رجل من الأنصار وامرأته ففرق بينهما.

٣٦١٣٢ - حدثنا ابن نمير عن عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي ﷺ فرق بينهما.

٣٦١٣٣ - حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي ﷺ فرق بين المتلاعنين، فقال: يا رسول الله! مالي، فقال: لا مال لك إن كنت صادقاً فبما استحللت من فرجها، وإن كنت كاذباً فذاك أبعد لك منها.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يتزوجها إذا كذب نفسه.

٣٦١٣٤ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سقط النبي ﷺ عن فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعداً وصلينا وراءه قياماً، فلما قضى الصلاة قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً أجمعون.

٣٦١٣٥ - حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: اشتكى النبي ﷺ فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه، فصلى النبي ﷺ جالساً فصلوا بصلاته قياماً، فأشار إليهم أن اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً.

٣٦١٣٦ - حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: صرع رسول الله ﷺ عن فرس له فوقع على جذع فانفكت قدمه، قال: فدخلنا عليه نعوده وهو يصلي في مشربة لعائشة جالساً، فصلينا بصلاته ونحن قيام، فأومأ إلينا أن اجلسوا، فلما صلى قال: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً، ولا تقوموا وهو جالس كما تفعل أهل فارس بعظمائها.

٣٦١٣٧ - حدثنا أبو خالد عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا، وإذا قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقولوا: آمين، وإذا ركع فاركعوا وإذا قال «سمع الله لمن حمده» فقولوا: اللهم ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يؤم الإمام وهو جالس.

٣٦١٣٨ - حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثنا ابن أبي مليكة قال: حدثنا عقبة بن الحارث قال: تزوجت ابنة أبي إهاب التميمي، فلما كانت صبيحة ملكها جاءت

مولاة لأهل مكة فقالت: إني قد أرضعتكما، فركب عقبة إلى النبي ﷺ بالمدينة فذكر له ذلك، وقال: سألت أهل الجارية فأنكروا، فقال: وكيف وقد قيل، ففارقها ونكحت غيره.

٣٦١٣٩ ـ حدثنا معتمر عن محمد بن عثيم عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: سئل النبي ﷺ: ما يجوز في الرضاعة من الشهود، قال: رجل أو امرأة.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجوز إلا أكثر.

٣٦١٤٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ رد ابنته زينب على أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول.

٣٦١٤١ ـ حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل عن الشعبي أن النبي ﷺ ردها عليه بنكاحها الأول.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يستأنف النكاح.

٣٦١٤٢ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: حلقت قبل أن أذبح، قال: فاذبح ولا جرم، قال: ذبحت قبل أن أرمي، قال: ارم ولا حرج.

٣٦١٤٣ ـ حدثنا عبد الأعلى عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن سائلاً سأل النبي ﷺ: رميت بعد ما أمسيت، فقال: لا حرج، قال: وقال: حلقت قبل أن أنحر، قال: لا جرج.

٣٦١٤٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عياش عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي عن النبي ﷺ أتاه رجل فقال: إني أفضت قبل أن أحلق، فقال: أحلق أو قصر ولا حرج.

٣٦١٤٥ ـ حدثنا أسباط بن محمد عن الشيباني عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أن النبي ﷺ سأله رجل فقال: حلقت قبل أن أذبح، قال: لا حرج.

٣٦١٤٦ ـ حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن عطاء عن جابر قال: قال رجل: يا رسول الله ﷺ: حلقت قبل أن أنحر، قال: لا حرج.

وذكر أن أبا حنيفة قال: عليه دم.

٣٦١٤٧ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن يحيى بن عباد عن أنس بن مالك أن أيتاماً ورثوا خمراً، فسأل أبو طلحة النبي ﷺ أن يجعله خلا، قال: لا.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا بأس به.

٣٦١٤٨ ـ حدثنا حفص عن أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء أن النبي ﷺ أرسله إلى رجل

تزوج امرأة أبيه فأمره أن يأتيه برأسه.

٣٦١٤٩ - **حدثنا** وكيع عن حسن بن صالح عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء قال: لقيت خالي ومعه الراية فقلت: أين تذهب؟ فقال: أرسلني النبي ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن أقتله، أو أضرب عنقه.

وذكر أن أبا حنيفة قال: ليس عليه إلا الحد.

٣٦١٥٠ - **حدثنا** حفص وعبد الرحيم بن سليمان عن المجالد عن أبي الوداك جبر بن نوف عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا أشعر.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا تكون ذكاته ذكاة أمه.

٣٦١٥١ - **حدثنا** وكيع وأبو خالد الأحمر عن هشام بن عروة عن فاطمة ابنة المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر قالت: نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلنا من لحمه أو أصبنا من لحمه.

٣٦١٥٢ - **حدثنا** ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال: أطعمنا النبي ﷺ لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر.

٣٦١٥٣ - **حدثنا** أبو خالد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: أكلنا لحوم الخيل يوم خيبر.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا تؤكل.

٣٦١٥٤ - **حدثنا** وكيع عن زكريا عن عامر عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: الظهر يركب إذا كان مرهوناً، ولبن الدر يشرب إذا كان مرهوناً، وعلى الذي يركب ويشرب نفقته.

٣٦١٥٥ - **حدثنا** وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: الرهن محلوب ومركوب.

٣٦١٥٦ - **حدثنا** وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن أبي هريرة قال: الرهن محلوب ومركوب.

وذكر أن أبا حنينة قال: لا ينتفع به ولا يركب.

٣٦١٥٧ - **حدثنا** ابن عيينة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: البيعان بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا إلا أن يكون بيعهما عن خيار.

٣٦١٥٨ - **حدثنا** يزيد عن شعبة عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام أن النبي ﷺ قال: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا.

٣٦١٥٩ ـ حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا أيوب بن عتبة حدثنا أبو كثير السحيمي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: البيعان بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا أو يكن بيعهما عن خيار.

٣٦١٦٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن أبي الوضيء عن أبي برزة قال: قال النبي ﷺ: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا.

٣٦١٦١ ـ حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يجوز البيع وإن لم يتفرقا.

٣٦١٦٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن النبي ﷺ سجد سجدتي السهو بعد الكلام.

٣٦١٦٣ ـ حدثنا أبو خالد عن هشام عن محمد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ تكلم ثم سجد سجدتي السهو.

٣٦١٦٤ ـ حدثنا ابن علية عن خالد عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم انصرف فقال إليه رجل يقال له الخرباق، فقال: يا رسول الله! أنقصت الصلاة، قال: وما ذاك؟ قال: صليت ثلاث ركعات، فصلى ركعة ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إذا تكلم فلا يسجدهما.

٣٦١٦٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن عبيد الله بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه أن رجلاً تزوج على عهد النبي ﷺ على نعلين فأجاز النبي ﷺ نكاحه.

٣٦١٦٦ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال لرجل: انطلق فقد زوجتكها فعلمها سورة من القرآن.

٣٦١٦٧ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي لبيبة عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: من استحل بدرهم فقد استحل.

٣٦١٦٨ ـ حدثنا حفص عن حجاج عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: خطب النبي ﷺ فقال: أنكحوا الأيامى منكم فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! ما العلائق بينهم؟ قال: ما تراضى عليه أهلوهم.

٣٦١٦٩ ـ حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن قتادة عن أنس قال: تزوج عبد الرحمن بن عوف على وزن نواة من ذهب قومت ثلاثة دراهم وثلثا.

٣٦١٧٠ ـ حدثنا حفص عن عمرو عن الحسن قال: ما تراضى عليه الزوج والمرأة فهو مهر.

٣٦١٧١ ـ حدثنا معتمر عن ابن عون قال: سألت الحسن: ما أدنى ما يتزوج عليه الرجل؟ قال: وزن نواة من ذهب.

٣٦١٧٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب قال: لو رضيت بسوط كان مهراً.

٣٦١٧٣ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عمير الخثعمي عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي عن ابن البيلماني قال: قال النبي ﷺ: وآتوا النساء صدقاتهن نحلة، قال: قالوا: يا رسول الله! فما العلائق بينهم؟ قال: ما تراضى عليه أهلوهم.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يتزوجها على أقل من عشرة دراهم.

٣٦١٧٤ ـ حدثنا هشيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ أعتق صفية وتزوجها، قال: فقيل له: ما أصدقها؟ قال: أصدقها نفسها، جعل عتقها صداقها.

٣٦١٧٥ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال علي: إن شاء أعتق الرجل أم ولده وجعل عتقها مهرها.

٣٦١٧٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن يحيى بن سعيد قال: قال سعيد بن المسيب: من أعتق وليدته أو أم ولده وجعل ذلك لها صداقاً، رأيت ذلك جائزاً له.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجوز إلا بمهر.

٣٦١٧٧ ـ حدثنا هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء قال: حدثني جابر بن الأسود عن أبيه قال: شهدت مع النبي ﷺ حجته: قال: فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف، فلما قضى صلاته وانحرف إذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه، فقال: علي بهما، فأتي بهما ترعد فرائصهما فقال: ما منعكما أن تصليا معنا؟ قالا: يا رسول الله! كنا قد صلينا في رحالنا، قال: فلا تفعلا، إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكما نافلة.

٣٦١٧٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن زيد بن أسلم عن يسر أو بشر بن محجن الدئلي عن أبيه عن النبي ﷺ بنحوه.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا تعاد الفجر.

٣٦١٧٩ ـ حدثنا عبدة عن ابن أبي عروبة عن سليمان الناجي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد

قال: جاء رجل وقد صلى النبي ﷺ، قال: فقال له النبي ﷺ: أيكم يتجر على هذا؟ قال: فقام رجل من القوم فصلى معه.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا تجمعوا فيه.

٣٦١٨٠ - حدثنا عبد الرحيم حدثنا ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ قال: من قتل عبدة قتلناه، ومن جدع عبده جدعناه.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يقتل به.

٣٦١٨١ - حدثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك الصلاة، من أدرك من صلاة الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصلاة.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إذا صلى ركعة من الفجر ثم طلعت الشمس لم يجزئه.

٣٦١٨٢ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: هلكت، قال: وما أهلكك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان، قال: أعتق رقبة، قال: لا أجد، قال: صم شهرين، قال: لا أستطيع، قال: أطعم ستين مسكيناً، قال: لا أجد، قال: اجلس، فجلس، فبينما هو كذلك إذ أتي بعرق فيه تمر، قال له النبي ﷺ: اذهب فتصدق به، قال: والذي بعثك بالحق! ما بين لابتي المدينة أهل بيت أفقر إليه منا، فضحك حتى بدت أنيابه، ثم قال: انطلق، فأطعمه عيالك.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجوز أن يطعمه عياله.

٣٦١٨٣ - حدثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس قال: حدثني عمومتي من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ، قال: أغمي علينا هلال شوال فأصبحنا صياماً، فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا عند النبي ﷺ أنهم رأوا الهلال بالأمس، فأمر النبي ﷺ أن يفطروا وأن يخرجوا إلى عيدهم من الغد.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يخرجون من [الغد]

٣٦١٨٤ - حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال النبي ﷺ: من اشترى مصراة فهو فيها بالخيار إن شاء ردها ورد معها صاعاً من تمر.

٣٦١٨٥ - حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: من اشترى مصراة فهو فيها بخير النظرين، إن ردها رد معها صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر.

وذكر أن أبا حنيفة قال بخلافه.

٣٦١٨٦ ـ حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال: نهى النبي ﷺ أن ينبذ التمر والزبيب جميعاً والبسر والتمر جميعاً.

٣٦١٨٧ ـ حدثنا ابن مسهر عن الشيباني عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يخلط التمر والزبيب جميعاً، وأن يخلط البسر والزبيب جميعاً، وكتب بذلك إلى أهل جرش.

٣٦١٨٨ ـ حدثنا محمد بن بشر عن حجاج بن أبي عثمان عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: لا تنتبذوا التمر والزبيب جميعاً، ولا تنبذوا الزهو والرطب، وانبذوا كل واحد منهما على حدة.

٣٦١٨٩ ـ حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن حبيب بن أبي أرطاة عن أبي سعيد الخدري قال: نهى رسول الله ﷺ عن الزهو والتمر والزبيب والتمر.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا بأس به.

٣٦١٩٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال: لعن النبي ﷺ المحلل والمحلل له.

٣٦١٩١ ـ حدثنا ابن نمير عن مجالد عن عامر عن جابر قال: قال عمر: لا أوتى بمحلل ولا محلل له إلا رجمتهما.

٣٦١٩٢ ـ حدثنا ابن علية عن خالد الحذاء عن أبي معشر عن رجل عن ابن عمر قال: لعن الله المحلل والمحلل له.

٣٦١٩٣ ـ حدثنا ابن نمير عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: لعن الله المحلل والمحلل له.

٣٦١٩٤ ـ حدثنا عائذ بن حبيب عن أشعث عن ابن سيرين قال: لعن الله المحلل والمحلل له.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إذا تزوجها ليحللها فرغب فيها فلا بأس أن يمسكها.

٣٦١٩٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأي عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني قال: سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال: عرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فاستنفقها.

٣٦١٩٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال: خرجت أنا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة حتى إذا كنا بالعذيب التقطت سوطاً فقالا لي: ألقه، فأبيت، فلما أتينا المدينة أتيت أبي بن كعب فسألته فقال: التقطت مائة دينار على [عهد]النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال: عرفها سنة، فعرفتها سنة فلم أجد أحداً يعرفها، فأتيته فقال: عرفها سنة، فإن وجدت صاحبها فادفعها إليه وإلا فاعرف عددها ووعاءها ووكاءها، ثم تكون كسبيل مالك.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إن جاء صاحبها غرم له.

٣٦١٩٧ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه.

٣٦١٩٨ ـ حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال: نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها.

٣٦١٩٩ ـ حدثنا أبو الأحوص عن يزيد بن جبير قال: سأل رجل ابن عمر عن شراء الثمر فقال: نهى النبي ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها.

٣٦٢٠٠ ـ حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن يزيد بن خمير عن مولى لقريش قال: سمعت أبا هريرة يحدث معاوية أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تحرز من كل عارض.

٣٦٢٠١ ـ حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد قال: نهى النبي ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها، قالوا: وما بدو صلاحها؟ قال: تذهب عاهاتها ويخلص طيبها.

٣٦٢٠٢ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: سألت ابن عباس عن بيع النخل، فقال: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يأكل منه أو يؤكل منه وحتى يوزن، قلت: وما يوزن؟ فقال رجل عنده: حتى يحرز.

٣٦٢٠٣ ـ حدثنا سهل بن يوسف عن حميد عن أنس قال: نهى النبي ﷺ عن بيع ثمر النخل حتى يزهو، فقيل لأنس: ما زهوه؟ قال: يحمر أو يصفر.

٣٦٢٠٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا القاسم ومكحول عن أبي أمامة أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها.

٣٦٢٠٥ ـ حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا فضيل بن غزوان عن ابن أبي [نعم] عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا بأس ببيعه بلحاً، وهو خلاف الأثر.

٣٦٢٠٦ ـ حدثنا ابن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: عرضت على

النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فاستصغرني، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني، قال نافع: فحدثت به عمر بن عبد العزيز، قال: فقال: هذا حد بين الصغير والكبير، قال: فكتب إلى عماله أن يفرضوا لابن خمس عشرة في المقاتلة ولابن أربع عشرة في الذرية.

وذكر أن أبا حنيفة قال: ليس على الجارية شيء حتى تبلغ ثمان عشرة أو سبع عشرة.

٣٦٢٠٧ - حدثنا ابن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ أمر عتاب بن أسيد أن يخرص العنب كما يخرص النخل فيؤدي زكاته زبيباً كما تؤدى زكاة النخل تمراً، فتلك سنة النبي ﷺ في النخل والعنب.

٣٦٢٠٨ - حدثنا حفص عن الشيباني عن الشعبي أن النبي ﷺ بعث عبد الله بن رواحة إلى أهل اليمن فخرص عليهم النخل.

٣٦٢٠٩ - حدثنا أبو داود عن شعبة بن خبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت عبد الرحمن بن المسعودي يقول: جاء سهل بن أبي حثمة إلي فجلسنا فحدث أن النبي ﷺ قال: إذا خرصتم فخذوا ودعوا.

٣٦٢١٠ - حدثنا محمد بن بكر عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أنه سمعه يقول: خرصها ابن رواحة - يعني خيبر - أربعين ألف وسق، وزعم أن اليهود لما خيرهم ابن رواحة أخذوا التمر وعليهم عشرون ألف وسق.

٣٦٢١١ - حدثنا أبو خالد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن عمر كان يبعث أبا حثمة خارصاً للنخل.

وذكر أن أبا حنيفة كان لا يرى الخرص.

٣٦٢١٢ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: أطيب ما أكل الرجل من كسبه، وولده من كسبه.

٣٦٢١٣ - حدثنا ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ إن أطيب ما أكلتم من كسبكم، وإن أولادكم من كسبكم.

٣٦٢١٤ - حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن الشعبي قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله! إن أبي غصبني مالي، فقال: أنت ومالك لأبيك.

٣٦٢١٥ - حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن لي مالاً ولأبي مال، قال: أنت ومالك لأبيك.

٣٦٢١٦ - حدثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة عن عائشة

قالت: يأكل الرجل من مال ولده ما شاء، ولا يأكل الولد من مال والده إلا بإذنه.

٣٦٢١٧ - حدثنا أبو خالد عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي اجتاح مالي، قال: أنت ومالك لأبيك.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يأخذ من ماله إلا أن يكون محتاجاً فينفق عليه.

٣٦٢١٨ - حدثنا هشيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قدم ناس من عرينة المدينة فاجتووها، فقال لهم النبي ﷺ: إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من أبوالها وألبانها فافعلوا.

٣٦٢١٩ - حدثنا ابن عيينة عن حجاج بن أبي عثمان قال: حدثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة عن أنس أن نفراً من عكل ثمانية قدموا على النبي ﷺ فبايعوه على الإسلام فاستوخموا الأرض وسقمت أجسامهم، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: ألا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبوا من أبوالها وألبانها، قالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها.

وذكر أن أبا حنيفة كره شرب أبوال الإبل.

٣٦٢٢٠ - حدثنا ابن نمير عن عثمان بن حكيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن تقطع عضاهها أو يقتل صيدها، وقال: المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون.

٣٦٢٢١ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: خطبنا علي فقال: من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات فقد كذب، قال: وفيها قال رسول الله ﷺ: حرم ما بين عير إلى ثور.

٣٦٢٢٢ - حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن يسير بن عمرو عن سهل بن حنيف قال: أومأ النبي ﷺ إلى مدينة فقال: إنها حرام آمن.

٣٦٢٢٣ - حدثنا ابن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: قال أبو هريرة: حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتيها - يريد المدينة، قال أبو هريرة: لو وجدت الظباء ساكنة ما ذعرتها.

٣٦٢٢٤ - حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: إن الله حرم على لساني ما بين لابتي المدينة.

٣٦٢٢٥ - حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال: حدثني شرحبيل أبو سعد أنه دخل الأسواف، فصاد بها نهساً - يعني طائراً - فدخل عليه زيد بن ثابت وهو معه فعرك أذنه وقال: خل سبيله

لا أم لك، أما علمت أن النبي ﷺ حرم ما بين لابتيها.

٣٦٢٢٦ - حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري أن عبد الرحمن حدثه عن أبيه عن أبي سعيد أنه سمع النبي ﷺ يقول: إني حرمت ما بين لابتي المدينة كما حرم إبراهيم مكة، قال: ثم كان أبو سعيد يجد أحدنا في يده الطير قد أخذه فيفكه من يده فيرسله.

٣٦٢٢٧ - حدثنا يزيد بن هارون عن عاصم الأحول قال: سألت أنس بن مالك: أحرم النبي ﷺ المدينة؟ قال: نعم، هي حرام حرمها الله ورسوله: لا يختلى خلاها، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

٣٦٢٢٨ - حدثنا ابن أبي غنية عن داود بن عيسى عن الحسن قال: أخبرني ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يقول: اللهم إني حرمت المدينة بما حرمت به مكة.

وذكر أن أبا حنيفة قال: ليس عليه شيء.

٣٦٢٢٩ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي بكر عن أبي مسعود أن النبي ﷺ نهى عن مهر البغي وثمن الكلب.

٣٦٢٣٠ - حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن مهر البغي وثمن الكلب.

٣٦٢٣١ - حدثنا ابن إدريس عن أشعث عن محمد بن سيرين قال: أخبث الكسب ثمن الكلب وكسب الزمارة.

٣٦٢٣٢ - حدثنا وكيع عن الأعمش قال: أرى أبا سفيان ذكره عن جابر قال: نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب والسنور.

٣٦٢٣٣ - حدثنا الفضل بن دكين عن عبد الجبار بن عباس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب.

٣٦٢٣٤ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: ثمن الكلب ومهر البغي وثمن الخمر حرام.

وذكر أن أبا حنيفة رخص في ثمن الكلب.

٣٦٢٣٥ - حدثنا ابن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قطع النبي ﷺ في مجن قوّم ثلاثة دراهم.

٣٦٢٣٦ ـ حدثنا يزيد عن سليمان بن كثير وإبراهيم بن سعد قالا جميعاً أخبرنا الزهري عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: يقطع في ربع دينار فصاعداً.

٣٦٢٣٧ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عيسى بن أبي عزة عن الشعبي عن عبد الله أن النبي ﷺ قطع في خمسة دراهم.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يقطع في أقل من عشرة دراهم.

٣٦٢٣٨ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي رزين عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: إذا قام أحدكم من الليل فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات فإنه لا يدري أين باتت يده.

٣٦٢٣٩ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قام أحدكم من نومه فليفرغ على يده من إنائه ثلاث مرات فإنه لا يدري أين باتت يده.

٣٦٢٤٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قام أحدكم من الليل فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها.

٣٦٢٤١ ـ حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال: إذا استيقظ الرجل من نومه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا بأس به.

٣٦٢٤٢ ـ حدثنا ابن علية عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب.

٣٦٢٤٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي رزين عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات.

٣٦٢٤٤ ـ حدثنا شبابة بن سوار عن شعبة عن أبي التياح قال: سمعت مطرفاً يحدث عن ابن المغفل أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، وقال: إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات، وعفروه الثامنة بالتراب.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يجزئه أن يغسل مرة.

٣٦٢٤٥ ـ حدثنا وكيع عن مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد عن زيد أبي عياش قال: سألت سعداً عن السلت بالذرة فكرهه، وقال سعد: سئل النبي ﷺ عن الرطب بالتمر فقال: أينقص إذا جف، قلنا: نعم، قال: فنهى عنه.

٣٦٢٤٦ ـ حدثنا أبو داود عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أنه كره الرطب بالتمر

وقال: هو أقلهما في المكيال أو في القفيز.

٣٦٢٤٧ - حدثنا ابن أبي زائدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع العنب بالزبيب كيلاً.

٣٦٢٤٨ - حدثنا أبو الأحوص عن طارق عن سعيد بن المسيب أنه كره الرطب بالتمر مثلاً بمثل، وقال: الرطب منتفخ، والتمر ضامر.

وذكر أن أبا حنيفة وأبا يوسف قالا: لا بأس به.

٣٦٢٤٩ - حدثنا عبد الله بن مبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عبد الله عن النبي ﷺ أنه نهى عن تلقي البيوع.

٣٦٢٥٠ - حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ : لا تستقبلوا ولا تحفلوا.

٣٦٢٥١ - حدثنا ابن أبي زائدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: نهى النبي ﷺ عن التلقي.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا بأس به.

٣٦٢٥٢ - حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلاً كان مع النبي ﷺ وهو محرم فوقصته ناقته فمات، فقال رسول الله ﷺ : اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً.

٣٦٢٥٣ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: خر رجل عن بعيره فوقص فمات، فقال: اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبياً.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يغطى رأسه.

٣٦٢٥٤ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري سمع سهل بن حنيف يقول: اطلع رجل من جحر في حجرة النبي ﷺ ومعه مدرى يحك به رأسه فقال: لو أعلم أنك تنظر لطعنت به في عينيك، إنما الاستئذان من البصر.

٣٦٢٥٥ - حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان في بيته، فاطلع رجل من خلل الباب، فسدد النبي ﷺ نحوه بمشقص فتأخر.

٣٦٢٥٦ - حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : لو أن رجلاً اطلع على قوم بغير إذنهم حل لهم أن يفقأوا عينه.

٣٦٢٥٧ ـ حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن أبي قيس عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن رجلاً اطلع في دار قوم من كوة فرمي بنواة ففقأت عينه لبطلت.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يضمن.

٣٦٢٥٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان.

٣٦٢٥٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن دينار قال: ذهبت مع ابن عمر إلى بني معاوية فنبحت علينا كلاب، فقال: قال رسول الله ﷺ: من اقتنى كلباً إلا كلب ضارية أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان.

٣٦٢٦٠ ـ حدثنا عفان عن سليم بن حيان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: من اتخذ كلباً ليس بكلب زرع ولا صيد ولا ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراط.

٣٦٢٦١ ـ حدثنا خالد بن مخلد عن مالك بن أنس عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن سفيان بن أبي زهير قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص من عمله كل يوم قيراط، فقيل له: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: أي ورب هذا المسجد.

٣٦٢٦٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: من اقتنى كلباً إلا كلب قنص أو كلب ماشية نقص من عمله كل يوم قيراط.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا بأس باتخاذه.

٣٦٢٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن ابن أبي ليلى عن الحكم قال: بعث النبي ﷺ معاذاً وأمره أن يأخذ من كل ثلاثين تبيعاً أو تبيعة، ومن كل أربعين مسنة، فسألوه عن فضل ما بينهما، فأبى أن يأخذ حتى سأل النبي ﷺ، فقال: لا تأخذ شيئاً.

٣٦٢٦٤ ـ حدثنا عبد الأعلى عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: ليس فيهما شيء.

٣٦٢٦٥ ـ حدثنا غندر عن شعبة قال: سألت الحكم، قلت: إن كانت خمسين بقرة، قال الحكم: فيها مسنة.

٣٦٢٦٦ ـ حدثنا عبد الرحيم عن محمد بن سالم عن الشعبي عن علي قال: ليس في النيف شيء.

٣٦٢٦٧ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث عن طاوس أن معاذاً قال: ليس في الأوقاص شيء.

وذكر أن أبا حنيفة قال: فيها بحساب ما زاد.

٣٦٢٦٨ - حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: كنا في المغازي لا يؤمر علينا إلا أصحاب رسول الله ﷺ، فكنا بفارس علينا رجل من مزينة من أصحاب النبي ﷺ فغلت علينا المسان حتى كنا نشتري المسن بالجذعتين والثلاث، فقام فينا هذا الرجل فقال: إن هذا اليوم أدركنا فغلت علينا المسان حتى كنا نشتري المسن بالجذعتين والثلاث، فقام فينا النبي ﷺ فقال: إن المسن يوفي ما يوفى منه الثني.

٣٦٢٦٩ - حدثنا قاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من مزينة أن النبي ﷺ ضحى في السفر.

٣٦٢٧٠ - حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً إذا سافر الرجل أن يوصي أهله أن يضحوا عنه.

وذكر أن أبا حنيفة قال: ليس على المسافر أضحية.

٣٦٢٧١ - حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: خرجنا مع النبي ﷺ في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة، فقال النبي ﷺ: من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل، فإني لولا أني أهديت لأهللت بعمرة، قالت: فكان من القوم من أهل بعمرة، ومنهم من أهل بحج، قالت: فكنت أنا ممن أهل بعمرة، قالت: فخرجنا حتى قدمنا مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتي، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ فقال: دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج، قالت: ففعلت، فلما كانت ليلة الحصبة وقد قضى الله حجنا أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني وخرج إلى التنعيم فأهللت بعمرة، فقضى الله حجنا وعمرتنا، لم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم.

٣٦٢٧٢ - حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء قال: سألتهما عن امرأة قدمت مكة بعمرة فحاضت فخشيت أن يفوتها الحج، فقالا: تهل بالحج وتمضي.

وذكر أن أبا حنيفة قال: تكون رافضة للحج وعليها دم وعمرة مكانها.

٣٦٢٧٣ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء.

٣٦٢٧٤ - حدثنا هشيم عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي هريرة قال: صلى النبي ﷺ بالناس ذات يوم، فلما قام ليكبر قال: إن أنساني الشيطان شيئاً من صلاتي فالتسبيح للرجال والتصفيق للنساء.

٣٦٢٧٥ - حدثنا هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن

النبي ﷺ قال: التسبيح للرجال والتصفيق للنساء.

٣٦٢٧٦ - حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر قال: التسبيح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء.

٣٦٢٧٧ - حدثنا ابن فضيل عن يزيد قال: استأذنت على عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو يصلي فسبح بالغلام ففتح لي.

٣٦٢٧٨ - حدثنا عبد الأعلى عن هشام عن الحسن قال: استأذن رجل على جابر بن عبد الله فسبح فدخل فجلس حتى انصرف.

وذكر أن أبا حنيفة كان يقول: لا يفعل ذلك وكرهه.

٣٦٢٧٩ - حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال: كان رجل من المسلمين أعمى، فكان يأوي إلى امرأة يهودية، فكانت تطعمه وتسقيه وتحسن إليه، وكانت لا تزال تؤذيه في رسول الله ﷺ، فلما سمع ذلك منها ليلة من الليالي قام فخنقها حتى قتلها، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فنشد الناس في أمرها، فقام الرجل فأخبره أنها كانت تؤذيه في النبي ﷺ وتسبه وتقع فيه فقتلها لذلك، فأبطل النبي ﷺ دمها.

٣٦٢٨٠ - حدثنا وكيع عن سفيان عن حصين عن شيخ عن ابن عمر أنه أصلت على راهب سب النبي ﷺ بالسيف وقال: إنا لم نصالحكم على شتم نبينا ﷺ.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يقتل.

٣٦٢٨١ - حدثنا شريك عن قيس بن وهب عن رجل من بني سوأة قال: قلت لعائشة: أخبريني عن خلق النبي ﷺ، فقالت: أو ما تقرأ القرآن؟ ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾[1] قالت: كان النبي ﷺ مع أصحابه فصنعت له طعاماً وصنعت له حفصة طعاماً، فسبقتني حفصة، قالت: فقلت للجارية: انطلقي فأكفئي قصعتها، قالت: فأهوت أن تضعها بين يدي النبي ﷺ فكفأتها فانكسرت القصعة وانتثر الطعام، قالت: فجمعها النبي ﷺ وما فيها من الطعام على الأرض فأكلوا، ثم بعث بقصعتي فدفعها النبي ﷺ إلى حفصة فقال: خذوا ظرفاً مكان ظرفكم وكلوا ما فيها، قالت: فما رأيته في وجه رسول الله ﷺ.

٣٦٢٨٢ - حدثنا يزيد عن حميد عن أنس قال: أهدى بعض أزواج النبي ﷺ إلى النبي ﷺ قصعة فيها ثريد وهو في بيت بعض أزواجه، فضربت القصعة فوقعت فانكسرت، فجعل النبي ﷺ يأخذ الثريد فيرده إلى القصعة بيده ويقول: كلوا، غارت أمكم، ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فأخذها فأعطاها صاحبة القصعة المكسورة.

---

(١) سورة القلم الآية (٤).

٣٦٢٨٣ - حدثنا حفص عن أشعث عن ابن سيرين عن شريك قال: من كسر عوداً فهو له وعليه مثله.

وذكر أن أبا حنيفة قال بخلافه وقال: عليه قيمتها.

٣٦٢٨٤ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: أخبرني زيد بن ثابت أن النبي ﷺ رخص في العرايا.

٣٦٢٨٥ - حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني بشير بن يسار أنه سمع سهل بن أبي حثمة ورافع بن أبي خديج يقولان: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة إلا أصحاب العرايا فإنه قد أذن لهم.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يصلح ذلك.

٣٦٢٨٦ - حدثنا ابن عيينة ومروان بن معاوية عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده ثمان نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهن أربعاً. وذكر أن أبا حنيفة قال: الأربع الأول.

٣٦٢٨٧ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: أراد أهل بريرة أن يبيعوها ويشترطوا الولاء، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: اشتريها وأعتقيها فإن الولاء لمن أعتق.

٣٦٢٨٨ - حدثنا عفان حدثنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن مواليها اشترطوا الولاء فقضى أن الولاء لمن أعتق.

٣٦٢٨٩ - حدثنا شبابة بن سوار عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: أرادت عائشة أن تشتري بريرة فقالوا: أتبتاعينها على أن ولاءها لنا؟ فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: لا يضرك ذلك منها، فإنما الولاء لمن أعتق.

وذكر أن أبا حنيفة قال: هذا الشراء فاسد لا يجوز.

٣٦٢٩٠ - حدثنا ابن علية عن سعيد عن قتادة عن عروة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمار عن النبي ﷺ قال: التيمم ضربة للوجه والكفين.

٣٦٢٩١ - حدثنا عباد بن العوام عن برد عن سليمان بن موسى عن أبي هريرة أن النبي ﷺ بال ثم ضرب بيده إلى الأرض فمسح بها وجهه وكفيه.

٣٦٢٩٢ - حدثنا وكيع عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن ابن أبزى عن أبيه قال: قال عمر لعمار: أما تذكر يوم كنا في كذا وكذا، فأجنبنا فلم نجد الماء فتمعكنا في التراب، فلما قدمنا على النبي ﷺ ذكرنا ذلك له فقال: إنما كان يكفيكما هذا - وضرب الأعمش بيديه ضربة ثم نفخهما ثم

مسح بهما وجهه وكفيه.

وذكر أن أبا حنيفة قال: ضربتين، لا تجزئه ضربة.

٣٦٢٩٣ - حدثنا ابن عيينة عن شبيب بن غرقدة عن عروة البارقي أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري به شاة، فاشترى به شاتين فباع إحداهما بدينار، وأتى النبي ﷺ بدينار وشاة، فدعا له النبي ﷺ بالبركة في بيعه، فكان لو اشترى تراباً لربح فيه.

٣٦٢٩٤ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حصين عن رجل عن حكيم بن حزام أن النبي ﷺ بعثه يشتري له أضحية بدينار، فاشتراها ثم باعها بدينارين، وجاءه بدينار، فدعا له النبي ﷺ بالبركة، وأمره أن يتصدق بالدينار.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يضمن إذا باع بغير أمره.

٣٦٢٩٥ - حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: لا تجزىء صلاة لا يقيم الرجل صلبه فيها في الركوع والسجود.

٣٦٢٩٦ - حدثنا أبو خالد عن ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه، وكان بدرياً، قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ إذ دخل رجل يصلي، فصلى صلاة خفيفة لا يتم ركوعاً ولا سجوداً، ورسول الله ﷺ يرمقه ولا يشعر، فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد عليه النبي ﷺ فقال: أعد فإنك لم تصل، ففعل ذلك ثلاثاً كل ذلك يقول: أعد فإنك لم تصل.

٣٦٢٩٧ - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن المسور بن مخرمة أنه رأى رجلاً لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال له: أعد، فأبى فلم يدعه حتى أعاد.

وذكر أن أبا حنيفة قال: تجزئه وقد أساء.

٣٦٢٩٨ - حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عطاء عن رافع بن خديج رفعه قال: من زرع في أرض قوم بغير إذنهم ردت إليه نفقته ولم يكن له من الزرع شيء.

٣٦٢٩٩ - حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخطمي قال: بعثني عمي وغلاماً له إلى سعيد بن المسيب فقال: ما تقول في المزارعة؟ فقال: كان ابن عمر لا يرى فيها بأساً حتى حدث عن رافع بن خديج فيها بحديث أن رسول الله ﷺ أتى بني حارثة فرأى زرعاً في أرض ظهير فقال: ما أحسن زرع ظهير، فقالوا: إنه ليس لظهير، قال: أليست الأرض أرض ظهير؟ قالوا: بلى، ولكنه زارع فلاناً، قال: فردوا عليه نفقته وخذوا زرعكم، قال رافع: فأخذنا زرعنا ورددنا عليه نفقته.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يقطع زرعه.

٣٦٣٠٠ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد وحرام بن سعد أن ناقة للبراء بن عازب

دخلت حائطاً فأفسدت عليهم، فقضى النبي ﷺ أن حفظ الأموال على أهلها بالنهار، وأن على أهل الماشية ما أصابت الماشية بالليل.

٣٦٣٠١ ـ حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد الله بن عيسى عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء أن ناقة لآل البراء أفسدت شيئاً، فقضى النبي ﷺ أن حفظ الأموال على أهلها بالنهار، وضمن أهل الماشية ما أفسدت ماشيتهم بالليل.

٣٦٣٠٢ ـ حدثنا ابن عيينة عن أيوب عن محمد وعن ابن أبي خالد عن الشعبي أن شاة أكلت عجيناً ـ وقال الآخر: غزلاً ـ نهاراً، فأبطله شريح وقرأ: ﴿إذ نفشت فيه غنم القوم﴾[1] وقال في حديث ابن أبي خالد: إنما كان النفش بالليل.

٣٦٣٠٣ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن طاوس عن الشعبي أن شاة دخلت على نساج فأفسدت غزله فلم يضمن الشعبي ما بالنهار.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يضمن.

٣٦٣٠٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن [عبيد] الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت عن أم كرز عن النبي ﷺ قال: عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة، لا يضركم ذكراناً كن أم إناثاً.

٣٦٣٠٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن حبيبة ابنة ميسرة عن أم كرز عن النبي ﷺ قال: عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة.

٣٦٣٠٦ ـ حدثنا شبابة عن المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين.

٣٦٣٠٧ ـ حدثنا محمد بن بشر العبدي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ قال: الغلام رهينة بعقيقته، تذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إلا يعق عنه فليس عليه في ذلك شيء.

٣٦٣٠٨ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: لا يمنع أحدكم أخاه أن يضع خشبة على جداره، ثم قال أبو هريرة: ما لي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم.

وذكر أن أبا حنيفة قال: ليس له ذلك.

٣٦٣٠٩ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبي خزيمة عن عمارة بن خزيمة عن خزيمة بن ثابت قال: قال النبي ﷺ في الاستطابة ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع.

---

(١) سورة الأنبياء الآية (٧٨).

٣٦٣١٠ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال له بعض المشركين وهم يستهزؤن: إن صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة، فقال سلمان: أجل! أمرنا أن لا نستقبل القبلة ولا نستنجي بأيماننا ولا نكتفي بدون ثلاثة أحجار ليس فيها رجيع ولا عظم.

٣٦٣١١ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: خرج النبي ﷺ لحاجته فقال: التمس لي ثلاثة أحجار فأتيته بحجرين وروثة، فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال: إنها ركس.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجزئه ذلك حتى يتوضأ إذا بقي بعد الثلاثة الأحجار أكثر من مقدار الدرهم.

٣٦٣١٢ ـ حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن مطر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: لا طلاق إلا بعد ملك.

٣٦٣١٣ ـ حدثنا حماد بن خالد عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: لا طلاق إلا بعد نكاح.

٣٦٣١٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن المنكدر عمن سمع طاوساً يقول: قال النبي ﷺ لا طلاق إلا بعد نكاح

٣٦٣١٥ ـ حدثنا ابن فضيل عن ليث عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن علي قال: لا طلاق إلا بعد نكاح.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إن حلف بطلاقها ثم تزوجها طلقت.

٣٦٣١٦ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ قضى بيمين وشاهد، قال: وقضى بها علي بين أظهركم.

٣٦٣١٧ ـ حدثنا زيد بن الحباب عن سيف بن سليمان عن قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أن النبي ﷺ قضى بيمين وشاهد.

٣٦٣١٨ ـ حدثنا ابن علية عن سوار عن ربيعة قال: قلت له في شهادة شاهد ويمين الطالب، قال: وجد في كتب سعد.

٣٦٣١٩ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن أبي الزناد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الحميد أن يقضي باليمين مع الشاهد، قال أبو الزناد: وأخبرني شيخ مشيختهم أو من كبرائهم أن شريحاً قضى بذلك.

٣٦٣٢٠ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن حصين قال: قضى على عبد الله بن عتبة

بشهادة شاهد ويمين الطالب.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجوز ذلك.

٣٦٣٢١ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع.

٣٦٣٢٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عمن سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع ـ قضى به رسول الله ﷺ.

٣٦٣٢٣ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: قال علي: من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع.

٣٦٣٢٤ ـ حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من باع عبداً وله مال فماله لسيده إلا أن يشترط الذي اشتراه.

٣٦٣٢٥ ـ حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء وابن أبي مليكة قالا: قال رسول الله ﷺ: من باع عبداً فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع، يقول: أشتريه منك وماله.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إن كان مال العبد أكثر من الثمن لم يجز ذلك.

٣٦٣٢٦ ـ حدثنا ابن علية عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر قال: قال النبي ﷺ: عهدة الرقيق ثلاثة أيام.

٣٦٣٢٧ ـ حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن قال: قال النبي ﷺ: لا عهدة فوق أربع.

٣٦٣٢٨ ـ حدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حبان قال: إنما جعل ابن الزبير عهدة الرقيق ثلاثة لقول رسول الله ﷺ لمنقذ بن عمرو: قال: لا خلابة إذا بعت بيعا فأنت بالخيار ثلاثا.

٣٦٣٢٩ ـ حدثنا حماد بن خالد عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر قال: سمعت أبان بن عثمان وهشام بن إسماعيل يعلمان العهدة في الرقيق الحمى والبطن ثلاثة أيام وعهدة سنة في الجنون والجذام.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إذا افترقا فليس له أن يرد إلا بعيب كان بها.

٣٦٣٣٠ ـ حدثنا أبو خالد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهراً.

٣٦٣٣١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ رأى

رجلاً يسوق بدنة فقال: اركبها، قال: إنها بدنة، قال: اركبها وإن كانت بدنة.

٣٦٣٣٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يسوق بدنة فقال: اركبها، قال: إنها بدنة، قال: اركبها.

٣٦٣٣٣ ـ حدثنا أبو الأحوص عن العلاء عن عمرو بن مرة عن عكرمة قال: قال رجل لابن عباس: أنركب البدنة، قال: غير مثقل، قال: فنحلبها، قال: غير مجهد.

٣٦٣٣٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن جريج عمن حدثه عن أنس قال: أركبها، قال: إنها بدنة، قال: اركبها.

٣٦٣٣٥ ـ حدثنا أبو مالك الجنبي عن حجاج عن أبي إسحاق عن علي قال: يركب بدنته بالمعروف.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا تركب إلا أن يصيب صاحبها جهد.

٣٦٣٣٦ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء وعن عبد الكريم عن معاذ بن سعد عن سنان ابن سلمة أن النبي ﷺ قال له في الهدي التطوع: لا يأكل، فإن أكل غرم.

٣٦٣٣٧ ـ حدثنا حفص عن ليث عن مجاهد عن عمر قال: من اهتدى هديا تطوعاً فعطب نحره دون الحرم لم يأكل منه، وإن أكل منه فعليه البدل.

٣٦٣٣٨ ـ حدثنا ابن علية عن أبي التياح عن موسى بن سلمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ بعث بثمان عشرة بدنة مع رجل، وأمره فيها بأمره، فانطلق ثم رجع إليه فقال: أرأيت إن ازحف علينا منها شيء، قال: انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك.

٣٦٣٣٩ ـ حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن ناجية الخزاعي قال: قلت: يا رسول الله كيف نصنع بما عطب من البدن؟ قال: انحره واغمس نعله في دمه وخل بين الناس وبينه.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يأكل منها أهل الرفقة.

٣٦٣٤٠ ـ حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال: كان صفوان بن أمية من الطلقاء، فأتى رسول الله ﷺ فأناخ راحلته ووضع رداءه عليها ثم تنحى ليقضي الحاجة، فجاء رجل فسرق رداءه فأخذه فأتى به النبي ﷺ فأمر به أن تقطع يده، قال: يا رسول الله! تقطعه في رداء أنا أهبه له، قال: فهلا قبل أن تأتيني به.

٣٦٣٤١ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن طاوس قال: قيل لصفوان بن أمية وهو بأعلى مكة: لا دين لمن لم يهاجر، فقال: والله لا أصل إلى أهلي حتى آتي المدينة، فأتى المدينة فنزل على العباس

فاضطجع في المسجد وخميصته تحت رأسه، فجاء سارق فسرقها من تحت رأسه، فأتى به النبي ﷺ فقال: إن هذا سارق، فأمر به فقطع، فقال: هي له، فقال: فهلا قبل أن تأتيني به.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إذا وهبها له دريء عنه الحد.

٣٦٣٤٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه صلى على راحلته وأوتر عليها، قال: وكان النبي ﷺ يفعله.

٣٦٣٤٣ ـ حدثنا أبو داود الطيالسي عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أنه أوتر وقال: الوتر على الراحلة.

٣٦٣٤٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن ثوير عن أبيه أن عليا كان يوتر على راحلته.

٣٦٣٤٥ ـ حدثنا ابن أبي عدي عن أشعث قال: كان الحسن لا يرى بأساً أن يوتر الرجل على راحلته.

٣٦٣٤٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن عمر عن نافع أن أباه كان يوتر على البعير.

٣٦٣٤٧ ـ حدثنا عمرو بن محمد عن ابن أبي رواد عن موسى بن عقبة قال: صحبت سالما فتخلفت عنه بالطريق فقال: ما خلفك؟ فقلت: أوترت، قال: فهلا على راحلتك.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجزئه أن يوتر عليها.

٣٦٣٤٨ ـ حدثنا زيد بن الحباب عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن حميدة ابنة عبيد بن رفاعة عن كبشة ابنة كعب ـ وكانت تحت بعض ولد أبي قتادة ـ أنها صبت لأبي قتادة ماء يتوضأ به، فجاءت هرة تشرب، فأصغى لها الإناء فجعلنا ننظر، فقال: يا بنت أخي! تعجبين، قال رسول الله ﷺ: إنها ليست بنجس، هي من الطوافين عليكم أو من الطوافات.

٣٦٣٤٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة قال: كان أبو قتادة يدني الإناء من الهر فيلغ فيه ثم يتوضأ بسؤره.

٣٦٣٥٠ ـ حدثنا ابن علية عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال: الهر من متاع البيت.

٣٦٣٥١ ـ حدثنا شريك عن الركين عن صفية ابنة داب قالت: سألت حسين بن علي عن الهر فقال: هي من أهل البيت.

٣٦٣٥٢ ـ حدثنا البكراوي عن الجريري قال: ولغت هرة في طهور لأبي العلاء فتوضأ بفضلها.

وذكر عن أبي حنيفة أنه كره سؤر السنور.

٣٦٣٥٣ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس الأودي عن الهزيل بن شرحبيل الأودي عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ بال قائماً ثم توضأ ومسح على نعليه.

٣٦٣٥٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن زيد أن عليا بال ومسح على النعلين.

٣٦٣٥٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الزبير عن أكيل عن سويد بن غفلة أن علياً بال ومسح النعلين.

٣٦٣٥٦ ـ حدثنا شريك عن يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس عن أبيه قال: كنت مع أبي فانتهى إلى ماء من مياه الأعراب، فتوضأ ومسح على نعليه، فقلت له في ذلك، فقال: لا أزيدك على ما رأيت النبي ﷺ صنع.

٣٦٣٥٧ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن واصل عن سعيد بن عبد الله بن ضرار أن أنس ابن مالك توضأ فمسح على جوربين من مرعزى.

٣٦٣٥٨ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الله بن سعيد عن خلاس قال: رأيت علياً بال بالرحبة ثم مسح على جوربيه ونعليه.

وذكر أن أبا حنيفة كان يكره المسح على الجوربين والنعلين إلا أن يكون أسفلهما جلود.

٣٦٣٥٩ ـ حدثنا يزيد عن يحيى بن سعيد أن محمد بن يحيى بن حبان أخبره عن ابن محيريز القرشي أنه أخبره عن المخدجي رجل من بني كنانة أنه أخبره أن رجلاً من الأنصار كان بالشام يكنى أبا محمد وكانت له صحبة فأخبره أن الوتر واجب، فذكر المخدجي أنه راح إلى عبادة بن الصامت فأخبره فقال عبادة: كذب أبو محمد! سمعت النبي ﷺ يقول: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من جاء بهن لم يضيع من حقهن جاء وله عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن انتقص من حقهن جاء وليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة.

٣٦٣٦٠ ـ حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن مسلم مولى عبد القيس قال: قال رجل لابن عمر: أرأيت الوتر سنة هو؟ قال: ما سنة أوتر النبي ﷺ وأوتر المسلمون، قال: لا، أسنة هو؟ قال: مه، أتعقل أوتر النبي ﷺ وأوتر المسلمون.

٣٦٣٦١ ـ حدثنا أبو خالد عن حجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: قيل له: الوتر فريضة هي؟ قال: قد أوتر النبي وثبت عليه المسلمون.

٣٦٣٦٢ ـ حدثنا أبو خالد عن حجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: قال علي: الوتر ليس بحتم كالصلاة المكتوبة.

٣٦٣٦٣ ـ حدثنا ابن مبارك عن عبد الكريم عن سعيد بن المسيب قال: سن النبي ﷺ الوتر كما سن الفطر والأضحى.

٣٦٣٦٤ ـ حدثنا حفص عن ليث عن مجاهد قال: الوتر سنة.

٣٦٣٦٥ ـ حدثنا ابن فضيل عن مطرف عن الشعبي أنه سئل عن رجل نسي الوتر، قال: لا يضره كأنما هو فريضة.

٣٦٣٦٦ ـ حدثنا سهل بن يوسف عن عمرو عن الحسن أنه كان لا يرى الوتر فريضة.

٣٦٣٦٧ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عطاء ومحمد بن علي قالا: الأضحى والوتر سنة.

وذكر أن أبا حنيفة قال: الوتر فريضة.

٣٦٣٦٨ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كانت للنبي ﷺ خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس.

٣٦٣٦٩ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب خطبتين.

٣٦٣٧٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، فكان يصلي بنا يوم الجمعة فيخطب خطبتين ويجلس جلستين.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجلس إلا جلسة واحدة.

٣٦٣٧١ ـ حدثنا ابن نمير عن سعد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن عمرو قال: رأى النبي ﷺ رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين، فقال النبي ﷺ: أصلاة الصبح مرتين، فقال الرجل: إني لم أكن صليت الركعتين اللتين قبلهما، فصليتهما الآن، فسكت رسول الله ﷺ.

٣٦٣٧٢ ـ حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء أن رجلاً صلى مع النبي ﷺ صلاة الصبح، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة قام الرجل فصلى ركعتين، فقال له النبي ﷺ: ما هاتان الركعتان؟ فقال: يا رسول الله ﷺ! جئت وأنت في الصلاة ولم أكن صليت الركعتين قبل الفجر، فكرهت أن أصليهما وأنت تصلي، فلما قضيت الصلاة قمت فصليتهما، قال: فلم يأمره ولم ينهه.

٣٦٣٧٣ ـ حدثنا هشيم أخبرنا مسمع بن ثابت قال: رأيت عطاء فعل مثل ذلك.

٣٦٣٧٤ ـ حدثنا ابن علية عن ليث عن الشعبي قال: إذا فاتته ركعتا الفجر صلاهما بعد الفجر.

٣٦٣٧٥ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن يحيى بن [أبي] كثير قال: سمعت القاسم يقول: إذا لم أصلهما حتى أصلي الفجر صليتهما بعد طلوع الشمس.

٣٦٣٧٦ ـ حدثنا شريك عن فضيل عن نافع عن ابن عمر أنه صلى ركعتي الفجر بعد ما أضحى.

وذكر أن أبا حنيفة قال: ليس عليه أن يقضيهما.

٣٦٣٧٧ ـ حدثنا حفص عن أشعث عن الحسن قال: نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بين القبور.

٣٦٣٧٨ ـ حدثنا حفص عن حميد عن أنس قال: أبصرني عمر وأنا أصلي إلى قبر فجعل يقول: يا أنس! القبر، فجعلت أرفع رأسي أنظر إلى القمر، فقالوا: إنما يعني القبر.

٣٦٣٧٩ ـ حدثنا جرير عن منصور عن أبي ظبيان عن عبد الله بن عمرو قال: لا يصلي إلى القبر.

٣٦٣٨٠ ـ حدثنا ابن فضيل عن العلاء عن أبيه وخيثمة قالا: لا يصلي إلى حائط حمام ولا وسط مقبرة.

٣٦٣٨١ ـ حدثنا حفص عن الحجاج عن الحكم عن الحسن العرني قال: الأرض كلها مساجد إلا ثلاثة: المقبرة والحمام والحش.

٣٦٣٨٢ ـ حدثنا حفص وأبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس أنه كره أن يصلي على الجنازة في المقبرة.

٣٦٣٨٣ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن المغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يصلوا بين القبور.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إن صلى أجزأته صلاته.

٣٦٣٨٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رواية قال: قد جاوزت لكم عن صدقة الخيل والرقيق.

٣٦٣٨٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة.

٣٦٣٨٦ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن عراك قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: لا صدقة على المؤمن في عبده ولا فرسه.

٣٦٣٨٧ ـ حدثنا عبد الرحيم عن ابن [أبي] خالد عن شبيل بن عوف ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال: أمر عمر بن الخطاب الناس بالصدقة فقال الناس: يا أمير المؤمنين! خيلنا ورقيقنا أفرض علينا عشرة عشرة، قال: أما أنا فلست أفرض ذلك عليكم.

٣٦٣٨٨ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: ليس على الفرس الغازي في سبيل الله صدقة.

٣٦٣٨٩ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن عبد الله بن دينار قال: سئل سعيد بن المسيب: أفي البراذين صدقة؟ قال: أو في الخيل صدقة.

٣٦٣٩٠ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن أسامة عن نافع أن عمر بن عبد العزيز قال: ليس في الخيل صدقة.

٣٦٣٩١ ـ **حدثنا** الثقفي عن برد عن مكحول قال: ليس في الخيل صدقة إلا صدقة الفطر. وذكر أن أبا حنيفة قال: إن كانت خيل فيها ذكور وإناث يطلب نسلها ففيها صدقة.

٣٦٣٩٢ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رفعه قال: إذا أمن القارىء فأمنوا، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.

٣٦٣٩٣ ـ **حدثنا** أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: صليت مع النبي ﷺ، فلما قال ﴿**غير المغضوب عليهم ولا الضالين**﴾ قال: آمين.

٣٦٣٩٤ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر قال: سمعت النبي ﷺ قرأ ﴿**ولا الضالين**﴾ فقال: آمين ـ يمد بها صوته.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يرفع الإمام صوته بآمين ويقولها من خلفه.

٣٦٣٩٥ ـ **حدثنا** هشيم أخبرنا خالد عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: صلاة الليل مثنى مثنى والوتر واحدة وسجدتان قبل طلوع الفجر.

٣٦٣٩٦ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة.

٣٦٣٩٧ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن عبد الله بن دينار عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة توتر لك ما مضى من صلاتك.

٣٦٣٩٨ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن أبي سلمة قال: كان النبي ﷺ يسلم في كل ركعتين من صلاة الليل.

٣٦٣٩٩ ـ **حدثنا** يزيد عن ابن عون عن رجاء عن قبيصة بن ذؤيب قال: مر عليَّ أبو هريرة وأنا أصلي، فقال: افصل، فلم أدر ما قال، فلما انصرفت قلت: ما أفصل، قال: افصل بين صلاة الليل وصلاة النهار.

٣٦٤٠٠ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير قال: في كل ركعتين فصل.

٣٦٤٠١ ـ حدثنا وكيع عن عمر بن الوليد عن عكرمة قال: بين كل ركعتين تسليمة.

٣٦٤٠٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن خالد بن دينار عن سالم أنه قال: صلاة الليل مثنى مثنى.

٣٦٤٠٣ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن محمد قال: صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل.

وذكر أن أبا حنيفة قال: إن شئت صليت ركعتين، وإن شئت أربعاً، وإن شئت ستاً، لا تفصل بينهن.

٣٦٤٠٤ ـ حدثنا هشيم عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: الوتر واحدة.

٣٦٤٠٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إذا خشيت الصبح فأوتر بركعة.

٣٦٤٠٦ ـ حدثنا هشيم أخبرنا حجاج عن عطاء أن معاوية أوتر بركعة فأنكر ذلك عليه، فسئل عنه ابن عباس فقال: أصاب السنة.

٣٦٤٠٧ ـ حدثنا هشيم عن حصين عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه كان يوتر بركعة فقيل له فقال: إنما استنفض تمامها.

٣٦٤٠٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم قال: سألت عطاء: أوتر بركعة؟ قال: نعم، إن شئت.

٣٦٤٠٩ ـ حدثنا ابن علية عن ابن عون عن ابن سيرين قال: سمر ابن مسعود وحذيفة عند الوليد بن عقبة ثم خرجا فتقاوما، فلما أصبحا ركع كل واحد منهما ركعة.

٣٦٤١٠ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث عن طاوس عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فأوتر بركعة.

٣٦٤١١ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث أن أبا بكر كان يوتر بركعة ويتكلم فيما بين الركعتين والركعة.

٣٦٤١٢ ـ حدثنا ابن [أبي] عدي عن ابن عون عن محمد قال: الوتر ركعة من آخر الليل.

٣٦٤١٣ ـ حدثنا مرحوم عن عسل بن سفيان عن عطاء عن ابن عباس أنه أوتر بركعة.

٣٦٤١٤ ـ حدثنا عبد الأعلى عن داود عن الشعبي قال: كان آل سعد وآل عبد الله يسلمون في ركعتي الوتر ويوترون بركعة.

٣٦٤١٥ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد ونافع قالا: رأينا معاذاً القارىء

يسلم في ركعتي الوتر.

٣٦٤١٦ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن ابن عون قال: كان الحسن يسلم في ركعتي الوتر.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يجوز أن يوتر بركعة.

٣٦٤١٧ ـ **حدثنا** عبد الله بن مبارك ويزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال: نهى النبي ﷺ عن جلود السباع ـ قال يزيد: أن تفترش.

٣٦٤١٨ ـ **حدثنا** ابن مبارك عن أشعث عن ابن سيرين أن ابن مسعود استعار دابة فأتي بها عليها صفة نمور فنزعها ثم ركب.

٣٦٤١٩ ـ **حدثنا** ابن علية عن علي بن الحكم قال: سألت الحكم عن جلود النمور فقال: تكره جلود السباع.

٣٦٤٢٠ ـ **حدثنا** ابن نمير عن حجاج عن الحكم أن عمر كتب إلى أهل الشام ينهاهم أن يركبوا على جلود السباع.

٣٦٤٢١ ـ **حدثنا** ابن علية عن يزيد الرشك عن أبي المليح قال: نهى النبي ﷺ عن جلود السباع أن تفترش.

٣٦٤٢٢ ـ **حدثنا** هشيم عن منصور عن الحسن عن علي أنه كره الصلاة في جلود الثعالب.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا بأس بالجلوس عليها.

٣٦٤٢٣ ـ **حدثنا** حفص عن ابن جريج عن عطاء قال: كان النبي ﷺ يخطب فقال للناس: اجلسوا، فسمعه عبد الله بن مسعود وهو على الباب فجلس فقال: يا عبد الله! ادخل.

٣٦٤٢٤ ـ **حدثنا** عيسى بن يونس عن إسماعيل عن قيس قال: جاء أبي والنبي ﷺ يخطب، فقام بين يديه في الشمس، فأمر به فحول إلى الظل.

٣٦٤٢٥ ـ **حدثنا** شريك عن جابر عن عامر قال: إن كانوا ليسلمون على الإمام وهو على المنبر فيرد.

٣٦٤٢٦ ـ **حدثنا** ابن مهدي عن سفيان عن خالد عن ابن سيرين قال: كانوا يستأذنون الإمام وهو على المنبر، فلما كان زياد وكثر ذلك قال: من وضع يده على أنفه فهو إذنه.

٣٦٤٢٧ ـ **حدثنا** حفص عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء سليك الغطفاني والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقال له: صليت، قال: لا، قال: صل ركعتين تجوز فيهما.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يكلم الإمام أحداً في خطبته.

٣٦٤٢٨ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة عن أبيه قال:

أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الاستسقاء، فقال ابن عباس: ما منعه أن يسألني، خرج النبي ﷺ متواضعاً متبذلاً متخشعاً متضرعاً مترسلاً، فصلى ركعتين كما يصلي في العيد ولم يخطب خطبكم هذه.

٣٩٤٢٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق قال: خرجنا مع عبد الله بن يزيد الأنصاري نستسقي، فصلى ركعتين وخلفه زيد بن أرقم.

٣٦٤٣٠ ـ حدثنا معن بن عيسى عن محمد بن هلال أنه شهد عمر بن عبد العزيز في الاستسقاء بدأ الصلاة قبل الخطبة، قال: واستسقى فحول رداءه.

٣٦٤٣١ ـ حدثنا شبابة بن سوار عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد وكان من أصحاب النبي ﷺ أنه رأى النبي ﷺ يوم خرج يستسقي فحول إلى الناس ظهره، يدعو، واستقبل القبلة ثم حول رداءه ثم صلى ركعتين وقرأ فيهما وجهر.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا تصلى صلاة الاستسقاء في جماعة ولا يخطب فيها.

٣٦٤٣٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أمني جبرائيل عند البيت مرتين فصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي من الغد العشاء ثلث الليل الأول، وقال: هذا الوقت وقت النبيين قبلك، الوقت بين هذين الوقتين.

٣٦٤٣٣ ـ حدثنا وكيع عن بدر بن عثمان سمعه من أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه [أن] سائلاً أتى النبي ﷺ فسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئاً، ثم أمر بلالاً فأقام العشاء الآخرة عند سقوط الشفق ثم صلى من الغد العشاء ثلث الليل ثم قال: أين السائل عن الوقت؟ ما بين هذين الوقتين وقت.

٣٦٤٣٤ ـ حدثنا زيد بن الحباب عن خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال: حدثني حسين بن بشير بن سليمان عن أبيه قال: دخلت أنا ومحمد بن علي على جابر بن عبد الله فقلنا له: حدثنا كيف كانت الصلاة مع النبي ﷺ؟ فقال: صلى بنا النبي ﷺ العشاء حين غاب الشفق ثم صلى بنا من الغد العشاء حين ذهب ثلثا الليل.

٣٦٤٣٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الله عن نافع عن صفية ابنة أبي عبيد أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد يوقت لهم الصلاة، قال: صلوا صلاة العشاء إذا غاب الشفق، فإن شغلتم فما بينكم وبين أن يذهب ثلث الليل ولا تشاغلوا عن الصلاة، فمن رقد بعد ذلك فلا أرقد الله عينه ـ يقولها ثلاث مرار.

٣٦٤٣٦ ـ حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: وقت العشاء إلى ربع الليل.

وذكر أن أبا حنيفة قال: وقت العشاء إلى نصف الليل.

٣٦٤٣٧ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد أن القسامة كانت في الجاهلية، فأقرها النبي ﷺ في قتيل من الأنصار وجد في جب اليهود. قال: فبدأ النبي ﷺ باليهود فكلفهم قسامة خمسين، فقالت اليهود: لن نحلف، فقال النبي ﷺ للأنصار: أفتحلفون؟ قالت الأنصار: لن نحلف، فأغرم النبي ﷺ اليهود ديته لأنه قتل بين أظهرهم.

٣٦٤٣٨ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري قال: دعاني عمر بن عبد العزيز فسألني عن القسامة فقال: إنه قد بدا أن أردها، إن الأعرابي يشهد والرجل الغائب يجيء فيشهد، فقلت: يا أمير المؤمنين! إنك لن تستطيع ردها، قضى بها النبي ﷺ والخلفاء بعده.

٣٦٤٣٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار أن رجلاً من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلاً، فقالوا للذين وجدوه عندهم: قتلتم صاحبنا، قالوا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً، قال: فانطلقوا إلى نبي الله، فقالوا: يا نبي الله! انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلاً، فقال النبي ﷺ: الكبر الكبر، فقال لهم: تأتون بالبينة على من قتل، قالوا: ما لنا بينة، قال: فيحلفون لكم، قالوا: لا نرضى بأيمان اليهود؛ فكره نبي الله ﷺ أن يبطل دمه، فوداه بمائة من إبل الصدقة.

٣٦٤٤٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن حويصة ومحيصة وعبد الله وعبد الرحمن ابني فلان خرجوا يمتارون بخيبر فعدي على عبد الله فقتل، قال: فذكروا ذلك للنبي ﷺ، قال: فقال رسول الله ﷺ: تقسمون بخمسين وتستحقون، فقالوا: يا رسول الله! كيف نقسم ولم نشهد؟ قال: فتبرئكم يهود، قالوا: يا رسول الله! إذاً تقتلنا اليهود، قال: فوداه رسول الله ﷺ من عنده.

٣٦٤٤١ ـ حدثنا محمد بن بشر حدثنا سعيد عن قتادة أن سليمان بن يسار قال: القسامة حق قضى بها رسول الله ﷺ، بينما الأنصار عند رسول الله ﷺ إذ خرج رجل منهم، ثم خرجوا من عند النبي ﷺ فإذا هم بصاحبهم يتشحط في دمه، فرجعوا إلى النبي ﷺ فقالوا: قتلنا اليهود ـ وسموا رجلاً منهم، ولم تكن لهم بينة، فقال لهم النبي ﷺ: شاهدان من غيركم حتى أدفعه إليكم برمته، فلم تكن لهم فقال: استحقوا بخمسين تهامة أدفعه إليكم برمته، فقالوا: يا رسول الله! إنا نكره أن نحلف على غيب، فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذ قسامة اليهود بخمسين منهم، فقالت الأنصار: يا رسول الله! إن اليهود لا يبالون الحلف، متى ما نقبل هذا منهم يأتوا على آخرنا، فوداه النبي ﷺ من عنده.

وذكروا أن أبا حنيفة قال: لا تقبل أيمان الذين يدعون الدم.

٣٦٤٤٢ ـ حدثنا ابن عيينة عن أبي الزبير عن عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ

أنه قال: يا بني عبد مناف! لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة من ليل أو نهار.

٣٦٤٤٣ - حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عطاء قال: رأيت ابن عمر طاف بالبيت بعد الفجر وصلى ركعتين قبل طلوع الشمس.

٣٦٤٤٤ - حدثنا أبو الأحوص عن ليث عن عطاء قال: رأيت ابن عمر وابن عباس طافا بعد العصر وصليا.

٣٦٤٤٥ - حدثنا ابن فضيل عن ليث عن أبي سعيد أنه رأى الحسن والحسين قدما مكة فطافا بالبيت بعد العصر وصليا.

٣٦٤٤٦ - حدثنا ابن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل أنه كان يطوف بعد العصر ويصلي حتى تصفار الشمس.

٣٦٤٤٧ - حدثنا يعلى عن الأجلح عن عطاء قال: رأيت ابن عمر وابن الزبير طافا بالبيت قبل صلاة الفجر ثم صليا ركعتين قبل طلوع الشمس.

وذكر أن أبا حنيفة قال: يصلي حتى تغيب أو تطلع وتمكن الصلاة.

٣٦٤٤٨ - حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد قال: سمعت خالد بن أبي عمران يحدث عن حنش عن فضالة بن عبيد قال: أتي ﷺ يوم خيبر بقلادة فيها خرز معلقة بذهب ابتاعها رجل بسبعة دنانير، أو بتسعة، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: لا، حتى تميز ما بينهما، قال: إنما أردت الحجارة، قال: لا حتى تميز ما بينهما، قال: فرده حتى ميز.

٣٦٤٤٩ - حدثنا وكيع عن محمد بن عبد الله عن أبي قلابة عن أنس قال: أتانا كتاب عمر ونحن بأرض فارس ألا تبيعوا السيوف فيها حلقة فضة بدرهم.

٣٦٤٥٠ - حدثنا وكيع عن زكريا عن الشعبي قال: سئل شريح عن طوق من ذهب فيه فصوص، قال: تنزع الفصوص ثم يباع الذهب وزناً بوزن.

٣٦٤٥١ - حدثنا ابن علية عن أيوب عن محمد كان يكره شراء السيف المحلى إلا بعرض.

٣٦٤٥٢ - حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري أنه كان يكره شراء السيف المحلى بفضة، ويقول: اشتره بذهب يداً بيد.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا بأس أن يشتريه بالدراهم.

٣٦٤٥٣ - حدثنا شريك عن هلال الوزان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان النبي ﷺ إذا فاتته أربع قبل الظهر صلاها بعدها.

٣٦٤٥٤ ـ حدثنا جرير عن منصور عن أبي جعفر عن إبراهيم قال: إذا فاتته أربع قبل الظهر صلاها بعد.

٣٦٤٥٥ ـ حدثنا وكيع عن مسعر عن رجل من بني أود عن عمرو بن ميمون قال: من فاتته أربع قبل الظهر فليصلها بعد الركعتين.

وذكروا أن أبا حنيفة قال: لا يصليها ولا يقضيها.

٣٦٤٥٦ ـ حدثنا شبابة بن سوار عن ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في قبر واحد وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا.

٣٦٤٥٧ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس قال: لما كان يوم أحد مر النبي ﷺ بحمزة وقد جدع ومثل به، فقال: لولا أن تجد صفية لتركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطير، ولم يصل على أحد من الشهداء وقال: أنا شهيد عليكم اليوم.

وذكروا أن أبا حنيفة قال: يصلى على الشهيد.

٣٦٤٥٨ ـ حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم عن حسان بن بلال قال: رأيت عمار بن ياسر توضأ وخلل لحيته، فقلت له فقال: رأيت النبي ﷺ يفعله.

٣٦٤٥٩ ـ حدثنا ابن نمير عن إسرائيل عن عامر بن شقيق عن وائل قال: رأيت عثمان توضأ فخلل لحيته ثلاثاً ثم قال: رأيت النبي ﷺ يفعله.

٣٦٤٦٠ ـ حدثنا ابن فضيل عن ليث عن نافع عن ابن عمر أنه كان يخلل لحيته.

٣٦٤٦١ ـ حدثنا هشيم عن أبي حمزة قال: رأيت ابن عباس يخلل لحيته.

٣٦٤٦٢ ـ حدثنا معتمر عن أبي عون قال: رأيت أنساً يخلل لحيته.

٣٦٤٦٣ ـ حدثنا ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه كان يخلل لحيته.

٣٦٤٦٤ ـ حدثنا زيد بن حباب عن عمر بن سليمان الباهلي عن أبي غالب قال: رأيت أبا أمامة توضأ ثلاثاً ثلاثاً وخلل لحيته وقال: رأيت رسول الله ﷺ فعله.

٣٦٤٦٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسن بن صالح عن موسى بن أبي عائشة عن رجل عن يزيد الرقاشي أن النبي ﷺ خلل لحيته.

٣٦٤٦٦ ـ حدثنا وكيع حدثنا الهيثم بن حماد عن يزيد بن أبان عن أنس أن النبي ﷺ قال: أتاني جبرئيل فقال: إذا توضأت فخلل لحيتك.

وذكر أن أبا حنيفة كان لا يرى تخليل اللحية.

٣٦٤٦٧ - **حدثنا** ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾، و﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ و﴿**قل هو الله أحد**﴾.

٣٦٤٦٨ - **حدثنا** محمد بن أبي عبيدة حدثنا أبي عن الأعمش عن طلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ كان يوتر بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾، و ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾، و ﴿**قل هو الله أحد**﴾.

٣٦٤٦٩ - **حدثنا** شبابة عن يونس عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يوتر بثلاث يقرأ فيهن بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾، و ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾، و ﴿**قل هو الله أحد**﴾.

٣٦٤٧٠ - **حدثنا** شبابة عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ أوتر بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾.

وذكر أن أبا حنيفة كره أن يخص سورة يقرأ بها في الوتر.

٣٦٤٧١ - **حدثنا** حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة، فصلى بنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى، وفي الآخرة ﴿**إذا جاءك المنافقون**﴾ قال عبيد الله: فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت: إنك قرأت بسورتين كان عليٌّ رحمه الله يقرأ بهما في الكوفة، فقال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما.

٣٦٤٧٢ - **حدثنا** جرير عن منصور عن الحكم عن أناس من أهل المدينة أرى فيهم أبا جعفر قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، فأما سورة الجمعة فيبشر بها المؤمنين ويحرضهم، وأما سورة المنافقين فيوئس بها المنافقين ويوبخهم.

٣٦٤٧٣ - **حدثنا** جرير عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾، ﴿**هل أتاك حديث الغاشية**﴾، وإذا اجتمع العيدان في يوم قرأ بهما فيهما.

٣٦٤٧٤ - **حدثنا** وكيع حدثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ بنحو حديث جرير.

٣٦٤٧٥ - **حدثنا** يعلى بن عبيد عن مسعر عن معبد بن خالد عن زيد بن عقبة عن سمرة قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ و﴿**هل أتاك حديث الغاشية**﴾.

٣٦٤٧٦ - **حدثنا** ابن عيينة عن ضمرة بن سعيد قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

يقول: خرج عمر يوم عيد فسأل أبا واقد الليثي: بأي شيء قرأ النبي ﷺ في هذا اليوم؟ فقال: بقاف واقتربت.

وذكر أن أبا حنيفة كره أن تخص سورة ليوم الجمعة والعيدين.

٣٦٤٧٧ - حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن إسحاق عن سعيد بن السباق عن أبيه عن سهل بن حنيف قال: كنت ألقى من المذي شدة فكنت أكثر الغسل منه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: إنما يكفيك من ذلك الوضوء، قال: قلت: يا رسول الله! فكيف بما يصيب ثوبي، قال: إنما يكفيك كف ماء تنضح به من ثوبك حيث ترى أنه أصاب.

٣٦٤٧٨ - حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: إذا أجنب الرجل في ثوبه فرأى فيه أثراً فليغسله، فإن لم ير فيه أثراً فلينضحه بالماء.

٣٦٤٧٩ - حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق قال: قال رجل من الحي لأبي ميسرة: إني أجنب في ثوبي فأنظر فلا أرى شيئاً، قال: فإذا اغتسلت فتلفف به وأنت رطب فإن ذلك يجزئك.

٣٦٤٨٠ - حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم في الرجل يحتلم في الثوب فلا يدري أين موضعه، قال: ينضح الثوب بالماء.

٣٦٤٨١ - حدثنا محبوب القواريري عن مالك بن حبيب عن سالم قال: سأله رجل قال: احتلمت في ثوبي، قال: اغسله، قال: خفي علي، قال: رشه بالماء.

٣٦٤٨٢ - حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن زبيد بن الصلت أن عمر نضح ما لم ير.

٣٦٤٨٣ - حدثنا غندر عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: إن ضللت فانضح.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا ينضحه ولا يزيده الماء إلا شراً.

٣٦٤٨٤ - حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء سليك الغطفاني والنبي ﷺ يخطب يوم جمعة، فقال له: صليت؟ قال: لا، قال: صل ركعتين تجوز فيهما.

٣٦٤٨٥ - حدثنا وكيع عن عمران عن أبي مجلز قال: إذا جئت يوم الجمعة والإمام يخطب فإن شئت صليت ركعتين، وإن شئت جلست.

٣٦٤٨٦ - حدثنا أزهر عن ابن عون قال: كان الحسن يجيء والإمام يخطب فيصلي ركعتين.

٣٦٤٨٧ - حدثنا هشيم أخبرنا منصور وأبو حرة ويونس عن الحسن قال: جاء سليك الغطفاني والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ولم يكن صلى الركعتين، فأمره النبي ﷺ أن يصلي ركعتين يتجوز فيهما.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يصلي.

٣٦٤٨٨ ـ حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وإنما أقضي بينكم على نحو مما أسمع منكم، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاًفلا يأخذه، فإنما أقطع له قطعة من نار يأتي بها يوم القيامة.

٣٦٤٨٩ ـ حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت: جاء رجلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله ﷺ في مواريث بينهما قد درست ليست بينهما بينة، فقال رسول الله ﷺ: إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، وإنما أقضي بينكم على نحو مما أسمع منكم، فمن قضيت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار يأتي بها إسطاماً في عنقه يوم القيامة، قال: فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما: حقي لأخي يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: أما إذ فعلتما فاذهبا فاقسما وتوخيا الحق ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه.

٣٦٤٩٠ ـ حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إنما أنا بشر، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فمن قضيت له من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لو أن شاهدي زور شهدا عند القاضي على رجل بطلاق امرأته ففرق القاضي بينهما بشهادتهما أنه لا بأس أن يتزوجها أحدهما.

٣٦٤٩١ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من بدل دينه فاقتلوه.

٣٦٤٩٢ ـ حدثنا حفص بن غياث وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة.

٣٦٤٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن هشام عن الحسن قال في المرتدة: تستتاب، فإن تابت وإلا قتلت.

٣٦٤٩٤ ـ حدثنا حفص عن عبيدة عن إبراهيم قال: تقتل.

٣٦٤٩٥ ـ حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن حماد قال: تقتل.

وذكروا أن أبا حنيفة قال: لا تقتل إذا ارتدت.

٣٦٤٩٦ ـ حدثنا هشيم أخبرنا يونس عن الحسن عن أبي بردة قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد من الناس، فإذا

كان ذلك فصلوا حتى تنجلي.

٣٦٤٩٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثني فلان بن فلان أن النبي ﷺ قال: إن كسوف الشمس آية من آيات الله، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة.

٣٦٤٩٨ ـ حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: صلاة الآيات ست ركعات في أربع سجدات.

٣٦٤٩٩ ـ حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة: إذا فزعتم من أفق من آفاق السماء فافزعوا إلى الصلاة.

٣٦٥٠٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ صلى في كسوف نحواً من صلاتكم يركع ويسجد.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يصلي في كسوف القمر.

٣٦٥٠١ ـ حدثنا هشيم أخبرنا أبو الزبير عن نافع بن جبير عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: شغل النبي ﷺ المشركون يوم الخندق عن أربع صلوات، قال: فأمر بلالاً فأذن وأقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء.

٣٦٥٠٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء، حتى كفينا ذلك، وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً﴾(١) فقام رسول الله ﷺ فأمر بلال فأقام فصلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام العصر، فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك؛ ثم أقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك، وذلك قبل أن ينزل ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً﴾(٢).

وذكر أن أبا حنيفة قال: إذا فاتته الصلوات لم يؤذن في شيء منها ولم يقم.

٣٦٥٠٣ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري سمع مالك بن أوس بن الحدثان يقول: سمعت عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: البر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء.

٣٦٥٠٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: الشعير بالشعير مثلاً بمثل يداً بيد.

---

(١) سورة الأحزاب الآية (٢٥).

(٢) سورة البقرة الآية (٢٣٩).

٣٦٥٠٥ ـ حدثنا وكيع حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: البر بالبر والشعير بالشعير مثلاً بمثل يداً بيد.

وذكر أن أبا حنيفة كان يقول: لا بأس ببيع الحنطة الغائبة بعينها بالحنطة الحاضرة.

٣٦٥٠٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد عن عامر عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي.

٣٦٥٠٧ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سالم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي.

٣٦٥٠٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن ريحان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي.

وذكر أن أبا حنيفة رخص في الصدقة عليه وقال: جائزة.

٣٦٥٠٩ ـ حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر أن النبي ﷺ قال له: قد أخذت جملك بأربعة دنانير ولك ظهره إلى المدينة.

٣٦٥١٠ ـ حدثنا يحيى بن زكريا عن زكريا عن الشعبي عن جابر قال: بعته بأوقية واستثنيت حملانه إلى أهلي، فلما بلغت المدينة آتيته فنقدني وقال: أتراني إنما ماكستك لآخذ جملك ومالك فهما لك.

وذكروا أن أبا حنيفة كان لا يراه.

٣٦٥١١ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: من وجد متاعه عند رجل قد أفلس فهو أحق به.

وذكروا أن أبا حنيفة قال: هو أسوة الغرماء.

٣٦٥١٢ ـ حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشطر ما خرج من زرع أو ثمر.

٣٦٥١٣ ـ حدثنا ابن أبي زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بالشطر.

٣٦٥١٤ ـ حدثنا إسماعيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن الوليد بن أبي الوليد عن عروة بن الزبير قال: قال زيد بن ثابت: يغفر الله لرافع بن خديج! إنما أتاه رجلان قد اقتتلا، فقال رسول الله ﷺ: إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع.

٣٦٥١٥ ـ حدثنا شريك عن عبد الله عن إبراهيم بن مهاجر عن موسى بن طلحة قال: كلا

جاري قد رأيته يعطي أرضه بالثلث والربع: عبد الله وسعد.

٣٦٥١٦ ـ حدثنا فضيل بن عياض عن ليث عن طاوس قال: قدم علينا معاذ ونحن نعطي أرضنا بالثلث والنصف فلم يعب ذلك علينا.

٣٦٥١٧ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الحارث بن حصيرة الأزدي عن صخر بن وليد عن عمرو بن صليع عن علي قال: لا بأس بالمزارعة بالنصف.

وذكر أن أبا حنيفة كان يكره ذلك.

٣٦٥١٨ ـ حدثنا ابن عيينة عن أبي الزبير سمع جابراً يقول عن النبي ﷺ: لا يبيعن حاضر لباد.

٣٦٥١٩ ـ حدثنا وكيع حدثنا ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: لا يبيعن حاضر لباد.

٣٦٥٢٠ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن صالح مولى التوأمة أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا يبيعن حاضر لباد.

٣٦٥٢١ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا يبيعن حاضر لباد.

٣٦٥٢٢ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن ابن سيرين عن أنس قال: نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه.

٣٦٥٢٣ ـ حدثنا ابن عيينة عن سالم الخياط عن أبي هريرة وابن عمر قال أحدهما: نهى، وقال الآخر: لا يبيعن حاضر لباد.

وذكر أن أبا حنيفة رخص فيه.

٣٦٥٢٤ ـ حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى الحسن بن علي أخذ تمرة من الصدقة فلاكها في فيه، فقال رسول الله ﷺ: كخ كخ! إنا لا تحل لنا الصدقة.

٣٦٥٢٥ ـ حدثنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع أن النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة، فأراد أبو رافع أن يتبعه، فسأل النبي ﷺ فقال: أما علمت أنا لا تحل لنا الصدقة، وأن مولى القوم من أنفسهم.

٣٦٥٢٦ ـ حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير عن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن جده عن أبي ليلى قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقام فدخل بيت الصدقة فدخل معه الغلام ـ يعني حسناً أو حسيناً ـ فأخذ تمرة فجعلها في فيه، فاستخرجها النبي ﷺ وقال: إن الصدقة لا تحل لنا.

٣٦٥٢٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين حدثنا معرف حدثتني حفصة ابنة طلق امرأة من الحي سنة تسعين عن جدها أبي عميرة رشيد بن مالك قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً ذات يوم، فجاء رجل بطبق عليه تمر، فقال: ما هذا؟ صدقة أم هدية؟ فقال الرجل: بل صدقة، فقدمها إلى القوم والحسن متعفر بين يديه، فأخذ تمرة فجعلها في فيه، فنظر رسول الله ﷺ إليه، فأدخل إصبعه في فيه ثم قال بها، ثم قال: إنا آل محمد لا نأكل الصدقة.

٣٦٥٢٨ ـ حدثنا وكيع عن محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة أن خالد بن سعيد بن العاصي بعث إلى عائشة ببقرة فردتها وقالت: إنا آل محمد لا نأكل الصدقة.

٣٦٥٢٩ ـ حدثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد قال: حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن سلمان لما قدم المدينة أتى رسول الله ﷺ بهدية على طبق فوضعها بين يديه فقال: ما هذا؟ فذكره بطوله.

٣٦٥٣٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ وجد تمرة فقال: لو لا أن تكوني من الصدقة لأكلتك.

وذكر أن أبا حنيفة قال: الصدقة تحل لموالي بني هاشم وغيرهم.

٣٦٥٣١ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: دخل رسول الله ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف يصلي فيه، ودخلت عليه رجال من الأنصار ودخل معهم صهيب، فسألت صهيباً: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع حيث كان يسلم عليه، قال: كان يشير بيده.

وذكر أن أبا حنيفة قال: لا يفعل.

٣٦٥٣٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ليس في أقل من خمسة أوساق صدقة.

٣٦٥٣٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثني الوليد بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن يحيى بن عمارة وعباد بن تميم عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا صدقة فيما دون خمسة أوساق من التمر.

٣٦٥٣٤ ـ حدثنا علي بن إسحاق عن ابن مبارك عن معمر قال: حدثني سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ليس فيما دون خمسة أوساق صدقة.

وذكر أن أبا حنيفة قال: في قليل ما يخرج وكثيره صدقة.

كتاب المغازي

(١) ما ذكر في أبي يكسوم وأمر الفيل

٣٦٥٣٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي قال حدثنا أبو أسامة عن محمد بن إسماعيل قال حدثني سعيد بن جبير قال: أقبل أبو يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل، فلما انتهى إلى الحرم برك الفيل فأبى أن يدخل الحرم، قال: فإذا وجّه راجعاً أسرع راجعاً، وإذا أريد على الحرم أبى، فأرسل عليهم طير صغار بيض في أفواهها حجارة أمثال الحمص، لا تقع على أحد إلا هلك، قال أبو أسامة: فحدثني أبو مكين عن عكرمة قال: فأظلتهم من السماء، فلما جعلهم الله كعصف مأكول أرسل الله غيثاً فسال بهم حتى ذهب بهم إلى البحر.

٣٦٥٣٦ ـ حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس ﴿طيراً أبابيل﴾ قال: كان لها خراطيم كخراطيم الطير وأكف كأكف الكلاب.

٣٦٥٣٧ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير قال: طير سود تحمل الحجارة بمناقيرها وأظافيرها.

٣٦٥٣٨ ـ حدثنا الحسن بن موسى عن شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ ركب راحلته فخطب فقال: إن الله حبس عن مكة الفيل، وسلط عليهم رسوله والمؤمنين.

٣٦٥٣٩ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير قال: لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل بعث عليهم طيراً أنشئت من البحر أمثال الخطاطيف، كل طير منها يحمل ثلاثة أحجار مجزعة: حجرين في رجليه وحجراً في منقاره، قال: فجاءت حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت فألقت ما في أرجلها ومناقيرها فما يقع على رأس رجل إلا خرج من دبره، ولا يقع على شيء من جسده إلا خرج من الجانب الآخر قال: وبعث الله ريحاً شديدة فضربت الحجارة فزادتها شدة قال: فأهلكوا جميعاً.

(٢) ما رأى النبي ﷺ قبل النبوة

٣٦٥٤٠ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا مجالد قال حدثنا عامر قال: انطلق عمر إلى يهود فقال: أنشدكم الله الذي أنزل التوراة على موسى! هل تجدون محمداً في كتبكم؟ قالوا: نعم! قال: فما يمنعكم أن تتبعوه؟ فقالوا: إن الله لم يبعث رسولا إلا كان له من الملائكة كفيل، وإن جبرائيل كفيل محمد، وهو الذي يأتيه، وهو عدونا من بين الملائكة، وميكائيل سلمنا، فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيه أسلمنا، قال: فإني أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما منزلتهما من رب العالمين؟ قالوا: جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، قال عمر: فإني أشهد ما يتنزلان إلا بإذن الله، وما كان ميكائيل ليسالم عدو جبرائيل، وما كان جبرائيل ليسالم عدو ميكائيل فبينما هو عندهم إذ جاء النبي ﷺ فقالوا: هذا صاحبك يا ابن الخطاب، فقام إليه فأتاه وقد أنزل عليه ﴿**من كان عدواً لجبرائيل فإنه نزله على قلبك بإذن الله**﴾ إلى قوله ﴿**فإن الله عدو للكافرين**﴾[١].

٣٦٥٤١ ـ حدثنا قراد أبو نوح قال أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله ﷺ وأشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم، فخرج إليهم الراهب، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت، قال: فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ فقال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال له أشياخ من قريش: ما عملك؟ قال: إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجد إلا لنبي، وإني لأعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة، ثم رجع صنع لهم طعاماً، فلما أتاهم به وكان هو في رعية الابل قال: أرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامة تظله، قال: انظروا إليه عليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوا إلى فيء الشجرة عليه، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، فقال: انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه، قال: فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم، فإن الروم لو رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه، فالتفت فإذا هو بتسعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا أن هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يبق في طريق إلا قد بعث إليه ناس، وإنا أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا، فقال لهم: ما خلفتم خلفكم أحداً هو خير منكم، قالوا: لا، إنما أخبرنا خبره فبعثنا لطريقك هذا، قال: أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه وهل يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا، قال: فبايعوه وأقاموا معه، فأتاهم فقال: أنشدكم بالله أيكم وليه؟ قال أبو طالب: أنا، فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت.

٣٦٥٤٢ ـ حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن سعيد عن ابن عباس أنه لم تكن قبيلة من الجن إلا

---

(١) سورة البقرة الاية (٩٧/٩٨).

ولهم مقاعد للسمع، قال: فكان إذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتاً كصوت الحديدة ألقيتها على الصفا، قال: فإذا سمعته الملائكة خروا سجدا فلم يرفعوا رءُوسهم حتى ينزل، فإذا نزل قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ فإن كان مما يكون في السماء قالوا: الحق وهو العلي الكبير، وإن كان مما يكون في الأرض من أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الأرض تكلموا به فقالوا: يكون كذا كذا، فتسمعه الشياطين فينزلونه على أوليائهم، فلما بعث الله محمداً دحروا بالنجوم، فكان أول من علم بها ثقيف، فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غنمه فيذبح كل يوم شاة، وذو الإبل ينحر كل يوم بعيراً، فأسرع الناس في أموالهم فقال بعضهم لبعض: لا تفعلوا، فإن كانت النجوم التي يهتدى بها وإلا فإنه أمر حدث، فنظروا فإذا النجوم التي يهتدى بها كما هي، لم يرم منها بشيء فكفوا، وصرف الله الجن، فسمعوا القرآن، فلما حضروه قالوا: أنصتوا، قال: وانطلقت الشياطين إلى إبليس فأخبروه فقال: هذا حدث حدث في الأرض، فأتوني من كل أرض بتربة، فلما أتوه بتربة تهامة قال: هاهنا الحدث.

٣٦٥٤٣ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة وغندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة عن صفوان بن عسال قال: قال يهودي لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا النبي، فقال صاحبه: لا تقل «نبي» فإنه لو سمعك كان له أربع أعين، قال: فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات، فقال: لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تزنوا ولا تسرقوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان فيقتله، ولا تسحروا، ولا تأكلوا الربا، ولا تقذفوا المحصنة، ولا تولوا للفرار يوم الزحف، وعليكم خاصة يهود: لا تعدوا في السبت، قال: فقبلوا يديه ورجليه وقالوا: نشهد أنك نبي، قال: فما يمنعكم أن تتبعوني؟ قالوا: إن داود دعا «لا يزال في ذريته نبي» وإنا نخاف أن تقتلنا يهود.

(٣) ما جاء في النبي ﷺ ابن كم كان حين أنزل عليه

٣٦٥٤٤ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام بن عروة عن ابن عباس قال: أنزل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن أربعين سنة، ثم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة، وكان بالمدينة عشراً فقبض وهو ابن ثلاث وستين.

٣٦٥٤٥ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام قال: قال الحسن: أنزل على النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن أربعين سنة، فمكث بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين.

٣٦٥٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية عن هشام قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس أن رسول الله ﷺ لبث بمكة عشر سنين، ينزل عليه الفرقان، وبالمدينة عشرا.

٣٦٥٤٧ ـ حدثنا ابن علية عن خالد عن عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس قال: توفي النبي علية الصلاة والسلام وهو ابن خمس وستين.

٣٦٥٤٨ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن سعيد أن النبي عليه الصلاة والسلام أنزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين، أقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين.

٣٦٥٤٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد عن عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث وهو ابن أربعين، وأقام بمكة خمس عشرة وبالمدينة عشراً فقبض وهو ابن خمس وستين.

٣٦٥٥٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا العلاء بن صالح قال حدثنا المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير أن رجلاً أتى ابن عباس فقال: أنزل على النبي عليه الصلاة والسلام عشراً بمكة وعشراً بالمدينة، فقال: من يقول ذلك، لقد أنزل عليه بمكة عشراً وخمساً وستين وأكثر.

٣٦٥٥١ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أنزل عليه وهو ابن أربعين سنة، فأقام بمكة ثلاث عشرة، وبالمدينة عشر سنين، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين.

٣٦٥٥٢ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت أنس بن مالك يقول: بعث النبي ﷺ على رأس أربعين فأقام بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً، وتوفي على رأس ستين سنة.

(٤) ما جاء في مبعث النبي ﷺ

٣٥٦٥٣ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا خالد الحذاء عن عبد الله ابن شقيق أن رجلاً سأل النبي ﷺ: متى كنت نبياً؟ قال: كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد.

٣٦٥٥٤ ـ حدثنا علي بن مسهر عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: نزل جبرائيل على رسول الله ﷺ ثم قال: اقرأ، قال: وما اقرأ؟ قال: فضمه ثم قال له: اقرأ: اقرأ، قال: وما اقرأ؟ قال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، فأتى خديجة فأخبرها بالذي رأى، فأتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له، فقال لها: هل رأى زوجك صاحبه في حضر؟ قالت: نعم، قال: فإن زوجك نبي سيصيبه من أمته بلاء.

٣٦٥٥٥ ـ حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أن رسول الله ﷺ كان إذا برز سمع من يناديه «يا محمد» فإذا سمع الصوت انطلق [هارباً][1] فأتى خديجة فذكر ذلك لها فقال: يا خديجة! قد خشيت أن يكون قد خالط عقلي شيء، إني إذا برزت أسمع من يناديني فلا أرى شيئاً، فأنطلق[هارباً]فإذا هو عندي يناديني، فقالت: ما كان الله ليفعل بك ذلك، إنك ما علمت تصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتصل الرحم، فما كان ليفعل بك ذلك، فأسرت ذلك إلى أبي بكر ـ وكان

(١) قلت: قوله: هارباً تعطي معنى الجبن، فلو عبر بقوله: فاراً كان أليق بمقام النبوة.

نديما له في الجاهلية ـ فأخذ أبو بكر بيده، فانطلق به إلى ورقة فقال: وما ذاك؟ فحدثه بما حدثته خديجة، فأتى ورقة فذكر ذلك له فقال ورقة: هل ترى؟ قال: لا، ولكني إذا برزت سمعت النداء، فلا أرى شيئاًفأنطلق[هارباً]فإذا هو عندي، قال: فلا تفعل، فإذا سمعت فاثبت حتى تسمع ما يقول لك، فلما برز سمع النداء، : يا محمد قال: لبيك قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم قال له: قل ﴿الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين﴾ حتى فرغ من فاتحة الكتاب، ثم أتى ورقة، فذكر ذلك له فقال له ورقة: أبشر ثم أبشر ثم أبشر، فإني أشهد أنك الرسول الذي بشر به عيسى برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فأنا أشهد أنك أنت أحمد، وأنا أشهد أنك محمد، وأنا أشهد أنك رسول الله، وليوشك أن تؤمر بالقتال، ولئن أمرت بالقتال وأنا حي لأقاتلن معك، فمات ورقة فقال رسول الله ﷺ: رأيت القس في الجنة عليه ثياب خضر.

٣٦٥٥٦ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن الحسن قال: ابتعث الله النبي عليه الصلاة والسلام مرة لإدخال رجل الجنة، قال: فمر على كنيسة من كنائس اليهود فدخل إليهم وهم يقرؤون سفرهم، فلما رأوه أطبقوا السفر وخرجوا، وفي ناحية من الكنيسة رجل يموت قال: فجاء إليه فقال: إنما منعهم أن يقرؤون أنك أتيتهم وهم يقرؤون نعت نبي هو نعتك، ثم جاء إلى السفر ففتحه ثم قرأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، دونكم أخاكم، قال: فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم صلى عليه.

٣٦٥٥٧ ـ حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ أتاه جبرائيل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه، فاستخرج القلب ثم استخرج علقة منه فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، قال: وجاء الغلمان يسعون إلى أمه ـ يعني ظئره، فقالوا: إن محمداً قد قتل، قال: فاستقبلوه وهو منتقع اللون، قال أنس: لقد كنت أرى أثر المخيط في صدره.

٣٦٥٥٨ ـ حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر قال: احتبس الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام في أول أمره، وحبب إليه الخلاء، فجعل يخلو في حراء، فبينما هو مقبل من حراء قال: إذا أنا بحس فوقي فرفعت رأسي، فإذا أنا بشيء على كرسي، فلما رأيته جثثت إلى الأرض وأتيت أهلي بسرعة فقلت: دثروني دثروني، فأتاني جبريل فجعل يقول: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر﴾.

٣٦٥٥٩ ـ حدثنا عبد الأعلى عن داود عن عكرمة في قوله ﴿يا أيها المدثر﴾ قال: دثرت هذا الأمر فقم به، وقوله ﴿يا أيها المزمل﴾ قال: زملت هذا الأمر فقم به.

(٥) في أذى قريش للنبي ﷺ وما لقي منهم

٣٦٥٦٠ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا علي بن مسهر عن الأجلح عن الذيال بن حرملة عن جابر

ابن عبد الله قال: اجتمعت قريش يوماً فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر، فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه، فقالوا: ما نعلم أحداً غير عتبة بن ربيعة، فقالوا: أنت يا أبا الوليد، فأتاه عتبة فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله ﷺفقال: إن كنت تزعم إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبتها، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك، إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومه منك، فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحراً، وأن في قريش كاهناً، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقول بعضنا لبعض بالسيوف حتى تتفانى أيها الرجل، إن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش ونزوجك عشراً، وإن كان إنما بك الحاجة لك حتى تكون أغنى قريش رجلاً واحداً، فقال رسول الله ﷺ: أفرغت؟ قال: نعم، فقرأ رسول الله ﷺ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ حتى بلغ﴿فإن اعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود﴾[1]فقال عتبة: حسبك حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: لا، فرجع إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئاً أرى أنكم تكلمونه به إلا وقد كلمته به، فقالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، قال: لا والذي نصبها بنية ما فهمت شيئاً مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال، لا والله ما فهمت شيئاً مما قال غير ذكر الصاعقة.

٣٦٥٦١ ـ حدثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عمرو بن العاص قال: ما رأيت قريشاً أرادوا قتل النبي ﷺ إلا يوما ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبتيه ساقطاً، وتصايح الناس فظنوا أنه مقتول، فأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه وهو يقول: «أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله»ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ فصلى، فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: يا معشر قريش! أما والذي نفس محمد بيده! ما أرسلت إليكم إلا بالذبح، وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد! ما كنت جهولاً، قال: فقال رسول الله ﷺ: أنت منهم.

٣٦٥٦٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: مر أبو جهل فقال: ألم أنهك فانتهره النبي ﷺ فقال له أبو جهل: لم تنتهرني يا محمد والله لقد علمت ما بها رجل أكبر ناديا مني ،قال فقال جبريل: ﴿فليدع ناديه﴾[2]قال فقال ابن عباس: والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب.

---

(١) سورة فصلت الآية (١٣).

(٢) سورة العلق الآية (١٧).

٣٦٥٦٣ - حدثنا جعفر بن عون قال أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال: كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة قال: فقال أبو جهل وناس من قريش، قال: ونحرت جزور في ناحية مكة قال: فأرسلوا فجاؤا من سلاها فطرحوه عليه، قال: فجاءت فاطمة حتى ألقته عنه، قال: فكان يستحب ثلاثاً يقول: اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش: بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط، قال: قال عبد الله: فلقد رأيتهم قتلى في قليب بدر، قال أبو إسحاق: ونسيت السابع.

٣٦٥٦٤ - حدثنا أبو أسامة قال حدثنا الأعمش قال حدثنا عباد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أن مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم أبو جهل، قال: فقالوا: إن ابن أخيك يشتم آلهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول، فلو بعثت إليه فنهيته، فبعث إليه أو قال: جاء النبي ﷺ فدخل البيت وبينهم وبين أبي طالب مجلس رجل، قال: فخشي أبو جهل إن جلس النبي ﷺ إلى جنب أبي طالب أن يكون أرق له عليه، فوثب فجلس في ذلك المجلس، ولم يجد النبي ﷺ مجلساً قرب عمه، فجلس عند الباب، قال أبو طالب: أي ابن أخي! ما بال قومك يشكونك؟ يزعمون أنك تشتم آلهتهم وتقول وتقول وتفعل وتفعل، قال: فأكثروا عليه من اللحو، قال: فتكلم النبي عليه الصلاة والسلام فقال: يا عم! إني أريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب، وتؤدي إليهم بها العجم الجزية، قال: ففزعوا لكلمته ولقوله، قال: فقال القوم: كلمة واحدة، نعم وأبيك وعشراً، قال: وما هي ؟ قال أبو طالب: وأي كلمة هي يا ابن أخي؟قال ﴿لا إله إلا الله﴾ قال: فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون ﴿أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب﴾قال: وقرأ من هذا الموضع إلى قوله ﴿لما يذوقوا عذاب﴾(١).

٣٦٥٦٥ - حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا يزيد بن زياد قال حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة أبيعها، قال: فمر وعليه جبة له حمراء وهو ينادي بأعلى صوته: أيها الناس! قولوا «لا إله إلا الله» تفلحوا، ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه، وهو يقول: يا أيها الناس! لا تطيعوه فانه كذاب، قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا غلام بني عبد المطلب، قلت: فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قالوا: عمه عبد العزى وهو أبو لهب.

٣٦٥٦٦ - حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد، ولقد أتت علي ثالثة من بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما واراه إبط بلال.

---

(١) سورة ص الآية (٨).

٣٦٥٦٧ ـ **حدثنا** عبد الله بن نمير عن حجاج عن منذر عن ابن الحنفية في قوله **﴿وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم﴾**(١) قال: كان أبو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس إذا جاؤا إلى النبي ﷺ يسلمون فيقولون: إنه يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما كانت تصنع العرب فارجعوا فنحن نحمل أوزاركم، فنزلت هذه الآية **﴿وليحملن أثقالهم﴾**.

٣٦٥٦٨ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ شج في وجهه وكسرت رباعيته ورمي رمية على كتفه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول: كيف تفلح أمة فعلت هذا بنبيها وهو يدعوهم إلى الله فانزل الله **﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون﴾**(٢).

٣٦٥٦٩ ـ **حدثنا** أبو أسامة حدثنا مجالد عن عامر قال: قالت قريش لرسول الله ﷺ: إن كنت نبياً كما تزعم فباعد جبلي مكة أخشبيها هذين مسيرة أربعة أيام أو خمسة، فإنها ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى، وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا أنك نبي، واحملنا إلى الشام أو إلى اليمن أو إلى الحيرة حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت أنك فعلته، فأنزل الله **﴿ ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى﴾**(٣).

(٦) حديث المعراج حين أسري بالنبي ﷺ

٣٦٥٧٠ ـ **حدثنا** أبو بكر قال حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، فركبته فسار بي حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي كان تربط بها الأنبياء، ثم دخلت فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن، فقال جبريل: أصبت الفطرة قال: ثم عرج بنا إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ فقال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد أرسل إليه؟ فقال: قد أرسل إليه، ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل: ومن أنت؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه، ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا ودعوا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل: ومن أنت؟ فقال: جبريل، فقال: ومن معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه، ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل: ومن أنت؟ فقال: جبريل، فقيل:

---

(١) سورة العنكبوت الآية (١٣).

(٢) سورة آل عمران الآية (١٢٨).

(٣) سورة الرعد الآية (٣١).

ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، فقيل: وقد أرسل إليه؟ فقال: قد أرسل إليه، ففتح لنا فإذا أنا بادريس فرحب ودعا لي بخير، ثم قال: يقول الله ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾ ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال محمد، فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل، فقيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم وإذا هو مسند إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه، ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى فإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها أمثال القلال، فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسنها، قال: فأوحى الله إليَّ ما أوحى، وفرض عليَّ في كل يوم وليلة خمسين صلاة، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال: ما فرض ربك على أمتك؟ قال: قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة، فقال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك، فإني قد بلوت ببني إسرائيل وخبرتهم، قال: فرجعت إلى ربي فقلت له: رب خفف عن أمتي، فحط عني خمساً فرجعت إلى موسى فقال: ما فعلت؟ فقلت: حط عني خمساً، قال: إن أمتك لا تطيق ذلك، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى عليه السلام فيحط عني خمساً خمساً حتى قال: يا محمد هي خمس صلوات في كل يوم وليلة، بكل صلاة عشر، فتلك خمسون صلاة، ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشراً، ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب له شيئاً، فإن عملها كتبت سيئة واحدة، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فقال رسول الله ﷺ: لقد رجعت إلى ربي حتى استحييت.

٣٦٥٧١ ـ حدثنا أبو أسامة عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ بنحو منه أو شبيه به.

٣٦٥٧٢ ـ حدثنا هوذة بن خليفة قال حدثنا عوف عن زرارة بن أوفى قال: قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ: لما كان ليلة أسري بي أصبحت بمكة، قال: فظعت بأمري وعرفت أن الناس مكذبي، فقعد رسول الله ﷺ معتزلاً حزيناً فمر به أبو جهل فجاء حتى جلس إليه فقال كالمستهزىء: هل كان من شيء؟ قال نعم، قال: وما هو؟ قال: أسري بي الليلة قال: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس: قال: ثم أصبحت بين أظهرنا؟ قال: نعم، فلم يرد أنه يكذبه مخافة أن يجحد الحديث إن دعا قومه إليه، قال: أتحدث قومك ما حدثتني إن دعوتهم إليك؟ قال: نعم، قال: هيا معشر بني كعب بن لؤي هلم، قال: فتنفضت المجالس فجاءوا حتى جلسوا إليهما فقال: حدّث قومك ما

حدثتني، قال رسول الله ﷺ: إني أسري بي الليلة، قالوا: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس، قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟قال: نعم، قال: فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً للكذب زعم، وقالوا: أتستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ قال: وفي القوم من سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد، قال رسول الله ﷺ: فذهبت أنعت لهم، فما زلت أنعت حتى التبس عليَّ بعض النعت، فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع دون دار عقيل أو دار عقال، فنعته وأنا أنظر إليه، فقال القوم: أما النعت فوالله لقد أصاب.

٣٦٥٧٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ أتي بالبراق وهو دابة أبيض طويل، يضع حافره عند منتهى طرفه، قال: فلم يزايل ظهره هو وجبريل حتى أتيا بيت المقدس؟ وفتحت لهما أبواب السماء رأيا الجنة والنار قال: وقال حذيفة: ولم يصل في بيت المقدس، قال زر: فقلت: بل قد صلى، قال حذيفة: ما اسمك يا أصلع فإني أعرف وجهك ولا أدري ما إسمك؟ قال: قلت زر بن حبيش، قال: فقال: وما يدريك وهل تجده صلى؟ قال: قلت: يقول الله **﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾** قال: وهل تجده صلى، إنه لو صلى فيه صلينا فيه كما نصلي في المسجد الحرام، وقيل لحذيفة: وربط الدابة التي تربط بها الأنبياء؟ فقال حذيفة: أو كان يخاف أن تذهب وقد آتاه الله بها؟.

٣٦٥٧٤ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي الصلت عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت ليلة أسري بي لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت فوقي فإذا أنا برعد وبرق وصواعق، قال: وأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل، قال: هؤلاء آكلة الربا، فلما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل مني فإذا برهج ودخان وأصوات، فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه الشياطين يحومون على أعين بني آدم، لا يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض، ولولا ذاك لرأوا العجائب.

٣٦٥٧٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا سليمان التيمي وثابت البناني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أتيت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره.

٣٦٥٧٦ ـ حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء خطباء من أهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون.

٣٦٥٧٧ ـ حدثنا علي بن مسهر عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن شداد قال: لما أسري بالنبي ﷺ أتي بدابة فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه، يقال له «براق» فمر رسول الله ﷺ بعير للمشركين فنفرت فقالوا: يا هؤلاء ما هذا؟ قالوا: ما نرى شيئاً، ما هذه إلا ريح، حتى أتى بيت المقدس فأتي بانائين في واحد خمر وفي الآخر لبن، فأخذ النبي ﷺ اللبن فقال له جبريل: هديت وهديت أمتك ـ ثم صار إلى مصر.

٣٦٥٧٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: لما انتهيت إلى السدرة إذا ورقها مثل آذان الفيلة وإذا نبقها أمثال القلال، فلما غشيها من أمر الله ما غشي تحولت فذكرت الياقوت.

٣٦٥٧٩ ـ حدثنا ابن يمان عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن غزوان قال: سدرة المنتهى صبر الجنة.

٣٦٥٨٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله في قوله﴿سدرة المنتهى﴾ قال: صبر الجنة يعني وسطها، عليها فضول السندس والاستبرق.

٣٦٥٨١ ـ حدثنا أبو خالد عن يحيى بن ميسرة عن عمرو بن مرة عن كعب قال: ﴿سدرة المنتهى﴾ ينتهي إليها أمر كل نبي وملك.

(٧) في النبي ﷺ حين عرض نفسه على العرب

٣٦٥٨٢ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف يقول: ألا رجل يعرضني على قومه، فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي، قال: فأتاه رجل من همدان، فقال: وممن أنت؟ قال: من همدان، قال: وعند قومك منعة؟ قال: نعم، قال: فذهب الرجل ثم إنه خشي أن يخفره قومه، فرجع إلى النبي ﷺ فقال: اذهب فاعرض على قومي ثم آتيك من قابل، ثم ذهب وجاءت وفود الأنصار في رجب.

(٨) إسلام أبي بكر رضي الله عنه

٣٦٥٨٣ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: أتيت إبراهيم فسألته فقال: أول من أسلم أبو بكر.

٣٦٥٨٤ ـ حدثنا شيخ لنا قال أخبرنا مجالد عن عامر قال: سألت ـ أو سئل ـ ابن عباس: أي الناس كان أول إسلاماً؟ فقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها إلا النبي وأوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

٣٦٥٨٥ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة قال: أخبرني أبي قال: أسلم أبو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف درهم.

٣٦٥٨٦ - حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وبلال وخباب وصهيب وعمار وسمية أم عمار، فأما رسول الله ﷺ فمنعه عمه، وأما أبو بكر فمنعه قومه، وأخذ الآخرون فألبسوا أدراع الحديد ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ، فأعطوهم ما سألوا، فجاء إلى كل رجل منهم قومه بأنطاع الأدم فيها الماء فألقوهم فيها ثم حملوا بجوانبه إلا بلال، فلما كان العشي جاء أبو جهل فجعل يشتم سمية ويرفث: ثم طعنها فقتلها فهي أول شهيد استشهد في الإسلام إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله حتى ملوا فجعلوا في عنقه حبلا ثم أمروا صبيانهم فاشتدوا به بين أخشبي مكة وجعل يقول: أحد أحد.

٣٦٥٨٧ - حدثنا ابن عيينة عن منصور عن مجاهد مثله.

٣٦٥٨٨ - حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال: أعطوهم ما سألوا إلا خباب، فجعلوا يلصقون ظهره بالرضف حتى ذهب ماء متنيه.

٣٦٥٨٩ - حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال: اشترى أبو بكر - يعني بلالاً - بخمسة أواقي وهو مدفون بالحجارة، قالوا: لو أبيت إلا أوقية لبعنا له، فقال: لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته.

٣٦٥٩٠ - حدثنا سفيان عن مسعر عن قيس عن طارق بن شهاب قال: كان خباب من المهاجرين، وكان ممن يعذب في الله.

٣٦٥٩١ - حدثنا ابن فضيل عن أبيه قال: سمعت كردوساً يقول: ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة، كان له سدس من الإسلام.

٣٦٥٩٢ - حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي قال: جاء خباب إلى عمر فقال: ادنه، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار، قال: فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره مما عذبه المشركون.

٣٦٥٩٣ - حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم

المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس، فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول: أحد أحد.

(٩) إسلام علي بن أبي طالب

٣٦٥٩٤ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة مولى الأنصار عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي.

٣٦٥٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبي مالك الأشجعي عن سالم قال: قلت لابن الحنفية: أبو بكر كان أول القوم إسلاماً؟ قال: لا، قلت: فيم علا أبو بكر وسبق حتى لا يذكر أحد غير أبي بكر؟ قال: كان أفضلهم إسلاماً حين أسلم حتى لحق بربه.

(١٠) إسلام عثمان بن عفان

٣٦٥٩٦ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا زيد بن حباب عن ابن لهيعة قال: أخبرني يزيد بن عمرو المعافري قال: سمعت أبا ثور الفهمي يقول: قدم علينا عبد الرحمن بن عديس البلوي وكان ممن بايع تحت الشجرة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر عثمان، فقال أبو ثور: فدخلت على عثمان وهو محصور فقال: إني لرابع الإسلام.

(١١) إسلام الزبير

٣٦٥٩٧ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال: أسلم الزبير وهو ابن ست عشر سنة ولم يتخلف عن غزاة غزاها رسول الله ﷺ.

(١٢) إسلام أبي ذر

٣٦٥٩٨ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال قال حدثنا عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: خرجنا من قومنا غفار أنا وأخي أنيس وأمنا، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذي مال وذي هيئة طيبة، قال: فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا: إنك إذا خرجت من أهلك خلفك إليهم أنيس، قال: فجاء خالنا فنثا[1] علينا ما قيل له، قال: قلت: أما ما مضى من معروفك فقد كدرّته ولا جماع لك فيما بعد، قال: فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها، قال: وغطى رأسه فجعل يبكي، قال: فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، قال: فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلنا، قال: فأتيا الكاهن [فخير] أنيس، قال: فأتانا أنيس

---

(١) أي أظهر لأنيس ما قيل له من انه موضع ريبة.

بصرمتنا ومثلها معها، قال: وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ثلاث سنين، قال: قلت: لمن؟ قال: لله، قال: قلت: فأين كنت توجه، قال: حيث وجهني الله أصلي عشاء حتى إذا كان آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس، قال: قال أنيس: لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك، قال: فانطلق فراث عليَّ، ثم أتاني فقلت: ما حبسك؟ قال: لقيت رجلاً بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله، قال: قلت: فما يقول الناس له؟ قال: يزعمون أنه ساحر وأنه كاهن وأنه شاعر، قال أنيس: فوالله لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد أنه شاعر، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون، وكان أنيس شاعراً! قال: قلت: اكفني أذهب فأنظر، قال: [نعم]، وكن من أهل مكة على حذر فإنهم قد شنفوا له وتجهموا له، قال: فانطلقت حتى قدمت مكة، قال: فتضيفت رجلاً منهم، قال قلت: أين الذي تدعونه الصابىء؟ قال: فأشار إلي، قال: الصابىء، قال فمال عليَّ أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشياً علي، قال: فارتفعت حين ارتفعت وكأني نصب أحمر، قال: فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها، قال: فبينما أهل مكة في ليلة قمراء أضحيان إذ ضرب الله على أصمختهم، قال: فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين قال: فأتتا علي وهما تدعوان أسافا ونائلة، قلت: أنكحا أحدهما الأخرى، قال: فما ثناهما ذلك عن قولهما، قال: فأتتا علي، فقلت: هن مثل الخشبة غير أني لم أكن، قال: فانطلقتا تولان وتقولان: لو كان ها هنا أحد من أنفارنا، قال: فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان من الجبل، قال: ما لكما؟ قالتا: الصابىء بين الكعبة وأستارها، قالا: ما قال لكما؟ قالتا: قال لنا كلمة تملأ الفم، قال: وجاء رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى الحجر فاستلمه هو وصاحبه، قال: وطاف بالبيت ثم صلى صلاته، قال: فأتيته حين قضى صلاته، قال: فكنت أول من حياه بتحية السلام، قال: وعليك ورحمة الله ممن أنت؟ قلت: من غفار، قال: فأهوى بيده نحو رأسه، قال: قلت: في نفسي كره أني انتميت إلى غفار، قال: فذهبت آخذ بيده، قال: فقد عني صاحبه، وكان أعلم به مني، فرفع رأسه فقال: متى كنت ها هنا؟ قلت: قد كنت ها هنا منذ عشر من بين يوم وليلة، قال: فمن كان يطعمك؟ قال: قلت ما كان لي طعام غير ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع، فقال رسول الله ﷺ: إنها مباركة إنها طعام طعم، قال: فقال صاحبه: ائذن لي في إطعامه الليلة، فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر فانطلقت معهما، قال: ففتح أبو بكر باباً فقبض إليَّ من زبيب الطائف، قال: فذلك أول طعام أكلته بها، قال: فلبثت ما لبثت أو غبرت ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إني قد وجهت إلى أرض ذات نخل ـ ولا أحسبها إلا يثرب ـ فهل أنت مبلغ عني قومك، لعل الله أن ينفعهم بك، وأن يأجرك فيهم، قلت: نعم، فانطلقت حتى أتيت أنيساً فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني أسلمت وصدقت، قال أنيس: وما بي رغبة عن دينك، إني قد أسلمت وصدقت، قال: فأتيت أمنا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، قال: فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفاراً قال: فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ المدينة، قال: وكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان سيدهم، قال: وقال بقيتهم إذا

قدم رسول الله ﷺ: أسلمنا، قال: فقدم رسول الله ﷺ المدينة فأسلم بقيتهم، قال: وجاءت أسلم فقالوا: إخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه، قال: فأسلموا، قال: فقال رسول الله ﷺ: غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله.

(١٣) إسلام عمر بن الخطاب

٣٦٥٩٩ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر قال: كان أول إسلام عمر قال: قال ضرب أختي المخاض ليلاً فأخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة، قال فجاء النبي ﷺ فدخل الحجر وعليه نعلاه، فصلى ما شاء الله ثم انصرف، قال: فسمعت شيئاً لم أسمع مثله، فخرجت فاتبعته فقال: من هذا؟ فقلت: عمر: قال: يا عمر! ما تتركني نهاراً ولا ليلاً، قال: فخشيت أن يدعو علي، قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، قال: فقال: يا عمر! استره، قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأعلننه كما أعلنت الشرك.

٣٦٦٠٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن هلال بن يساف قال: أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين وإحدى عشر امرأة.

(١٤) إسلام عتبة بن غزوان

٣٦٦٠١ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن أبي نعامة سمعه من خالد بن عمير عن عتبة بن غزوان قال لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة.

(١٥) إسلام عبد الله بن مسعود

٣٦٦٠٢ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن أبي عبيدة قال حدثني أبي عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال عبد الله: لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض مسلم غيرنا.

٣٦٦٠٣ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الله بن عتبة عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان أول من أفشى القرآن بمكة من في رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود، وأول من بنى مسجداً يصلي فيه عمار بن يسار، وأول من أذن بلال، وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعيد بن مالك، وأول من قتل من المسلمين مهجع، وأول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد، وأول حي أدى الصدقة من قبل أنفسهم بنو عذرة وأول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جهينة.

(١٦) أمر زيد بن حارثة

٣٦٦٠٤ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبد الملك قال حدثنا أبو فزارة قال: أبصر النبي ﷺ زيد بن حارثة غلاماً ذا ذؤابة قد أوقفه قومه بالبطحاء يبيعونه، فأتى خديجة فقال: رأيت غلاماً بالبطحاء قد أوقفوه ليبيعوه، ولو كان لي ثمنه لاشتريته، قالت: وكم ثمنه؟ قال: سبعمائة، قالت: خذ سبعمائة واذهب فاشتره، فاشتراه فجاء به إليها قال: أما إنه لو كان لي لأعتقته، قالت: فهو لك فأعتقه.

(١٧) إسلام سلمان رضي الله تعالى عنه

٣٦٦٠٥ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثناعبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قرة الكندي عن سلمان قال: كنت من أبناء أساورة فارس وكنت في كتّاب ومعي غلامان، وكانا إذا رجعا من معلمهما أتيا قسا فدخلا عليه فدخلت معهما، فقال: ألم أنهكما أن تأتياني بأحد، قال: فجعلت أختلف إليه حتى كنت أحب إليه منهما، قال فقال لي: إذا سألك أهلك من حبسك؟ فقل: معلمي، وإذا سألك معلمك: من حبسك؟ فقل: أهلي، ثم إنه أراد أن يتحول، فقلت له: أنا أتحول معك، فتحولت معه فنزلنا قرية، فكانت امرأة تأتيه، فلما حضر قال لي: يا سلمان: احفر عند رأسي، فحفرت عند رأسه فاستخرجت جرة من دراهم، فقال لي: صبها على صدري، فصببتها على صدره، فكان يقول: ويل لاقتنائي، ثم إنه مات فهممت بالدراهم أن آخذها، ثم إني ذكرت فتركتها، ثم إني آذنت القسيسين والرهبان به فحضروه، فقلت لهم: إنه قد ترك مالاً، قال: فقام شباب في القرية فقالوا: هذا مال أبينا، فأخذوه، قال: فقلت للرهبان: أخبروني برجل عالم أتبعه، قالوا: ما نعلم في الأرض رجلاً أعلم من رجل بحمص، فانطلقت إليه فلقيته فقصصت عليه القصة، قال: فقال: أو ما جاء بك إلا طلب العلم، قلت: ما جاء بي إلا طلب العلم، قال: فإني لا أعلم اليوم في الأرض أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة، إن انطلقت الآن وجدت حماره، قال: فانطلقت فإذا أنا بحماره على باب بيت المقدس، فجلست عنده وانطلق فلم أره حتى الحول، فجاء فقلت له: يا عبد الله! ما صنعت بي؟ قال: وإنك لها هنا، قلت: نعم، قال: فإني والله ما أعلم اليوم رجلاً أعلم من رجل خرج بأرض تيماء، وإن تنطلق الآن توافقه، وفيه ثلاث آيات: يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده، قال: فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررت بقوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة بالمدينة، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان عزيزاً فقلت لها، هبي لي يوماً، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته، وصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ وكان يسيراً فوضعته بين يديه، فقال: ما هذا؟ قلت: صدقة، قال: فقال لأصحابه: كلوا، ولم يأكل، قال: قلت: هذا من علامته، ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث ثم قلت لمولاتي: هبي لي يوماً، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك

وصنعت به طعاماً، فأتيت به النبي ﷺ وهو جالس بين أصحابه فوضعته بين يديه، قال: ما هذا؟ قلت هدية، فوضع يده وقال لأصحابه: خذوا باسم الله وقمت خلفه، فوضع رداءه، فإذا خاتم النبوة فقلت: أشهد أنك رسول الله، قال: وما ذاك؟ فحدثته عن الرجل ثم قلت: أيدخل الجنة يا رسول الله فإنه حدثني أنك نبي؟ قال: لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة.

(١٨) إسلام عدي بن حاتم الطائي

٣٦٦٠٦ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا حسين بن محمد قال أخبرنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة أن رجلاً قال: قلت: أسأل عن حديث عن عدي بن حاتم وأنا في ناحية الكوفة، فأكون أنا الذي أسمعه منه، فأتيته فقلت: أتعرفني؟ قال: نعم أنت فلان بن فلان وسماه باسمه قلت: حدثني، قال: بعث النبي ﷺ فكرهته أشد ما كرهت شيئاً قط فانطلقت حتى أنزل أقصى أهل العرب مما يعلي الروم، فكرهت مكاني أشد مما كرهت مكاني الأول، فقلت: لآتين هذا الرجل فإن كان كاذباً لا يضرني، وإن كان صادقاً لا يخفى علي، فقدمت المدينة فاستشرفني الناس وقالوا: جاء عدي بن حاتم، فقال النبي ﷺ: يا عدي بن حاتم! أسلم تسلم، قلت: إني من أهل دين، قال: أنا أعلم بدينك منك، قال: قلت: أنت أعلم بديني مني، قال: نعم أنا أعلم بدينك منك، قلت: أنت أعلم بديني مني؟ قال: نعم، قال: ألست ركوسياً؟ قلت: بلى، قال: أولست ترأس قومك؟ قلت: بلى، قال: أولست تأخذ المرباع، قلت: بلى قال: ذلك لا يحل لك في دينك قال: فتواضعت من نفسي، قال: يا عدي بن حاتم! أسلم تسلم، فإني ما أظن أو أحسب أنه يمنعك من أن تسلم إلا خصاصة من ترى حولي، وأنك ترى الناس علينا إلباً واحداً ويداً واحدة، فهل أتيت الحيرة، قلت: لا وقد علمت مكانها، قال: يوشك الظعينة أن ترحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، ولتفتحن عليكم كنوز كسرى بن هرمز، قالها ثلاثاً، يوشك أن يهم الرجل من يقبل صدقته، فلقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة تطوف بالبيت بغير جوار، ولقد كنت في أول خيل أغارت على المدائن، ولتجيء الثالثة إنه لقول رسول الله ﷺ قاله لي.

(١٩) إسلام جرير بن عبد الله

٣٦٦٠٧ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن المغيرة بن شبل بن عوف عن جرير بن عبد الله قال: لما أن دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ولبست حلتي، فدخلت ورسول الله ﷺ يخطب، فسلمت على النبي ﷺ فرماني الناس بالحدق، قال: فقلت لجليس لي: يا عبد الله! هل ذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً؟ قال: نعم، ذكرك بأحسن الذكر، قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ عرض له في خطبته فقال: إنه سيدخل عليكم من هذا الفج أو من هذا الباب من خير ذي يمن، الا وإن على وجهه مسحة ملك، قال جرير: فحمدت الله على ما أبلاني.

(٢٠) ما قالوا في مهاجر النبي ﷺ وأبي بكر وقدوم من قدم

٣٦٦٠٨ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه وفاطمة عن أسماء قالت: صنعت سفرة النبي ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة، قالت: فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به، فقلت لأبي بكر: والله ما أجد شيئاً أربط به إلا نطاقي، قالت: فقال: شقيه باثنين، فاربطي بواحد السقاء وبالآخر السفرة، فلذلك سميت ذات النطاقين.

٣٦٦٠٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر ـ يعني إلى المدينة ـ تبعهما سراقة بن مالك، فلما أتاهما قال: هذان فرا من قريش لو رددت على قريش فرها، قال: فعطف فرسه عليهما فساخت الفرس، فقال: ادعو الله أن يخرجها ولا أقربكما، قال: فخرجت فعاد حتى فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، قال: فكف ثم قال: هلما إلى الزاد والحملان، فقالا: لا نريد ولا حاجة لنا في ذلك.

٣٦٦١٠ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب: مر البراء فليحمله إلى رحلي، فقال له عازب: لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حيث خرجتما والمشركون يطلبونكما، قال: رحلنا من مكة فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا، وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل نأوي إليه، فإذا أنا بصخرة فانتهينا إليها، فإذا بقية ظل لها فنظرت بقية ظل فسويته ثم فرشت لرسول الله ﷺ فيه فروة، ثم قلت: اضطجع يا رسول الله! فاضطجع ثم ذهبت أنقض ما حولي هل أرى من الطلب أحداً، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أريد، فسألته فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش، قال: فسماه فعرفته، فقلت: هل في غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم، قال: فأمرته فاعتقل شاة من غنمه فأمرته أن ينفض ضرعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفض كفيه، فقال هكذا، فضرب إحدى يديه بالأخرى، فحلب كثبة من لبن، ومعي لرسول الله ﷺ إداوة على فمها خرقة، فصببت على اللبن حتى برد أسفله، فأتيت رسول الله ﷺ فوافقته قد استيقظ فقلت: اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله ﷺ حتى رضيت، ثم قلت: أني الرحيل يا رسول الله، فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال: لا تحزن إن الله معنا حتى إذا دنا منا، فكان بيننا وبينه قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة، قال: قلت: يا رسول الله! هذا الطلب قد لحقنا وبكيت فقال، ما يبكيك؟ فقلت: أما والله ما على نفسي أبكي ولكني أبكي عليك قال: فدعا عليه رسول الله ﷺ فقال: اللهم اكفناه بما شئت، قال: فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها، فوثب عنها ثم قال: يا محمد قد علمت أن هذا عملك فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه، فو الله لأعمين على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي فخذ سهماً منها فإنك ستمر على إبلي وغنمي بمكان كذا

وكذا فخذ منها حاجتك، فقال رسول الله ﷺ : لا حاجة لنا في إبلك، وانصرف عن رسول الله ﷺ ، ودعا له رسول الله ﷺ ، وانطلق راجعاً إلى أصحابه، ومضى رسول الله ﷺ وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلاً، فتنازعه القوم أيهم ينزل عليه، فقال رسول الله ﷺ : إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك فخرج الناس حتى دخل المدينة، وفي الطريق وعلى البيوت الغلمان والخدم «جاء محمد جاء رسول الله» فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمره الله، وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله **﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾**(1) قال: فوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس **﴿ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾**(2) قال: وصلى مع النبي ﷺ رجل ثم خرج بعد ما صلى، فمر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال: هو يشهد أنه صلى مع النبي ﷺ ، وأنه قد وجه نحو الكعبة، قال: فانحرف القوم حتى وجهوا نحو الكعبة، قال البراء: وكان نزل علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي، فقلنا له: ما فعل رسول الله ﷺ ؟ فقال: هو ومكانه وأصحابه على اثري، ثم أتانا بعد عمرو بن أم مكتوم أخو بني فهر الأعمى، فقلنا له: ما فعل من ورائك رسول الله وأصحابه؟ فقال: هم على أثري، ثم أتانا عمر بن الخطاب من بعدهم في عشرين راكباً، ثم أتانا بعدهم رسول الله ﷺ وأبو بكر معه، فلم يقدم علينا حتى قرأت سوراً من سور المفصل، ثم خرجنا حتى نتلقى العير فوجدناهم قد حذروا.

٣٦٦١١ - حدثنا عفان قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم، فجعلا يقرئان الناس القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين راكباً ثم جاء رسول الله ﷺ ، قال: فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء قط فرحهم به، قال: فما قدم حتى قرأت **﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾** في سور من المفصل.

٣٦٦١٢ - حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن سراقة بن مالك المدلجي حدثهم أن قريشاً جعلت في رسول الله ﷺ وأبي بكر أربعين أوقية، قال فبينما أنا جالس إذ جاءني رجل فقال: إن الرجلين الذين جعلت قريش فيهما ما جعلت قريب منك بمكان كذا وكذا، فأتيت فرسي وهو في الوعى فنفرت به ثم أخذت رمحي، قال فركبته، قال: فجعلت أجر الرمح مخافة أن يشركني فيهما أهل الماء قال: فلما رأيتهما قال أبو بكر: هذا باغ يبغينا، فالتفت

---

(١) سورة البقرة الآية (١٤٤).
(٢) سورة البقرة الآية (١٤٢).

إليَّ النبي ﷺ فقال: اللهم اكفناه بما شئت قال: قال فوجل فرسي وإني لفي جلد من الأرض، فوقعت على حجر فانقلب، فقلت: ادع الذي فعل بفرسي ما أرى أن يخلصه، وعاهده أن لا يعصيه، قال: فدعا له، فخلص الفرس، فقال رسول الله ﷺ: أواهبه أنت لي! فقلت: نعم، فقال: فهاهنا، قال: فعمي عنا الناس، وأخذ رسول الله ﷺ طريق الساحل مما يلي البحر، قال: فكنت أول النهار لهم طالباً وآخر النهار لهم مسلحة، وقال لي: إذا استقررنا بالمدينة فإن رأيت أن تأتينا فأتنا، قال: فلما قدم المدينة وظهر على أهل بدر وأحد وأسلم الناس ومن حولهم، قال سراقة: بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى بني مدلج، قال: فأتيته فقلت له: أنشدك النعمة، فقال القوم: مه، فقال رسول الله ﷺ: دعوه، فقال رسول الله ﷺ: ما تريد؟ فقلت: بلغني أنك تريد أن تبعث خالد بن الوليد إلى قومي، فأنا أحب أن توادعهم، فإن أسلم قومهم أسلموا معهم وإن لم يسلموا لم تخشن صدور قومهم عليهم، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد بن الوليد فقال له: اذهب معه فاصنع ما أراد، فذهب إلى بني مدلج، فأخذوا عليهم أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ، فإن أسلمت قريش أسلموا معهم، فأنزل الله **﴿ودوا لو تكفرون﴾**(١) حتى بلغ **﴿إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم﴾**(٢) قال الحسن: فالذين حصرت صدورهم بنو مدلج، فمن وصل إلى بني مدلج من غيرهم كان في مثل عهدهم.

٣٦٦١٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا همام قال أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر حدثه قال: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، قال: يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما.

٣٦٦١٤ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام عن أبيه أن عبد الله بن أبي بكر كان الذي يختلف بالطعام إلى النبي ﷺ وأبي بكر وهما في الغار.

٣٦٦١٥ ـ حدثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله **﴿إلا تنصروه﴾**(٣) ثم ذكر ما كان من أول شأنه حين بعث، يقول: فالله فاعل ذلك به ناصره كما نصره ثاني اثنين.

٣٦٦١٦ ـ حدثنا وكيع عن شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال: مكث أبو بكر مع النبي ﷺ في الغار ثلاثاً.

٣٦٦١٧ ـ حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن رجل عن أبي بكر أنهما لما انتهيا، قال: إذا جحر، قال: فألقمه أبو بكر رجله فقال: يا رسول الله! إن كانت لدغة أو لسعة كانت بي.

---

(١) سورة النساء الآية (٨٩).

(٢) سورة النساء الآية (٩١).

(٣) سورة التوبة الآية (٤٠).

٣٦٦١٨ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسرائيل عن سماك عن ابن جبير عن ابن عباس ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة.

٣٦٦١٩ - حدثنا وكيع عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن مخلد يقول: ولدت حين قدم النبي ﷺ وقبض وأنا ابن عشر.

٣٦٦٢٠ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري سمع أنساً يقول: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، وقبض وأنا ابن عشرين، وكن أمهاتي يحثثني على خدمته.

٣٦٦٢١ - حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة قال: استقبلتهم هدية طلحة إلى أبي بكر في الطريق فيها ثياب بيض، فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر فيها المدينة.

٣٦٦٢٢ - حدثنا خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر أنها هاجرت إلى رسول الله ﷺ وهي حبلى بعبد الله بن الزبير، فوضعته بقباء فلم ترضعه حتى أتت به النبي ﷺ ، فأخذه فوضعه في حجره فطلبوا تمرة ليحنكوه حتى وجدوها فحنكوه، فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله ﷺ وسماه عبد الله.

٣٦٦٢٣ - حدثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال عبد الله: إن أول من هاجر من هذه الأمة غلامان من قريش.

٣٦٦٢٤ - حدثنا أبو أسامة عن أبي هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: قلت له: ما فرق ما بين المهاجرين الأولين والآخرين؟ قال: فرق ما بينهما القبلتان، فمن صلى مع رسول الله ﷺ القبلتين فهو من المهاجرين الأولين.

٣٦٦٢٥ - حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس أن أبا بكر كان رديف النبي ﷺ من مكة إلى المدينة، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام، فكان يعرف، وكان النبي ﷺ لا يعرف، فكانوا يقولون: يا أبا بكر! من هذا الغلام بين يديك؟ قال: هاد يهديني السبيل، قال: فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنصار فجاءوا، قال: فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوماً كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه، وشهدت يوم مات فما رأيت يوماً كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه ﷺ

(٢١) ما ذكر في كتب النبي ﷺ وبعوثه

٢٦٦٢٦ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عبد الله بن شداد قال: كتب كسرى إلى باذام اني نبئت أن رجلاً يقول شيئاً لا أدري ما هو، فأرسل إليه فليقعد في بيته ولا

يكن من الناس في شيء وإلا فليواعدني موعداً ألقاه به، قال: فأرسل باذام إلى رسول الله ﷺ رجلين حالقي لحاهما مرسلي شواربهما، فقال رسول الله ﷺ : ما يحملكما على هذا؟ قال: فقالا له: يأمرنا به الذي يزعمون أنه ربهم، قال: فقال رسول الله ﷺ : لكنا نخالف سنتكم، نجز هذا ونرسل هذا، قال: فمر به رجل من قريش طويل الشارب، فأمره رسول الله ﷺ أن يجزهما، قال: فتركها بضعاً وعشرين يوماً، ثم قال: اذهبا إلى الذي يزعمون أنه ربكما، فأخبراه أن ربي قتل الذي يزعم أنه ربه، قالا: متى؟ قال: اليوم، قال: فذهبا إلى باذام فأخبراه الخبر، قال: فكتب إلى كسرى، فوجدوا اليوم هو الذي قتل فيه كسرى.

٣٦٦٢٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصر والنجاشي: أما بعد! تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون قال سعيد: فمزق كسرى الكتاب ولم ينظر فيه، قال نبي الله: مزق ومزقت أمته، فأما النجاشي فآمن وآمن من كان عنده، وأرسل إلى رسول الله ﷺ بهدية حلة، فقال رسول الله ﷺ : اتركوه ما تركلم، وأما قيصر فقرأ كتاب رسول الله ﷺ فقال: هذا كتاب لم أسمع به بعد سليمان النبي «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم أرسل إلى أبي سفيان والمغيرة بن شعبة كانا تاجرين بأرضه، فسألهما عن بعض شأن رسول الله ﷺ وسألهما من تبعه، فقالا: تبعه النساء وضعفة الناس، فقال: أرأيتما الذين يدخلون معه يرجعون؟ قالا: لا، قال: هو نبي، ليملكن ما تحت قدمي، لو كنت عنده لقبلت قدميه.

٣٦٦٢٨ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب عن جعفر بن عمرو قال بعث رسول الله ﷺ أربعة نفر إلى أربعة وجوه: رجلاً إلى كسرى، ورجلاً إلى قيصر، ورجلاً إلى المقوقس، وبعث عمرو بن أمية إلى النجاشي، فأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعث إليهم، فلما أتى عمرو بن أمية النجاشي وجد لهم باباً صغيراً يدخلون منه مكفرين، فلما رأى عمرو ذلك ولى ظهره القهقرى، قال: فشق ذلك على الحبشة في مجلسهم عند النجاشي حتى هموا به حتى قالوا للنجاشي: إن هذا لم يدخل كما دخلنا، قال: ما منعك أن تدخل كما دخلوا؟ قال: إنا لا نصنع هذا بنبينا، ولو صنعناه بأحد صنعناه به، قال: صدق، قال: دعوه، قالوا للنجاشي: هذا يزعم أن عيسى مملوك، قال: فما تقول في عيسى؟ قال: كلمة الله وروحه، قال: ما استطاع عيسى أن يعدو ذلك.

٣٦٦٢٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن مجاهد قال: كتب رسول الله ﷺ إلى جدي وهذا كتابه عندنا «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران وإلى من أسلم من همدان، سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد ذلكم فإنه بلغنا إسلامكم مرجعنا من أرض الروم، فأبشروا فإن الله قد هداكم بهداه، وانكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة فإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله على دمائكم وأموالكم وأرض

البون التي أسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها ومراعيها غير مظلومين ولا مضيق عليكم فإن الصدقة لا تحل لمحمد وأهل بيته، وإنما هي زكاة تزكون بها أموالكم لفقراء المسلمين، وإن مالك بن مرارة الرهاوي حفظ الغيب وبلغ الخبر وآمرك به يا ذامران خيراً، فإنه منظور إليه، وكتب علي بن أبي طالب والسلام عليكم وليحييكم ربكم.

٣٦٦٣٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: بعث رسول الله ﷺ إلى خثعم لقوم كانوا فيهم، فلما غشيهم المسلمون استعصموا بالسجود، قال: فسجدوا، قال: فقتل بعضهم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: أعطوهم نصف العقل لصلاتهم، ثم قال النبي ﷺ: ألا إني بريء من كل مسلم مع مشرك.

٣٦٦٣١ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أسامة قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة، فأدركت رجلاً فقال: «لا إله إلا الله» فطعنته، فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: قال «لا إله إلا الله» وقتلته؟ قال: قلت: يا رسول الله، إنما قالها فرقاً من السلاح، قال: هلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها فرقاً من السلاح أم لا؟ فما زال يكررها حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ.

٣٦٦٣٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ بعث علقمة بن[مجزز] على بعث أنا فيهم، فلما انتهى إلى رأس غزاته أو كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش فأذن لهم، وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي، فكنت فيمن غزا معه، فلما كنا ببعض الطريق أوقد القوم ناراً ليصطلوا أو ليصطنعوا عليه شيئاً لهم، فقال عبد الله وكانت فيه دعابة: أليس لي عليكم السمع والطاعة، قالوا: بلى، قال: فما أنا بآمركم شيئاً إلا صنعتموه، قالوا: نعم، قال: فاني أعزم عليكم ألا تواثبتم في هذه النار، قال: فقام ناس فتجهزوا، فلما ظن أنهم واثبون قال: أمسكوا على أنفسكم، فإنما كنت أمزح معكم، فلما قدمنا ذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوهم.

٣٦٦٣٣ ـ حدثنا علي بن مسهر عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى العزى، فجعل يضربها بسيفه ويقول: إني رأيت الله قد أهانك.

٣٦٦٣٤ ـ حدثنا وكيع عن عمرو بن عثمان بن موهب قال سمعت أبا بردة يقول: كتب رسول الله ﷺ إلى رجل من أهل الكتاب «أسلم أنت» قال: فلم يفرغ النبي ﷺ من كتابه حتى أتاه كتاب من ذلك الرجل أنه يقرأ على النبي ﷺ فيه السلام، فرد النبي ﷺ في أسفل كتابه.

٣٦٦٣٥ ـ حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: كنا جلوساً بهذا المربد بالبصرة، فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو قطعة من جراب فقال: هذا كتاب كتبه لي النبي ﷺ، قال: فأخذته فقرأته على القوم، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد

رسـول الله ﷺ لبني زهير بن أقيش: «إنكم إن أقمتم الصـلاة واتيتم الزكـاة وأعطيتم من المغـانم الخمس وسهم النبي والصفي فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله» قال: فما سمعت رسول الله ﷺ يقول شيئاً؟ قال: سمعته يقول: صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر.

٣٦٦٣٦ ـ حـدثنا عبـد الله بن إدريس عن ابن إسحاق عن محمـد بن جعفر بن الـزبيـر أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن أنيس إلى خالد بن سفيان، قال: فلما دنوت منه، وذلك في وقت العصر، خفت أن يكون دونه محاولة أو مزاولة، فصليت وأنا أمشي.

٣٦٦٣٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل عن قيس قال: بعث رسول الله ﷺ عمـراً على جيش ذات السلاسل إلى لخم وجذام ومسانف الشام، قال: وكان في أصحابه قلة، قال: فقال لهم عمرو: لا يوقدن أحد منكم ناراً، فشق ذلك عليهم، فكلموا أبا بكر أن يكلم عمرو فكلمه فقال: لا يوقد أحد ناراً إلا ألقيته فيها، فقابل العدو فظهر عليهم واستباح عسكرهم، فقال الناس: ألا نتبعهم؟ فقال: لا، إني أخشى أن يكون لهم وراء هذه الجبال مادة يقتطعـون بها المسلمين، فشكـوه إلى النبي ﷺ حين رجعوا فقال: صدقوا يا عمرو؟ قال: كان في أصحابي قلة فخشيت أن يرغب العدو في قتلهم، فلما أظهرني الله عليهم قالوا: أنتبعهم، قلت: أخشى أن تكون لهم وراء هذه الجبال مادة يقتطعون بها المسلمين، قال: فكان النبي ﷺ حمد أمره.

٣٦٦٣٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل عن قيس أن النبي ﷺ قال لبلال: أجهـزت الركب ـ أو الرهط ـ البجليين؟ قال: لا، قال: فجهزهم وابدأ بالأحمسيين قبل القسيريين.

٣٦٦٣٩ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قـال أخبرنـا إسرائيـل عن أبي إسحاق عن الشعبي أن رسول الله ﷺ كتب إلى رعية السحيمي بكتاب، فأخذ كتاب رسول الله ﷺ فرقع به دلـوه، فبعث رسول الله ﷺ سرية فأخذوا أهله وماله، وأفلت رعية على فرس له عرياناً ليس عليه شيء، فأتى ابنته وكانت متزوجة في بني هلال، قال: وكانوا أسلموا فأسلمت معهم، وكانوا دعوه إلى الإسلام، قال: فأتى ابنته وكان يجلس القوم بفناء بيتها، فأتى البيت من وراء ظهره، فلما رأته ابنته عرياناً ألقت عليه ثوبـاً، قالت: مالك؟ قال: كل الشر، ما ترك لي أهل ولا مال، قال: أين بعلك؟ قالت: في الإبل، قال: فأتاه فأخبره، قال: خذ راحلتي برحلها ونزودك من اللبن، قال: لا حاجة لي فيه، ولكن أعطني قعود الراعي وإداوة من ماء، فإني أبادر محمداً لا يقسم أهلي ومالي، فانطلق وعليه ثوب إذا غطى به رأسه خرجت إسته، وإذا غطى به إسته خرج رأسه فانطلق حتى دخل المدينة ليلاً، فكـان بحذاء رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ الفجر قال له: يا رسول الله! ابسط يدك فـلأبايعك، فبسط رسول الله ﷺ يده، فلمـا ذهب رعية ليمسـح عليها قبضهـا رسول الله ﷺ، ثم قـال له رعيـة: يا رسول الله! ابسط يدك قال: ومن أنت؟ قال: رعية السحيمي، قال: فأخذ رسـول الله ﷺ بعضده فرفعها، ثم قال: أيها الناس! هذا رعية السحيمي الذي كتبت إليه فأخذ كتابي فرقع به دلوه، فأسلم، ثم قال: يا رسول الله! أهلي ومالي؟ فقال رسول الله ﷺ: أما مالك فقـد قسم بين المسلمين، وأما

أهلك فانظر من قدرت عليه منهم، قال: فخرجت فإذا ابن لي قد عرف الراحلة وإذا هو قائم عندها، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: هذا ابني، فأرسل معي بلالاً، فقال: انطلق معه فسله: أبوك هو؟ فإن قال: نعم، فادفعه إليه، قال: فأتاه بلال فقال: أبوك هو؟ فقال: نعم، فدفعه إليه قال: فأتى بلال النبي ﷺ فقال: والله ما رأيت أحداً منهما مستعبراً إلى صاحبه، فقال رسول الله ﷺ: ذلك جفاء العرب.

(٢٢) ما جاء في الحبشة وأمر النجاشي وقصة إسلامه

٣٦٦٤٠ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض النجاشي، قال: فبلغ ذلك قومنا، فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد، وجمعوا للنجاشي هدية فقدمنا وقدما على النجاشي، فأتوه بهديته فقبلها، وسجدوا، ثم قال له عمرو بن العاص: إن قوماً منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي: في أرضي؟ قالوا: نعم فبعث إلينا فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحد، أنا خطيبكم اليوم، قال: فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره، والقسيسون والرهبان جلوس سماطين، وقد قال له عمرو بن العاص وعمارة: إنهم لا يسجدون لك، قال: فلما انتهينا إليه زبرنا من عنده من القسيسين والرهبان: اسجدوا للملك، فقال جعفر: لا نسجد إلا لله، فلما انتهينا إلى النجاشي قال: ما يمنعك أن تسجد؟ قال: لا نسجد إلا لله، قال له النجاشي: وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسوله، وهو الرسول الذي بشر به عيسى ابن مريم «برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد» فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر، قال: فأعجب النجاشي قوله، فلما رأى ذلك عمرو بن العاص قال: أصلح الله الملك، إنهم يخالفونك في ابن مريم؟ فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله ﴿هو روح الله وكلمته﴾ أخرجه من البتول العذراء التي لم يقربها بشر، قال: فتناول النجاشي عوداً من الأرض فقال: يا معشر القسيسين والرهبان! ما يزيد ما يقول هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد أنه رسول الله والذي بشر به عيسى ابن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، امكثوا في أرضي ما شئتم، وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: ردوا على هذين هديتهما، قال: وكان عمرو بن العاص رجلاً قصيراً، وكان عمارة بن الوليد رجلاً جميلاً، قال: فاقبلا في البحر إلى النجاشي، قال: فشربوا، قال: ومع عمرو بن العاص امرأته، فلما شربوا الخمر قال عمارة لعمرو: مر امرأتك فلتقبلني، فقال له عمرو: ألا تستحي، فأخذه عمارة فرمى به في البحر فجعل عمرو يناشده حتى أدخله السفينة، فحقد عليه عمرو ذلك، فقال عمرو للنجاشي: إنك إذا خرجت خلف عمارة في أهلك، قال: فدعا النجاشي بعمارة فنفخ في إحليله فصار مع الوحش.

٣٦٦٤١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة لقي عمر بن الخطاب أسماء بنت عميس فقال لها: سبقناكم بالهجرة ونحن أفضل منكم، قالت: لا أرجع حتى آتي رسول الله ﷺ، قال: فدخلت عليه فقالت: يا رسول الله! لقيت عمر فزعم أنه أفضل منا وأنهم سبقونا بالهجرة، قالت: قال نبي الله ﷺ: بل أنتم هاجرتم مرتين، قال إسماعيل فحدثني سعيد بن أبي بردة قال: يومئذ لعمر: ما هو كذلك، كنا مطرودين بأرض البعداء البغضاء وأنتم عند رسول الله ﷺ يعظ جاهلكم ويطعم جائعكم.

٣٦٦٤٢ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه في قوله ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾(١) قال نزل ذلك في النجاشي.

٣٦٦٤٣ ـ حدثنا علي بن مسهر عن الأجلح عن الشعبي قال: أتى رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر فقيل له: قدم جعفر من عند النجاشي، قال: ما أدري بأيهما أنا أفرح؟ بقدوم جعفر أو بفتح خيبر؟ ثم تلقاه فالتزمه وقبل ما بين عينيه.

٣٦٦٤٤ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال ثنا الزهري قال حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي قال: دعا النجاشي جعفر بن أبي طالب وجمع له رءوس النصارى ثم قال لجعفر: اقرأ عليهم ما معك من القرآن، فقرأ عليهم ﴿كهيعص﴾ ففاضت أعينهم فنزلت ﴿ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق﴾.

٣٦٦٤٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن ابن سيرين أنه ذكر عنده عثمان بن عفان، قال رجل: إنهم يسبونه، قال: ويحهم يسبون رجلاً دخل على النجاشي في نفر من أصحاب محمد ﷺ فكلهم أعطاه الفتنة غيره، قالوا: وما الفتنة التي أعطوها؟ قال: كان لا يدخل عليه أحد إلا أومأ إليه برأسه، فأبى عثمان فقال: ما منعك أن تسجد كما سجد أصحابك؟ فقال: ما كنت لأسجد لأحد دون الله.

(٢٣) في غزوات النبي ﷺ كم غزا؟

٣٦٦٤٦ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا حسين بن واقد قال: حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان.

٣٦٦٤٧ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني ليث بن سعد عن صفوان بن سليم الزهري عن أبي بسرة عن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة.

٣٦٦٤٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا وهيب عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم سمعه منه

---

(١) سورة المائدة الآية (٨٣).

أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة، قال أبو إسحاق: فسألت زيد بن أرقم: كم غزوت مع رسول الله ﷺ؟ قال: سبع عشرة.

٣٦٦٤٩ - حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة وأنا وعبد الله بن عمر لدة.

٣٦٦٥٠ - حدثنا زيد بن حباب قال حدثني حسين بن واقد قال حدثني مطر الوراق عن قتادة أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة قاتل في ثمان: يوم بدر ويوم أحد ويوم الأحزاب ويوم قديد ويوم خيبر ويوم فتح مكة ويوم ماء بني المصطلق ويوم حنين.

(٢٤) غزوة بدر الأولى

٣٦٦٥١ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جاءت جهينة فقالت: إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمننا، فأوثق لهم ولم يسلموا، فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب ولا نكون مائة، وأمرنا أن نغير على حي من كنانة إلى جنب جهينة، قال: فأغرنا عليهم وكانوا كثيراً، فلجأنا إلى جهينة فمنعونا وقالوا: لم تقاتلون في الشهر الحرام؟ فقلنا: إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام، فقال بعضنا لبعض: ما ترون؟ فقالوا: نأتي رسول الله ﷺ فنخبره، وقال قوم: لا، بل نقيم ها هنا، وقلت أنا في أناس معي: لا بل نأتي عير قريش هذه فنصيبها، فانطلقنا إلى العير وكان الفيء إذ ذاك «من أخذ شيئاً فهو له» فانطلقنا إلى العير، وانطلق أصحابنا إلى النبي ﷺ فأخبروه الخبر، فقام غضبان محمراً لونه ووجهه، فقال: ذهبتم من عندي جميعاً وجئتم متفرقين، إنما أهلك من كان قبلكم الفرقة، لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم، أصبركم على الجوع والعطش، فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدي فكان أول أمير في الإسلام.

٣٦٦٥٢ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن سعيد عن قتادة في قوله ﴿**ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه**﴾[1] فأمر نبيه ﷺ أن لا يقاتلوهم عند المسجد الحرام إلا أن يبدأوا فيه بقتال نسختها ﴿**ويسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه**﴾[2] نسخها هاتان الآيتان قوله ﴿**فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم**﴾[3].

(٢٥) غزوة بدر الكبرى ومتى كانت وأمرها

٣٦٦٥٣ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر عن أبيه قال: كانت بدر لسبع

---

(١) سورة البقرة الآية (١٩١).

(٢) سورة البقرة الآية (٢١٧).

(٣) سورة التوبة الآية (٥).

عشرة من رمضان في يوم جمعة.

٣٦٦٥٤ - حدثنا عفان قال حدثنا خالد بن عبد الله قال أخبرنا عمرو بن يحيى عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عامر بن ربيعة البدري قال: كانت بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان.

٣٦٦٥٥ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: قال تحروها لاحدى عشرة تبقى صبيحة بدر.

٣٦٦٥٦ - حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عمرو بن شبة قال: سألت أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: أي ليلة كانت ليلة بدر؟ فقال: هي ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من رمضان.

٣٦٦٥٧ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن عامر قال: إن بدراً إنما كانت بئراً لرجل يدعى بدراً.

٣٦٦٥٨ - حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن [خُثيم] عن مجاهد قال: لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر.

٣٦٦٥٩ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي قال: قيل لأبي بكر الصديق وعليٍّ يوم بدر: مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال أو يقف في الصف.

٣٦٦٦٠ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن عمرو الليثي عن جده قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال: كيف ترون؟ قال أبو بكر: يا رسول الله! بلغنا أنهم بكذا وكذا، قال: ثم خطب الناس فقال: كيف ترون؟ فقال عمر مثل قول أبي بكر، ثم خطب فقال: ما ترون؟ فقال سعد بن معاذ: إيانا تريد، فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم، ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك، ولا نكون كالذين قالوا لموسى من بني إسرائيل ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون﴾ ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما متبعون، ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له، فصل حبال من شئت واقطع حبال من [شئت]، وسالم من شئت، وعاد من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، فنزل القرآن على قول سعد ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين﴾ إلى قوله ﴿ويقطع دابر الكافرين﴾[1] وإنما خرج رسول الله ﷺ يريد غنيمة ما مع أبي سفيان فأحدث الله إليه القتال.

---

(١) سورة الأنفال الآية (١).

٣٦٦٦١ - حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ: من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا، قال: فتسارع في ذلك شبان الرجال، وبقيت الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت الغنائم جاؤا يطلبون الذي جعل لهم، فقال الشيوخ لا تستأثرون علينا فإنا كنا ردءكم وكنا تحت الرايات ولو انكشفتم انكشفتم إلينا، فتنازعوا فأنزل الله ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ إلى قوله ﴿وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين﴾(١).

٣٦٦٦٢ - حدثنا عبد الأعلى عن داود عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿سيهزم الجمع﴾(٢) قال: كان ذلك يوم بدر قالوا: ﴿نحن جميع منتصر﴾(٣) فنزلت هذه الآية.

٣٦٦٦٣ - حدثنا وكيع عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ قال: يوم بدر.

٣٦٦٦٤ - حدثنا عبد الأعلى عن داود عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون﴾(٤) قال: ذاك يوم بدر.

٣٦٦٦٥ - حدثنا ابن علية عن أيوب عن عكرمة أن النبي ﷺ كان يثب في الدرع يوم بدر ويقول: هزم الجمع هزم الجمع.

٣٦٦٦٦ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو.

٣٦٦٦٧ - حدثنا الثقفي عن خالد عن عكرمة أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب.

٣٦٦٦٨ - حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ: تسوموا فإن الملائكة قد تسومت، قال: فهو أول يوم وضع الصوف.

٣٦٦٦٩ - حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب العبدي عن علي قال: كان سيما أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر الصوف الأبيض.

٣٦٦٧٠ - حدثنا محمد بن فضيل عن داود بن أبي هند عن عامر قال: لما كان يوم بدر تحدث المسلمون أن كرز بن جابر يمد المشركين فشق ذلك على المسلمين فنزلت ﴿بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾(٥) يقول: إن أمدهم كرز

---

(١) سورة الأنفال: الآية ١.

(٢) سورة القمر الآية (٤٥).

(٣) سورة القمر الآية (٤٤).

(٤) سورة المؤمنون الآية (٧٧).

(٥) سورة آل عمران الآية (١٢٥).

أمددتكم بهؤلاء الملائكة فلم يمددهم كرز بشيء.

٣٦٦٧١ - حدثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن الشعبي وسعيد بن المسيب ﴿وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به﴾(١) قالا: طش يوم بدر.

٣٦٦٧٢ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: كنت أمنح أصحابي الماء يوم بدر.

٣٦٦٧٣ - حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾(٢) قال: يوم بدر.

٣٦٦٧٤ - حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري أن أبا جهل قال يوم بدر: اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بما لا يعرف فأحنه الغداة، قال: فكان ذلك استفتاحاً منه، فنزلت هذه الآية ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم﴾(٣) الآية.

٣٦٦٧٥ - حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وبه رمق قال: أخزاك الله، قال: هل أعمد من رجل قتلتموه.

٣٦٦٧٦ - حدثنا يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال: إني لفي الصف يوم بدر، فالتفت عن يميني وعن شمالي، فإذا غلامان حديثا السن، فكرهت مكانهما فقال لي أحدهما سراً من صاحبه: أي عم! أرني أبا جهل، قال: قلت: ما تريد منه، قال: إني جعلت لله علي إن رأيته أن أقتله، قال: فقال الآخر أيضاً سراً من صاحبه: أي عم! أرني أبا جهل، قال: قلت: وما تريد منه؟ قال: جعلت لله علي إن رأيته أن أقتله، قال: فما سرني بمكانهما غيرهما، قال: قلت: هو ذاك، قال: أشرت لهما إليه فابتدراه كأنهما صقران وهما ابنا عفراء حتى ضرباه.

٣٦٦٧٧ - حدثنا جعفر بن عون عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقول: اللهم عليك بقريش - ثلاثاً: بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبيّ معيط، قال: قال عبد الله: فلقد رأيتهم قتلى في قليب بدر.

٣٦٦٧٨ - حدثنا يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن أخيه يزيد بن حازم عن عكرمة مولى

---

(١) سورة الأنفال الآية (١١).
(٢) سورة الدخان الآية (١٦).
(٣) سورة الأنفال الآية (١٩).

ابن عباس قال: لما نزل المسلمون بدراً وأقبل المشركون نظر رسول الله ﷺ إلى عتبة بن ربيعة وهو على جمل له أحمر، فقال: إن يك عند أحد من القوم خير فعند صاحب الجمل الأحمر، إن يطيعوه يرشدوا، فقال عتبة: أطيعوني ولا تقاتلوا هؤلاء القوم، فإنكم إن فعلتم لم يزل ذاك في قلوبكم، ينظر الرجل إلى قاتل أخيه وقاتل أبيه فاجعلوا إلى جنبها وارجعوا، قال: فبلغت أبا جهل فقال: انتفخ والله سحره حيث رأى محمداً وأصحابه، والله ما ذاك به، وإنما ذاك لأن ابنه معهم، وقد علم أن محمداً وأصحابه أكلة جزور لو قد التقينا، قال: فقال عتبة: سيعلم مصفر إسته من الجبان المفسد لقومه، أما والله إني لأرى تحت القشع قوماً ليضربنكم ضرباً يدعون لكم البقيع، أما ترون كأن رؤوسهم رؤوس الأفاعي، وكأن وجوههم السيوف، قال: ثم دعا أخاه وابنه ومشى بينهما حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة.

٣٦٦٧٩ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي قال: لما قدمنا المدينة فأصبنا من ثمارها اجتويناها وأصابنا وعك، وكان رسول الله ﷺ يتخبر عن بدر، قال: فلما بلغنا أن المشركين قد أقبلوا سار رسول الله ﷺ إلى بدر، وبدر بئر، فسبقنا المشركين إليها فوجدنا فيها رجلين منهم: رجل من قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط، فأما القرشي فانفلت إليها، وأما المولى فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم، فجعل المسلمون إذا قال ذاك ضربوه حتى انتهوا به إلى رسول الله ﷺ فقال له: كم القوم؟ فقال: هم والله كثير عددهم شديد بأسهم، فجهد النبي ﷺ على أن يخبرهم كم هم، فأبى، ثم إن رسول الله ﷺ سأله: كم ينحرون؟ فقال: عشراً كل يوم، فقال رسول الله ﷺ: القوم ألف، كل جزور لمائة، وتبعها، ثم إنه أصابنا من الليل طش من مطر، فانطلقنا تحت الشجرة والجحف نستظل تحتها من المطر، قال: وبات رسول الله ﷺ ليلة إذ يدعو ربه، فلما طلع الفجر نادى: الصلاة عباد الله، فجاء الناس من تحت الشجر والجحف، فصلى بنا رسول الله ﷺ وحرض على القتال ثم قال: إن جمع قريش عند هذه الضلعة الحمراء من الجبل، فلما أن دنا القوم منا وصاففناهم إذا رجل منهم على جمل أحمر يسير في القوم فقال رسول الله ﷺ: يا علي! ناد لي حمزة وكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر وما يقول لهم، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: إن يك في القوم أحد فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر، فجاء حمزة فقال: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول لهم: يا قوم! إني أرى قوماً مستميتين لا تصلون إليهم وفيكم خير، يا قوم! اعصبوا اللوم برأسي وقولوا: جبن عتبة، وقد علمتم أني لست بأجبنكم، فسمع ذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا، لو غيرك قال هذا أعضضته، لقد ملئت رئتك وجوفك رعباً، فقال عتبة: إياي تعير يا مصفر استه، ستعلم اليوم أينا أجبن، قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حمية فقالوا: من يبارز، فخرج فتية من الأنصار ستة، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب، قال: فقال رسول الله ﷺ: قم يا علي، قم يا حمزة، قم يا عبيدة بن الحارث، فقتل الله عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن

عتبة، وجرح عبيدة بن الحارث فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين، قال: فجاء رجل من الأنصار قصير بالعباس أسيراً، فقال العباس: إن هذا والله ما أسرني لقد أسرني رجل أجلح من أحسن الناس وجهاً على فرس أبلق، ما أراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، فقال له: اسكت لقد أيدك الله بملك كريم، قال علي: فأسر من بني عبد المطلب العباس وعقيل ونوفل بن الحارث.

٣٦٦٨٠ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا إسرائيل عن سماك عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: أصبت سيفاً يوم بدر فأعجبني فقلت: يا رسول الله! هبه لي فنزلت ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ الآية.

٣٦٦٨١ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري أن أبا جهل هو الذي استفتح يوم بدر فقال: اللهم أينا كان أفجر بك وأقطع لرحمه فأحنه اليوم، فأنزل الله ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾.

٣٦٦٨٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث قال: نادى منادي رسول الله ﷺ يوم بدر: ليس لأحد من القوم يعني أمانا ـ إلا أبا البختري، فمن كان أسره فليخل سبيله، فإن رسول الله ﷺ قد أمنه، فوجدوه قد قتل.

٣٦٦٨٣ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم الواسطي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يقسم: لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر: علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾[1].

٣٦٦٨٤ ـ حدثنا قراد أبو نوح قال حدثنا عكرمة بن عمار العجلي قال حدثنا سماك الحنفي أبو زميل قال حدثنا ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى أصحابه، وهم ثلاثمائة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي ﷺ القبلة ثم مد يديه وعليه رداؤه وإزاره، ثم قال: اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبداً، قال: فمازال يستغيث ربه ويدعوه حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر، قال: فأخذ رداءه فرداه ثم التزمه من ورائه، ثم قال: يا نبي الله! كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله ﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين﴾[2] فلما كان يومئذ والتقوا هزم الله المشركين، فقتل منهم سبعون رجلاً، وأسر منهم سبعون رجلاً، فاستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعليا، فقال أبو بكر: يا نبي الله! هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية، فيكون ما أخذنا منهم قوة على الكفار، وعسى الله أن يهديهم فيكونوا لنا عضداً، فقال رسول الله ﷺ: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قلت: والله ما أرى الذي

---

(١) سورة الحج الآية (١٩).
(٢) سورة الأنفال الآية (٩).

رأى أبو بكر، ولكن أرى أن تمكنني من فلان ـ قريباً لعمر ـ فأضرب عنقه، وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من أخيه فلان فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم، فهوى نبي الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، فأخذ منهم الفداء، فلما كان من الغد قال عمر: غدوت إلى النبي ﷺ فإذا هو قاعد وأبو بكر يبكيان، قال: قلت: يا رسول الله ﷺ: أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك، فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما، فقال النبي ﷺ: الذي عرض على أصحابكم من الفداء لقد عرض على عذابكم أدنى من هذه الشجرة ـ لشجرة قريبة، وأنزل الله ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا﴾ إلى قوله ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾[1] ثم أحل لهم الغنائم، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب النبي ﷺ وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه وأنزل الله ﴿أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير﴾[2] بأخذكم الفداء.

٣٦٦٨٥ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه أن رقية بنت رسول الله ﷺ توفيت فخرج النبي ﷺ إلى بدر وهي امرأة عثمان، فتخلف عثمان وأسامة بن زيد يومئذ، فبينما هم يدفنونها إذ سمع عثمان تكبيراً فقال: يا أسامة! انظر ما هذا التكبير؟ فنظر فإذا هو زيد بن حارثة على ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء يبشر بقتل أهل بدر من المشركين، فقال المنافقون: لا والله ما هذا بشيء، ما هذا إلا الباطل، حتى جيء بهم مصفدين مغللين.

٣٦٦٨٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن أشعث عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال: أسر يوم بدر من المشركين سبعون رجلاً وقتل منهم سبعون، فجمع رسول الله ﷺ الأنصار فخيرهم فقال: ما شئتم؟ إن شئتم اقتلوهم، ويقتل منكم عدتهم، وإن شئتم أخذتم فداءهم فتقويتم به في سبيل الله، قالوا: يا رسول الله! نأخذ الفداء نتقوى به في سبيل الله ويقتل منا عدتهم، قال: فقتل منهم عدتهم يوم أحد.

٣٦٦٨٧ ـ حدثنا أبو داود الحفري عن ابن أبي زائدة عن سفيان عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي عن النبي ﷺ بنحو حديث عبد الرحيم.

٣٦٦٨٨ ـ حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع قال: كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ يوم بدر على العرش، قال: فجعل النبي ﷺ يدعو يقول: اللهم انصر هذه

---

(١) سورة الأنفال الآيات (٦٧/٦٨).
(٢) سورة آل عمران الآية (١٦٥).

العصابة فإنك إن لم تفعل لم تعبد في الأرض، فقال أبو بكر: بعض مناشدتك ربك فوالله لينجزن لك الذي وعدك.

٣٦٦٨٩ - حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال: قدم بأسارى بدر وسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ عند آل عفراء في مناحتهم على عوف ومعوذ ابني عفراء، وذلك قبل أن يضرب عليهم الحجاب، قالت: قدم بالأسارى فأتيت منزلي، فإذا أنا بسهيل بن عمرو في ناحية الحجرة، مجموعة يداه إلى عنقه، فلما رأيته ما ملكت نفسي أن قلت: أبا يزيد! أعطيتم بأيديكم، ألا متم كراماً؟ قالت: فوالله ما نبهني إلا قول رسول الله ﷺ من داخل البيت: أي سودة! أعلى الله وعلى رسوله؟ قلت: يا رسول الله! والله إن ملكت نفسي حيث رأيت أبا يزيد أن قلت ما قلت.

٣٦٦٩٠ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ: ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟ قال أبو بكر: يا رسول الله! قومك وأصلك، استبقهم واستتبهم، لعل الله أن يتوب عليهم، وقال عمر: يا رسول الله: كذبوك وأخرجوك قدمهم نضرب أعناقهم، وقال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله أنت في واد كثير الحطب فأضرم الوادي عليهم ناراً ثم ألقهم فيه فقال العباس: قطع الله رحمك، قال، فسكت رسول الله ﷺ فلم يرد عليهم، ثم قام فدخل، فقال أناس: يأخذ بقول أبي بكر، وقال أناس: يأخذ بقول عمر، وقال أناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة، ثم خرج رسول الله ﷺ فقال: إن الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن، وإن الله ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة، وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾(١) وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم﴾(٢) وإن مثلك يا عمر مثل موسى قال ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾(٣) وإن مثلك يا عمر مثل نوح قال: ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾(٤) أنتم عالة فلا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء أو ضربة عنق، فقال ابن مسعود: يا رسول الله! إلا سهيل بن بيضاء فإني قد سمعته يذكر الإسلام، قال: فسكت رسول الله ﷺ، فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع عليَّ حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله ﷺ: إلا سهيل بن بيضاء، فأنزل الله ﴿ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض﴾(٥) إلى آخر الآية.

---

(١) سورة إبراهيم الآية (٣٦).
(٢) سورة المائدة الآية (١١٨).
(٣) سورة يونس الآية (٨٨).
(٤) سورة نوح الآية (٢٦).
(٥) سورة الأنفال الآية (٦٧).

٣٦٦٩١ ـ حدثنا عبدة عن شعبة عن الحكم قال: لم يقتل رسول الله ﷺ يوم بدر صبراً إلا عقبة بن أبي معيط.

٣٦٦٩٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن النبي ﷺ لم يقتل يوم بدر صبراً إلا ثلاثة: عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وطعيمة بن عدي، وكان النضر أسره المقداد.

٣٦٦٩٣ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن رجلاً أسر أمية بن خلف فرآه بلال فقتله.

٣٦٦٩٤ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمي أن أنساً حدثهم قال: قال رسول الله ﷺ: من ينظر ما صنع أبو جهل؟ قال: فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد، قال: أنت أبو جهل، فأخذ بلحيته، قال: وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه.

٣٦٦٩٥ ـ حدثنا وكيع عن جرير بن حازم عن ابن سيرين قال: أقعص أبا جهل ابنا عفراء وذفف عليه ابن مسعود.

٣٦٦٩٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قال أصحاب أبي جهل وهو يسير إلى رسول الله ﷺ يوم بدر: أرأيت مسيرك إلى محمد؟ أتعلم أنه نبي؟ قال: نعم ولكن متى كنا تبعاً لعبد مناف.

٣٦٦٩٧ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا أبي وإسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وقد ضربت رجله وهو صريع، وهو يذب الناس عنه بسيفه فقلت: الحمد الله الذي أخزاك يا عدو الله، قال: هل هو إلا رجل قتله قومه، قال: فجعلت أتناوله بسيف لي غير طائل، فأصبت يده فندر سيفه فأخذته فضربته به حتى برد، ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ كأنما أقل من الأرض ـ يعني من السرعة، فأخبرته فقال: الله الذي لا إله إلا هو، فرددها علي ثلاثاً، فخرج يمشي معي حتى قام عليه فقال: الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة، قال وكيع: زاد فيه أبي عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: فنفلني رسول الله ﷺ سيفه.

٣٦٦٩٨ ـ حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لصاحب لي إلى جنبي: كم تراهم؟ تراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة، حتى أخذنا منهم رجلاً فسألناه فقال: كنا ألفاً.

٣٦٦٩٩ ـ حدثنا شاذان قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قتل يوم بدر خمسة رجال من المهاجرين من قريش مهجع مولى عمر يحمل يقول: أنا مهجع، وإلى ربي أرجع، وقتل ذو الشمالين، وابن بيضاء، وعبيدة بن الحارث، وعامر بن أبي وقاص.

٣٦٧٠٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثني سليمان بن المغيرة قال حدثنا ثابت قال: إن مع عمر بن الخطاب الحربة يوم بدر، ولا يؤتى بأسير إلا أوجرها إياه، قال: فلما أخذ العباس قال لآخذه: أتدري من أنا؟ قال: لا، قال: أنا عم رسول الله ﷺ فلا تذهب بي إلى عمر، قال: فأمسكه، وأخذ عقيل وقال لآخذه: تدري من أنا؟ قال: لا، قال: أنا ابن عم رسول الله ﷺ قال: فأمسك الناس.

٣٦٧٠١ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبيه ـ يعني جده ـ عن ذي الجوشن الضبابي قال: أتيت رسول الله ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس له يقال لها القرحاء، فقلت: يا محمد! إني قد أتيتك بابن القرحاء لتتخذه، قال: لا حاجة لي فيه وإن أردت أن أقيضك به المختارة من دروع بدر فعلت، قلت: ما كنت أقيضك اليوم بغرة لا حاجة لي فيه، ثم قال: يا ذا الجوشن! ألا تسلم فتكون من أول هذا الأمر، قلت: لا، قال: ولم؟ قلت: إني رأيت قومك ولعوا بك، قال: فكيف ما بلغك عن مصارعهم؟ قلت: قد بلغني، قال: فأنى يهدي بك، قلت: إن تغلب على الكعبة وتقطنها، قال: لعلك إن عشيت أن ترى ذلك، ثم قال: يا بلال! خذ حقيبة الرجل فزوده من العجوة، فلما أدبرت قال: أما إنه خير فرسان بني عامر قال: فو الله إني بأهلي بالعوذاء إذ أقبل راكب فقلت: من أين أنت؟ قال: من مكة، قال: قلت: ما فعل الناس؟ قال: قد والله غلب عليها محمد وقطنها، فقلت: هبلتني أمي، لو أسلم يومئذ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها قال: والله لا أشرب الدهر مي كوز ولا يضره الدهر تحتي برذون.

٣٦٧٠٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل لرسول الله ﷺ حين فرغ من بدر: عليك بالعير ليس دونها شيء، فناداه العباس وهو أسير في وثاقه: لا يصح، فقال رسول الله ﷺ: لمه؟ قال: إن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك.

٣٦٧٠٣ ـ حدثنا وكيع عن هشام عن عروة عن رجل من ولد الزبير قال: كان على الزبير يوم بدر عمامة صفراء معتجراً بها، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر.

٣٦٧٠٤ ـ حدثنا عبدة عن هشام بن عبادة بن حمزة عن الزبير بنحو منه.

٣٦٧٠٥ ـ حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر أن النبي ﷺ وقف على قليب بدر فقال: هل وجدتم ما وعد ربكم؟ ثم قال: إنهم الآن ليستمعون ما أقول.

٣٦٧٠٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام قال: لم يكن مع النبي ﷺ يوم بدر إلا فرسان كان على أحدهما الزبير.

٣٦٧٠٧ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن مطرف عن أبي إسحاق عن البراء قال: عرضت أنا وابن عمر على رسول الله ﷺ يوم بدر فاستصغرنا وشهدنا أحداً.

٣٦٧٠٨ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ شاور حيث بلغه إقبال أبي سفيان، قال: فتكلم أبو بكر، فأعرض عنه ثم تكلم عمر: فأعرض عنه، فقال سعد بن عبادة: إيانا تريد يا رسول الله! والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا، قال: فندب رسول الله ﷺ الناس، قال: فانطلقوا حتى نزلوا بدراً ووردت عليهم روايا قريش، وفيهم غلام أسود لبني الحجاج، فأخذوه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه، فيقول: ما لي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف، فإذا قال ذلك ضربوه، قال: نعم أنا أخبركم، هذا أبو سفيان، فإذا تركوه سألوه، قال: مالي بأبي سفيان علم، ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس، فإذا قال هذا أيضاً ضربوه، ورسول الله ﷺ قائم يصلي، فلما رأى ذلك انصرف، قال: والذي نفسي بيده! إنكم لتضربونه إذا صدقكم، وتتركونه إذا كذبكم قال: وقال رسول الله ﷺ : هذا مصرع فلان ـ يضع يده على الأرض ههنا وههنا، فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ.

٣٦٧٠٩ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال حدثنا أنس قال: كنا مع عمر بين مكة والمدينة نترآى الهلال فرأيته وكنت حديد البصر فجعلت أقول لعمر: أما تراه؟ وجعل عمر ينظر ولا يراه، وأنا مستلق على فراشي، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر، قال: إن رسول الله ﷺ ، ليرى مصارع أهل بدر بالأمس، يقول: هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله، وهذا مصرع فلان غداً إن شاء الله، قال: فو الذي بعثه بالحق ما أخطأوا تيك الحدود يصرعون عليها، ثم جعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق النبي ﷺ حتى انتهى إليهم فقال: يا فلان بن فلان! ويا فلان بن فلان: هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً؟ فقال عمر: يا رسول الله! كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون يردون علي شيئاً.

٣٦٧١٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال: تبارز علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنزلت فيهم ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾(١).

٣٦٧١١ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال أخبرنا يونس عن أبي السفر قال: نادى منادي رسول الله ﷺ يوم بدر: من أسر أم حكيم بنت حرام فليخل سبيلها، فإن رسول الله ﷺ قد أمنها، فأسرها رجل من الأنصار وكنفها بذؤابتها، فلما سمع منادي رسول الله ﷺ خلى سبيلها.

٣٦٧١٢ ـ حدثنا عبد الأعلى عن داود عن أبي نضرة ﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة﴾(٢) فأنزلت يوم بدر، ولم يكن لهم أن ينحازوا، ولو انحازوا لم ينحازوا إلا إلى المشركين.

---

(١) سورة الحج الآية (١٩).
(٢) سورة الأنفال الآية (١٦).

٣٦٧١٣ ـ حدثنا شبابة بن سوار عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: كان ابن عمتي حارثة انطلق مع النبي ﷺ يوم بدر، فانطلق غلاماً نظاراً، ما انطلق لقتال، فأصابه سهم فقتله، فجاءت عمتي أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! ابني حارثة إن يك في الجنة صبرت واحتسبت، وإلا فسترى ما أصنع؟ فقال: يا أم حارثة! إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس الأعلى.

٣٦٧١٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن جميع قال حدثنا أبو الطفيل قال حدثنا حذيفة بن اليمان قال: ما منعني أن أشهد بدراً إلا أني خرجت أنا وأبي حسيل، قال: فأخذنا كفار قريش فقالوا: إنكم تريدون محمداً؟ فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه، فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر فقال: انصرفا نفي لهم، ونستعين الله عليهم.

٣٦٧١٥ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا: إذا أكثبوكم فارموهم بالنبل.

٣٦٧١٦ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن حجاج عن نافع عن ابن عمر قال: كان طلحة صاحب راية المشركين يوم بدر فقتله علي بن أبي طالب مبارزة.

٣٦٧١٧ ـ حدثنا الثقفي عن خالد عن عكرمة أن النبي ﷺ قال يوم بدر: من لقي منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله فإنهم أخرجوا كرهاً.

٣٦٧١٨ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي الهيثم قال إبراهيم التيمي أن النبي ﷺ قتل رجلاً من المشركين من قريش يوم بدر وصلبه إلى الشجرة.

٣٦٧١٩ ـ حدثنا عائذ بن حبيب عن حجاج عن الحكم عن المقسم عن ابن عباس أن أهل بدر كانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر، المهاجرون منهم خمسة وسبعون، وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة جمعة.

٣٦٧٢٠ ـ حدثنا عائذ بن حبيب عن حجاج عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر، المهاجرون منهم ستة وسبعون.

٣٦٧٢١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر بضعة عشر وثلاثمائة، وكنا نتحدث أنهم على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما جاوز معه إلا مؤمن.

٣٦٧٢٢ ـ حدثنا عبد الرحيم عن أشعث عن ابن سيرين عن عبيدة قال: عدة الذين شهدوا مع النبي ﷺ بدر كعدة الذين جاوزوا مع طالوت النهر، عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر.

٣٦٧٢٣ ـ حدثنا وكيع عن ثابت بن عمارة عن غنيم بن قيس عن أبي موسى قال: كان عدة

أصحاب طالوت يوم جالوت ثلاثمائة وبضعة عشر.

٣٦٧٢٤ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: كان عدة أصحاب النبي ﷺ ثلاثمائة وبضعة عشر، وكانوا يرون أنهم عدة أصحاب طالوت يوم جالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما جاوز معه النهر إلا مؤمن.

٣٦٧٢٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري أن ملكاً أتى رسول الله ﷺ فقال: كيف أصحاب بدر فيكم؟ فقال: أفضل الناس، فقال الملك: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة.

٣٦٧٢٦ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد أن عبيد الله بن أبي رافع كاتب علي أخبره أنه سمع علياً يقول: قال رسول الله ﷺ : إنه قد شهد بدراً ـ يعني حاطب بن أبي بلتعة ـ وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

٣٦٧٢٧ ـ حدثنا ابن فضيل عن حصين عن سعد بن أبي عبيدة عن أبي عبد الرحمن قال سمعت علياً: يقول: قال رسول الله ﷺ : أو ليس من أهل بدر؟ وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة.

٣٦٧٢٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال أخبرنا عمر بن حمزة قال أخبرني سالم قال: أخبرني ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال لعمر: وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم.

٣٦٧٢٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

٣٦٧٣٠ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال أخبرنا ليث عن أبي الزبير أن عبداً لحاطب بن أبي بلتعة جاء رسول الله ﷺ يشتكي حاطباً، فقال: يا رسول الله! ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ : كذبت، لا يدخلها، إنه قد شهد بدراً والحديبية.

٣٦٧٣١ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال: جاء جبرئيل أو ملك إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون من شهد بدراً فيكم؟ قال: خيارنا؟ قال: كذلك هم عندنا خيار الملائكة.

٣٦٧٣٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الضحاك ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾[1] قال: هذا يوم بدر خاصة.

---

(١) سورة الأنفال الآية (١٦).

٣٦٧٣٣ ـ حدثنا وكيع عن الربيع عن الحسن **﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة﴾** قال: هذا يوم بدر خاصة، ليس الفرار من الزحف من الكبائر.

٣٦٧٣٤ ـ حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال: جعل رسول الله ﷺ فداء العربي يوم بدر أربعين أوقية، وجعل فداء المولى عشرين أوقية الأوقية أربعون درهماً.

٣٦٧٣٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن أشعث عن أبي الزناد قال: كان الصفي يوم بدر سيف عاصم بن منبه بن الحجاج.

٣٦٧٣٦ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن الزهري عن محمد بن جبير عن جبير بن مطعم قال: قدمت على رسول الله ﷺ في فداء أهل بدر.

٣٦٧٣٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن أبي العالية قال: كنا نتحدث أن قوله **﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾**(١) يوم بدر، والدخان قد مضى.

٣٦٧٣٨ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: اشتركنا يوم بدر أنا وعمار وسعد فيما أصبنا يوم بدر، فأما أنا وعمار فلم نجيء بشيء، وجاء سعد بأسيرين.

٣٦٧٣٩ ـ حدثنا عبد الرحيم عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو عن عطاء قال: كان سهيل بن عمرو رجلاً أعلم من شفته السفلى، فقال عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ يوم أسر ببدر: يا رسول الله! أنزع ثنيتيه السفليين فيدلع لسانه فلا يقوم عليكَ خطيباً بموطن أبداً، فقال: لا أمثل فيمثل الله بي.

٣٦٧٤٠ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤوس قبلكم، كانت نار تنزل من السماء فتأكلها، [فلما] كان يوم بدر أسرع الناس في الغنائم فأنزل الله **﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً﴾**(٢).

٣٦٧٤١ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال: أول من استشهد من المسلمين يوم بدر مهجع.

(٢٦) هذا ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء فيها

٣٦٧٤٢ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال: مكر رسول الله ﷺ بالمشركين يوم أحد، وكان أول يوم مكر فيه بهم.

---

(١) سورة الدخان الآية (١٦).

(٢) سورة الأنفال الآيات (٦٨/٦٩).

٣٦٧٤٣ - حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما كان يوم أحد هزم المشركون وصاح إبليس: أي عباد الله، أخراكم، قال: فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم، قال: فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال: عباد الله، أبي أبي، قالت: فو الله ما احتجزوا حتى قتلوا، فقال حذيفة: غفر الله لكم، قال عروة: فو الله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله.

٣٦٧٤٤ - حدثنا عبد الأعلى عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: لما كان يوم أحد وانصرف المشركون، فرأى المسلمون باخوانهم مثلة سيئة جعلوا يقطعون آذانهم وآنافهم ويشقون بطونهم، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: لئن أنالناالله منهم لنفعلن فأنزل الله ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾(١) فقال رسول الله ﷺ: بل نصبر.

٣٦٧٤٥ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن هاشم عن سعيد بن المسيب قال سمعته يقول: كان سعد أشد المسلمين بأساً يوم أحد.

٣٦٧٤٦ - حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق أن الناس انجفلوا عن النبي ﷺ يوم أحد، وسعد بن مالك يرمي، وفتى ينشل له، فكلما فنيت نبلة، دفع إليه نبلة، ثم قال: ارمه أبا إسحاق، فلما كان بعد طلبوا الفتى فلم يقدروا عليه.

٣٦٧٤٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي بن أبي طالب قال: ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحداً بأبويه إلا سعداً، فإني سمعته يقول يوم أحد: إرم سعد فداك أبي وأمي.

٣٦٧٤٨ - حدثنا عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعداً يقول: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد.

٣٦٧٤٩ - حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد قال: رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بياض، لم أرهما قبل ولا بعد.

٣٦٧٥٠ - حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد بسيفين ويقول أنا أسد الله، قال: فجعل يقبل ويدبر فعثر فوقع على قفاه مستلقياً وانكشط، وانكشفت الدرع عن بطنه، فأبصره العبد الحبشي فزرقه برمح أو حربة فبقر بها.

٣٦٧٥١ - حدثنا وكيع عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جبير ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾(٢) قال: لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن

---

(١) سورة النحل الآية (١٢٦).
(٢) سورة آل عمران الآية (١٦٩).

عمير يوم أحد قالوا: ليت إخواننا يعلمون ما أصبنا من الخير كي يزدادوا رغبة، فقال الله: أنا أبلغ عنكم، فنزلت ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً﴾ إلى قوله ﴿المحسنين﴾.

٣٦٧٥٢ - حدثنا زيد بن الحباب عن أسامة بن زيد قال حدثنا الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ مر بحمزة يوم أحد وقد مثل به فوقف عليه فقال: لو لا أني أخشى أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية، فيحشر من بطونها، ثم دعا بنمرة، فكانت إذا مدت على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدت على رجليه بدا رأسه، فقال رسول الله ﷺ: مدوها على رأسه واجعلوا على رجليه الحرمل، وقلت الثياب، وكثرت القتلى، فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في الثوب، وكان ﷺ يسأل: أيهم أكثر قرآناً، فيقدمه.

٣٦٧٥٣ - حدثنا شبابة قال حدثنا ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في الثوب الواحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذاً للقرآن، فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة، وأمر بدفنهم بدمائهم، ولم يصل عليهم ولم يغسلوا.

٣٦٧٥٤ - حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال: رجع رسول الله ﷺ يوم أحد، فبينما نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال: لكن حمزة لا بواكي له، فجئن نساء الأنصار يبكين على حمزة ورقد فاستيقظ، فقال: يا ويحهن! إنهن لههنا حتى الآن، مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم.

٣٦٧٥٥ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن خباب قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئاً، منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة، كانوا إذا وضعوها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعوها على رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله ﷺ: اجعلوها مما يلي رأسه، واجعلوا على رجليه من الاذخر، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها.

٣٦٧٥٦ - حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني محمد بن صالح قال حدثني يزيد بن زيد مولى أبي أسيد البدري عن أبي أسيد قال: أنا مع رسول الله ﷺ في قبر حمزة، فمدت النمرة على رأسه فانكشفت رجلاه، فجذبت على رجليه فانكشف رأسه، فقال رسول الله ﷺ: مدوها على رأسه، واجعلوا على رجليه شجر الحرمل.

٣٦٧٥٧ - حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن أبيه عن أشياخ من الأنصار قالوا: أتي رسول الله ﷺ بعبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن جموح قتيلين فقال: ادفنوهما في قبر واحد فإنهما كانا متصافيين في الدنيا.

٣٦٧٥٨ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق قال أخبرني أبي عن رجال من بني سلمة قالوا: لما صرف معاوية عينه التي تمر على قبور الشهداء جرت عليهما فبرز قبرهما، فاستصرخ عليهما فأخرجناهما يتثنيان تثنياً كأنما ماتا بالأمس، عليهما بردتان قد غطوا بهما على وجوههما وعلى أرجلهما من نبات الاذخر.

٣٦٧٥٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الأسود عن قيس عن نبيح عن جابر قال: قال لي أبي عبد الله: أي ابني! لولا بنيات أخلفهن من بعدي من أخوات وبنات لأحببت أن أقدمك أمامي، ولكن كن في نظاري المدينة قال: فلم البث أن جاءت بهما عمتي قتيلين ـ يعني أباه وعمه، قد عرضتهما على بعير.

٣٦٧٦٠ ـ حدثنا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: قتل رجل من المشركين يوم أحد فأراد المشركون أن يدوه فأبى فأعطوه حتى بلغ الدية فأبى.

٣٦٧٦١ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال أخبرني عبد الرحمن بن ثابت وداود بن الحصين عن فارسي مولى بني معاوية أنه ضرب رجلاً يوم أحد فقتله وقال: خذها وأنا الغلام الفارسي، فقال رسول الله ﷺ: ما منعك أن تقول: الأنصاري، وأنت منهم، إن مولى القوم منهم.

٣٦٧٦٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أن عمه غاب عن قتال بدر فقال: غبت عن أول قتال قاتله رسول الله ﷺ المشركين، ليرين الله ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء ـ يعني المسلمين، وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ـ يعني المشركين، وتقدم فلقيه سعد بأخراها ما دون أحد، فقال سعد، أنا معك فلم أستطع أصنع ما صنع، ووجد به بضع وثمانون من ضربه بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول: فيه وفي أصحابه نزلت ﴿فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾[1].

٣٦٧٦٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا همام عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب أن قتلى أحد غسلوا.

٣٦٧٦٤ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة بن عبيد الله شلاء، وقى بها النبي ﷺ يوم أحد.

٣٦٧٦٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن الشعبي قال: قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وقتل حنظلة بن الراهب الذي طهرته الملائكة يوم أحد.

٣٦٧٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: عرضت

---

(١) سورة الأحزاب الآية (٢٣).

على رسول الله ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فاستصغرني، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني، قال نافع: فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال: هذا حد بين الصغير والكبير، فكتب إلى عماله أن يفرضوا لابن خمس عشرة في المقاتلة، ولابن أربع عشرة في الذرية.

٣٦٧٦٧ ـ حدثنا يعلي بن عبيد قال حدثنا محمد بن عمرو عن سعيد بن المنذر قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أحد، فلما خلف ثنية الوداع فنظر خلفه فإذا كتيبة خشناء، فقال: من هؤلاء؟ قالوا: عبد الله بن أبي بن سلول ومواليه من اليهود. قال: أقد أسلموا؟ قالوا: لا، بل على دينهم، قال: مروهم فليرجعوا فانا لا نستعين بالمشركين.

٣٦٧٦٨ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة أن قتادة بن النعمان سقطت عينه على وجنته يوم أحد، فردها رسول الله ﷺ، فكانت أحسن عين وأحدها.

٣٦٧٦٩ ـ حدثنا معتمر بن سليمان عن معمر عن الزهري عن رجل عن جابر أن النبي ﷺ أمر بالقتلى يوم أحد فزلوا بدمائهم وان يقدم أكثرهم أخذاً لقرآن وأن يدفن إثنان في قبر قال: فدفنت أبي وعمي في قبر.

٣٦٧٧٠ ـ حدثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة قال حدثني محمد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: اقدم مصعب، فقال له عبد الرحمن: يا رسول الله! ألم يقتل مصعب؟ قال: بلى، ولكن ملك قام مكانه وتسمى باسمه.

٣٦٧٧١ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي عن عبد الله قال: كن النساء يوم أحد يجهزن على الجرحى ويسقين الماء ويداوين الجرحى.

٣٦٧٧٢ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد فقال: من يأخذ مني هذا؟ فبسطوا أيديهم، فجعل كل إنسان منهم يقول: أنا أنا، فقال: من يأخذه بحقه؟ قال: فأحجم القوم، فقال سماك أبو دجانة: أنا آخذه بحقه، قال: فأخذه، ففلق به هام المشركين.

٣٦٧٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى أحداً قال: هذا جبل يحبنا ونحبه.

٣٦٧٧٤ ـ حدثنا هاشم بن القاسم عن أبيه قال حدثنا شعبة عن الحكم قال: لم يصل عليهم ولم يغسلوا ـ يعني قتلى أحد.

٣٦٧٧٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن عامر قال: أصيب يوم أحد أنف النبي ﷺ ورباعيته، وزعم أن طلحة وقى رسول الله ﷺ بيده فضرب فشلت أصابعه.

٣٦٧٧٦ ـ حدثنا عبد الله بن بكر التيمي عن حميد عن أنس عن أبي طلحة قال: كنت فيمن أنزل عليه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مراراً.

٣٦٧٧٧ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد وثابت عن أنس أن النبي ﷺ لما رهقه المشركون يوم أحد قال: من يردهم عنا فهو في الجنة، فقام رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل، ثم قام آخر يردهم حتى قتل سبعة فقال النبي ﷺ: ما أنصفنا أصحابنا.

٣٦٧٧٨ ـ حدثنا زيد بن حباب قال حدثنا موسى بن عبيدة قال أخبرني عبد الله بن عبيدة عن أبي صالح مولى أم هانىء أن الحارث بن سويد بايع رسول الله ﷺ وآمن به ثم لحق بأهل مكة وشهد أحداً فقاتل المسلمين ثم سقط في يده فرجع إلى مكة فكتب إلى أخيه جلاس بن سويد: يا أخي! إني قد ندمت على ما كان مني فأتوب إلى الله، وأرجع إلى الإسلام، فاذكر ذلك لرسول الله ﷺ فإن طمعت لي في توبة فاكتب إلي، فذكره لرسول الله ﷺ فأنزل الله **﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾**[1] قال: فقال قوم من أصحابه ممن كان عليه يتمتع ثم يراجع إلى الإسلام، فأنزل الله **﴿إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون﴾**[2].

٣٦٧٧٩ ـ حدثنا زيد بن حباب قال أخبرنا موسى بن عبيدة قال أخبرني محمد بن كعب القرظي أن علياً لقي فاطمة يوم أحد فقال: خذي السيف غير مذموم، فقال رسول الله ﷺ: يا علي! إن كنت أحسنت القتال اليوم فقد أحسنه أبو دجانة ومصعب بن عمير والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف: ثلاثة من الأنصار، ورجل من قريش.

٣٦٧٨٠ ـ حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال: جاء علي بسيفه فقال: خذيه حميداً، فقال النبي ﷺ: إن كنت أحسنت القتال اليوم فقد أحسنه سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وأبو دجانة، فقال النبي ﷺ: من يأخذ هذا السيف بحقه، فقال أبو دجانة: أنا، وأخذ السيف فضرب به حتى جاء به قد حناه، فقال رسول الله ﷺ: أعطيته حقه؟ قال: نعم.

٣٦٧٨١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبي ﷺ استقبله رجل من المشركين يوم أحد مصلتاً يمشي، فاستقبله رسول الله ﷺ يمشي، فقال:

أنا النبي غير الكذب ... أنا ابن عبد المطلب

قال: فضربه رسول الله ﷺ فقتله.

٣٦٧٨٢ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عطاء بن السائب عن الشعبي أن

---

(١) سورة آل عمران الآية (٨٦).
(٢) سورة آل عمران الآية (٩٠).

امرأة دفعت إلى ابنها يوم أحد السيف، فلم يطق حمله فشدته على ساعده بنسعة، ثم أتت به النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! هذا ابني يقاتل عنك، فقال النبي ﷺ: أي بني! احمل ها هنا أي بني احمل ههنا فأصابته جراحة، فصرع فأتي النبي ﷺ فقال: أي بني! لعلك جزعت قال: لا يا رسول الله.

٣٦٧٨٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين، فلو حلفت يومئذ لرجوت أن أبر أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله ﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم﴾(١) فلما خالف أصحاب النبي ﷺ وعصوا ما أمروا به، أفرد رسول الله ﷺ في تسعة سبعة من الأنصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم، فلما رهقوه قال: رحم الله رجلاً ردهم عنا، فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قتل، فلما رهقوه أيضاً قال: يرحم الله رجلاً ردهم عنا، فلم يزل يقول حتى قتل السبعة، فقال النبي ﷺ لصاحبيه: ما أنصفنا أصحابنا، فجاء أبو سفيان فقال: اعل هبل، فقال رسول الله ﷺ: قولوا: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ: قولوا: الله مولانا والكافرون لا مولى لهم، فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، يوم لنا ويوم علينا، ويوماً نُساء ويوماً نسر حنظلة بحنظلة، وفلان بفلان وفلان بفلان، فقال رسول الله ﷺ: لا سواء، أما قتلانا فأحياء يرزقون، وقتلاكم في النار يعذبون، ثم قال أبو سفيان: قد كان في القوم مثلة، وإن كانت لعن بغير ملاء مني ما أمرت ولا نهيت، ولا أحببت ولا كرهت، ولا ساءني ولا سرني، قال: فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطيع أن تأكلها، فقال رسول الله ﷺ: أكلت منه شيئاً؟ قالوا: لا، قال: ما كان الله ليدخل شيئاً من حمزة النار، فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلى عليه، وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه، فرفع الأنصاري وترك حمزة، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة.

٣٦٧٨٤ ـ حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة قال: شج النبي ﷺ في وجهه يوم أحد وكسرت رباعيته، وذلق من العطش حتى جعل يقع على ركبتيه، وتركه أصحابه، فجاء أبي بن خلف يطلبه بدم أخيه أمية بن خلف، فقال: أين هذا الذي يزعم أنه نبي فليبرز لي، فإنه إن كان نبياً قتلني، فقال رسول الله ﷺ: أعطوني الحربة، فقالوا: يا رسول الله! وبك حراك؟ فقال: إني قد استسقيت الله دمه، فأخذ الحربة ثم مشى إليه فطعنه فصرعه عن دابته وحمله أصحابه فاستنقذوه، فقالوا له: ما نرى بك بأساً، قال: إنه قد استسقى الله دمي، إني لأجد لها ما لو كانت على ربيعة ومضر لوسعتهم.

٣٦٧٨٥ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير مثله.

---

(١) سورة آل عمران الآية (١٥٢).

٣٦٧٨٦ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر عن يزيد عن مقسم عن ابن عباس قال: لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع، قال: فلقيت علياً والزبير، فقال علي للزبير، اذكر لأمك، وقال الزبير: لا، بل اذكر أنت لعمتك، قالت: ما فعل حمزة؟ قال: فأرياها أنهما لا يدريان، قال: فجاء النبي ﷺ فقال: إني لأخاف على عقلها، قال: فوضع يده على صدرها ودعا لها، قال: فاسترجعت وبكت، قال: ثم جاء فقام عليه وقد مثل به، فقال: لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع، قال: ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم، قال: فيضع تسعة وحمزة فيكبر عليهم سبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة، ثم يجاء فيكبر عليهم سبعاً حتى فرغ منهم.

٣٦٧٨٧ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال حدثنا الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد: من رأى مقتل حمزة؟ فقال رجل أعزل: أنا رأيت مقتله، قال: فانطلق فأرناه، فخرج حتى وقف على حمزة فرآه قد بقر بطنه وقد مثل به، فقال يا رسول الله! مثل به والله، فكره رسول الله ﷺ أن ينظر إليه، ووقف بين ظهراني القتلى فقال: أنا شهيد على هؤلاء القوم، لفوهم في دمائهم فإنه ليس جريح يجرح إلا جرحه يوم القيامة يدمي، لونه لون الدم، وريحه ريح المسك، قدموا أكثر القوم قرآنا فاجعلوه في اللحد.

٣٦٧٨٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام بن عامر عن أبيه قال: اشتكي إلى رسول الله ﷺ شدة الجراح يوم أحد فقال: احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا في القبر الاثنين والثلاثة، وقدموا أكثرهم قرآنا، فقدموا أبي بين يدي رجلين.

٣٦٧٨٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحد خرج معه ناس فرجعوا، قال: فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين: قالت فرقة: نقتلهم، وفرقة قالت: لا نقتلهم، فنزلت ﴿**فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا**﴾[1] قال: فقال رسول الله ﷺ: إنها طيبة وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة.

٣٦٧٩٠ ـ حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر قال: صُرخ إلى قتلانا يوم أحد إذ أجرى معاوية العين فاستخرجناهم بعد أربعين سنة لينة أجسادهم تتثنى أطرافهم.

٣٦٧٩١ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة قال: رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر، فما أرى أحداً من القوم إلا يميد تحت حجفته من النعاس.

٣٦٧٩٢ ـ حدثنا مالك قال حدثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بـن أبي المغيرة عن ابن أبزى

---

(١) سورة النساء الآية (٨٨).

قال: بارز علي يوم أحد من بني شيبة طلحة ومسافعاً، قال: وسمى إنساناً آخر، قال: فقتلهم سوى من قتل من الناس فقال لفاطمة حيث نزل: خذي السيف غير ذميم، فقال له رسول الله ﷺ: لئن كنت أبليت فقد أبلى فلان الأنصاري وفلان الأنصاري حتى انقطع نفسه أو كاد ينقطع نفسه.

٣٦٧٩٣ ـ حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي [غنية] عن أبيه عن الحكم قال: لما كسرت رباعية رسول الله يوم أحد قال رسول الله ﷺ: اشتد غضب الله على ثلاثة: من زعم أنه ملك الأملاك، اشتد غضب الله على من كسر رباعية رسول الله ﷺ وأثر في وجهه، اشتد غضب الله على من زعم أن لله ولداً.

٣٦٧٩٤ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن رجل قال: هشمت البيضة على رأس رسول الله ﷺ يوم أحد، وكسرت رباعيته، وجرح في وجهه، ودووي بحصير محرق، وكان علي بن أبي طالب ينقل إليه الماء في الجحفة.

٣٦٧٩٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال: قال عبد الرحمن بن أبي بكر لأبي بكر: رأيتك يوم أحد فصدفت عنك، قال: فقال أبو بكر: لكني لو رأيتك ما صدفت عنك.

(٢٧) غزوة الخندق

٣٦٧٩٦ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، فسمعت وئيد الأرض ورائي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس، يحمل مجنه، فجلست إلى الأرض، قالت: فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه، فأنا أتخوف على أطراف سعد، قالت: وكان من أعظم الناس وأطولهم، قالت: فمر يرتجز وهو يقول:

ليث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل

قالت: فقمت فاقتحمت حديقة، فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسبغة له ـ تعني المغفر، قال: فقال عمر: ويحك ما جاء بك؟ ويحك ما جاء بك؟ والله إنك لجريئة، ما يؤمنك أن يكون تحوز وبلاء، قالت: فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت فدخلت فيها، قال: فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله، قال فقال: يا عمر! ويحك قد أكثرت منذ اليوم، وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله، قالت: ويرمي سعداً رجل من المشركين من قريش يقال له حبان بن العرقة بسهم، فقال: خذها وأنا ابن العرقة، فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله فقال: اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة ـ وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية ـ فرقأ كَلْمُهُ، وبعث الله الريح على المشركين ﴿فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا﴾[1] فلحق أبو سفيان بتهامة، ولحق

(١) سورة الأحزاب الآية (٢٥).

عيينة بن بدر بن حصن ومن معه بنجد، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم، ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة فأمر بقبة فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح، قالت: فأتاه جبريل فقال: أقد وضعت السلاح، والله ما وضعت الملائكة السلاح، فاخرج إلى بني قريظة فقاتلهم، فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل ولبس لأمته، فخرج فمر على بني غنم، وكانوا جيران المسجد، فقال: من مر بكم؟ فقالوا: مر بنا دحية الكلبي، وكان دحية تشبه لحيته وسنته ووجهه بجبريل، فأتاهم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمسة وعشرين يوماً، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فاستشاروا أبا لبابة فأشار إليهم بيده أنه الذبح، فقالوا: ننزل على حكم ابن معاذ، فقال رسول الله ﷺ: انزلوا على حكم سعد بن معاذ، فنزلوا وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد، فحمل على حمار له إكاف من ليف، وحف به قومه، فجعلوا يقولون: يا أبا عمرو! حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت، لا يرجع إليهم قولاً حتى إذا دنا من دارهم التفت إلى قومه فقال: قد أتى لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم، فلما طلع على رسول الله ﷺ، قال أبو سعيد: قال رسول الله ﷺ: قوموا إلى سيدكم فأنزلوه، قال عمر: سيدنا الله، قال أنزلوه، فأنزلوه قال له رسول الله ﷺ: احكم فيهم، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم، فقال رسول الله ﷺ: لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله، قال: ثم دعا الله سعد فقال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئاً فأبقني لها، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك، فقال: فانفجر كَلْمُهُ وكان قد برأ حتى ما بقي منه إلا مثل الخرص، قالت: فرجع رسول الله ﷺ ورجع سعد إلى قبته التي كان ضرب عليه رسول الله ﷺ، قالت: فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، قالت: فوالذي نفسي بيده! إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حجرتي، وكانوا كما قال الله ﴿رحماء بينهم﴾(1) قال علقمة: فقلت: أي أمه! فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته.

٣٦٧٩٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: لما نام رسول الله ﷺ حين أمسى أتاه جبريل أو قال ملك فقال: من رجل من أمتك مات الليلة، استبشر بموته أهل السماء، فقال: لا إلا أن يكون سعد فإنه أمسى دنفاً، ما فعل سعد؟ قالوا يا رسول الله! قد قبض، وجاءه قومه فاحتملوه إلى دارهم، قال: فصلى رسول الله ﷺ الفجر ثم خرج وخرج الناس، فبت رسول الله ﷺ الناس مشياً حتى إن شسوع نعالهم لتقطع من أرجلهم، وإذ أرديتهم لتسقط عن عواتقهم، فقال رجل: يا رسول الله! بتت الناس؟ فقال إني أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة، قال محمد: فأخبرني أشعث بن إسحاق قال: فحضره رسول الله ﷺ وهو يغسل، قال: فقبض رسول الله ﷺ ركبتيه فقال: دخل ملك ولم يكن له مجلس فأوسعت له، وأمه تبكي وهي تقول:

---

(1) سورة الفتح الآية (٢٩).

ويل أم سعد سعداً براعة وجدا
بعد أيادي له ومجدا مقدم سد به مسدا

فقال رسول الله ﷺ: كل البواكي يكذبن إلا أم سعد، قال محمد: وقال ناس من أصحابنا: إن رسول الله ﷺ لما خرج لجنازته قال ناس من المنافقين: ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد؟ قال! فحدثني سعد بن إبراهيم أن رسول الله ﷺ قال يوم مات سعد: لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ما وطئوا الأرض قبل يومئذ، قال محمد: فسمعت إسماعيل بن محمد بن سعد ودخل علينا الفسطاط ونحن ندفن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ فقال: ألا أحدثكم بما سمعت أشياخنا؟ سمعت أشياخنا يحدثون أن رسول الله ﷺ قال يوم مات سعد: لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ما وطئوا الأرض قبل يومئذ، قال محمد: فأخبرني أبي عن أبيه عن عائشة قالت: ما كان أحد أشد فقداً على المسلمين بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه أو أحدهما من سعد بن معاذ، قال محمد: وحدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل أن رجلاً أخذ قبضة من تراب قبر سعد يومئذ ففتحها بعد فإذا هو مسك، قال محمد: وحدثني واقد بن عمرو بن سعد قال: وكان واقد من أحسن الناس وأطولهم، قال: دخلت على أنس بن مالك قال فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: يرحم الله سعداً، إنك بسعد لشبيه، ثم قال: يرحم الله سعداً كان أجمل الناس وأطولهم، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى اكيدر دومة فبعث إليه بجبة ديباج منسوج فيها ذهب، فلبسها رسول الله ﷺ فقام على المنبر فجلس فلم يتكلم، فجعل الناس يلمسون الجبة ويتعجبون منها؟ فقال: أتعجبون منها؟ قالوا: يا رسول الله! ما رأينا ثوباً أحسن منه، قال: فوالذي نفسي بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون.

٣٦٧٩٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء قال: أهدي للنبي ﷺ ثوب حرير، فجعلوا يتعجبون من لينه، فقال النبي ﷺ: لمناديل سعد في الجنة ألين مما ترون.

٣٦٧٩٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يقول وذكر الحرورية تبييتهم فقال: قال أصحاب محمد: قال رسول الله ﷺ يوم حفر الخندق وهو يخاف أن يبيتهم أبو سفيان: إن بيتم فإن دعواكم حم لا ينصرون.

٣٦٨٠٠ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال: لقد اهتز العرش لحب لقاء الله سعداً، قال: ورفع أبويه على العرش، قال: تفسخت أعواده، قال: دخل رسول الله ﷺ قبره فاحتبس، فلما قالوا: يا رسول الله! ما حبسك؟ قال: ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه.

٣٦٨٠١ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ.

٣٦٨٠٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن سكن قالت: لما خرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال رسول الله ﷺ لأم سعد: ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك أن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش.

٣٦٨٠٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة قالت: قدمن من حج أو عمرة فتلقينا بذي الحليفة، وكان غلمان الأنصار يتلقون أهاليهم، فلقوا أسيد بن حضير فنعوا له امرأته فتقنع، فجعل يبكي، فقلت: غفر الله لك،أنت صاحب رسول الله ﷺ ولك من السابقة والقدم مالك وأنت تبكي على امرأة، قالت: فكشف رأسه، فقال: صدقت لعمري! ليحقن أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال، قلت: وما قال له رسول الله؟ قال: لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ، قالت: هو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ.

٣٦٨٠٤ ـ حدثنا هوذة بن خليفة عن عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ.

٣٦٨٠٥ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل حدثه عن حذيفة قال: لما مات سعد بن معاذ قال رسول الله ﷺ: اهتز العرش لروح سعد بن معاذ.

٣٦٨٠٦ ـ حدثنا عبدة بن سليمان قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أصيب أكحل سعد يوم الخندق رماه رجل يقال له ابن العرقة، قالت: فحوله رسول الله ﷺ إلى المسجد وضرب عليه خيمة ليعوده من قريب.

٣٦٨٠٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله **﴿إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر﴾**(١) قالت: كان ذاك يوم الخندق.

٣٦٨٠٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ صاف المشركين يوم الخندق قال: وكان يوماً شديداً لم يلق المسلمون مثله قط، قال: ورسول الله ﷺ جالس وأبو بكر معه جالس، وذلك زمان طلع النخل، قال: وكانوا يفرحون به إذا رأوه فرحا شديداً لأن عيشهم فيه، قال: فرفع أبو بكر رأسه فبصر بطلعة وكانت أول طلعة رئيت، فقال هكذا بيده طلعة يا رسول الله من الفرح، قال: فنظر إليه رسول الله ﷺ فتبسم وقال: اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطيتنا أو صالحاً أعطيتنا.

٣٦٨٠٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال: لما أصيب سعد بن معاذ بالرمية يوم الخندق، وجعل دمه يسيل على رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر فجعل يقول:

---

(١) سورة الأحزاب الآية (١٠).

وا انقطاع ظهراه، فقال النبي ﷺ: مه يا أبا بكر، فجاء عمر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

٣٦٨١٠ - حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن هشام عن أبيه قال: كان في أصحاب رسول الله ﷺ رجل يقال له مسعود، وكان نماماً، فلما كان يوم الخندق بعث أهل قريظة إلى أبي سفيان أن ابعث إلينا رجالاً يكونون في آطامنا حتى نقاتل محمداً مما يلي المدينة، وتقاتل أنت مما يلي الخندق، فشق ذلك على النبي ﷺ أن يقاتل من وجهين، فقال لمسعود: يا مسعود! إنا نحن بعثنا إلى بني قريظة أن يرسلوا إلى أبي سفيان فيرسل إليهم رجالاً، فإذا أتوهم قتلوهم، قال: فما عدا أن سمع ذلك من النبي ﷺ قال: فما تمالك حتى أتى أبا سفيان فأخبره، فقال: صدق والله محمد ما كذب قط، فلم يبعث إليهم أحداً.

٣٦٨١١ - حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: مكث النبي ﷺ وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثاً ما ذاقوا طعاماً، فقالوا: يا رسول الله! إن ههنا كدية من الجبل - فقال رسول الله ﷺ: رشوا عليها الماء فرشوها ثم جاء النبي ﷺ فأخذ المعول أو المسحاة ثم قال: بسم الله، ثم ضرب ثلاثاً فصارت كثيباً، قال جابر: فحانت مني التفاتة، فرأيت رسول الله ﷺ قد شد على بطنه حجراً.

٣٦٨١٢ - حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن البراء قال رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق، ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره، وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول:

لاهم لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الأولى قد بغوا علينا ... وإن أرادوا فتنة أبينا

٣٦٨١٣ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق، فلما نظر إليهم قال:

ألا إن العيش عيش الآخرة ... فاغفر للأنصار والمهاجرة

فأجابوه:

نحن الذين بايعوا محمدا ... على الجهاد ما بقينا أبدا

٣٦٨١٤ - حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك، وذلك قول الله ﴿وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً﴾[1] فقام بلال [فأذن] فأقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام العصر فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام فصلى المغرب كما كان يصليها قبل ذلك ثم أقام فصلى العشاء كما كان يصليها قبل ذلك، وذلك

(١) سورة الأحزاب الآية (٢٥).

قبل أن ينزل ﴿فإن خفتم فرجالاً أو ركباناً﴾[1].

٣٦٨١٥ - حدثنا [أبو] خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن [المسيب عن عمر بن الخطاب] أن رسول الله ﷺ لم يصلِّ يوم الخندق الظهر والعصر حتى غابت الشمس.

٣٦٨١٦ - حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبي معشر قال: جاء الحارث بن عوف وعيينة بن حصن فقالا لرسول الله ﷺ عام الخندق: نكف عنك غطفان على أن تعطينا ثمار المدينة، قال: فراوضوه حتى استقام الأمر على نصف ثمار المدينة، فقالوا: اكتب بيننا وبينك كتاباً، فدعا بصحيفة، قال: والسعدان: سعد بن معاذ وسعد بن عبادة جالسان، فأقبلا على رسول الله ﷺ فقالا: أشيء أتاك عن الله ليس لنا أن نعرض فيه، قال: لا، ولكني أردت أن أصرف وجوه هؤلاء عني ويفرغ وجهي لهؤلاء، قال: قالا له: ما نالت منا العرب في جاهليتنا شيئاً إلا بشرى أو قرى.

٣٦٨١٧ - حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام بن حسان عن محمد عن عبيدة عن علي أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق حبسونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً.

٣٦٨١٨ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وابن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: عرضني رسول الله ﷺ يوم الخندق وأنا بن خمس عشرة فأجازني إلا أن ابن إدريس قال: عرضت.

٣٦٨١٩ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: من رجل يذهب فيأتينا بخبر بني قريظة، فركب الزبير فجاءه بخبرهم، ثم عاد فقال ثلاث مرات: من يجيئني بخبرهم؟ فقال الزبير: نعم، قال: وجمع النبي ﷺ للزبير أبويه فقال: فداك أبي وأمي، وقال للزبير: لكل نبي حواري، وحواري الزبير وابن عمتي.

٣٦٨٢٠ - حدثنا هوذة بن خليفة قال حدثنا عوف عن ميمون قال حدثنا البراء بن عازب قال: لما كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ أن نحفر الخندق عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة، لا تدخل فيها المعاول، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ، فلما رآها أخذ المعول وألقى ثوبه، وقال: باسم الله، ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها، وقال: والله أكبر! أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية فقطع ثلثاً آخر فقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض، ثم ضرب الثالثة فقال: باسم الله، فقطع بقية الحجر، وقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء.

٣٦٨٢١ - حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو الزبير عن جابر عن نافع بن جبير عن أبي عبيدة عن

---

(١) سورة البقرة الآية (٢٣٩).

عبد الله أن المشركين شغلوا النبي ﷺ يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله فأمر بلالاً، فأذن وأقام الظهر ثم أقام فصلى العصر، ثم أقام فصلى المغرب، ثم أقام فصلى العشاء.

٣٦٨٢٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن عكرمة أن صفية كانت مع النبي ﷺ يوم الخندق.

٣٦٨٢٣ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن عكرمة قال: لما كان يوم الخندق قام رجل من المشركين فقال: من يبارز؟ فقال رسول الله ﷺ: قم يا زبير، فقالت صفية: يا رسول الله، واجدي، فقال: قم يا زبير، فقام الزبير، فقال رسول الله ﷺ: أيهما علا صاحبه قتله، فعلاه الزبير فقتله، ثم جاء بسلبه فنفله النبي ﷺ إياه.

٣٦٨٢٤ ـ حدثنا وكيع عن جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم والزبير بن[الخريت] وأيوب السختياني كلهم عن عكرمة أن نوفلاً ـ أو ابن نوفل ـ تردى به فرسه يوم الخندق فقتل، فبعث أبو سفيان إلى النبي ﷺ بديته مائة من الإبل، فأبى النبي ﷺ وقال: خذوه فإنه خبيث الدية خبيث الجثة.

(٢٨) ما حفظت في بني قريظة

٣٦٨٢٥ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عكرمة أن النبي ﷺ بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرس يقال له جناح.

٣٦٨٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن نمير وعبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما رجع رسول الله ﷺ يوم الخندق، ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار، فقال: وضعت السلاح؟ فو الله ما وضعته، فقال رسول الله ﷺ: فأين؟ قال: ههنا، وأومأ إلى بني قريظة، قال: فخرج رسول الله ﷺ إليهم.

٣٦٨٢٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم قريظة: الحرب خدعة.

٣٦٨٢٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا هشام عن محمد قال: عاهد حيي بن أخطب رسول الله ﷺ أن لا يظاهر عليه أحداً وجعل الله عليه كفيلاً، قال فلما كان يوم قريظة أتي به وبابنه سلماً، قال فقال رسول الله ﷺ: أوفى الكيل، فأمر به فضربت عنقه وعنق ابنه.

٣٦٨٢٩ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال: جمع لي رسول الله ﷺ بين أبويه يوم قريظة فقال: فداك أبي وأمي.

٣٦٨٣٠ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل سمعه يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، قال: فأرسل

رسول الله ﷺ إلى سعد، قال: فأتاه على حمار، قال: فلما أن دنا قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ: قوموا إلى سيدكم أو خيركم، ثم قال: إن هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: قضيت بحكم، وربما قال: قضيت بحكم الله.

٣٦٨٣١ - حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي أنهم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فردوا الحكم إلى سعد بن معاذ، فحكم فيهم سعد بن معاذ أن تقتل مقاتلتهم وتسبى النساء والذرية وتقسم أموالهم، قال هشام: قال أبي: فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال: لقد حكمت فيهم بحكم الله.

٣٦٨٣٢ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عطاء بن السائب عن عامر قال: رمى أهل قريظة سعد بن معاذ فأصابوا أكحله فقال: اللهم لا تمتني حتى تشفيني منهم، قال: فنزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، قال: فقال رسول الله ﷺ: بحكم الله حكمت.

٣٦٨٣٣ - حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي [خالد قال: سمعت عبد الله بن أبي] أوفى يقول: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم.

٣٦٨٣٤ - حدثنا كثير بن هشام عن جعفر قال حدثنا يزيد بن الأصم قال: لما كشف الله الأحزاب ورجع النبي ﷺ إلى بيته فأخذ يغسل رأسه أتاه جبريل، فقال: عفا الله عنك، وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة السماء، أتينا عند حصن بني قريظة، فنادى رسول الله ﷺ في الناس أن ائتوا حصن بني قريظة، ثم اغتسل رسول الله ﷺ فأتاهم عند الحصن.

(٢٩) ما حفظت في غزوة بني المصطلق

٣٦٨٣٥ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابن عون قال: كتبت إلى نافع أسأله عن دعاء المشركين، فكتب إلي: أخبرني عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ أغار على بني المصطلق وهم غارون ونعمهم تسقى على الماء، فكانت جويرية بنت الحارث مما أصاب، وكنت في الخيل.

٣٦٨٣٦ - حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز قال: دخلت أنا وأبو صرمة المازني على أبي سعيد الخدري فسألناه عن العزل فقال: أسرنا كرائم العرب، أسرنا نساء بني عبد المصطلق، فأردنا العزل، ورغبنا في الفداء، فقال بعضنا: أتعزلون ورسول الله ﷺ بين أظهركم؟ فأتيناه فقلنا: يا رسول الله ﷺ! أسرنا كرائم العرب، أسرنا نساء بني المصطلق! فأردنا العزل ورغبنا في الفداء، فقال النبي ﷺ: لا عليكم أن لا تفعلوا، فإنه ليس من نسمة كتب الله عليها أن تكون إلى يوم القيامة الا وهي كائنة.

٣٦٨٣٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن أبيه أن أصحاب رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق لما أتوا المنزل، وقد جلا أهله أجهضوهم، وقد بقي دجاج في المعدن فكان بين غلمان من المهاجرين وغلمان من الأنصار، قتال، فقال غلمان من المهاجرين: يا للمهاجرين، وقال غلمان من الأنصار: يا للأنصار، فبلغ ذلك عبد الله بن أبي بن سلول فقال: أما والله لو أنهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله، أما والله «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمرهم بالرحيل مكانه يشغلهم، فأدرك ركباً من بني عبد الأشهل في المسير فقال لهم: ألم تعلموا ما قال المنافق عبد الله بن أبي؟ قالوا: ماذا قال يا رسول الله؟ قال: أما والله لو لم ينفقوا عليهم لا نفضوا من حوله أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، قالوا: صدق يا رسول الله! فأنت والله العزيز وهو الذليل.

(٣٠) غزوة الحديبية

٣٦٨٣٨ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا غندر عن شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس أنه قال في هذه الآية ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ قال: الحديبية.

٣٦٨٣٩ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن أبيه قال: خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية، وكانت الحديبية في شوال، قال: فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا كان بعسفان لقيه رجل من بني كعب فقال: يا رسول الله! إنا تركنا قريشاً وقد جمعت لك أحابيشها تطعمها الخزير، يريدون أن يصدوك عن البيت، فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا تبرز من عسفان لقيهم خالد بن الوليد طليعة لقريش، فاستقبلهم على الطريق، فقال رسول الله ﷺ: هلم ههنا، فأخذ بين سروعتين ـ يعني شجرتين ـ ومال عن سنن الطريق حتى نزل الغميم، فلما نزل الغميم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فإن قريشاً قد جمعت لكم أحابيشها تطعمها الخزير، يريدون أن يصدونا عن البيت، فأشيروا علي بما ترون؟ أن تعمدوا إلى الرأس ـ يعني أهل مكة، أم ترون أن تعمدوا إلى الذين أعانوهم فتخالفوهم إلى نسائهم وصبيانهم، فإن جلسوا جلسوا موتورين مهزومين، وإن طلبونا طلبونا طلباً متدارياً ضعيفاً، فأخزاهم الله، فقال أبو بكر: يا رسول الله! ان تعمد إلى الرأس فإن الله معينك وإن الله ناصرك وإن الله مظهرك، قال المقداد بن الأسود وهو في رحله: إنا والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لنبيها﴿اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾ولكن اذهب انت وربك فقاتلا، إنا معكم مقاتلون، فخرج رسول الله ﷺ حتى إذا غشي الحرم ودخل أنصابه بركت ناقته الجدعاء فقالوا: خلأت، فقال: والله ما خلأت، وما الخلأ بعادتها، ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، لا تدعوني قريش إلى تعظيم المحارم فيسبقوني إليه، هلم ههنا ـ لأصحابه، فأخذ ذات اليمين في ثنية تدعى ذات الحنظل حتى هبط على الحديبية، فلما نزل استقى الناس من البئر، فنزفت ولم تقم بهم، فشكوا ذلك إليه فأعطاهم سهماً من كنانته فقال: اغرزوه في البئر فغرزوه في البئر فجاشت وطما ماؤها حتى

ضرب الناس بالعطن، فلما سمعت به قريش أرسلوا إليه أخاً بني حليس وهو من قوم يعظمون الهدي، فقال: ابعثوا الهدي فلما رأى الهدي لم يكلمهم كلمة، وانصرف من مكانه إلى قريش، فقال: يا قوم القلائد والبدن والهدي! فحذرهم وعظم عليهم، فسبوه وتجهموه وقالوا: إنما أنت أعرابي جلف لا نعجب منك، ولكنا نعجب من أنفسنا إذ أرسلناك، اجلس، ثم قالوا لعروة بن مسعود: انطلق إلى محمد ولا نؤتين من ورائك، فخرج عروة حتى أتاه فقال: يا محمد! ما رأيت رجلاً من العرب سار إلى مثل ما سرت إليه، سرت بأوباش الناس إلى عترتك وبيضتك التي تفلقت عنك لتبيد خضراءها، تعلم أني جئتك من كعب بن لؤي وعامر بن لؤي، قد لبسوا جلود النمور عند العوذ المطافيل يقسمون بالله: لا تعرض لهم خطة إلا عرضوا لك أمراً منها، فقال رسول الله ﷺ: إنا لم نأت لقتال، ولكنا أردنا أن نقضي عمرتنا وننحر هدينا، فهل لك أن تأتي قومك، فإنهم أهل قتب، وإن الحرب قد أخافتهم، وإنه لا خير لهم أن تأكل الحرب منهم إلا ما قد أكلت، فيخلون بيني وبين البيت، فنقضي عمرتنا وننحر هدينا، ويجعلون بيني وبينهم مدة، نزيل فيها نساءهم ويأمن فيها سريهم، ويخلون بيني وبين الناس، فإني والله لأقاتلن على هذا الأمر الأحمر والأسود حتى يظهرني الله أو تنفرد سالفتي فإن أصابني الناس فذاك الذي يريدون، وإن اظهرني الله عليهم اختاروا، إما قاتلوا معدين، وإما دخلوا في السلم وافرين، قال: فرجع عروة إلى قريش فقال: تعلمن والله ما على الأرض قوم أحب إلي منكم، إنكم لأخواني وأحب الناس إلي، ولقد استنصرت لكم الناس في المجامع، فلما لم ينصروكم أتيتكم بأهلي حتى نزلت معكم إرادة أن أواشيكم، والله ما أحب الحياة بعدكم، تعلمن أن الرجل قد عرض نصفاً فاقبلوه، تعلمن أني قد قدمت على الملوك، ورأيت العظماء فأقسم بالله إن رأيت ملكاً ولا عظيماً أعظم في أصحابه منه، لن يتكلم منهم رجل حتى يستأذنه، فإن هو أذن له تكلم، وإن لم يأذن له سكت، ثم إنه ليتوضأ فيبتدرون وضوءه ويصيبونه على رءوسهم، يتخذونه حناناً، فلما سمعوا مقالته أرسلوا إليه سهيل بن عمرو ومكرز بن حفص فقالوا: انطلقوا إلى محمد فإن أعطاكم ما ذكر عروة فقاضياه على أن يرجع عامه هذا عنا، ولا يخلص إلى البيت، حتى يسمع من يسمع بمسيره من العرب أنا قد صددناه، فخرج سهيل ومكرز حتى أتياه وذكرا ذلك له، فأعطاهما الذي سألا فقال: اكتبوا «بسم الله الرحمن الرحيم» قالوا: والله لا نكتب هذا أبداً، قال: فكيف؟ قالوا: نكتب «باسمك اللهم» قال: وهذه فاكتبوها، فكتبوها، ثم قال: اكتب «هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ» فقالوا: والله ما نختلف إلا في هذا، فقال: ما اكتب؟ فقالوا: انتسب فاكتب محمد بن عبد الله قال: وهذه حسنة اكتبوها، فكتبوها، وكان في شرطهم أن بيننا للعيبة المكفوفة، وأنه لا أغلال ولا أسلال، قال أبو أسامة: الأغلال: الدروع، والأسلال: السيوف، ويعني بالعيبة المكفوفة أصحابه يكفهم عنهم، وأنه من أتاكم منا رددتموه علينا، ومن أتانا منكم لم نردده عليكم، فقال رسول الله ﷺ: ومن دخل معي فله مثل شرطي، فقالت قريش: من دخل معنا فهو منا، له مثل شرطنا، فقالت بنو كعب: نحن معك يا

رسول الله ﷺ، وقالت بنو بكر: نحن مع قريش، فبينما هم في الكتاب إذ جاء أبو جندل يرسف في القيود، فقال المسلمون: هذا أبو جندل، فقال رسول الله ﷺ: هو لي، وقال سهيل: هو لي، وقال سهيل: اقرأ الكتاب، فإذا هو لسهيل، فقال أبو جندل: يا رسول الله! يا معشر المسلمين! أرد إلى المشركين؟ فقال عمر: يا أبا جندل! هذا السيف فإنما هو رجل ورجل، فقال سهيل: أعنت علي يا عمر! فقال رسول الله ﷺ لسهيل: هبه لي، قال: لا، قال فأجره لي، قال: لا، قال مكرز: قد أجرته لك يا محمد فلم ينج.

٣٦٨٤٠ - حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان أن رسول الله ﷺ خرج عام صدّوه، فلما انتهى إلى الحديبية اضطرب في الحل، وكان مصلاه في الحرم، فلما كتبوا القضية وفرغوا منها دخل على الناس من ذلك أمر عظيم قال: فقال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس! انحروا واحلقوا وأحلوا، فما قام رجل من الناس، ثم أعادها فما قام أحد من الناس، فدخل على أم سلمة فقال: ما رأيت ما دخل على الناس، فقالت: يا رسول الله! اذهب فانحر هديك واحلق وأحل، فإن الناس سيحلون فنحر رسول الله ﷺ وحلق وأحل.

٣٦٨٤١ - حدثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن البراء قال: لما أحصر رسول الله ﷺ عن البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح: السيف وقرابه، ولا يخرج معه أحد من أهلها ولا يمنع أحداً أن يمكث بها ممن كان معه، فقال لعلي: اكتب الشرط بيننا «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله» فقال المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابعناك، ولكن اكتب «محمد بن عبد الله» قال: فأمر علياً أن يمحوها، فقال علي: لا والله لا أمحوها، فقال رسول الله ﷺ: أرني مكانها، فأراه مكانها فمحاها، وكتب «ابن عبد الله» فأقام فيها ثلاثة أيام، فلما كان يوم الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فمره فليخرج، فحدثه بذلك، فقال: نعم، فخرج.

٣٦٨٤٢ - حدثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن البراء قال: نزلنا يوم الحديبية فوجدنا ماءها قد شربه أوائل الناس، فجلس النبي ﷺ على البئر، ثم دعا بدلو منها، فأخذ منه بقية ثم مجه فيها ودعا الله فكثر ماؤها حتى تروى الناس منها.

٣٦٨٤٣ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن أشعث عن عطاء قال: خرج النبي ﷺ معتمراً حتى أتى الحديبية، فخرجت إليه قريش فردوه عن البيت، حتى كان بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال، قال: فبايع النبي ﷺ أصحابه وعدتهم ألف وخمسمائة تحت الشجرة، وذلك يوم بيعة الرضوان، فقاضاهم النبي ﷺ فقالت قريش: نقاضيك على أن تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى إذا كان العام المقبل نخلي لك مكة ثلاثة أيام، ففعل، قال: فخرجوا إلى عكاظ فأقاموا فيها ثلاثاً، واشترطوا عليه أن لا يدخلها بسلاح إلا بالسيف، ولا تخرج بأحد من أهل مكة إن خرج معك، فنحر الهدي مكانه وحلق ورجع، حتى إذا كان في قابل تلك الأيام دخل مكة، وجاء بالبدن معه، وجاء

الناس معه، فدخل المسجد الحرام، فأنزل الله عليه ﴿**لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين**﴾[1] قال: وأنزل عليه ﴿**الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم**﴾[2] فإن قاتلوكم في المسجد الحرام فقاتلوهم، فأحل لهم إن قاتلوه، في المسجد الحرام أن يقاتلوهم، فأتاه أبو جندل بن سهيل بن عمرو، وكان موثقاً أوثقه أبوه، فرده إلى أبيه.

٣٦٨٤٤ ـ **حدثنا** علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه في الهدنة التي كانت قبل الصلح الذي كان بينه وبينهم، قال: والمشركون عند باب الندوة مما يلي الحجر، وقد تحدثوا أن برسول الله ﷺ وأصحابه جهداً وهزلاً، فلما استلموا: قال: قال لهم رسول الله ﷺ: إنهم قد تحدثوا أن بكم جهداً وهزلاً؛ فارملوا ثلاثة أشواط حتى يروا أن بكم قوة، قال: فلما استلموا الحجر رفعوا أرجلهم فرملوا، حتى قال بعضهم لبعض: أليس زعمتم أن بهم هزلاً، وهم لا يرضون بالمشي حتى يسعوا سعياً.

٣٦٨٤٥ ـ **حدثنا** يونس بن محمد قال حدثنا مجمع بن يعقوب قال حدثني أبي عن عمه عبد الرحمن بن يزيد عن مجمع بن جارية قال: شهدت الحديبية مع رسول الله ﷺ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يوجفون الأباعر، فقال بعض الناس لبعض: ما للناس؟ فقالوا: أوحي إلى رسول الله ﷺ، قال: فخرجنا نوجف مع الناس حتى وجدنا رسول الله ﷺ واقفاً عند كراع الغميم، فلما اجتمع إليه بعض ما يريد من الناس قرأ عليهم ﴿**إنا فتحنا لك فتحا مبيناً**﴾ فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! أو فتح هو؟ قال: إي والذي نفسي بيده، إنه لفتح؛ قال: فقسمت على أهل الحديبية على ثمانية عشر سهماً، وكان الجيش ألفاً وخمسمائة، ثلاثمائة فارس، فكان للفارس سهمان.

٣٦٨٤٦ ـ **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة الحديبية فنحر مائة بدنة ونحن سبع عشرة مائة ومعهم عدة السلاح والرجال والخيل وكان في بدنه جمل، فنزل الحديبية فصالحه قريش على أن هذا الهدي محله حيث حبسناه.

٣٦٨٤٧ ـ **حدثنا** عبد الله بن نمير قال حدثنا عبد العزيز بن سياه قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن سهل بن حنيف قال: لقد كنا مع رسول الله ﷺ لو نرى قتالا لقاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: بلى؟ قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال ففيم نعطى الدنية ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: يا ابن الخطاب!

---

(١) سورة الفتح الآية (٢٧).
(٢) سورة البقرة الآية (١٩٤).

إني رسول الله ولن يضيعني الله أبداً، قال: فانطلق عمر ولم يصبر متغيظاً حتى أتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر! ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: بلى، قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلاهم نعطى الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: يا ابن الخطاب! إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبداً، قال: فنزل القرآن على رسول الله ﷺ بالفتح، فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه فقال: يا رسول الله! أو فتح هو؟ قال: نعم، فطابت نفسه ورجع.

٣٦٨٤٨ ـ حدثنا عفان قال حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن قريشاً صالحوا النبي ﷺ فيهم سهيل بن عمرو، فقال النبي ﷺ لعلي: أكتب «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال سهيل: أما «بسم الله الرحمن الرحيم» فما ندري ما «بسم الله الرحمن الرحيم» ولكن أكتب بما نعرف «باسمك اللهم» فقال: أكتب «من محمد رسول الله» قالوا: لو علمنا أنك رسول الله اتبعناك، ولكن أكتب أسمك واسم أبيك، فقال النبي ﷺ: أكتب «من محمد بن عبد الله» فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نرده عليكم، ومن جاءكم منا رددتموه علينا، فقالوا: يا رسول الله! أتكتب هذا؟ قال: نعم، إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً.

٣٦٨٤٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابراً يقول: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع مائة، فقال لنا: أنتم اليوم خير أهل الأرض.

٣٦٨٥٠ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن المسور ومروان أن رسول الله ﷺ عام الحديبية خرج في بضع عشرة مائة من أصحابه، فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم.

٣٦٨٥١ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن أبيه قال: بعثت قريش سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص إلى النبي ﷺ ليصالحوه، فلما رآهم رسول الله ﷺ فيهم سهيل، قال: قد سهل من أمركم، القوم يأتون إليكم بأرحامهم وسائلوكم الصلح فابعثوا الهدي وأظهروا بالتلبية، لعل ذلك يلين قلوبهم، فلبوا من نواحي العسكر حتى ارتجت أصواتهم بالتلبية، قال: فجاؤه فسألوا الصلح، قال: فبينما الناس قد توادعوا، وفي المسلمين ناس من المشركين وفي المشركين ناس من المسلمين، ففتك أبو سفيان، فإذا الوادي يسيل بالرجال والسلاح، قال: قال اياس: قال سلمة: فجئت بستة من المشركين مسلحين أسوقهم، ما يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرا، فأتينا بهم النبي ﷺ فلم يسلب ولم يقتل وعفا، قال: فشددنا على ما في أيدي المشركين منا، فما تركنا فيهم رجلاً منا إلا استنقذناه، قال: وغلبنا على من في أيدينا منهم، ثم إن قريشاً أتت سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى فولوا صلحهم، وبعث النبي ﷺ علياً وطلحة، فكتب عليٌّ بينهم «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله قريشاً: صالحهم على أنه لا أغلال ولا أسلال، وعلى أنه من قدم مكة من أصحاب محمد حاجاً أو معتمراً أو يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله، ومن قدم المدينة من قريش مجتازاً إلى مصر أو إلى الشام

يبتغي من فضل الله فهو آمن على دمه وماله، وعلى أنه من جاء محمداً من قريش فهو رد، ومن جاءهم من أصحاب محمد فهو لهم، فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله ﷺ: من جاءهم منا فأبعده الله، ومن جاءنا منهم رددناه إليهم، يعلم الله الإسلام من نفسه يجعل الله له مخرجاً، وصالحوه على أنه يعتمر عاما قابلاً في مثل هذا الشهر «لا يدخل علينا بخيل ولا سلاح إلا ما يحمل المسافر في قرابه فيمكث فيها ثلاث ليال، وعلى أن هذا الهدي حيث حبسناه فهو محله لا يقدمه علينا» فقال رسول الله ﷺ: نحن نسوقه وأنتم تردون وجهه.

٣٦٨٥٢ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة قال حدثني اياس بن سلمة عن أبيه قال: بعثت قريش خارجة بن كرز يطلع عليهم طليعة، فرجع حامداً يحسن الثناء فقالوا له: إنك أعرابي قعقعوا لك السلاح فطار فؤادك فما دريت ما قيل لك وما قلت، ثم أرسلوا عروة بن مسعود فجاءه فقال: يا محمد! ما هذا الحديث؟ تدعو إلى ذات الله، ثم جئت قومك بأوباش الناس، من تعرف ومن لا تعرف، لتقطع أرحامهم وتستحل حرمتهم ودماءهم وأموالهم، فقال: إني لم آت قومي إلا لأصل أرحامهم، يبدلهم الله بدين خير من دينهم، ومعائش خير من معائشهم، فرجع حامداً يحسن الثناء، قال: قال اياس عن أبيه: فاشتد البلاء على من كان في يد المشركين من المسلمين، قال: فدعا رسول الله ﷺ عمر فقال: يا عمر! هل أنت مبلغ عني إخوانك من أسارى المسلمين، فقال: بلى يا نبي الله! والله ما لي بمكة من عشيرة غيري أكثر عشيرة مني، فدعا عثمان فأرسله إليهم فخرج عثمان على راحلته حتى جاء عسكر المشركين، فعتبوا به وأساؤا له القول، ثم أجاره أبان بن سعيد بن العاص ابن عمه وحمله على السرج وردفه، فلما قدم قال: يا ابن عم! ما لي أراك متخشعاً أسبل، قال: وكان إزاره إلى نصف ساقيه، فقال له عثمان: هكذا إزرة صاحبنا، فلم يدع أحداً بمكة من أسارى المسلمين إلا أبلغهم ما قال رسول الله ﷺ، قال سلمة: فبينما نحن قائلون نادى منادي رسول الله ﷺ، أيها الناس! البيعة البيعة، نزل روح القدس، قال: فثرنا إلى رسول الله ﷺ: وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه، وذلك قول الله ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾(١) قال: فبايع لعثمان إحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: هنيئاً لأبي عبد الله! يطوف بالبيت ونحن ههنا، فقال رسول الله ﷺ: لو مكث كذا وكذا سنة ما طاف حتى أطوف.

٣٦٨٥٣ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ يوم الحديبية: لا توقدوا ناراً بليل، ثم قال: أقدوا واصطنعوا فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم.

٣٦٨٥٤ ـ حدثنا ابن إدريس عن حصين عن سالم عن جابر قال: أصاب الناس عطش يوم الحديبية، قال: فهش الناس إلى رسول الله ﷺ، قال: فوضع يده في الركوة، فرأيت الماء مثل

---

(١) سورة الفتح الآية (١٨).

العيون، قال: قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

٣٦٨٥٥ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري قال حدثني ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ خرج عام الحديبية في ألف وثمانمائة، وبعث بين يديه عيناً له من خزاعة يدعى ناجية يأتيه بخبر القوم، حتى نزل رسول الله ﷺ غديراً بعسفان يقال له غدير الأسطاط فلقيه عينه بغدير الأسطاط فقال: يا محمد! تركت قومك كعب بن لؤي وعامر ابن لؤي قد استنفروا لك الأحابيش ومن أطاعهم قد سمعوا بمسيرك، وتركت عبدانهم يطعمون الخزير في دورهم، وهذا خالد بن الوليد في خيل بعثوه، فقام رسول الله ﷺ فقال: ماذا تقولون؟ ماذا ترون؟ أشيروا عليَّ، قد جاءكم خبر قريش مرتين وما صنعت، فهذا خالد بن الوليد بالغميم، قال لهم رسول الله ﷺ: أترون أن نمضي لوجهنا، ومن صدنا عن البيت قاتلناه، أم ترون أن نخالف هؤلاء إلى من تركوا وراءهم، فإن اتبعنا منهم عنق قطعه الله، قالوا: يا رسول الله! الأمر أمرك والرأي رأيك، فتيامنوا في هذا الفعل، فلم يشعر به خالد ولا الخيل التي معه حتى جاوز بهم فترة الجيش وأوفت به ناقته على ثنية تهبط على غائط القوم يقال له بلدح، فبركت فقال: حل حل، فلم تنبعث، فقالوا: خلأت القصواء، قال: إنها والله ما خلأت، ولا هو لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل، أما والله لا يدعوني اليوم إلى خطة يعظمون فيها حرمة ولا يدعوني فيها إلى صلة إلا أجبتهم إليها، ثم زجرها فوثبت، فرجع من حيث جاء عوده على بدئه، حتى نزل بالناس على ثمد من ثماد الحديبية ظنون قليل الماء يتبرض الناس ماءها تبرضا، فشكوا إلى رسول الله ﷺ قلة الماء، فانتزع سهما من كنانته، فأمر رجلاً فغرزه في جوف القليب، فجاش بالماء حتى ضرب الناس عنه بعطن، فبينما هو على ذلك إذ مر به بديل بن ورقاء الخزاعي في ركب من قومه من خزاعة، فقال: يا محمد! هؤلاء قومك قد خرجوا بالعوذ المطافيل، يقسمون بالله ليحولن بينك وبين مكة حتى لا يبقى منهم أحد، قال: يا بديل! إني لم آت لقتال أحد، إنما جئت أقضي نسكي وأطوف بهذا البيت، وإلا فهل لقريش في غير ذلك، هل لهم إلى أن أمادهم مدة يأمنون فيها ويستجمون، ويخلون فيها بيني وبين الناس، فإن ظهر فيها أمري على الناس كانوا فيها بالخيار أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس، وبين أن يقاتلوا وقد جمعوا وأعدوا، قال بديل: سأعرض هذا على قومك، فركب بديل حتى مر بقريش فقالوا: من أين؟ قال: جئتكم من عند رسول الله ﷺ، وإن شئتم أخبرتكم بما سمعت منه فعلت، فقال أناس من سفهائهم: لا تخبرنا عنه شيئاً، وقال ناس من ذوي أسنانهم وحكمائهم: بل أخبرنا ما الذي رأيت وما الذي سمعت؟ فاقتص عليهم بديل قصة رسول الله ﷺ وما عرض عليهم من المدة، قال: وفي كفار قريش يومئذ عروة ابن مسعود الثقفي، فوثب فقال: يا معشر قريش! هل تتهمونني في شيء، ألست بالولد ولستم بالوالد، أو لست قد استنفرت لكم أهل عكاظ، فلما بلَّحوا عليَّ نفرت إليكم بنفسي وولدي ومن أطاعني، قالوا: بلى، قد فعلت، قال: فاقبلوا من بديل ما جاءكم به وما عرض عليكم رسول الله ﷺ، وابعثوني حتى آتيكم بمصادقها من عنده، قالوا: فاذهب، فخرج عروة حتى نزل برسول

الله ﷺ بالحديبية فقال: يا محمد! هؤلاء قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد خرجوا بالعوذ المطافيل، يقسمون لا يخلون بينك وبين مكة حتى تبيد خضراءهم، وإنما أنت من قتالهم بين أحد أمرين: أن يجتاح قومك، فلم تسمع برجل قط اجتاح أصله قبلك، وبين أن يسلمك من أرى معك، فإني لا أرى معك إلا أوباشاً من الناس، لا أعرف أسماءهم ولا وجوههم، فقال أبو بكر - وغضب: أمصص بظر اللات، أنحن نخذله أو نسلمه، فقال عروة: أما والله لولا يد لك عندي لم أجزك بها لأجبتك فيما قلت، وكان عروة قد تحمل بدية فأعانه أبو بكر فيها بعون حسن، والمغيرة بن شعبة قائم على رسول الله ﷺ وعلى وجهه المغفر، فلم يعرفه عروة، وكان عروة يكلم رسول الله ﷺ، فكلما مد يده يمس لحية رسول الله ﷺ قرعها المغيرة بقدح كان في يده، حتى إذا أخرجه قال: من هذا؟ قالوا: هذا المغيرة بن شعبة، قال عروة: أنت بذاك يا غدر، وهل غسلت عنك غدرتك الأمس بعكاظ، فقال النبي ﷺ لعروة بن مسعود مثل ما قال لبديل، فقام عروة فخرج حتى جاء إلى قومه فقال: يا معشر قريش! إني قد وفدت على الملوك على قيصر في ملكه بالشام، وعلى النجاشي بأرض الحبشة، وعلى كسرى بالعراق، وإني والله ما رأيت ملكاً هو أعظم فيمن هو بين ظهريه من محمد في أصحابه، والله ما يشدون إليه النظر وما يرفعون عنده الصوت، وما يتوضأ من وضوء إلا ازدحموا عليه أيهم يظفر منه شيء، فاقبلوا الذي جاءكم به بديل، فإنها خطة رشد، قالوا: اجلس ودعوا رجلاً من بني الحارث بن عبد مناف يقال له: الحليس، فقالوا: انطلق فانظر ما قبل هذا الرجل وما يلقاك به، فخرج الحليس فلما رآه رسول الله ﷺ مقبلاً عرفه؛ قال: هذا الحليس، وهو من قوم يعظمون الهدي، فابعثوا الهدي في وجهه، فبعثوا الهدي في وجهه، قال ابن شهاب: فاختلف الحديث في الحليس، فمنهم من يقول: جاءه فقال له مثل ما قال لبديل وعروة، ومنهم من قال: لما رأى الهدي رجع إلى قريش، فقال: لقد رأيت أمراً لئن صددتموه إني لخائف عليكم أن يصيبكم عنت فأبصروا بصركم، قالوا: اجلس: ودعوا رجلاً من قريش يقال له: مكرز بن حفص بن الأحنف من بني عامر بن لؤي، فبعثوه، فلما رآه النبي ﷺ قال: هذا رجل فاجر ينظر بعين، فقال له مثل ما قال لبديل ولأصحابه في المدة، فجاءهم فأخبرهم، فبعثوا سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤي يكاتب رسول الله ﷺ على الذي دعا إليه، فجاءه سهيل بن عمرو فقال: قد بعثني قريش إليك أكاتبك على قضية نرتضي أنا وأنت، فقال النبي ﷺ: نعم اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم قال: ما أعرف الله ولا أعرف الرحمن، ولكن اكتب كما كنا نكتب: باسمك اللهم فوجد الناس من ذلك وقالوا: لا نكاتبك على خطة حتى تقر بالرحمن الرحيم، قال سهيل: إذاً لا أكاتبه على خطة حتى أرجع، قال رسول الله ﷺ: اكتب: باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قال: لا أقر، لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ولا عصيتك، ولكن محمد بن عبد الله، فوجد الناس منها أيضاً، قال: اكتب محمد ابن عبد الله، سهيل بن عمرو فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله! ألسنا على الحق، أو ليس عدونا على الباطل؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطى الدنية في ديننا؟ قال: إني رسول الله ولن أعصيه

ولن يضيعني، وأبو بكر متنح بناحية، فأتاه عمر فقال: يا أبا بكر! فقال: نعم، قال: ألسنا على الحق؟ أو ليس عدونا على الباطل؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطى الدنية في ديننا، قال: دع عنك ما ترى يا عمر! فإنه رسول الله ﷺ ولن يضيعه الله ولن يعصيه، وكان في شرط الكتاب أنه «من كان منا فأتاك فإن كان على دينك رددته إلينا ومن جاءنا من قبلك رددناه إليك» قال: أما من جاء من قبلي فلا حاجة لي برده، وأما التي اشترطت لنفسك قبلك بيني وبينك، فبينما الناس على ذلك الحال إذ طلع عليهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد خلى له أسفل مكة متوشحا السيف، فرفع سهيل رأسه فإذا هو بابنه أبي جندل، فقال: هذا أول من قاضيتك على رده، فقال النبي ﷺ: يا سهيل إنا لم نقض الكتاب بعد، قال: ولا أكاتبك على خطة حتى نرده، قال: فشأنك به قال: فهش أبو جندل إلى الناس فقال: يا معشر المسلمين! أرد إلى المشركين يفتنونني في ديني، فلصق به عمر وأبوه آخذ بيده يجتره وعمر يقول: إنما هو رجل، ومعك السيف، فانطلق به أبوه، فكان النبي ﷺ يرد عليهم من جاء من قبلهم يدخل في دينه، فلما اجتمعوا نفر فيهم أبو بصير ردهم إليه وأقاموا ساحل البحر فكأنهم قطعوا على قريش متجرهم إلى الشام، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ: إنا نراها منك صلة أن تردهم إليك وتجمعهم، فردهم إليه، وكان فيما أرادهم النبي ﷺ في الكتاب أن يدعوه يدخل مكة فيقضي نسكه وينحر هديه بين ظهريهم، فقالوا: لا تحدث العرب أنك أخذتنا ضغطة أبداً ولكن ارجع عامك هذا، فإذا كان قابل أذنا لك فاعتمرت وأقمت ثلاثاً، وقام رسول الله ﷺ فقال للناس: قوموا فانحروا هديكم واحلقوا وحلوا، فما قام رجل ولا تحرك، فأمر رسول الله ﷺ الناس بذلك ثلاث مرات، فما تحرك رجل ولا قام من مجلسه، فلما رأى النبي ﷺ ذلك دخل على أم سلمة، وكان خرج بها في تلك الغزوة فقال: يا أم سلمة! ما بال الناس، أمرتهم ثلاث مرار أن ينحروا وأن يحلقوا وأن يحلوا فما قام رجل إلى ما أمرته به، قالت: يا رسول الله! أخرج أنت فاصنع ذلك، فقام رسول الله ﷺ حتى يمم هديه فنحره ودعا حلاقاً فحلقه، فلما رأى الناس ما صنع رسول الله ﷺ وثبوا إلى هديهم فنحروه، وأكب بعضهم يحلق بعضاً حتى كاد بعضهم أن يضم بعضاً من الزحام، قال ابن شهاب: وكان الهدي الذي ساقه رسول الله ﷺ وأصحابه سبعين بدنة، قال ابن شهاب: فقسم رسول الله ﷺ خيبر على أهل الحديبية على ثمانية عشر سهماً، لكل مائة رجل سهم.

٣٦٨٥٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن أبي العميس عن عطاء قال: كان منزل النبي ﷺ يوم الحديبية في الحرم.

٣٦٨٥٧ ـ حدثنا الفضل عن شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة.

٣٦٨٥٨ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني أبو مرة مولى أم هاني عن ابن عمر قال: لما كان الهدي دون الجبال التي تطلع على وادي الثنية عرض له المشركون، فردوا وجوه بدنه، فنحر رسول الله ﷺ حيث حبسوه وهي الحديبية، وحلق وائتسى به ناس فحلقوا،

وتربص آخرون، قالوا: لعلنا نطوف بالبيت، فقال رسول الله ﷺ: رحم الله المحلقين، قيل: والمقصرين، قال رحم الله المحلقين ـ ثلاثاً.

٣٦٨٥٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأنصاري عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ حلق يوم الحديبية هو وأصحابه إلا عثمان وأبا قتادة، فقال رسول الله ﷺ: يرحم الله المحلقين؛ قالوا: والمقصرين، قال يرحم الله المحلقين، قالوا: والمقصرين يا رسول الله،؟ قال: يرحم الله المحلقين، قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: والمقصرين.

٣٦٨٦٠ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عمرو بن أسلم عن ناجية بن جندب بن ناجية قال: لما كنا بالغميم لقي رسول الله ﷺ خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل تتلقى رسول الله ﷺ، فكره رسول الله ﷺ أن يلقاه، وكان بهم رحيما، فقال: من رجل يعدلنا عن الطريق؟ فقلت: أنا بأبي أنت وأمي يا رسول الله ﷺ! قال: فأخذت بهم في طريق قد كان مهاجري بها فدافد وعقاب، فاستوت بي الأرض حتى أنزلته على الحديبية وهي تزح، قال: فألقى فيها سهما أو سهمين من كنانته ثم بصق ثم دعا قال: فعادت عيونها حتى أني لأقول ـ أو نقول: لو شئنا لاغترقنا بأقداحنا.

٣٦٨٦١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال يوم الحديبية: يرحم الله المحلقين، قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: رحم الله المحلقين ـ ثلاثاً قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: والمقصرين، قالوا: ما بال المحلقين ظاهرت لهم الترحم؟ قال: إنهم لم يشكوا.

٣٦٨٦٢ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن جامع بن شداد قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي علقمة قال: سمعت عبد الله بن مسعود قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من الحديبية، فذكروا أنهم نزلوا دهاساً من الأرض ـ يعني بالدهاس الرمل ـ قال: فقال رسول الله ﷺ: من يكلؤنا قال: فقال بلال: أنا، قال: فقال رسول الله ﷺ: إذاً نام، فنام حتى طلعت الشمس فاستيقظ أناس فيهم فلان وفلان وفيهم عمر: قال: فقلنا: اهضبوا ـ يعني تكلموا، قال: فاستيقظ النبي ﷺ فقال: افعلوا كما كنتم تفعلون: قالوا: ففعلنا، قال: كذلك فافعلوا لمن نام أو نسي، قال: وضلت ناقة رسول الله ﷺ فطلبتها، قال: فوجدت حبلها قد تعلق بشجرة، فجئت إلى رسول الله ﷺ فركب فسرنا، قال: وكان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي اشتد ذلك وعرفنا ذلك فيه، قال: فتنحى منتبذاً خلفنا، قال: فجعل يغطي رأسه بثوبه ويشتد ذلك عليه حتى عرفنا أنه قد أنزل عليه فأتونا فأخبرونا أنه قد أنزل عليه ﴿انا فتحنا لك فتحا مبينا﴾.

(٣١) غزوة بني لحيان

٣٦٨٦٣ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن شيبان عن يحيى بن أبي كثير

عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري آن آبا سعيد آخبره أن رسول الله ﷺ قال لهم في غزوة غزاها بني لحيان: لينبعث من كل رجلين رجل والأجر بينهما.

٣٦٨٦٤ - حدثنا جعفر بن عون قال أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن الزهري قال: أخبرني عمرو أو عمر بن أسيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ بعث عشرة رهط سرية عينا، وأمر عليهم عاصم بن ثابت، فخرجوا حتى إذا كانوا بالهدة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فبعث إليهم مائة رجل راميا، فوجدوا مأكلهم حيث أكلوا التمر، فقالوا: هذه نوى يثرب، ثم اتبعوا آثارهم حتى إذا أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى جبل، فأحاط بهم الآخرون، فاستنزلوهم وأعطوهم العهد، فقال عاصم: والله لا أنزل على عهد كافر، اللهم أخبر نبيك عنا، ونزل إليه ابن دثنة البياضي.

(٣٢) ما ذكر في نجد وما نقل منها

٣٦٨٦٥ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن ابن عمر قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى نجد، قال: فأصبنا نعما كثيرة، قال: فنفلنا صاحبنا الذي كان علينا بعيراً بعيراً، ثم قدمنا على رسول الله ﷺ بما أصبنا، فكانت سهماننا بعد الخمس اثني عشر بعيراً اثني عشر بعيراً، فكان لكل رجل منا ثلاثة عشر بعيراً بالبعير الذي نفلنا صاحبنا، فما عاب رسول الله ﷺ على صاحبنا ما حاسبنا به في سهماننا.

٣٦٨٦٦ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى نجد فبلغت سهماننا اثني عشر بعيراً، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً.

٣٦٨٦٧ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج بن أرطاة عن مكحول عن زيد بن جارية عن حبيب بن مسلمة قال: كان رسول الله ﷺ ينفل من المغنم في بدايته الربع وفي رجعته الثلث.

٣٦٨٦٨ - حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة الزرقي عن سليمان بن موسى عن مكحول الشامي عن أبي سلام الأعرج عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ نفل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث.

٣٦٨٦٩ - حدثنا وكيع قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن زيد بن جارية عن حبيب بن مسلمة قال: شهدت النبي ﷺ نفل الثلث.

٣٦٨٧٠ - حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن زيد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن النبي ﷺ نفل الثلث بعد الخمس.

٣٦٨٧١ - حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو قال: تذاكر أبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن وعبد الملك بن المغيرة - وأنا معهم - الأنفال، فأرسلوا إلى سعيد بن المسيب يسألونه عن ذلك، فجاء الرسول فقال: أبى أن يخبرني شيئاً، قال: فأرسل سعيد غلامه فقال: إن سعيداً يقول لكم: إنكم أرسلتم تسألونني عن الأنفال، وإنه لا نفل بعد رسول الله ﷺ.

٣٦٨٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول قال: حدثني الحجاج بن عبد الله النصري قال: النفل حق، نفل رسول الله ﷺ.

(٣٣) غزوة خيبر

٣٦٨٧٣ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن أبي جعفر عن قتادة عن أنس **﴿انا فتحنا لك فتحاً مبينا﴾**(١) قال خيبر.

٣٦٨٧٤ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة قال: أخبرني أبي قال: بارز عمي يوم خيبر مرحباً اليهودي، فقال مرحب:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال عمي عامر:

قد علمت خيبر أني عامر ... شاكي السلاح بطل [مغامر]

فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، فرجع السيف على ساقه فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه، قال سلمة: فلقيت من صحابة النبي ﷺ فقالوا: بطل عمل عامر، قتل نفسه، قال سلمة: فجئت إلى نبي الله ﷺ أبكي، قلت: يا رسول الله! بطل عمل عامر، قال: من قال ذلك؟ قلت: أناس من أصحابك، قال رسول الله ﷺ: كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين، حين خرج إلى خيبر جعل يرجز بأصحاب رسول الله ﷺ، وفيهم النبي ﷺ، يسوق الركب وهو يقول:

تا الله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

إن الذين قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنة أبينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينة علينا

فقال رسول الله ﷺ: من هذا؟ قال: عامر يا رسول الله! قال: غفر لك ربك، قال: وما استغفر لإنسان قط يخصه إلا استشهد، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله! لولا ما متعتنا بعامر! فقام فاستشهد، قال سلمة: ثم إن رسول الله ﷺ أرسلني إلى علي فقال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله، قال: فجئت به أقوده أرمد، قال فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ثم أعطاه الراية، فخرج مرحب يخطر بسيفه فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب ... شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

---

(١) سورة الفتح الآية (١).

أنـا الـذي سمتني أمي حيـدرة كليث غـابـات كـريـه المنـظرة

أوفيهم بالصاع كيل السندره

ففلق رأس مرحب بالسيف، وكان الفتح على يديه ـ رحمه الله.

٣٦٨٧٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال: قسم رسول الله ﷺ ذوي القربى من خيبر على بني هاشم وبني المطلب، قال: فمشيت أنا وعثمان بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا: يا رسول الله هؤلاء اخوتك من بني هاشم، لا ينكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم، أرأيت اخوتنا من بني المطلب أعطيتهم دوننا وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب، فقال: إنهم لم يفارقونا في الجاهلية والإسلام.

٣٦٨٧٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يغير حتى يصبح فيستمع، فإن سمع أذاناً أمسك، وإن لم يسمع أذاناً أغار، قال: فأتى خيبر وقد خرجوا من حصونهم فتفرقوا في أرضيهم، معهم مكاتلهم وفؤوسهم، فلما رأوه قالوا: محمد والخميس، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة فساء صباح المنذرين، فقاتلهم حتى فتح الله عليه، فقسم الغنائم فوقعت صفية في سهم دحية الكلبي، فقيل لرسول الله ﷺ: إنه قد وقعت جارية جميلة في سهم دحية الكلبي، فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس، فبعث بها إلى أم سليم تصلحها، قال: ولا أعلم إلا أنه قال: وتعتد عندها، فلما أراد الشخوص قال الناس: ما ندري اتخذها سرية أم تزوجها؟ فلما ركب سترها وأردفها خلفه، فأقبلوا حتى إذا دنوا من المدينة أوضعوا،وكذلك كانوا يصنعون إذا رجعوا، فدنوا من المدينة، فعثرت ناقة رسول الله ﷺ فسقط وسقطت، ونساء النبي ﷺ ينظرن مشرفات، فقلن: أبعد الله اليهودية وأسحقها، فسترها وحملها.

٣٦٨٧٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن عون عن عمرو بن سعيد عن أبي طلحة قال: كنت ردف النبي ﷺ يوم خيبر، فلما انتهينا وقد خرجوا بالمساحي، فلما رأونا قالوا: محمد والله والخميس، فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين.

٣٦٨٧٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا داود بن أبي هند عن عامر أن النبي ﷺ أكرى خيبر بالشطر، ثم بعث ابن رواحة عند القسمة يخرصهم.

٣٦٨٧٩ـ حدثنا هوذة بن خليفة قال حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة الأنصاري الأسلمي عن أبيه قال: لما نزل رسول الله ﷺ بحضرة خيبر فزع أهل خيبر وقالوا: جاء محمد في أهل يثرب، قال: فبعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب بالناس فلقي أهل خيبر، فردوه وكشفوه هو وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، قال: فقال

رسول الله ﷺ: لأعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال: فلما كان الغد تصادر لها أبو بكر وعمر قال: فدعا علياً وهو يومئذ أرمد، فتفل في عينه وأعطاه اللواء، قال: فانطلق بالناس، قال: فلقي أهل خيبر ولقي مرحباً الخيبري وإذا هو يرتجز ويقول:.

قد علمت خيبر أني مرحب　　شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب　　أطعن أحياناً وحيناً أضرب

قال: فالتقى هو وعلي فضربه ضربة على هامته بالسيف، عض السيف منها بالأضراس، وسمع صوت ضربته أهل العسكر، قال: فما تتام آخر الناس حتى فتح لأولهم.

٣٦٨٨٠ - حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى خيبر في ثنتي عشرة بقيت من رمضان، فصام طائفة من أصحاب رسول الله ﷺ وأفطر آخرون فلم يعب ذلك.

٣٦٨٨١ - حدثنا وكيع عن المسعودي عن الحكم أن رسول الله ﷺ قسم لجعفر وأصحابه يوم خيبر ولم يشهدوا الوقعة.

٣٦٨٨٢ - حدثنا شاذان قال حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال عمر: إن رسول الله ﷺ قال: لأدفعن اللواء غداً إلى رجل يحب الله، ورسوله، يفتح الله به، قال عمر: ما تمنيت الإمرة إلا يومئذ، فلما كان الغد تطاولت لها، قال: فقال: يا علي! قم اذهب فقاتل ولا تلفت حتى يفتح الله عليك، فلما قفى كره أن يلتفت، فقال: يا رسول الله! علام أقاتلهم؟ قال: حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها.

٣٦٨٨٣ - حدثنا علي بن هاشم قال حدثنا ابن أبي ليلى عن المنهال والحكم وعيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي: ما كنت معنا يا أبا ليلى بخيبر؟ قلت: بلى والله، لقد كنت معكم، قال: فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر فسار بالناس فانهزم حتى رجع إليه، وبعث عمر فانهزم بالناس حتى انتهى إليه، فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله له ليس بفرار، قال: فأرسل إلي فدعاني فأتيته وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، فدفع إليَّ الراية، فقلت يا رسول الله! كيف وأنا أرمد لا أبصر شيئاً، قال: فتفل في عيني، ثم قال: اللهم! اكفه الحر والبرد، قال: فما آذاني بعد حر ولا برد.

٣٦٨٨٤ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق مولى تجيب قال: غزونا مع رويفع بن ثابت الأنصاري نحو المغرب، ففتحنا قرية يقال لها جربة قال: فقام فينا خطيباً فقال: إني لا أقول فيكم إلا ما سمعت رسول الله ﷺ قال فينا يوم خيبر: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقين ماءه زرع غيره، ولا يبيعن مغنماً حتى يقسم، ولا يركبن دابة من فيء المسلمين، فإذا أعجفها ردها فيه، ولا يلبس ثوباً حتى إذا أخلقه رده.

٣٦٨٨٥ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني سماك الحنفي أبو زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: فلان شهيد، حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: كلا، إني رأيته في النار في بردة غلها أو في عباءة غلها، ثم قال رسول الله ﷺ: يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون.

٣٦٨٨٦ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا رافع بن سلمة الأشجعي قال حدثني حشرج بن زياد الأشجعي عن جدته أم أبيه أنها غزت مع رسول الله ﷺ عام خيبر سادسة ست نسوة، فبلغ رسول الله ﷺ فبعث إلينا، فقال: بأمر من خرجتن؟ ورأينا فيه الغضب، فقلنا: يا رسول الله! خرجنا ومعنا دواء نداوي به، ونناول السهام، ونسقي السويق، ونغزل الشعر، نعين به في سبيل الله، فقال لنا: أقمن، فلما أن فتح الله عليه خيبر قسم لنا كما قسم للرجال.

٣٦٨٨٧ ـ حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن زيد قال حدثني عمير مولى آبي اللحم قال: شهدت خيبر وأنا عبد مملوك، فلما فتحوها أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً فقال: تقلد هذا، وأعطاني من خرثي المتاع، ولم يضرب لي بسهم.

٣٦٨٨٨ ـ حدثنا حفص بن غياث عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قدمنا على رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر بثلاث، فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا.

٣٦٨٨٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم خيبر ذبح الناس الحمر فأغلوا بها القدور، فأمر رسول الله ﷺ أبا طلحة فنادى: إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس، فكفئت القدور.

٣٦٨٩٠ ـ حدثنا أبو داود عن شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال: سمعته يقول: دلي جراب من شحم يوم خيبر، قال: فالتزمته، وقلت: هذا لا أعطي أحداً منه شيئاً، قال: فالتفت فإذا النبي ﷺ يتبسم، فاستحييت.

٣٦٨٩١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن ضمرة الفزاري عن عبد الله بن أبي سليط عن أبيه أبي سليط ـ وكان بدرياً ـ قال: لقد أتانا نهي رسول الله ﷺ عن أكل الحمر، وإن القدور لتغلي بها، قال: فكفأناها على وجوهها.

٣٦٨٩٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا القاسم ومكحول عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن أكل الحمار الأهلي، وعن كل ذي ناب من السباع، وأن توطأ الحبالى حتى يضعن وعن أن تباع السهام حتى تقسم، وأن تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها، ولعن يومئذ الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة والخامشة وجهها والشاقة جيبها.

٣٦٨٩٣ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة، وأخذوا الحمر الأنسية، فذبحوها وملأوا منها القدور، فبلغ ذلك نبي الله ﷺ، قال جابر: فأمرنا رسول الله ﷺ فكفأنا القدور، وقال: إن الله سيأتيكم برزق هو أحل من ذا وأطيب، فكفأنا القدور يومئذ وهي تغلي، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ لحوم الحمر الأنسية ولحوم البغال، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، وحرم المجثمة والخلسة والنهبة.

٣٦٨٩٤ ـ حدثنا عبيد الله قال حدثنا نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي قال: سار رسول الله ﷺ إلى خيبر، فلما أتاها بعث عمر ومعه الناس إلى مدينتهم أو إلى قصرهم، فقاتلوهم فلم يلبثوا أن انهزم عمر وأصحابه، فجاء يجبنهم ويجبنونه، فساء ذلك رسول الله ﷺ فقال: لأبعثن إليهم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يقاتلهم حتى يفتح الله له، ليس بفرار، فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم يرونه أنفسهم رجاء ما قال، فمكث ساعة ثم قال: أين علي؟ فقالوا: هو أرمد، فقال: ادعوه لي، فلما أتيته فتح عيني ثم تفل فيهما ثم أعطاني اللواء فانطلقت به سعياً خشية أن يحدث رسول الله ﷺ فيهم حدثاً أوفى، حتى أتيتهم، فقاتلتهم، فبرز مرحب يرتجز، وبرزت له أرتجز كما يرتجز حتى التقينا، فقتله الله بيدي، وانهزم أصحابه فتحصنوا وأغلقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله.

٣٦٨٩٥ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا أبو منين عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال نبي الله ﷺ: لأدفعن اليوم الراية إلى رجل يحبه الله ورسوله، فتطاول القوم فقال: أين علي؟ فقالوا: يشتكي عينه، فدعاه فبزق في كفيه ومسح بهما عين علي، ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه يومئذ.

٣٦٨٩٦ ـ حدثنا ابن إدريس عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمعت عمر يقول: لولا أن يترك آخر الناس لا شيء لهم ما افتتح المسلمون قرية من قرى الكفار إلا قسمتها بينهم سهماناً، كما قسم رسول الله ﷺ خيبر سهماناً، ولكني أردت أن تكون جرية تجري على المسلمين، وكرهت أن يترك آخر الناس لا شيء له.

٣٦٨٩٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: سبى رجل امرأة يوم خيبر، فحملها خلفه فنازعته قائم سيفه، فقتلها، فأبصرها رسول الله ﷺ فقال: من قتل هذه، فأخبروه، فنهى عن قتل النساء.

٣٦٨٩٨ ـ حدثنا عبد الرحيم عن ابن إسحاق عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ نهى النفر الذين بعثوا إلى ابن أبي الحقيق بخيبر ليقتلوه، فنهاهم عن قتل النساء والولدان.

(٣٤) حديث فتح مكة

٣٦٨٩٩ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال: وفدت وفود إلى معاوية وفينا أبو هريرة، وذلك في رمضان فجعل بعضنا يصنع لبعض الطعام، قال: فكان أبو هريرة ممن يصنع لنا فيكثر فيدعونا إلى رحله، قال: قلت: ألا أصنع لأصحابنا فأدعوهم إلى رحلي! قال: فأمرت بطعام يصنع ولقيت أبا هريرة من العشي، فقلت: الدعوة عندي الليلة، قال: أسبقتني؟ قال: قلت: نعم، قال: فدعوتهم فهم عندي، قال: قال أبو هريرة: ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار، قال: ثم ذكر فتح مكة، قال: أقبل رسول الله ﷺ حتى دخل مكة، وبعث الزبير بن العوام على إحدى المجنبتين، وبعث خالد بن الوليد على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحسر، فأخذوا بطن الوادي، قال: ورسول الله ﷺ في كتيبة، قال فناداني، قال: يا أبا هريرة! قلت: لبيك يا رسول الله، قال: اهتف لي بالأنصار، ولا يأتيني إلا أنصاري، قال: فهتفت بهم، قال: فجاؤا حتى أطافوا به، قال: وقد ولشت قريش أوباشاها وأتباعاً، قالوا: فإن تقدم هؤلاء كان لهم شركنا معهم، وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا، فقال رسول الله ﷺ للأنصار حين أطافوا به: أترون إلى أوباش قريش وأتباعهم، ثم قال بيديه إحداهما على الأخرى: احصدوهم، ثم ضرب سليمان بحرف كفه اليمنى على بطن كفه اليسرى: احصدوهم، حصداً حتى توافوا بالصفا، فانطلقنا فما أحد منا يشاء أن يقتل منهم أحداً إلا قتله، وأما أحد منهم يوجه إلينا شيئاً، فقال أبو سفيان: يا رسول الله! أبيحت خضراء قريش بعد هذا اليوم، قال: قال رسول الله ﷺ: من أغلق بابه فهو آمن، قال: فغلق الناس أبوابهم، قال: فأقبل رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر وطاف بالبيت، فأتى على صنم إلى جنب البيت يعبدونه، وفي يده قوس وهو آخذ بسية القوس، فجعل يطعن بها في عينه ويقول: ﴿جاء الحق وزهق الباطل﴾(١). حتى إذا فرغ من طوافه أتى الصفا فعلاها حيث ينظر إلى البيت فرفع يديه وجعل يحمد الله ويذكره ويدعو بما شاء أن يدعو، قال: والأنصار تحته، قال: يقول الأنصار بعضها لبعض: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته، قال: قال أبو هريرة: وجاء الوحي، وكان إذا جاء الوحي لم يخف علينا، فليس أحد من الناس يرفع طرفه إلى رسول الله ﷺ حتى يقضي، فلما قضي الوحي قال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار! قالوا: لبيك يا رسول الله، قال: قلتم: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته ورأفة بعشيرته، قالوا: قد قلنا ذلك يا رسول الله، قال: فما أسمى إذاً، كلا إني عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، المحيا محياكم والممات مماتكم، قال: فأقبلوا إليه يبكون، يقولون: والله يا رسول الله، ما قلنا الذي قلنا إلا للضن بالله وبرسوله، قال: فإن الله ورسوله يعذرانكم ويصدقانكم.

---

(١) سورة الإسراء الآية (٨١).

٣٦٩٠٠ - حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا: كانت بين رسول الله ﷺ وبين المشركين هدنة، فكان بين بني كعب وبين بني بكر قتال بمكة، فقدم صريخ بني كعب على رسول الله ﷺ، فقال:

اللهم إني ناشد محمدا   حلف أبينا وأبيه الأتلدا
فانصر هداك الله نصرا عتدا   وادع عباد الله يأتوا مددا

فمرت سحابة فرعدت فقال رسول الله ﷺ: إن هذه لترعد بنصر بني كعب، ثم قال لعائشة: جهزيني ولا تعلمن بذلك أحداً، فدخل عليها أبو بكر فأنكر بعض شأنها، فقال: ما هذا؟ قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أجهزه، قال: إلى أين؟ قالت: إلى مكة، قال: فوالله ما انقضت الهدنة بيننا وبينهم بعد، فجاء أبو بكر إلى رسول الله ﷺ فذكر له، فقال النبي ﷺ: إنهم أول من غدر، ثم أمر بالطريق فحبست، ثم خرج وخرج المسلمون معه، فغم لأهل مكة لا يأتيهم خبر، فقال أبو سفيان لحكيم بن حزام: أي حكيم! والله لقد غمنا واغتممنا، فهل لك أن تركب ما بيننا وبين مر، لعلنا أن نلقى خبراً، فقال له بديل بن ورقاء الكعبي من خزاعة: وأنا معكم، قالا: وأنت إن شئت، قال: فركبوا حتى إذا دنوا من ثنية مرو أظلموا فأشرفوا على الثنية، فإذا النيران قد أخذت الوادي كله، قال أبو سفيان الحكيم: ما هذه النيران؟ قال بديل بن ورقاء: هذه نيران بني عمرو، جوعتها الحرب، قال أبو سفيان: لا وأبيك لبنو عمرو وأذل وأقل من هؤلاء، فتكشف عنهم الأراك، فأخذهم حرس رسول الله ﷺ نفر من الأنصار، وكان عمر بن الخطاب تلك الليلة على الحرس، فجاؤا بهم إليه، فقالوا: جئناك بنفر أخذناهم من أهل مكة، فقال عمر وهو يضحك إليهم: والله لو جئتموني بأبي سفيان ما زدتم، قالوا: قد والله أتيناك بأبي سفيان، فقال: احبسوه، فحبسوه حتى أصبح، فغدى به على رسول الله ﷺ فقيل له: بايع، فقال: لا أجد إلا ذاك أو شراً منه، فبايع، ثم قيل لحكيم بن حزام: بايع، فقال: أبايعك ولا أخر إلا قائماً، قال: قال رسول الله ﷺ: أما من قبلنا فلن تخر إلا قائماً، فلما ولوا قال أبو بكر: أي رسول الله! إن أبا سفيان رجل يحب السماع - يعني الشرف، فقال رسول الله ﷺ: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن إلا ابن خطل، ومقيس بن صبابة الليثي، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، والقينتين، فإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة فاقتلوهم، قال: فلما ولوا قال أبو بكر: يا رسول الله! لو أمرت بأبي سفيان فحبس على الطريق وأذن في الناس بالرحيل، فأدركه العباس فقال: هل لك إلى أن تجلس حتى تنظر؟ قال: بلى، ولم يكن ذلك إلا أن يرى ضعفة فيتناولهم، فمرت جهينة فقال: أي عباس! من هؤلاء؟ قال: هذه جهينة، قال: ما لي ولجهينة، والله ما كانت بيني وبينهم حرب قط، ثم مرت مزينة فقال: أي عباس! من هؤلاء؟ قال: هذه مزينة، قال: ما لي ولمزينة، والله ما كانت بيني وبينهم حرب قط، ثم مرت سليم فقال: أي عباس! من هؤلاء؟ قال: هذه سليم، قال: ثم جعلت تمر طوائف العرب فمرت عليه أسلم وغفار فيسأل عنها فيخبره العباس، حتى مر رسول الله ﷺ في أخريات الناس

في المهاجرين الأولين والأنصار في لامة تلتمع البصر، فقال: أي عباس! من هؤلاء؟ قال: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين الأولين والأنصار، قال: لقد أصبح ابن أخيك عظيم الملك، قال: لا والله، ما هو بملك، ولكنها النبوة، وكانوا عشرة آلاف أو اثني عشر ألفاً، قال: ودفع رسول الله ﷺ الراية إلى سعد بن عبادة، فدفعها سعد إلى ابنه قيس بن سعد، وركب أبو سفيان فسبق الناس حتى اطلع عليهم من الثنية، قال له أهل مكة: ما وراءك؟ قال: ورائي الدهم، ورائي ما لا قبل لكم به، ورائي من لم أر مثله، من دخل داري فهو آمن، فجعل الناس يقتحمون داره، وقدم رسول الله ﷺ فوقف بالحجون بأعلى مكة، وبعث الزبير بن العوام في الخيل في أعلى الوادي، وبعث خالد بن الوليد في الخيل في أسفل الوادي، وقال رسول الله ﷺ: إنك لخير أرض الله وأحب ارض الله إلى الله، إني والله لو لم أخرج منك ما خرجت، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، وإنما أحلت لي ساعة من النهار، وهي ساعتي هذه، حرام لا يعضد شجرها، ولا يحتش حشيشها، ولا يلتقط ضالتها إلا منشد، فقال له رجل يقال له شاه، والناس يقولون: قال له العباس: يا رسول الله! إلا الادخر، فإنه لبيوتنا وقبورنا وقيوننا أو لقيوننا وقبورنا، فأما ابن خطل فوجد متعلقاً بأستار الكعبة فقتل، وأما مقيس بن صبابة فوجدوه بين الصفا والمروة فبادره نفر من بني كعب ليقتلوه، فقال ابن عمه نميلة: خلوا عنه: فوالله لا يدنوا منه رجل إلا ضربته بسيفي هذا حتى يبرد، فتأخروا عنه فحمل عليه بسيفه ففلق به هامته، وكره أن يفخر عليه أحد، ثم طاف رسول الله ﷺ بالبيت، ثم دخل عثمان بن طلحة فقال: أي عثمان، أين المفتاح؟ فقال هو عند أمي سلامة ابنة سعد، فأرسل إليها رسول الله ﷺ فقالت: لا واللات والعزى! لا أدفعه إليه أبداً، قال: إنه قد جاء أمر غير الأمر الذي كنا عليه، فإنك إن لم تفعلي قتلت أنا وأخي، قال: فدفعته إليه، قال: فأقبل به حتى إذا كان وجاه رسول الله ﷺ عثر فسقط المفتاح منه، فقام إليه رسول الله ﷺ فأحنى عليه ثوبه، ثم فتح له عثمان فدخل رسول الله ﷺ الكعبة، فكبر في زواياها وأرجائها، وحمد الله، ثم صلى بين الأسطوانتين ركعتين، ثم خرج فقام بين البابين، فقال علي: فتطاولت لها ورجوت أن يدفع إلينا المفتاح، فتكون فينا السقاية والحجابة، فقال رسول الله ﷺ: أين عثمان! هاكم ما أعطاكم الله، فدفع إليه المفتاح، ثم رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن، فقال خالد بن أسيد: ما هذا الصوت؟ قالوا: بلال بن رباح، قال: عبد أبي بكر الحبشي، قالوا: نعم، قال: أين؟ قالوا: على ظهر الكعبة، قال: على مرقبة بني أبي طلحة؟ قالوا: نعم، قال: ما يقول؟ قالوا: يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: لقد أكرم الله أبا خالد عن أن يسمع هذا الصوت ـ يعني أباه، وكان ممن قتل يوم بدر في المشركين، وخرج رسول الله ﷺ إلى حنين، وجمعت له هوازن بحنين، فاقتتلوا، فهزم أصحاب رسول الله ﷺ، قال الله ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلن تغن عنكم شيئا﴾ الآية، ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين، فنزل رسول الله ﷺ عن دابته فقال: اللهم إنك إن شئت لم تعبد بعد اليوم، شاهت الوجوه، ثم رماهم بحصاء كانت في يده، فولوا مدبرين، فأخذ رسول الله ﷺ السبي والأموال فقال لهم: إن

شئتم فالفداء، وإن شئتم فالسبي، قالوا: لن نؤثر اليوم على الحسب شيئاً، فقال رسول الله: إذا خرجت فاسألوني فإني سأعطيكم الذي لي، ولن يتعذر على أحد من المسلمين، فلما خرج رسول الله ﷺ صاحوا إليه، فقال: أما الذي لي فقد أعطيتكموه، وقال المسلمون مثل ذلك إلا عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فإنه قال: أما الذي لي فإني لا أعطيه، قال: أنت على حقك من ذلك، قال: فصارت له يومئذ عجوز عوراء، ثم حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف قريباً من شهر، فقال عمر بن الخطاب: أي رسول الله ﷺ! دعني أدخل عليهم فأدعوهم إلى الله، قال: إنهم إذا قاتلوك، فدخل عليهم عروة فدعاهم إلى الله فرماه رجل من بني مالك بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: مثله في قومه مثل صاحب ياسين، وقال رسول الله: خذوا مواشيهم وضيقوا عليهم، ثم أقبل رسول الله ﷺ راجعاً حتى إذا كان بنخلة جعل الناس يسألونه، قال أنس: حتى انتزعوا رداءه عن ظهره، فأبدوا عن مثله فلقة القمر، فقال: ردوا علي ردائي، لا أبا لكم، أتبخلونني فوالله أن لو كان لي ما بينهما إبلا وغنماً لأعطيتكموه، فأعطى المؤلفة يومئذ مائة مائة من الإبل، وأعطي الناس، فقالت الأنصار عند ذلك، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال: قلتم كذا وكذا، ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي، قالوا: بلى، قال: ألم أجدكم أعداء فألف الله بين قلوبكم بي، قالوا: بلى قال: أما إنكم لو شئتم قلتم: قد جئتنا مخذولاً فنصرناك، قالوا: الله ورسوله آمن، قال: لو شئتم قلتم: جئتنا طريداً آويناك، قالوا: الله ورسوله آمن، ولو شئتم لقلتم: جئتنا عائلاً فآسيناك، قالوا: الله ورسوله آمن، قال: أفلا ترضون أن ينقلب الناس بالشاء والبعير، وتنقلبون برسول الله إلى دياركم، قالوا: بلى، فقال رسول الله ﷺ: الناس دثار، والأنصار شعار، وجعل على المقاسم عباد بن وقش أخا بني عبد الأشهل، فجاء من أسلم عارياً ليس عليه ثوب، فقال: اكسني من هذه البرود بردة، قال: إنما هي مقاسم المسلمين، ولا يحل لي أن أعطيك منها شيئاً، فقال قومه: اكسه منها بردة، فإن تكلم فيها أحد فهي من قسمنا وأعطياتنا، فأعطاه بردة، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ما كنت أخشى هذا عليه، ما كنت أخشاكم عليه، فقال: يا رسول الله! ما أعطيته اياها حتى قال قومه: إن تكلم فيها أحد فهي من قسمنا وأعطياتنا، فقال: جزاكم الله خيراً، جزاكم الله خيراً.

٣٦٩٠١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي السواد عن ابن[سابط]أن النبي ﷺ ناول عثمان بن طلحة المفتاح من وراء الثوب.

٣٦٩٠٢ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال: لما وادع رسول الله ﷺ أهل مكة، وكانت خزاعة حلفاء رسول الله ﷺ في الجاهلية، وكانت بنو بكر حلفاء قريش، فدخلت خزاعة في صلح رسول الله ﷺ، ودخلت بنو بكر في صلح قريش، فكان بين خزاعة وبين بني بكر قتال، فأمدتهم قريش بسلاح وطعام، وظللوا عليهم، فظهرت بنو بكر على خزاعة، وقتلوا منهم، فخافت قريش أن يكونوا نقضوا فقالوا لأبي سفيان: اذهب إلى محمد فأجر الحلف وأصلح بين الناس، فانطلق أبو سفيان حتى قدم المدينة، فقال رسول الله ﷺ: قد جاءكم أبو سفيان،

وسيرجع راضياً بغير حاجته، فأتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر! أجر الحلف وأصلح بين الناس، أو قال: بين قومك، قال: ليس الأمر إليَّ، الأمر إلى الله وإلى رسوله، قال: وقد قال له فيما قال: ليس من قوم ظللوا على قوم وأمدوهم بسلاح وطعام أن يكونوا نقضوا، فقال أبو بكر: الأمر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له نحواً مما قال لأبي بكر، قال: فقال له عمر: أنقضتم فما كان منه جديداً فأبلاه الله، وما كان منه شديداً أو متيناً فقطعه الله، فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم شاهد عشيرة، ثم أتى فاطمة فقال: يا فاطمة! هل لك في أمر تسودين فيه نساء قومك، ثم ذكر لها نحواً مما ذكر لأبي بكر فقالت: ليس الأمر إليَّ، الأمر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى علياً فقال له نحواً مما قال لأبي بكر، فقال له علي: ما رأيت كاليوم رجلاً أضل، أنت سيد الناس، فأجر الحلف وأصلح بين الناس، قال: فضرب إحدى يديه على الأخرى وقال: قد أجرت الناس بعضهم من بعض، ثم ذهب حتى قدم على مكة فأخبرهم بما صنع، فقالوا: والله ما رأينا كاليوم وافد قوم، والله ما أتيتنا بحرب فنحذر، ولا أتيتنا بصلح فنأمن، ارجع، قال: وقدم وافد خزاعة على رسول الله ﷺ فأخبره بما صنع القوم ودعا إلى النصرة، وأنشده في ذلك شعراً:

لاهم إني ناشد محمدا ... حلف أبينا وأبيه الأتلدا
ووالدا كنت وكنا ولدا ... إن قريشا أخلفوك الموعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا ... وجعلوا لي بكداء مرصدا
وزعمت أن لست أدعو أحدا ... فهم أذل وأقل عددا
وهم أتونا بالوتير هجدا ... تتلو القرآن ركعا وسجدا
ثمت أسلمنا ولم ننزع يدا ... فانصر رسول الله نصرا أعتدا
وابعث جنود الله تأتي مددا ... في فيلق كالبحر يأتي مزبدا
فيهم رسول الله قد تجردا ... إن سيم خسفا وجهه تربدا

قال حماد: هذا الشعر بعضه عن أيوب، وبعضه عن يزيد بن حازم وأكثره عن محمد بن إسحاق، ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة قال: قال حسان بن ثابت:

أتاني ولم أشهد ببطحاء مكة ... رجال بني كعب تحز رقابها
وصفوان عود حز من ودق استه ... فذاك أوان الحرب شد عصابها
فلا تجزعن يا ابن أم مجالد ... فقد صرحت صرفا وعصل نابها
فياليت شعري هل ينالن مرة ... سهيل بن عمرو حوبها وعقابها

قال: فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل فارتحلوا، فساروا حتى نزلوا مرا، قال، وجاء أبو سفيان حتى نزل مراً ليلاً، قال: فرأى العسكر والنيران فقال: من هؤلاء؟ فقيل: هذه تميم محلت بلادها وانتجعت بلادكم، قال: والله لهولاء أكثر من أهل منى، فلما علم أنه النبي ﷺ قال: دلوني على العباس، فأتى العباس فأخبره الخبر، وذهب به إلى رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ في قبة له، فقال له: يا أبا

سفيان! أسلم تسلم، فقال: كيف أصنع باللات والعزى؟ قال أيوب: فحدثني أبو [الخير] عن سعيد بن جبير، قال: قال له عمر بن الخطاب وهو خارج من القبة في عنقه السيف أخر عليها، أما والله أن لو كنت خارجاً من القبة ما قلتها أبداً، قال: قال أبو سفيان: من هذا؟ قالوا: عمر بن الخطاب، ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة، فأسلم أبو سفيان وذهب به العباس إلى منزله، فلما أصبحوا ثار الناس لطهورهم، قال: فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل! ما للناس أمروا بشيء؟ قال: لا، ولكنهم قاموا إلى الصلاة، قال: فأمره العباس فتوضأ ثم ذهب به إلى رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ الصلاة كبر، فكبر الناس ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا، فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم طاعة قوم جمعهم من ههنا وههنا، ولا فارس ولا الروم وذات القرون بأطوع منهم له، قال حماد: وزعم يزيد بن حازم عن عكرمة أن أبا سفيان قال: يا أبا الفضل أصبح ابن أخيك والله عظيم الملك، قال: فقال له العباس: إنه ليس بملك ولكنها النبوة، قال: أو ذاك؟ أو ذاك؟ ثم رجع إلى حديث أيوب عن عكرمة قال: قال أبو سفيان: واصباح قريش، قال: فقال العباس: يا رسول الله! لو أذنت لي فأتيتهم فدعوتهم فأمنتهم، وجعلت لأبي سفيان شيئاً يذكر به، فانطلق العباس فركب بغلة رسول الله ﷺ الشهباء، وانطلق، فقال رسول الله ﷺ: ردوا عليَّ أبي، ردوا عليَّ أبي، فإن عم الرجل صنو أبيه، إني أخاف أن تفعل به قريش ما فعلت ثقيف بعروة بن مسعود، دعاهم إلى الله فقتلوه، أما والله لئن ركبوها منه لأضرمنها عليهم ناراً، فانطلق العباس حتى قدم مكة، فقال: يا أهل مكة! أسلموا تسلموا، قد استبطنتم بأشهب باذل، وقد كان رسول الله ﷺ بعث الزبير من قبل أعلى مكة، وبعث خالد بن الوليد من قبل أسفل مكة، فقال لهم العباس: هذا الزبير من قبل أعلى مكة، وهذا خالد من قبل أسفل مكة، وخالد ما خالد؟ وخزاعة المجدعة الأنوف ثم قال: من ألقى سلاحه فهو آمن، ثم قدم رسول الله ﷺ فتراموا بشيء من النبل، ثم إن رسول الله ﷺ ظهر عليهم فأمن الناس إلا خزاعة من بني بكر، فذكر أربعة: مقيس بن صبابة، وعبد الله بن أبي سرح، وابن خطل، وسارة مولاة بني هاشم، قال حمادة: سارة - في حديث أيوب، وفي حديث غيره: قال: فقتلهم خزاعة إلى نصف النهار، وأنزل الله ﴿**ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة، أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم**﴾ قال خزاعة: ﴿**ويتوب الله على من يشاء**﴾[1].

٣٦٩٠٣- حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا بن أبي زائدة قال: كنت مع أبي إسحاق فيما بين مكة والمدينة فسايرنا رجل من خزاعة، فقال له أبو إسحاق: كيف قال رسول الله ﷺ: لقد رعدت هذه السحابة بنصر بني كعب، فقال الخزاعي: لقد وصلت بنصر بني كعب. ثم أخرج إلينا رسالة رسول الله ﷺ إلى خزاعة، وكتبتها يومئذ كان فيها «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد

---

(١) سورة التوبة الآيات (١٣/ ١٥).

رسول الله إلى بديل وبسر وسروات بني عمرو، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد ذلكم فإني لم أثم بالكم ولم أضع في جنبكم، وإن أكرم أهل تهامة عليَّ أنتم وأقربه رحماً ومن تبعكم ومن المطيبين، وإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي، ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أو حاجاً، وإني لم أضع فيكم إن أسلمتم وإنكم غير خائبين من قبلي ولا محصرين، أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا هوذة وبايعا وهاجرا على من اتبعهما من عكرمة، أخذ لمن تبعه مثل ما أخذ لنفسه، وإن بعضاً من بعض في الحلال والحرام، وإني والله ما كذبتكم وليحيكم ربكم» قال: وبلغني عن الزهري قال: هؤلاء خزاعة، وهم من أهلي، قال: فكتب إليهم النبي ﷺ وهم يومئذ نزول بين عرفات ومكة، لم يسلموا حيث كتب إليهم، وقد كانوا حلفاء النبي ﷺ.

٣٦٩٠٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال يوم فتح مكة: كفوا السلاح إلا خزاعة من بني بكر، فأذن لهم حتى صلوا العصر، ثم قال لهم: كفوا السلاح فلقي من الغد رجل من خزاعة رجلاً من بني بكر، فقتله بالمزدلفة فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام خطيباً فقال: إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم، ومن قتل غير قاتله، ومن قتل بذحول الجاهلية.

٣٦٩٠٥ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا [المغيرة] بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر قال: دخلنا مع النبي ﷺ مكة في البيت وحول البيت ثلاثمائة وستون صنماً تعبد من دون الله، قال: فأمر بها رسول الله ﷺ فكبت كلها لوجوهها، ثم قال ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾(١) ثم دخل رسول الله ﷺ البيت فصلى فيه ركعتين، فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزلام يستقسم بها، فقال رسول الله ﷺ: قاتلهم الله، ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام، ثم دعا رسول الله ﷺ بزعفران فلطخه بتلك التماثيل.

٣٦٩٠٦ ـ حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال: دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنها بعود كان في يده ويقول: ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾ ﴿جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد﴾(٢).

٣٦٩٠٧ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا نعيم بن حكيم قال حدثني أبو مريم عن علي قال: انطلق بي رسول الله ﷺ حتى أتى بي الكعبة، فقال: اجلس، فجلست إلى جنب الكعبة، وصعد رسول الله ﷺ على منكبي، ثم قال لي: انهض بي، فنهضت به، فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس، فجلست فنزل عني وجلس لي فقال: يا علي، اصعد على منكبي، فصعدت على منكبه، ثم نهض بي رسول الله ﷺ، فلما نهض بي خيل إلي أني لو شئت نلت أفق السماء، فصعدت على

---

(١) سورة الإسراء الآية (٨١).
(٢) سورة سبأ الآية (٤٩).

الكعبة، وتنحى رسول الله ﷺ فقال لي: ألق صنمهم لأكبر[صنم] قريش، وكان من نحاس، وكان موتوداً بأوتاد من حديد في الأرض، فقال لي رسول الله ﷺ: عالجه فجعلت أعالجه ورسول الله ﷺ يقول: إيه، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه، فقال: اقذفه، فقذفته ونزلت.

٣٦٩٠٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة أن النبي ﷺ قدم يوم الفتح وصورة إبراهيم وإسماعيل في البيت، وفي أيديهما القداح، فقال رسول الله ﷺ: ما لإبراهيم وللقداح، والله ما استقسم بها قط، ثم أمر بثوب فبل ومحى به صورهما.

٣٦٩٠٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي الخليل عن مجاهد أن النبي ﷺ قدم يوم الفتح والأنصاب بين الركن والمقام، فجعل يكفئها لوجوهها، ثم قام رسول الله ﷺ خطيباً فقال: ألا إن مكة حرام أبداً إلى يوم القيامة، لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي، غير أنها أحلت لي ساعة من النهار، لا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط لقطتها إلا أن تعرف، فقام العباس فقال: يا رسول الله ﷺ! إلا الاذخر لصناعتنا وبيوتنا وقبورنا، فقال: إلا الاذخر إلا الاذخر.

٣٦٩١٠ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن عمير مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد قال: دخلت مع النبي ﷺ الكعبة، فرأى في البيت صورة فأمرني فأتيته بدلو من ماء، فجعل يضرب تلك الصورة ويقول: قاتل الله قوماً يصورون ما لا يخلقون.

٣٦٩١١ ـ حدثنا علي بن مسهر ووكيع عن زكريا عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن برصاء قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: لا تغزى بعد اليوم إلى يوم القيامة.

٣٦٩١٢ ـ حدثنا علي بن مسهر ووكيع عن زكريا عن الشعبي عن عبد الله بن مطيع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم أبداً.

٣٦٩١٣ ـ حدثنا أحمد بن مفضل قال حدثنا أسباط بن نصر قال: زعم السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة وامرأتين، وقال: اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة: عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار، فسبق سعيد عماراً، وكان أشب الرجلين فقتله، وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه، وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف، فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا، فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً ههنا، فقال عكرمة: والله لئن لم ينجيني في البحر إلا الإخلاص ما ينجيني في البر غيره، اللهم إن لك عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه أني آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلأجدنه عفواً كريماً، قال: فجاء وأسلم، وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتى أوقفه على

النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! بايع عبد الله، قال: فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً كل ذلك يأبى فبايعه بعد الثلاث، ثم أقبل على أصحابه فقال: ما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن [بيعته] فيقتله، قالوا: وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟ قال: إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين.

٣٦٩١٤ ـ حدثنا شبابة قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال: دخل رسول الله ﷺ مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر، فلما أن دخل نزعه فقيل له: يا رسول الله! هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه.

٣٦٩١٥ ـ حدثنا معتمر بن سليمان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان أن أبا برزة قتل ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة.

٣٦٩١٦ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن ثمانين من أهل مكة هبطوا على رسول الله من جبل التنعيم عند صلاة الفجر، فأخذهم رسول الله ﷺ سلماً، فعفا عنهم، ونزل القرآن ﴿**وهو الذي كف أيديهم عنهم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم**﴾(١).

٣٦٩١٧ ـ حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قالت أم هانىء، قدم النبي ﷺ مكة وله أربع غدائر ـ تعني ضفائر.

٣٦٩١٨ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء.

٣٦٩١٩ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرو عن أخيه عبد الله بن عبيدة أن رسول الله ﷺ دخل مكة حين دخلها وهو معتجر بشقة برد أسود، فطاف على راحلته القصواء في يده محجن يستلم به الأركان، قال: قال ابن عمر: فما وجدنا لها مناخاً في المسجد حتى نزل على أيدي الرجال، ثم خرج بها حتى أنيخت في الوادي، ثم خطب الناس على رجليه فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: أيها الناس! إن الله قد وضع عنكم [عبيَّة] الجاهلية وتعظمها بآبائها، الناس رجلان، بر تقي كريم على الله، وكافر شقي هين على الله، أيها الناس! إن الله يقول: ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير**﴾(٢) أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم، قال: ثم عدل إلى جانب المسجد فأتي بدلو من ماء زمزم فغسل منها وجهه، ما تقع منه قطرة إلا في يد إنسان، إن كانت قدر ما يحسوها حساها، وإلا مسح بها، والمشركون ينظرون، فقالوا: ما رأينا ملكاً قط أعظم من اليوم، ولا قوماً

---

(١) سورة الفتح الآية (٢٤).
(٢) سورة الحجرات الآية (١٣).

أحمق من اليوم، ثم أمر بلالاً فرقي على ظهر الكعبة، فأذن بالصلاة، وقام المسلمون فتجردوا في الأزر، وأخذوا الدلاء وارتجزوا على زمزم يغسلون الكعبة ظهرها وبطنها فلم يدعوا أثراً من المشركين إلا محوه أو غسلوه.

٣٦٩٢٠ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا موسى بن عبيدة عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي ومحمد بن المنكدر قالا: وكان بها يومئذ ستون وثلاثمائة وثن على الصفا، وعلى المروة صنم، وما بينهما محفوف بالأوثان، والكعبة قد أحيطت بالأوثان، قال محمد بن المنكدر: فقام رسول الله ﷺ ومعه قضيب يشير به إلى الأوثان، فما هو إلا أن يشير إلى شيء منها فيتساقط حتى أتى أسافا ونائلة وهما قدام المقام مستقبل باب الكعبة، فقال: عفروهما، فألقاهما المسلمون، قال: قولوا، قالوا: ما نقول يا رسول الله؟ قال: قولوا: صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده.

٣٦٩٢١ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فركب راحلته فخطب فقال: إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين، ألا وإنها أحلت لي ساعة من النهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين: إما أن يقتل وإما أن يفادي أهل القتيل، قال: فجاء رجل يقال له: أبو شاه فقال: اكتب لي يا رسول الله! قال: اكتبوا لأبي شاه، فقال رجل من قريش: إلا الاذخر يا رسول الله! فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله ﷺ: إلا الاذخر.

٣٦٩٢٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا مسعر عن[عمرو]بن مرة عن الزهري قال: قال رجل من بني الدئل بن بكر: لوددت أني رأيت رسول الله ﷺ وسمعت منه، فقال لرجل: انطلق معي، فقال: إني أخاف أن تقتلني خزاعة، فلم يزل به حتى انطلق، فلقيه رجل من خزاعة فعرفه فضرب بطنه بالسيف، قال: قد أخبرتك أنهم سيقتلونني، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الله هو حرم مكة ليس الناس حرموها، وإنما أحلت لي ساعة من نهار وهي بعد حرم، وإن أعدى الناس على الله ثلاثة: من قتل فيها، أو قتل غير قاتل أو طلب بذحول الجاهلية، فلا دين هذا الرجل، قال عمرو بن مرة: فحدثت بهذا الحديث سعيد بن المسيب فقلت أعدى الله، فقال: أعدى.

٣٦٩٢٣ ـ حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ عام الفتح لما جاءه العباس بن عبد المطلب بأبي سفيان فأسلم بمر الظهران، فقال له العباس: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر، فلو جعلت له شيئاً، قال، نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن.

٣٦٩٢٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: هذه حرم ـ يعني مكة ـ حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض، ووضع هذين الأخشبين، لا تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي، ولم تحل لي إلا ساعة من النهار، لا يعضد شوكها، ولا ينفر صيدها، ولا يختلى خلاها، ولا يرفع لقطتها إلا منشد، فقال العباس: يا رسول الله! إن أهل مكة لا صبر لهم عن الاذخر لقينهم ولبنيانهم، فقال رسول الله ﷺ: إلا الاذخر.

٣٦٩٢٥ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: لما فتحت مكة صعد بلال البيت فأذن فقال صفوان بن أمية للحارث بن هشام: ألا ترى إلى هذا العبد، فقال الحارث: إن يكرهه الله بغيره.

٣٦٩٢٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن بلالاً أذن يوم الفتح فوق الكعبة.

٣٦٩٢٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد [عن سعيد] بن المسيب قال: خرج النبي ﷺ عام الفتح من المدينة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف، ومن أهل مكة بألفين.

٣٦٩٢٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي هند عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب عن أم هانىء بنت أبي طالب قالت: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة فر إليَّ رجلان من أحمائي من بني مخزوم قالت: فخبأتهما في بيتي، فدخل عليّ أخي علي بن أبي طالب فقال: لأقتلنهما، قالت: فأغلقت الباب عليهما، ثم جئت رسول الله ﷺ بأعلى مكة وهو يغتسل في جفنة إن فيها أثر العجين، وفاطمة ابنته تستره، فلما فرغ رسول الله ﷺ من غسله أخذ ثوباً فتوشح به ثم صلى ثماني ركعات من الضحى، ثم أقبل فقال: مرحباً وأهلاً بأم هانىء، ما جاء بك؟ قالت: قلت: يا نبي الله! فر إليَّ رجلان من أحمائي، فدخل عليّ علي بن أبي طالب فزعم أنه قاتلهما، فقال: لا، قد أجرنا من أجرت يا أم هانىء وأمنا من أمنت.

٣٦٩٢٩ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما نزل هذه السورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال: قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها، وقال: الناس حيز وأنا وأصحابي حيز، وقال: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، فقال له مروان: كذبت وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج وهما قاعدان معه على السرير، فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لحدثاك، ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة، فسكتا، فرفع مروان الدرة ليضربه، فلما رأيا ذلك قالا: صدق.

٣٦٩٣٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا.

٣٦٩٣١ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبيد الله بن أبي زياد عن أم يحيى بنت يعلى عن أبيها

قال: جئت بأبي يوم فتح مكة فقلت: يا رسول الله! هذا يبايعك على الهجرة، فقال: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية.

٣٦٩٣٢ ـ حدثنا ابن نمير عن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن ابن أبي حسين عن عطاء عن عائشة قال: قال رسول الله ﷺ: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية.

٣٦٩٣٣ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن أبي عثمان عن مجاشع بن مسعود قال: أتيت النبي ﷺ أنا وأخي قال: فقلت يا رسول الله: بايعنا على الهجرة، فقال: مضت الهجرة لأهلها، فقلت: علام نبايعك يا رسول الله؟ قال: على الإسلام والجهاد، قال: فلقيت أخاه فسألته فقال: صدق مجاشع.

٣٦٩٣٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أن النبي ﷺ صام عام الفتح حتى بلغ الكديد ثم أفطر، وإنما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله ﷺ.

٣٦٩٣٥ ـ حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أن النبي ﷺ أقام حيث فتح مكة خمس عشرة يقصر الصلاة حتى سار إلى حنين.

٣٦٩٣٦ ـ حدثنا إسحاق بن منصور عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة يوم فتح مكة أمن الناس إلا أربعة.

٣٦٩٣٧ ـ حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن أنس قال: أنزلت على النبي ﷺ ﴿**إنا فتحنا لك فتحا مبينا**﴾ إلى آخر الآية مرجعه من الحديبية، وأصحابه مخالطو الحزن والكآبة، قال: نزلت عليَّ آية هي أحب إلي من الدنيا وما فيها جميعاً، فلما تلاها رسول الله ﷺ قال رجل من القوم: هنيئاً مريئاً، قد بين الله ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله الآية التي بعدها ﴿**ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار**﴾[1] حتى ختم الآية.

٣٦٩٣٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا مكحول أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة تلقته الجن بالشرر يرمونه، فقال جبرئيل: تعوذ يا محمد، فتعوذ بهؤلاء الكلمات فدحروا عنه، فقال: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما بث في الأرض وما يخرج منها، ومن شر الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمن».

٣٦٩٣٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن عبد الله بن حبيب قال: مر خالد بن الوليد على اللات فقال:

كفرانك لا سبحانك   إني رأيت الله قد أهانك

---

(١) سورة الفتح الآية (٥).

٣٦٩٤٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر قال: لما دخل رسول الله ﷺ مكة دعا شيبة بن عثمان بالمفتاح مفتاح الكعبة، فتلكأ فقال لعمر: قم فاذهب معه، فإن جاء بها وإلا فاجلد رأسه، قال: فجاء بها، قال: فأجالها في حجره وشيبة قائم، قال: فبكى شيبة، فقال رسول الله ﷺ: هاك فخذها فإن الله قد رضي لكم بها في الجاهلية والإسلام.

٣٦٩٤١ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي السواد عن ابن سابط أن النبي ﷺ ناول عثمان بن طلحة المفتاح من وراء الثوب.

٣٦٩٤٢ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ عام الفتح لعشر مضت من رمضان.

٣٦٩٤٣ ـ حدثنا حفص عن جعفر عن أبيه أن النبي ﷺ أمر أن تطمس التماثيل التي حول الكعبة يوم فتح مكة.

٣٦٩٤٤ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن أبيه أن النبي ﷺ اعتمر عام الفتح من الجعرانة، فلما فرغ من عمرته استخلف أبا بكر على مكة وأمره أن يعلم الناس المناسك، وأن يؤذن في الناس: من حج العام فهو آمن، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

٣٦٩٤٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ عام الفتح يقول: إن الله ورسوله حرما بيع الخمر والخنازير والميتة والأصنام، قال: فقال رجل: يا رسول الله! ما ترى في شحوم الميتة فإنها تدهن بها السفن والجلود ويستصبح بها؟ قال: قاتل الله اليهود! إن الله لما حرم عليهم شحومها أخذوها فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها.

٣٦٩٤٦ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا أسامة بن زيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن الأزهر قال: رأيت رسول الله ﷺ عام الفتح وأنا غلام[شاب]يسأل عن منزل خالد بن الوليد، فأتي بشارب فضربوه، بما في أيديهم، فمنهم من ضرب بالسوط وبالنعل وبالعصى، وحثا عليه النبي ﷺ التراب، فلما كان أبو بكر أتي بشارب فسأل أصحابه: كم ضرب رسول الله ﷺ الذي ضرب؟ فحرره أربعين فضرب أبو بكر أربعين.

٣٦٩٤٧ ـ حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عمرو بن عبد الرحمن بن أمية بن يعلى بن أمية أن أباه أخبره أن يعلى قال: جئت رسول الله ﷺ بأبي أمية يوم الفتح فقلت: يا رسول الله بايع أبي على الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: بل أبايعه على الجهاد فقد انقطعت الهجرة.

٣٦٩٤٨ ـ حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن[خُثيم] عن مجاهد عن

السائب أنه كان يشارك رسول الله ﷺ قبل الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح أتاه فقال: مرحباً بأخي وشريكي كان لا يداري، ولا يماري، يا سائب! قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تتقبل منك، وهي اليوم تتقبل منك، وكان ذا سلف وصلة.

٣٦٩٤٩ ـ حدثنا حسين بن علي عن حمزة الزيات قال: لما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله ﷺ من أعلى مكة، ودخل خالد بن الوليد من أسفل مكة، قال: فقال رسول الله ﷺ: لا تقتلن، فوضع يده في القتل، فقال رسول الله ﷺ: لا تقتلن، فوضع يده في القتل، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله! ما قدرت على أن لا أصنع إلا الذي صنعت.

٣٦٩٥٠ ـ حدثنا هوذة بن خليفة قال حدثنا ابن جريج قال: محمد بن جعفر حدثني حديثاً رفعه إلى أبي سلمة بن سفيان وعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن السائب قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم الفتح فصلى قبل الكعبة، فخلع نعليه فوضعهما عن يساره، ثم استفتح سورة المؤمنين، فلما جاء ذكر عيسى أو موسى أخذته سعلة فركع.

٣٦٩٥١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبومالك الأشجعي قال حدثنا سالم بن أبي الجعد عن محمد ابن الحنفية قال: خرج رسول الله ﷺ من بعض حجره فجلس عند بابها، وكان إذا جلس وحده لم يأته أحد حتى يدعوه، قال: ادع لي أبا بكر، قال: فجاء فجلس بين يديه فناجاه طويلاً، ثم أمره فجلس عن يمينه أو عن يساره، ثم قال: ادع لي عمر، فجاء فجلس مجلس أبي بكر فناجاه طويلاً، فرفع عمر صوته فقال: يا رسول الله! هم رأس الكفر، هم الذين زعموا أنك ساحر، وأنك كاهن، وأنك كذاب، وأنك مفتر، ولم يدع شيئاً مما كان أهل مكة يقولونه إلا ذكره، فأمره أن يجلس من الجانب الآخر فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، ثم دعا الناس فقال: ألا أحدثكم بمثل صاحبيكم هذين؟ قالوا: نعم، يا رسول الله، فأقبل بوجهه إلى أبي بكر فقال: إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن في اللبن، ثم أقبل على عمر فقال: إن نوحاً كان أشد في الله من الحجر، وإن الأمر أمر عمر، فتجهزوا فقاموا فتبعوا أبا بكر فقالوا: يا أبا بكر! إنا كرهنا أن نسأل عمر ما هذا الذي ناجاك به رسول الله ﷺ، قال: قال لي: كيف تأمروني في غزوة مكة؟ قال: قلت: يا رسول الله! هم قومك، قال: حتى رأيت أنه سيطيعني، قال: ثم دعا عمر فقال عمر: إنهم رأس الكفر حتى ذكر كل سوء كانوا يذكرونه، وأيم الله لا تذل العرب حتى يذل أهل مكة، فآمركم بالجهاد ولتغزوا مكة.

(٣٥) ما ذكروا في الطائف

٣٦٩٥٢ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو وقال مرة: عن ابن عمر قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف فلم ينل منهم شيئاً، فقال: إنا قافلون غداً، فقال المسلمون: نرجع ولم نفتتحه، فقال رسول الله ﷺ: اغدوا على القتال، فغدوا، فأصابتهم جراح، فقال رسول الله ﷺ: إنا قافلون غداً، فأعجبهم ذلك، فضحك رسول الله ﷺ.

٣٦٩٥٣ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن طلحة بن جبر عن المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف، فحاصرهم تسع عشرة أو ثمان عشرة فلم يفتتحها، ثم ارتحل روحة أو غدوة، فنزل ثم قال: أيها الناس! إني فرط لكم فأوصيكم بعترتي خيراً، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة أو لأبعثن إليهم رجلاً مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم، قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، فأخذ بيد علي فقال: هذا

٣٦٩٥٤ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أن رسول الله ﷺ حاصر أهل الطائف، فجاءه أصحابه فقالوا: يا رسول الله! أحرقتنا نبال ثقيف، فادع الله عليهم، فقال: اللهم! اهد ثقيفاً ـ مرتين، قال: وجاءته خولة فقال: إني نبئت أن بنت خزاعة ذات حلى، فنفلني حليها إن فتح الله عليك الطائف غدا، قال: إن لم يكن أذن لنا في قتالهم؟ فقال: رجل ـ نراه عمر ـ: يا رسول الله! ما مقامك على قوم لم يؤذن لك في قتالهم، قال: فأذن في الناس بالرحيل، فنزل الجعرانة، فقسم بها غنائم حنين، ثم دخل منها بعمرة، ثم انصرف إلى المدينة.

٣٦٩٥٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: اعتق رسول الله ﷺ يوم الطائف كل من خرج إليه من رقيق المشركين.

٣٦٩٥٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: خرج غلامان إلى النبي ﷺ يوم الطائف فأعتقهما، أحدهما أبو بكرة فكانا موليبه.

٣٦٩٥٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن كهمس عن عبد الله بن شقيق قال: كان النبي ﷺ محاصر وادي القرى.

٣٦٩٥٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا قيس عن أبي حصين عن عبد الله بن سنان أن النبي ﷺ حاصر أهل الطائف خمسة وعشرين يوماً، يدعو عليهم في دبر كل صلاة.

٣٦٩٥٩ ـ حدثنا وكيع عن سعيد بن السائب قال سمعت شيخاً من بني عامر أحد بني سواءة يقال له عبيد الله بن معية قال: أصيب رجلان يوم الطائف، قال: فحملا إلى النبي ﷺ، قال: فأخبر بهما، فأمر بهما أن يدفنا حيث أصيبا ولقيا.

٣٦٩٦٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا نافع بن عمر عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول في خطبته بالنباة أو بالنباوة والنباوة من الطائف: توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار وخياركم من شراركم، قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: بالثناء الحسن والثناء السيء، أنتم شهداء الله في الأرض.

٣٦٩٦١ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال: قال عبد الملك: قال النبي ﷺ وهو محاصر ثقيفاً: ما رأيت الملك منذ نزلت منزلي هذا، قال: فانطلقت خولة بنت حكيم السلمية، فحدثت ذلك

عمر، فأتى عمر النبي ﷺ فذكر له قولها فقال: صدقت، فأشار عمر على النبي ﷺ بالرحيل فارتحل النبي ﷺ.

٣٦٩٦٢ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب قال: لما انصرف رسول الله ﷺ من حنين بعد الطائف قال: أدوا الخياط والمخيط، فإن الغلول نار وعار وشنار على أهله يوم القيامة إلا الخمس، ثم تناول شعرة من بعير فقال ما لي من مالكم هذا إلا الخمس، والخمس مردود عليكم.

٣٦٩٦٣ - حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن عتبة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ثم اعتمر منها، وذلك لليلتين بقيتا من شوال.

٣٦٩٦٤ - حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة عن أشياخه عن الزبير أنه ملك يوم الطائف خالات له فاعتقن بملكه إياهن.

(٣٦) ما حفظت في غزوة مؤتة

٣٦٩٦٥ - حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث إلي موتة، فاستعمل زيداً فإن قتل زيد فجعفر، فإن قتل جعفر فابن رواحة، فتخلف ابن رواحة يجمع مع النبي ﷺ، فرآه النبي ﷺ فقال: ما خلفك؟ قال: أجمع معك، قال: لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها.

٣٦٩٦٦ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير قال: قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري، قال: وكانت الأنصار تفقهه، قال: حدثنا أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء وقال: عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة، فوثب جعفر فقال: يا رسول الله! ما كنت أرهب أن تستعمل عليَّ زيداً، فقال: امض؛ فإنك لا تدري أي ذلك خير؛ فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر فنودي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس إلى رسول الله ﷺ فقال: ثاب خير ثاب خير - ثلاثاً؛ أخبركم عن جيشكم هذا الغازي، فانطلقوا فلقوا العدو فقتل زيد شهيداً فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيداً، اشهدوا له بالشهادة واستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأثبت قدميه حتى قتل شهيداً فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء، هو أمر نفسه، ثم قال رسول الله ﷺ: اللهم إنه سيف من سيوفك فأنت تنصره، فمن يومئذ سمي سيف الله، وقال رسول الله ﷺ: انفروا فأمدوا إخوانكم، ولا يتخلفن منكم أحد، فنفروا مشاة وركباناً، وذلك في حر شديد، فبينما هم ليلة ممايلين

عن الطريق إذ نعس رسول الله ﷺ حتى مال عن الرحل، فأتيته فدعمته بيدي، فلما وجد مس يد رجل اعتدل فقال: من هذا؟ فقلت: أبو قتادة، قال في الثانية أو الثالثة، قال: ما أراني إلا قد شققت عليك منذ الليلة، قال: قلت: كلا بأبي أنت وأمي، ولكن أرى الكرى والنعاس قد شق عليك، فلو عدلت فنزلت حتى يذهب كراك، قال: إني أخاف أن يخذل الناس، قال: قلت: كلا بأبي وأمي، قال: فابغنا مكاناً خميراً، قال: فعدلت عن الطريق، فإذا أنا بعقدة من شجر، فجئت فقلت: يا رسول الله! هذه عقدة من شجر قد أصبتها، قال: فعدل رسول الله ﷺ وعدل معه من يليه من أهل الطريق، فنزلوا واستتروا بالعقدة من الطريق، فما استيقظنا إلا بالشمس طالعة علينا فقمنا ونحن وهلين، فقال رسول الله ﷺ: رويداً رويداً، حتى تعالت الشمس؛ ثم قال: من كان يصلي هاتين الركعتين قبل صلاة الغداة فليصلهما، فصلاهما من كان يصليهما، ثم أمر فنودي بالصلاة، ثم تقدم رسول الله ﷺ فصلى بنا، فلما سلم قال: إنا نحمد الله، لم نكن في شيء من أمر الدنيا، يشغلنا عن صلاتنا، ولكن أرواحنا كانت بيد الله، أرسلها أني شاء، ألا فمن أدركته هذه الصلاة من عبد صالح فليقض معها مثلها، قالوا: يا رسول الله! العطش، قال: لا عطش يا أبا قتادة! أرني الميضأة، قال: فأتيته بها فجعلها في ضبنة، ثم التقم فمها، فالله أعلم أنفث فيها أم لا، ثم قال: يا أبا قتادة! أرني الغمر على الراحلة، فأتيته بقدح بين القدحين فصب فيه فقال: اسق القوم، ونادى رسول الله ﷺ ورفع صوته: ألا من أتاه إناؤه فليشربه، فأتيت رجلاً فسقيته، ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ بفضلة القدح، فذهبت فسقيت الذي يليه حتى سقيت أهل تلك الحلقة، ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ بفضلة القدح فذهبت فسقيت حلقة أخرى حتى سقيت سبعة رفق، وجعلت أتطاول أنظر هل بقي فيها شيء، فصب رسول الله ﷺ في القدح فقال لي: اشرب، قال: قلت: بأبي أنت وأمي، إني لا أجد بي كثير عطش، قال: إليك عني، فإني ساقي القوم منذ اليوم، قال: فصب رسول الله ﷺ في القدح فشرب ثم صب في القدح فشرب ثم صب في القدح فشرب ثم ركب وركبنا، ثم قال: كيف ترى القوم صنعوا حين فقدوا نبيهم وأرهقتهم صلاتهم، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أليس فيهم أبو بكر وعمر! إن يطيعوهما فقد رشدوا ورشدت أمهم، وإن يعصوهما فقد غووا وغوت أمهم قالها ثلاثاً، ثم سار وسرنا حتى إذا كنا في نحر الظهيرة إذا ناس يتبعون ظلال الشجرة فأتيناهم فإذا ناس من المهاجرين فيهم عمر بن الخطاب، قال: فقلنا لهم: كيف صنعتم حين فقدتم نبيكم وأرهقتكم صلاتكم؟ قالوا: نحن والله نخبركم، وثب عمر فقال لأبي بكر: إن الله قال في كتابه ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾[1] وإني والله ما أدري لعل الله قد توفى نبيه فقم فصل وانطلق، إني ناظر بعدك ومقاوم، فإن رأيت شيئاً وإلا لحقت بك، قال: وأقيمت الصلاة، وانقطع الحديث.

٣٦٩٦٧ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعيد عن عمرة أنها سمعت عائشة تقول: لما

---

(١) سورة الزمر الآية (٣٠).

جاء نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ ويعرف في وجهه الحزن، فقالت عائشة: وأنا أطلع من شق الباب، فأتاه رجل فقال: يا رسول الله! إن نساء جعفر ـ فذكر بكاءهن، فأمره رسول الله ﷺ أن ينهاهن.

٣٦٩٦٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن الشعبي زعم أن جعفر بن أبي طالب قتل يوم مؤتة بالبلقاء، فقال رسول الله ﷺ: اللهم اخلف في أهله بأفضل ما خلفت عبداً من عبادك الصالحين.

٣٦٩٦٩ ـ حدثنا عبدة وابن إدريس ووكيع عن إسماعيل عن قيس قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما صبرت في يدي إلا صفيحة لي يمانية.

٣٦٩٧٠ ـ حدثنا جعفر بن عون عن ابن جريج عن عطاء أن النبي ﷺ نعى الثلاثة الذين قتلوا بمؤتة ثم صلى عليهم.

٣٦٩٧١ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو السكسكي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: لما اشتد حزن أصحاب رسول الله ﷺ على من أصيب منهم مع زيد يوم مؤتة قال رسول الله ﷺ: ليدركن المسيح من هذه الأمة أقوام إنهم لمثلكم أو خير ـ ثلاث مرات ـ ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها.

٣٦٩٧٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: لما أتت وفاة جعفر عرفنا في وجه رسول الله ﷺ الحزن، قالت: فدخل عليه رجل فقال: يا رسول الله! إن النساء يبكين، قال: فارجع إليهن فأسكتهن، فإن أبين فاحث في وجوههن التراب، قال: قالت عائشة: قلت في نفسي: والله ما تركت نفسك ولا أنت مطيع رسول الله.

٣٦٩٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده قال: أخبرني الذي أرضعني من بني مرة، قال: كأني أنظر إلى جعفر يوم مؤتة، نزل عن فرس له شقراء فعرقبها، ثم مضى فقاتل حتى قتل.

٣٦٩٧٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد قال: لما جاء النبي ﷺ خبر قتل زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة نعاهم إلى الناس وترك أسماء حتى أفاضت من عبرتها، ثم أتاها فعزاها وقال: ادعي لي بني أخي، قال: فجاءت بثلاثة بنين كأنهم أفراخ، وقالت: فدعا الحلاق فحلق رؤوسهم، فقال: أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب، وأما عون الله فشبيه خلقي وخلقي، وأما عبد الله ـ فأخذ بيده فشالها ثم قال: اللهم بارك في صفقة يمينه، قال: فجعلت أمهم تفرح لهم، فقال لها رسول الله ﷺ: أتخشين عليهم الضيعة، وأنا وليهم في الدنيا والآخرة.

٣٦٩٧٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا قطبة عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد قال: أريهم النبي ﷺ في النوم فرأى جعفراً ملكاً ذا جناحين مضرجاً بالدماء، وزيد مقابله على السرير، قال: وابن رواحة جالس معهم كأنهم معرضون عنه.

٣٦٩٧٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أنه لما أتى النبي ﷺ قتل جعفر وزيد وعبد الله بن رواحة ذكر أمرهم فقال: اللهم اغفر لزيد، ثلاثاً اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة.

٣٦٩٧٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: جاء أسامة بن زيد بعد قتل أبيه، فقام بين يدي النبي ﷺ فدمعت عيناه، فلما كان من الغد جاء فقام مقامه ذلك، فقال النبي ﷺ: ألقى منك اليوم ما لقيت منك أمس.

٣٦٩٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا وائل بن داود قال: سمعت البهي يحدث أن عائشة كانت تقول: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليهم ولو بقي بعده لاستخلفه.

٣٦٩٧٩ ـ حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا إسماعيل عن مجالد بن سعيد عن عامر أن عائشة كانت تقول: لو أن زيداً حي لاستخلفه رسول الله ﷺ.

٣٦٩٨٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان قطع بعثاً قبل [مؤتة] وأمر عليهم أسامة بن زيد، وفي ذلك البعث أبو بكر وعمر، قال: فكان أناس من الناس يطعنون في ذلك لتأمير رسول الله ﷺ أسامة عليهم، قال: فقام رسول الله ﷺ فخطب الناس ثم قال: إن أناساً منكم قد طعنوا علي في تأمير أسامة، وإنما طعنوا في تأمير أسامة كما طعنوا في تأمير أبيه من قبله، وأيم الله إن كان لحقيقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن ابنه من أحب الناس إلي من بعده، وإني أرجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيراً.

٣٦٩٨١ ـ حدثنا علي بن مسهر عن الأجلح عن الشعبي قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر بن أبي طالب ترك رسول الله ﷺ امرأته أسماء بنت عميس حتى أفاضت عبرتها فذهب بعض حزنها ثم أتاها فعزاها ودعا بني جعفر فدعا لهم، ودعا لعبد الله بن جعفر أن يبارك له في صفقة يده، فكان لا يشتري إلا ربح فيه، فقالت له أسماء: يا رسول الله، إن هؤلاء يزعمون أنا لسنا من المهاجرين، فقال: كذبوا، لكم الهجرة مرتين، هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إلي.

٣٦٩٨٢ ـ حدثنا أبو إسحاق الأزدي قال حدثني أبو أويس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كنت بمؤتة، فلما فقدنا جعفر بن أبي طالب طلبناه في القتلى فوجدنا فيه بين طعنة ورمية بضعاً وتسعين ووجدناها فيما أقبل من جسده.

(٣٧) غزوة حنين وما جاء فيها

٣٦٩٨٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا أبو بكر حدثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحاق قال قال رجل للبراء: هل كنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة؟ فقال: أشهد على النبي ﷺ أنه ما ولّيَّ، ولكن انطلق إخفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن، وهم قوم رماة فرموهم برشق من نبل كأنها رجل من جراد، قال: فانكشفوا، فأقبل القوم هنالك إلى رسول الله ﷺ وأبو سفيان بن الحارث يقود بغلته، فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر وهو يقول:

أنـا الـنـبـي لا كـذب أنـا ابـن عـبـد الـمـطلب

اللهم نصرك، قال: كنا والله إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع الذي يحاذي به.

٣٦٩٨٤ ـ حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء قال: لا والله ما ولّى رسول الله ﷺ يوم حنين دبره، قال: والعباس وأبو سفيان آخذان بلجام بغلته وهو يقول:

أنـا الـنـبـي لا كـذب أنـا ابـن عـبـد الـمـطلب

٣٦٩٨٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال: كان من دعاء النبي ﷺ يوم حنين: اللهم إنك إن تشأ لا تعبد بعد هذا اليوم.

٣٦٩٨٦ ـ حدثنا عفان حدثنا سليم بن أخضر حدثني ابن عون حدثني هشام بن زيد عن أنس قال: لما كان يوم حنين جمعت هوازن وغطفان للنبي ﷺ جمعاً كثيراً والنبي ﷺ يومئذ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلاف، قال: ومعه الطلقاء، قال: فجاؤا بالنفر والذرية فجعلوا خلف ظهورهم، قال: فلما التقوا ولّى الناس، والنبي ﷺ يومئذ على بغلة بيضاء، قال: فنزل فقال: إني عبد الله ورسوله، قال: ونادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما كلاماً، فالتفت عن يمينه فقال: أي معشر الأنصار، فقالوا: لبيك يا رسول الله! نحن معك، ثم التفت عن يساره فقال: أي معشر الأنصار! فقالوا: لبيك يا رسول الله! نحن معك، ثم نزل إلى الأرض فالتقوا فهزموا وأصابوا من الغنائم، فأعطى النبي ﷺ الطلقاء وقسم فيها، فقالت الأنصار: ندعى عند الشدة وتقسم الغنيمة لغيرنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فجمعهم وقعد في قبة فقال: أي معشر الأنصار! ما حديث بلغني عنكم؟ فسكتوا فقال: يا معشر الأنصار! لو أن الناس سلكوا وادياً وسلكت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار، ثم قال: أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبوا برسول الله تحوزونه إلى بيوتكم؟ فقالوا: رضينا يا رسول الله! قال ابن عون: قال هشام بن زيد: قلت لأنس: وأنت شاهد ذلك؟ قال: وأين أغيب عن ذلك.

٣٦٩٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: جاء أبو طلحة يوم حنين يضحك رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ألم تر إلى أم سليم معها خنجر، فقال لها رسول الله ﷺ: يا أم سليم! ما أردت إليه؟ قالت: أردت إن دنا إلي أحد منهم طعنته به.

٣٦٩٨٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن النبي ﷺ قال يوم حنين: من قتل قتيلاً فله سلبه، فقتل يومئذ أبو طلحة عشرين رجلاً؛ فأخذ أسلابهم.

٣٦٩٨٩ ـ حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال: انهزم المسلمون يوم حنين فنودوا: يا أصحاب سورة البقرة، قال: فرجعوا ولهم حنين ـ يعني بكاء.

٣٦٩٩٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا يوسف بن صهيب عن عبد الله بن [بريدة] أن رسول الله ﷺ يوم حنين انكشف الناس عنه، فلم يبق معه إلا رجل يقال له زيد آخذ بعنان بغلته الشهباء، وهي التي أهداها له النجاشي، فقال رسول الله ﷺ: ويحك يا زيد! ادع الناس، فنادى: أيها الناس، هذا رسول الله يدعوكم، فلم يجب أحد عند ذلك، فقال: ويحك! حض الأوس والخزرج فقال: يا معشر الأوس والخزرج، هذا رسول الله يدعوكم، فلم يجبه أحد عند ذلك، فقال: ويحك! ادع المهاجرين فإن لله في أعناقهم بيعة، قال: فحدثني بريدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون وكسروها، ثم أتوا رسول الله ﷺ حتى فتح عليهم.

٣٦٩٩١ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة قال أخبرني عمر مولى عمرة قال: نزل النبي ﷺ عن بغلة كان عليها فجعل يصرح بالناس: يا أهل سورة البقرة! يا أهل بيعة الشجرة، أنا رسول الله ونبيه، فتولوا مدبرين.

٣٦٩٩٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت عبد الله بن أوفى بيده ضربة فقلت: ما هذا؟ فقال: ضربتها يوم حنين، قال: قلت له: وشهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً؟ قال: نعم.

٣٦٩٩٣ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا موسى عن أخيه عبد الله بن عبيدة أن نفراً من هوازن جاؤا بعد الوقعة فقالوا: يا رسول الله! إنا نرغب في رسول الله، قال: في أي ذلك ترغبون، أفي الحسب أم في المال؟ قالوا: بل في الحسب والأمهات والبنات، وأما المال فسيرزقنا الله، قال: أما أنا فأرد ما في يدي وأيدي بني هاشم من عورتكم، وأما الناس فأشفع لكم إليهم إذا صليت إن شاء الله، فقوموا فقولوا كذا وكذا، فعلمهم ما يقولون ففعلوا ما أمرهم به وشفع لهم، فلم يلق أحد من المسلمين إلا رد ما في يديه من عورتهم غير الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن، أمسكا امرأتين كانتا في أيديهما.

٣٦٩٩٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن أشعث عن الحكم بن عتيبة قال: لما فر الناس عن النبي ﷺ يوم حنين جعل النبي ﷺ يقول:

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

قال: فلم يبق معه إلا أربعة: ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم: علي بن أبي طالب والعباس

وهما بين يديه وأبو سفيان بن الحارث آخذ بالعنان وابن مسعود من جانبه الأيسر قال: فليس يقبل نحوه أحد إلا قتل والمشركون حوله صرعى بحساب الاكليل.

٣٦٩٩٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن أنس بن مالك قال: أعطى رسول الله ﷺ من غنائم حنين الأقرع بن حابس مائة من الإبل وعيينة بن حصن مائة من الإبل؛ فقال ناس من الأنصار: يعطي رسول الله غنائمنا ناساً تقطر سيوفنا من دمائهم أو سيوفهم من دمائنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأرسل إليهم فجاؤا فقال لهم: هل فيكم غيركم؟ قالوا: لا إلا ابن اختنا، قال: ابن أخت القوم منهم، فقال: قلتم كذا وكذا، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون بمحمد إلى دياركم، قالوا: بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: الناس دثار والأنصار شعار، الأنصار كرشي وعيبتي، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار.

٣٦٩٩٦ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة أن أبا سفيان وحكيم بن حزام وصفوان بن أمية خرجوا يوم حنين ينظرون على من تكون الدبرة، فمر بهم أعرابي فقالوا: يا عبد الله! ما فعل الناس؟ قال: يستقبلها محمد أبداً، قال: وكذلك حين تفرق عنه أصحابه، فقال بعضهم لبعض: لرب من قريش أحب إلينا من رب الأعراب، يا فلان اذهب فأتنا بالخبر ـ لصاحب لهم، قال: فذهب حتى كان بين ظهراني القوم، فسمعهم يقولون: يا للأوس يا للخزرج، وقد علوا القوم، وكان شعار النبي ﷺ.

٣٦٩٩٧ ـ حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري قال: لما قسم رسول الله ﷺ السبي بالجعرانة أعطى عطايا قريشاً وغيرها من العرب، ولم يكن في الأنصار منها شيء، فكثرت القالة وفشت حتى قال قائلهم: أما رسول الله فقد لقي قومه، قال: فأرسل إلى سعد بن عبادة فقال: ما مقاله بلغني عن قومك أكثروا فيها، قال: فقال له سعد: فقد كان ما بلغك. قال: فأين أنت من ذلك؟ قال: ما أنا إلا رجل من قومي، قال: فاشتد غضبه وقال: اجمع قومك ولا يكن معهم غيرهم، قال: فجمعهم في حظيرة من حظائر النبي ﷺ وقام على بابها وجعل لا يترك إلا من كان من قومه وقد ترك رجالاً من المهاجرين، وزاد أناساً، قال: ثم جاء النبي ﷺ يعرف في وجهه الغضب فقال: يا معشر الأنصار، ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله، فجعلوا يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، يا معشر الأنصار! ألم أجدكم عالة فأغناكم الله؟ فجعلوا يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، يا معشر الأنصار! ألم أجدكم أعداء فألف الله بين قلوبكم، فيقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فقال: ألا تجيبون؟ قالوا: الله ورسوله آمن وأفضل، فلما سري عنه قال: ولو شئتم لقلتم فصدقتم، ألم نجدك طريداً فآويناك، ومكذباً فصدقناك، وعائلاً فآسيناك، ومخذولاً فنصرناك، فجعلوا يبكون ويقولون: الله ورسوله آمن وأفضل، قال: أوجدتم من شيء من دنيا أعطيتها قوماً أتألفهم على الإسلام، وكلتكم إلى إسلامكم، لو سلك الناس وادياً أو شعباً وسلكتم وادياً أو شعباً لسلكت واديكم أو شعبكم، أنتم شعار

والناس دثار، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، ثم رفع يديه حتى إني لأرى ما تحت منكبيه فقال: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء أبناء الأنصار، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله إلى بيوتكم، فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم، وانصرفوا وهم يقولون: رضينا بالله رباً وبرسوله حظاً ونصيباً.

٣٦٩٩٨ - حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن أبي همام عبد الله بن يسار عن أبي عبد الرحمن الفهري قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين، فسرنا في يوم قائظ شديد الحر، فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلما زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ وهو في فسطاطه فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الرواح حان الرواح، فقال: أجل، فقال: يا بلال! فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك، فقال أسرج لي فرسي، فأخرج سرجاً دفتاه من ليف، ليس فيهما أشر ولا بطر، قال: فأسرج، قال: فركب وركبنا فصافقناهم عشيتنا وليلتنا، فتشامت الخيلان، فولى المسلمون مدبرين كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: يا عباد الله: أنا عبد الله ورسوله؛ ثم قال: يا معشر المهاجرين! أنا عبد الله ورسوله، ثم اقتحم رسول الله ﷺ عن فرسه فأخذ كفاً من تراب، فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني أنه ضرب به وجوههم، وقال: شاهت الوجوه، قال: فهزمهم الله، قال يعلى بن عطاء: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا: لم يبق منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه تراباً، وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كأمرار الحديد على الطست الجديد.

٣٦٩٩٩ - حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان والنساء والإبل والغنم، فجعلوها صفوفاً يكثرون على رسول الله ﷺ، فلما التقوا ولّى المسلمون كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: يا عباد الله! أنا عبد الله ورسوله ثم قال: يا معشر المهاجرين أنا عبد الله ورسوله، قال: فهزم الله المشركين ولم يضرب بسيف ولم يطعن برمح، قال: وقال رسول الله ﷺ يومئذ: من قتل كافراً فله سلبه، قال: فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً، فأخذ أسلابهم، وقال أبو قتادة: يا رسول الله! إني ضربت رجلاً على حبل العاتق وعليه درع له فأجهضت عنه، وقد قال حماد: فأعجلت عنه، قال: فانظر من أخذها، قال: فقام رجل فقال: أنا أخذتها فارضه منها وأعطنيها، وكان رسول الله ﷺ لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت، فسكت رسول الله ﷺ، قال: فقال عمر: لا والله لا يفيئها الله على أسد من أسده ويعطيكها قال: فضحك رسول الله ﷺ قال: صدق عمر، ولقي أبو طلحة أم سليم ومعها خنجر فقال أبو طلحة: يا أم سليم! ما هذا معك؟ قالت: أردت إن دنا مني بعض المشركين أن أبعج به بطنه، فقال أبو طلحة: يا رسول الله! ألا تسمع ما تقول أم سليم؟ قالت: يا رسول الله! قتل من بعدنا من الطلقاء، انهزموا بك يا رسول الله، فقال: إن الله قد كفى وأحسن.

٣٧٠٠٠ - حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا اياس بن سلمة قال

حدثني أبي قال: غزوت مع رسول الله ﷺ هوازن فبينما نحن نتضحى وعامتنا مشاة فينا ضعفة إذ جاء رجل على جمل أحمر، فانتزع طلقاً من حقبه فقيد به جمله رجل شاب، ثم جاء يتغدى مع القوم، فلما رأى ضعفهم وقلة ظهرهم خرج يعدو إلى جمله فأطلقه ثم أناخه فقعد عليه ثم خرج يركضه، واتبعه رجل من أسلم من صحابة النبي ﷺ على ناقة ورقاء هي أمثل ظهر القوم، فقعد فاتبعه، فخرجت أعدو فأدركته ورأس الناقة عند ورك الجمل وكنت عند ورك الناقة وكنت تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته، فلما وضع ركبتيه بالأرض اخترطت سيفي فأضرب رأسه،فندر فجئت براحلته وما عليها أقوده فاستقبل رسول الله ﷺ مقبلاً فقال: من قتل الرجل؟ فقالوا: ابن الأكوع، فنفله سلبه.

٣٧٠٠١ ـ حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله ابن زيد قال: لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم، ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يصيبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي، قال: كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله آمن، قال: فما يمنعكم أن تجيبوا؟ قالوا: الله ورسوله آمن: قال: لو شئتم قلتم: جئتنا كذا وكذا، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم، لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، لو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، الأنصار شعار والناس دثار، وإنكم ستلقون بعدي إثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

(٣٨) ما جاء في غزوة ذي قرد

٣٧٠٠٢ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني اياس بن سلمة عن أبيه قال: قدمت المدينة زمن الحديبية مع النبي ﷺ، فخرجت أنا ورباح غلام رسول الله ﷺ بعثه رسول الله ﷺ مع الإبل وخرجت معه بفرس طلحة أبديه مع الإبل فلما كان بغلس أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله ﷺ فقتل راعيها وخرج يطرد بها هو وأناس معه في خيل، فقلت: يا رباح، اقعد على هذا الفرس فألحقه بطلحة وأخبر رسول الله ﷺ أنه قد أغير على سرحه، قال: فقمت على تل وجعلت وجهي من قبل المدينة ثم ناديت ثلاث مرات: يا صباحاه، ثم اتبعت القوم معي سيفي ونبلي فجعلت أرميهم وأعقر بهم، وذاك حين يكثر الشجر، قال: فإذا رجع إلي فارس جلست له في أصل شجرة ثم رميت فلا يقبل عليَّ فارس إلا عقرت به، فجعلت أرميهم وأقول:

أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

فألحق برجل فأرميه وهو على رحله فيقع سهمي في الرجل، حتى انتظمت كتفه، قلت: خذها.

وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع

فإذا كنت في الشجرة أحرقتهم بالنبل، وإذا تضايقت الثنايا علوت الجبل فرديتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم أتبعهم وأرتجز حتى ما خلق الله شيئاً من ظهر النبي ﷺ إلا خلفته وراء ظهري، واستنقذته من أيديهم، قال: ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحاً وأكثر من ثلاثين بردة، يستخفون منها، ولا يلقون من ذلك شيئاً إلا جعلت عليه آراما من الحجارة، وجمعته على طريق رسول الله ﷺ، حتى إذا امتد الضحى أتاهم عيينة بن بدر الفزاري ممدا لهم وهم في ثنية ضيقة، ثم علوت الجبل فأنا فوقهم، قال عيينة: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، ما فارقنا بسحر حتى الآن، وأخذ كل شيء في أيدينا وجعله وراء ظهره، فقال عيينة: لولا أن هذا يرى أن وراءه طلبا لقد تركتكم، قال: ليقم إليه نفر منكم، فقام إليَّ نفر منهم أربعة، فصعدوا في الجبل، فلما أسمعتهم الصوت قلت لهم: أتعرفوني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت: أنا ابن الأكوع، والذي كرم وجه محمد لا يطلبني رجل منكم فيدركني، ولا أطلبه فيفوتني، قال رجل منهم: أظن، قال: فما برحت مقعدي ذاك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الشجر، وإذا أولهم الأخرم الأسدي وعلى اثره أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ، وعلى اثر أبي قتادة المقداد الكندي، قال: فولوا المشركين مدبرين، وأنزل من الجبل فأعرض للأخرم فآخذ عنان فرسه، قلت: يا أخرم! أنذر بالقوم - يعني أحذرهم، فإني لا آمن أن يقطعوك، فاتئد حتى يلحق رسول الله وأصحابه، قال: يا سلمة! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة، قال: فخليت عنان فرسه فيلحق بعبد الرحمن بن عيينة ويعطف عليه عبد الرحمن، فاختلفا طعنتين فعقر الأخرم بعبد الرحمن، وطعنه عبد الرحمن فقتله، وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم، فيلحق أبو قتادة بعبد الرحمن واختلفا طعنتين فعقر بأبي قتادة، وقتله أبو قتادة، وتحول أبو قتادة على فرس الأخرم، ثم إني خرجت أعدو في أثر القوم حتى ما أرى من غبار صحابة النبي ﷺ شيئاً، ويعرضون قبل غيبوبة الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له: ذو قرد، فأرادوا أن يشربوا منه فأبصروني أعدو وراءهم فعطفوا عنه وشدوا في الثنية ثنية ذي بئر وغربت الشمس فألحق بهم رجلاً فأرميه، فقلت: خذها

وأنا ابن الأكوع   واليوم يوم الرضع

فقال: يا ثكلتني أمي أكوعي بكرة، قلت: نعم أي عدو نفسه، وكان الذي رميته بكرة فاتبعته بسهم آخر فعلق فيه سهمان، وتخلفوا فرسين فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي جليتهم عنه ذي قرد، فإذا نبي الله ﷺ في خمسمائة، وإذا بلال قد نحر جزورا مما خلفت، فهو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! خلني، فأنتخب من أصحابك مائة رجل، فآخذ على الكفار بالعشوة فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته، قال: أكنت فاعلاً ذاك يا سلمة؟ قال: نعم والذي أكرم وجهك، فضحك رسول الله ﷺ حتى رأيت نواجذه في ضوء النهار، قال: ثم قال: يقرون الآن بأرض غطفان؛ فجاء رجل من غطفان، قال: مروا على فلان الغطفاني، فنحر لهم جزورا، فلما أخذوا يكشطون جلدها رأوا غبرة فتركوها وخرجوا هرابا؛ فلما أصبحنا قال رسول

الله ﷺ: خير فرساننا اليوم أبو قتادة؛ وخير رجالتنا سلمة، فأعطاني رسول الله ﷺ سهم الفارس والراجل جميعاً، ثم أردفني وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة، فلما كان بيننا وبينها قريب من ضحوة، وفي القوم رجل من الأنصار، كان لا يسبق فجعل ينادي: هل من مسابق، ألا رجل يسابق إلى المدينة، فعل ذلك مراراً، وأنا وراء رسول الله ﷺ مردفاً، قلت له: أما تكرم كريماً ولا تهاب شريفاً؟ قال: لا إلا رسول الله، قلت: يا رسول! بأبي أنت وأمي خلني، فلأسابق الرجل، قال: إن شئت قلت: أذهب إليك، فطفر عن راحلته وثنيت رجلي فطفرت عن الناقة ثم إني ربطت عليها شرفاً أو شرفين، يعني استبقيت نفسي ثم إني عدوت حتى ألحقه فأصك بين كتفيه بيدي، فقلت سبقتك والله أو كلمة نحوها، قال: فضحك وقال: أن أظن، حتى قدمنا المدينة.

٣٧٠٠٣ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير العدوي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذي قرد أرض من أرض بني سليم، فصف الناس خلفه صفين: صف خلفه، وصف موازي العدو، فصلى بالصف الذي يليه ركعة، ثم نهض هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة.

٣٧٠٠٤ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن الركين الفزاري عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الخوف ـ فذكر مثل حديث ابن عباس.

(٣٩) ما حفظ أبو بكر في غزوة تبوك

٣٧٠٠٥ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد غزوة ورى بغيرها حتى كان غزوة تبوك؛ سافر رسول الله ﷺ في حر شديد واسقبل سفراً بعيداً، فجلى للمسلمين عن أمرهم وأخبرهم بذلك ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بالوجه الذي يريد.

٣٧٠٠٦ ـ حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام تبوك حتى جئنا وادي القرى، وإذا امرأة في حديقة لها، فقال رسول الله ﷺ: اخرصوا، قال: فخرص القوم، وخرص رسول الله ﷺ عشرة أوسق، وقال للمرأة: أحصي ما يخرج منها حتى أرجع إليك إن شاءالله، قال: فخرج رسول الله ﷺ حتى قدم تبوك، فقال: إنها ستهب عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يقومن رجل فيها، فمن كان له بعير فليوثق عقاله، قال: قال أبو حميد: فعقلناها، فلما كان من الليل هبت ريح شديدة، فقام فيها رجل فألقته في جبل طيء ثم جاء رسول الله ﷺ إلى ملك أيلة، فأهدى إلى رسول الله ﷺ بغلة بيضاء، فكساه رسول الله ﷺ بردا، وكتب له رسول الله ﷺ ببحرهم، قال: ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جئنا وادي القرى، فقال للمرأة: كم حديقتك؟ قالت عشرة أوسق، خرص رسول

الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: إني متعجل؛ فمن أحب منكم أن يتعجل فليفعل، قال: فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه حتى إذا أوفى على المدينة قال: هذه طابة، فلما رأى أحدا قال: هذا جبل يحبنا ونحبه.

٣٧٠٠٧ ـ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري قال حدثني ابن شهاب قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال حدثني عبد الله بن كعب ابن مالك عن أبيه كعب قال: إن رسول الله ﷺ لما هم ببني الأصفر أن يغزوهم جلى للناس أمرهم؛ وكان قل ما أراد غزوة إلا ورى عنها بغيرها، حتى كانت الغزوة، فاستقبل حراً شديداً وسفرا وعدواً جديداً، فكشف للناس الوجه الذي يخرج بهم إليه ليتأهبوا أهبة عدوهم، فتجهز رسول الله ﷺ وتجهز الناس معه، وطفقت أغدو لأتجهز فأرجع ولم أقض شيئاً؛ حتى فرغ الناس وقيل: إن رسول الله ﷺ غاد وخارج إلى وجهه، فقلت: أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم أدركهم، وعندي راحلتان، ما اجتمعت عندي راحلتان قط قبلهما، فأنا قادر، في نفسي قوى بعدتي، فما زلت أغدو بعده وأرجع ولم أقض شيئاً حتى أمعن القوم وأسرعوا، وطفقت أغدو للحديث، وشغلني الرحال، فأجمعت القعود حتى سبقني القوم، وطفقت أغدو فلا أرى إلا سيء لا أرى إلا رجلاً ممن عذر الله أو رجلاً مغموضاً عليه في النفاق، فيحزنني ذلك، فطفقت أعد العذر لرسول الله ﷺ إذا جاء وأهيىء الكلام، وقدر رسول الله ﷺ أن لا يذكرني حتى نزل تبوك، فقال في الناس بتبوك وهو جالس: ما فعل كعب ابن مالك؟ فقام إليه رجل من قومي فقال: شغله برداه والنظر في عطفيه، قال: فتكلم رجل آخر فقال: والله يا رسول الله! إن علمنا عليه الا خيراً، فصمت رسول الله ﷺ، فلما قيل: إن رسول الله ﷺ قد أظل قادماً زاح عني الباطل وما كنت أجمع من الكذب والعذر، وعرفت أنه لن ينجيني منه إلا الصدق فأجمعت صدقه وصبح رسول الله ﷺ المدينة فقدم، فغدوت إليه فإذا هو في الناس جالس في المسجد وكان إذا قدم من سفر دخل المسجد فركع فيه ركعتين، ثم دخل على أهله فوجدته جالساً في المسجد فلما نظر إليّ دعاني فقال: هلم يا كعب ما خلفك عني؟ وتبسم تبسم المغضب قال: قلت: يا رسول الله! لا عذر لي، ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، وقد جاءه المتخلفون يحلفون فيقبل منهم ويستغفر لهم ويكل سرائرهم في ذلك إلى الله عز وجل؛ فلما صدقته قال: أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك ما هو قاض، فقمت فقام إلى رجال من بني سلمة فقالوا: والله ما صنعت شيئاً، والله إن كان لكافيك من ذنبك الذي أذنبت استغفار رسول الله ﷺ لك كما صنع ذلك لغيرك، فقد قبل منهم عذرهم واستغفر لهم، فما زالوا يلومونني حتى هممت أن أرجع فأكذب نفسي، ثم قلت لهم: هل قال هذه المقالة أحد أو اعتذر بمثل ما اعتذرت به؟ قالوا: نعم، قلت: من؟ قالوا: هلال بن أمية الواقفي وسرارة بن ربيعة العامري، وذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً قد اعتذرا بمثل الذي اعتذرت به، وقيل لهما مثل الذي قيل لك، قال: ونهى رسول الله ﷺ عن كلامنا فطفقنا نغدو في الناس، لا يكلمنا أحد ولا يسلم علينا أحد ولا يرد علينا سلاماً،

حتى إذا مضت أربعون ليلة جاءنا رسول الله ﷺ أن اعتزلوا نساءكم، فأما هلال بن أمية فجاءت امرأته إلى رسول الله فقالت له: إنه شيخ قد ضعف بصره، فهل تكره أن أصنع له طعامه؟ قال: لا، ولكن لا يقربنك، قالت: إنه والله ما به حركة إلى شيء، والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يوم هذا، قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك كما استأذنت امرأة هلال بن أمية فقد أذن لها أن تخدمه، قال فقلت: والله لا أستأذنه فيها، وما أدري ما يقول رسول الله ﷺ إن استأذنته، وهو شيخ كبير وأنا رجل شاب، فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك حتى يقضي الله ما هو قاض، وطفقنا نمشي في الناس ولا يكلمنا أحد ولا يرد علينا سلاماً، قال: فأقبلت حتى تسورت جدارا لابن عم لي في حائطه، فسلمت فما حرك شفتيه يرد علي السلام، فقلت: أنشدك بالله! أتعلم أني أحب الله ورسوله، فما كلمني كلمة، ثم عدت فلم يكلمني حتى إذا كان في الثالثة أو الرابعة قال: الله ورسوله أعلم، فخرجت فإني لأمشي في السوق إذا الناس يشيرون إلي بأيديهم، وإذا نبطي من نبط الشام يسأل عني، فطفقوا يشيرون له إلي حتى جاءني فدفع إلي كتاباً من بعض قومي بالشام أنه قد بلغنا ما صنع بك صاحبك وجفوته عنك فالحق بنا، فإن الله لم يجعلك بدار هوان ولا دار مضيعة، نواسك في أموالنا، قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون؛ قد طمع فيّ أهل الكفر، فيممت به تنورا فسجرته به، فو الله إني لعلى تلك الحال التي قد ذكر الله، قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت، وضاقت علينا أنفسنا، صاحبة خمسين ليلة من نهي عن كلامنا، أنزلت التوبة على رسول الله ﷺ، ثم أذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر، فذهب الناس يبشروننا، وركض رجل إلي فرساً وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل، وكان الصوت أسرع من الفرس، فنادى: يا كعب بن مالك! أبشر، فخررت ساجداً وعرفت أن قد جاء الفرج، فلما جاءني الذي سمعت صوته حصصت له ثوبين ببشراه، ووالله ما أملك يومئذ ثوبين غيرهما، واستعرت ثوبين، فخرجت قبل رسول الله ﷺ فلقيني الناس فوجاً فوجاً يهنئونني بتوبة الله عليَّ حتى دخلت المسجد فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني، ما قام إلي من المهاجرين غيره، فكان كعب لا ينساها لطلحة، ثم أقبلت حتى وقفت على رسول الله ﷺ كأن وجهه قطعة قمر، كان إذا سر استنار وجهه كذلك، فناداني: هلم يا كعب! أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك، قال: فقلت: أمن عند الله أم من عندك؟ قال: لا، بل من عند الله، إنكم صدقتم الله فصدقكم، قال: فقلت: إن من توبتي اليوم أن أخرج من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله، قال رسول الله ﷺ: أمسك عليك بعض مالك، قلت: أمسك سهمي بخيبر، قال كعب: فو الله ما أبلى الله رجلاً في صدق الحديث ما أبلاني.

٣٧٠٠٨ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد قال: لما خرج رسول الله ﷺ في غزوة تبوك خلف عليا في النساء والصبيان، فقال: يا رسول الله! تخلفني في النساء والصبيان، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

٣٧٠٠٩ - حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن موسى عن الحسن أن عثمان أتى رسول الله ﷺ بدنانير في غزوة تبوك، فجعل رسول الله ﷺ يقلبها في حجره ويقول: ما على عثمان بن عفان ما عمل بعد هذا

٣٧٠١٠ - حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ لما رجع من غزوة تبوك ودنا من المدينة قال: إن بالمدينة لأقواماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم من واد إلا كانوا معكم فيه، قالوا: يا رسول الله: وهم بالمدينة، قال: نعم حبسهم العذر.

٣٧٠١١ - حدثنا هشيم أخبرنا داود بن عمرو عن بشر بن عبيد الله الحضرمي عن أبي إدريس الخولاني حدثنا عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله ﷺ أمر بالمسح على الخفين في غزوة تبوك ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوماً وليلة للمقيم.

٣٧٠١٢ - حدثنا جعفر بن عون أخبرنا المسعودي عن إسماعيل بن أوسط عن محمد بن أبي كبشة الأنماري عن أبيه قال: لما كان في غزوة تبوك سارع ناس إلى أصحاب الحجر، فدخلوا عليهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأمر فنودي، إن الصلاة جامعة، قال: فأتيته وهو ممسك ببعيره وهو يقول: علام تدخلون على قوم غضب الله عليهم؟ قال: فناداه رجل تعجباً منهم: يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: أفلا أنبئكم بما هو أعجب من ذلك؟ رجل من أنفسكم يحدثكم بما كان قبلكم وبما يكون بعدكم، استقيموا وسددوا، فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً وسيأتي الله بقوم لا يدفعون عن أنفسهم بشيء.

(٤٠) حديث عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي

٣٧٠١٣ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن ابن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع ابن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية [إلى إضم]، قال: فلقينا عامر بن الأضبط، قال: فحيا بتحية الإسلام، فنزعنا عنه، وحمل عليه محلم ابن جثامة فقتله، فلما قتله سلبه بعيراً له ومتيعاً كان له، فلما قدمنا جئنا بشأنه إلى رسول الله ﷺ فأخبرناه بأمره فنزلت هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا﴾(١) الآية، قال ابن إسحاق: فأخبرني محمد بن جعفر عن زيد بن ضميرة قال: حدثني أبي وعمي وكانا شهدا حنيناً مع رسول الله ﷺ قالا: صلى رسول الله ﷺ الظهر، ثم جلس تحت شجرة، فقام إليه الأقرع بن حابس وهو سيد خندف، يرد عن أم محلم، وقام عيينة بن حصن يطلب بدم عامر ابن الأضبط القيسي وكان أشجعياً، قال: فسمعت عيينة بن حصن يقول: لأذيقن نساءه من الحزن مثل

---

(١) سورة النساء الآية (٩٤).

ما أذاق نسائي، فقال النبي ﷺ: تقبلون الدية؟ فأبوا، فقام رجل من بني ليث يقال له مكتيل فقال: والله يا رسول الله! ما شبهت هذا القتيل في عزة الإسلام إلا كغنم وردت فرميت فنفرآخرها،[اسنن] اليوم [وغيرٍ] غداً، قال: فقال النبي ﷺ بيديه: لكم خمسون في سفرنا هذا، وخمسون إذا رجعنا، قال: فقبلوا الدية، قال: فقالوا: ائتوا بصاحبكم يستغفر له رسول الله ﷺ، قال: فجيء به فوصلت حليته وعليه حلة قد تهيأ فيها للقتل حتى أجلس بين يدي النبي ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: محلم ابن جثامة، فقال النبي ﷺ بيديه ووصف أنه رفعهما، اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة، قال: فتحدثنا بيننا أنه إنما أظهر هذا، وقد استغفر له في السر، قال ابن إسحاق: فأخبرني عمرو بن عبيد عن الحسن قال: قال له رسول الله ﷺ: أمنته بالله ثم قتلته، فو الله ما مكث إلا سبعاً حتى مات محلم، قال: فسمعت الحسن يحلف بالله: لدفن ثلاث مرات كل ذلك تلفظه الأرض، قال: فجعلوه بين سدي جبل ورصوا عليه من الحجارة، فأكلته السباع فذكروا أمره لرسول الله ﷺ فقال: أما والله! إن الأرض لتطبق على من هو شر منه، ولكن الله أراد أن يخبركم بحرمتكم فيما بينكم.

(٤١) ما ذكروا في أهل نجران وما أراد النبي ﷺ

٣٧٠١٤ - حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يلاعن أهل نجران قبلوا الجزية أن يعطوها، فقال رسول الله ﷺ: لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة حتى الطير على الشجر أو العصفور على الشجر، ولما غدا إليهم رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، وكانت فاطمة تمشي خلفه.

٣٧٠١٥ - حدثنا عفان حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي قال: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل نجران وهم نصارى أن من بايع منكم بالربا فلا ذمة له.

٣٧٠١٦ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد أن عمر أجلى أهل نجران اليهود والنصارى، واشترى بياض أرضهم وكرومهم، فعامل عمر الناس إن هم جاؤا بالبقر والحديد من عندهم فلهم الثلثان ولعمر الثلث، وإن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر، وعاملهم النخل على أن لهم الخمس ولعمر أربعة أخماس، وعاملهم الكرم على أن لهم الثلث ولعمر الثلثان.

٣٧٠١٧ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن سالم قال: كان أهل نجران قد بلغوا أربعين ألفاً، قال: وكان عمر يخافهم أن يميلوا على المسلمين فتحاسدوا بينهم، قال: فأتوا عمر، فقالوا: إنا قد تحاسدنا بيننا فأجلنا، قال: وكان رسول الله ﷺ قد كتب لهم كتاباً أن لا يجلوا، قال: فاغتنمها عمر فأجلاهم، فندموا فأتوه فقالوا أقلنا، فأبى أن يقيلهم، فلما قدم عليٌّ أتوه فقالوا: إنا نسألك بخط يمينك وشفاعتك عند نبيك ألا أقلتنا، فأبى وقال: ويحكم، إن عمر كان رشيد الأمر، قال سالم: فكانوا يرون أن عليا لو كان طاعناً على عمر في شيء من أمره طعن عليه في أهل نجران.

٣٧٠١٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: أتى النبي ﷺ اسقفا نجران العاقب والسيد فقالا: ابعث معنا رجلاً أميناً حق أمين حق أمين، فقال: لأبعثن معكم رجلاً حق أمين، فأستشرف لها أصحاب محمد، قال: قم يا أبا عبيدة ابن الجراح، فأرسله معهم.

٣٧٠١٩ ـ حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن سماك عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران فقالوا لي: إنكم تقرأون﴿ياأخت هارون﴾(١) وبين موسى وعيسى ما شاء الله من السنين؟ فلم أدر ما أجيبهم به، حتى رجعت إلى النبي ﷺ فسألته فقال: ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمّون بأنبيائهم والصالحين من قبلهم.

٣٧٠٢٠ ـ حدثنا [معتمر] عن أبيه عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ لأسقف نجران: يا أبا الحارث! أسلم، فقال: إني مسلم، قال: يا أبا الحارث! أسلم، قال: قد أسلمت قبلك، قال نبي الله ﷺ: كذبت، منعك من الإسلام ثلاثة: ادعاؤك لله ولداً، وأكلك الخنزير، وشربك الخمر.

(٤٢) ما جاء في وفاة النبي ﷺ

٣٧٠٢١ ـ حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال: لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر في ناحية المدينة، فجاء فدخل على رسول الله ﷺ وهو مسجى، فوضع فاه على جبين رسول الله ﷺ فجعل يقبله ويبكي ويقول: بأبي وأمي طبت حياً وطبت ميتاً، فلما خرج مر بعمر بن الخطاب وهو يقول: ما مات رسول الله ﷺ ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين، قال: وكانوا قد استبشروا بموت رسول الله ﷺ فرفعوا رءوسهم، فقال: أيها الرجل! اربع على نفسك، فإن رسول الله قد مات، ألم تسمع الله يقول: ﴿انك ميت وانهم ميتون﴾(١) وقال ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون﴾(٢) قال: ثم أتى المنبر فصعده فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس! إن كان محمد إلهكم الذي تعبدون فإن إلهكم قد مات، وإن كان إلهكم الذي في السماء إلهكم لم يمت، ثم تلا ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾(٣) حتى ختم الآية، ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك واشتد فرجهم، وأخذت المنافقين الكآبة، قال عبد الله بن عمر: فوالذي نفسي بيده لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت.

٣٧٠٢٢ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن أبيه أنهم شكوا في قبر النبي ﷺ أين

---

(١) سورة مريم الآية (٢٨).
(٢) سورة الزمر الآية (٣٠).
(٣) سورة الأنبياء الآية (٣٤).
(٤) سورة آل عمران الآية (١٤٤).

يدفنونه؟ فقال أبو بكر: سمعت النبي ﷺ يقول: إن النبي ﷺ لا يحول عن مكانه، يدفن حيث يموت، فنحوا فراشه فحفروا له موضع فراشه.

٣٧٠٢٣ ـ حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو، فجعلت أحدثهما عن رسول الله ﷺ فقالا: إن كان حقاً ما تقول فقد مر صاحبك على أجله منذ ثلاث، فأقبلت وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق وقع لنا ركب من قبل المدينة، فسألناهم فقالوا: قبض رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر والناس صالحون، قال: فقالا لي: أخبر صاحبك أنا قد جئنا، ولعلنا سنعود إن شاء الله، ورجعا إلى اليمن، قال: فأخبرت أبا بكر بحديثهم، قال: أفلا جئت بهم! قال: فلما كان بعد قال لي ذو عمرو: يا جرير! إن بك عليَّ كرامة، وإني مخبرك خبراً، إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكاً يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك.

٣٧٠٢٤ ـ حدثنا جعفر بن عون عن ابن جريج عن عطاء، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ حين مات، قال: أقبل الناس يدخلون فيصلون عليه ثم يخرجون ويدخل آخرون كذلك، قال: قلت لعطاء: يصلون ويدعون؟ قال: يصلون ويستغفرون.

٣٧٠٢٥ ـ حدثنا حفص عن جعفر عن أبيه قال: لم يؤم على النبي ﷺ إمام، وكانوا يدخلون أفواجاً يصلون ويخرجون.

٣٧٠٢٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: لما قبض النبي ﷺ جعلت أم أيمن تبكي، فقيل لها: لم تبكين يا أم أيمن؟ قالت: أبكي على خبر السماء انقطع عنا.

٣٧٠٢٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: لما قبض النبي ﷺ قال أبو بكر لعمر أو عمر لأبي بكر: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها، فانطلقا إليها فجعلت تبكي، فقالا لها: يا أم أيمن! إن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ، فقالت: قد علمت ما عند الله خير لرسول الله ﷺ، ولكني أبكي على خبر السماء، انقطع عنا، فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها.

٣٧٠٢٨ ـ حدثنا حفص عن جعفر عن أبيه قال: خرجت صفية وقد قبض النبي ﷺ وهي تلمع بثوبها يعني تشير به ـ وهي تقول:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

٣٧٠٢٩ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن الذي ولي دفن رسول الله ﷺ وإجنانه أربعة نفر دون الناس: علي وعباس والفضل وصالح مولى النبي ﷺ، لحدوا له ونصبوا عليه اللبن نصباً.

٣٧٠٣٠ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: دخل قبر النبي ﷺ علي والفضل وأسامة، قال الشعبي: وحدثني مرحب ـ أو ابن أبي مرحب ـ أن عبد الرحمن بن عوف دخل معهم القبر.

٣٧٠٣١ ـ حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن الشعبي قال: غسل النبي ﷺ علي والفضل وأسامة، قال: وحدثني ابن أبي مرحب أن عبد الرحمن بن عوف دخل معهم القبر، قال: وقال الشعبي: من يلي الميت إلا أهله، وفي حديث ابن إدريس عن [ابن] أبي خالد: وجعل علي يقول: بأبي وأمي طبت حياً وميتاً.

٣٧٠٣٢ ـ حدثنا ابن إدريس عن ابن جريج عن محمد بن علي قال: غسل النبي ﷺ في قميص، فولي علي سفلته، والفضل محتضنه والعباس يصب الماء، قال: والفضل يقول: أرحني قطعت وتيني، إني لأجد شيئاً ينزل عليَّ، قال: وغسل من بئر سعد بن خيثمة بقباء وهي البئر التي يقال لها: بئر أريس، قال: وقد والله شربت منها واغتسلت.

٣٧٠٣٣ ـ حدثنا عبد الأعلى وابن مبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن علياً التمس من النبي كرمه الله ما يلتمس من الميت، فلم يجد شيئاً، فقال: بأبي وأمي طبت حياً وطبت ميتاً.

٣٧٠٣٤ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن جعفر عن أبيه قال: لما أرادوا أن يغسلوا النبي ﷺ كان عليه قميص، فأرادوا أن ينزعوه، فسمعوا نداء من البيت أن لا تنزعوا القميص.

٣٧٠٣٥ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد ما مات.

٣٧٠٣٦ ـ حدثنا عبد العزيز بن أبان بن عثمان عن معمر عن الزهري عن أنس قال: لما قبض رسول الله ﷺ بكى الناس، فقام عمر في المسجد خطيباً، فقال: لا أسمع أحداً يزعم أن محمداً قد مات، ولكن أرسل إليه ربه كما أرسل إلى موسى ربه، فقد أرسل الله إلى موسى فلبث عن قومه أربعين ليلة، والله إني لأرجو أن تقطع أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات.

٣٧٠٣٧ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل عن أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن في المسجد وهو عاصب رأسه بخرقة في المرض الذي مات فيه، فأهوى قبل المنبر حتى استوى عليه فاتبعناه، فقال: والذي نفسي بيده! إني لقائم على الحوض الساعة، وقال: إن عبداً عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة فلم يفطن بها أحد إلا أبو بكر، فذرفت عيناه فبكى وقال: بأبي أنت وأمي، بل نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا، قال: ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة ـ ﷺ.

٣٨٠٣٨ ـ حدثنا حاتم عن جعفر عن أبيه قال: لما ثقل النبي ﷺ قال: أين أكون غداً قالوا: عند فلانة، قال: أين أكون بعد غد؟ قالوا: عند فلانة، فعرفن أزواجه أنه إنما يريد عائشة، فقلن: يا رسول الله! قد وهبنا أيامنا لأختنا عائشة.

٣٧٠٣٩ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن موسى بن أبي عائشة قال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: أتيت عائشة فقلت: حدثيني عن مرض رسول الله ﷺ، قالت: نعم، مرض رسول الله ﷺ فثقل فأغمي عليه فأفاق، فقال: ضعوا لي ماء في المخضب، ففعلنا، قالت: فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: ضعوا لي ماء في المخضب، ففعلنا، قالت: فاغتسل، فذهب لينوء فأغمي عليه، قالت: ثم أفاق فقال: ضعوا لي ماء في المخضب، قالت: قلت: قد فعلنا، قالت: فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق، فقال: أصلى الناس بعد؟ فقلنا: لا يا رسول الله! هم ينتظرونك، قالت: والناس عكوف ينتظرون رسول الله ﷺ ليصلي بهم عشاء الآخرة، قالت: فاغتسل رسول الله ﷺ ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال: أصلى الناس بعد؟ قلت: لا، فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر أن يصلي بالناس، قالت: فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس، فقال: يا عمر ـ صل بالناس، فقال: أنت أحق، إنما أرسل إليك رسول الله ﷺ، قالت: فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام، ثم ان رسول الله ﷺ، وجد خفة من نفسه، فخرج لصلاة الظهر بين العباس ورجل آخر، فقال لهما أجلساني عن يمينه، فلما سمع أبو بكر حسه ذهب يتأخر، فأمره أن يثبت مكانه، قالت: فأجلساه عن يمينه، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ وهو جالس، والناس يصلون بصلاة أبي بكر، قال: فأتيت ابن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة؟ قال: هات، فعرضت عليه هذا فلم ينكر منه شيئاً إلا أنه قال: أخبرتك من الرجل الآخر؟ قال: قلت: لا، فقال: هو علي رحمه الله.

٣٧٠٤٠ ـ حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: لما توفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار، فجعل الرجل منهم يقول: يا معشر المهاجرين! إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلاً منكم قرن معه رجلاً منا، فنرى أن يلي هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا، قال: فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك، فقام زيد بن ثابت فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإن الإمام إنما يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله، فقام أبو بكر فقال: جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار! وثبت قائلكم، ثم قال: والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحتكم.

٣٧٠٤١ ـ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عبد الرحمن بن حرملة قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: لما توفي رسول الله ﷺ وضع على سريره، فكان الناس يدخلون زمراً زمراً يصلون عليه ويخرجون ولم يؤمهم أحد، وتوفي يوم الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء ـ ﷺ.

(٤٣) ما جاء في خلافة أبي بكر وسيرته في الردة

٣٧٠٤٢ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال: حج عمر فأراد أن يخطب الناس خطبة، فقال عبد الرحمن بن عوف: إنه قد اجتمع عندك رعاع الناس وسفلتهم، فأخر ذلك حتى تأتي المدينة، قال: فلما قدمت المدينة دنوت قريباً من المنبر، فسمعته يقول: إني قد عرفت أن أناساً يقولون: إن خلافة أبي بكر فلتة، وإنما كانت فلتة ولكن الله وقى شرها، إنه لا خلافة إلا عن مشورة.

٣٧٠٤٣ ـ حدثنا عبد الأعلى عن ابن إسحاق عن عبد الملك بن أبي بكر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: كنت أختلف إلى عبد الرحمن بن عوف ونحن بمنى مع عمر بن الخطاب، أعلم عبد الرحمن بن عوف القرآن، فأتيته في المنزل فلم أجده فقيل: هو عند أمير المؤمنين، فانتظرته حتى جاء فقال لي: قد غضب هذا اليوم غضباً ما رأيته غضب مثله منذ كان، قال: قلت لم ذاك؟ قال: بلغه أن رجلين من الأنصار ذكرا بيعة أبي بكر فقالا: والله ما كانت إلا فلتة، فما يمنع امرءاً إن هلك هذا أن يقوم إلى من يحب فيضرب على يده فتكون كما كانت، قال: فهم عمر أن يكلم الناس، قال: فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنك ببلد قد اجتمعت إليه أفناء العرب كلها، وإنك إن قلت مقالة حملت عنك وانتشرت في الأرض كلها، فلم تدر ما يكون في ذلك، وإنما يعينك من قد عرفت أنه سيصير إلى المدينة، فلما قدمنا المدينة رحت مهجراً حتى أخذت عضادة المنبر اليمنى، وراح إليَّ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل حتى جلس معي، فقلت: ليقولن هذا اليوم ما قالها منذ استخلف، قال: وما عسى أن يقول، قلت: ستسمع ذلك، قال: فلما اجتمع الناس خرج عمر حتى جلس على المنبر ثم حمد الله وأثنى عليه ثم ذكر رسول الله ﷺ فصلى عليه ثم قال: إن الله أبقى رسول الله بين أظهرنا ينزل عليه الوحي من الله يحل به ويحرم، ثم قبض الله رسوله فرفع منه ما شاء أن يرفع، وأبقى منه ما شاء أن يبقي، فتشبثنا ببعض، وفاتنا بعض، فكان مما كنا نقرأ من القرآن ﴿لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم﴾ ونزلت آية الرجم، فرجم النبي ﷺ ورجمنا معه، والذي نفس محمد بيده! لقد حفظتها وعلمتها وعقلتها لولا أن يقال: كتب عمر في المصحف ما ليس فيه، لكتبتها بيدي كتاباً، والرجم على ثلاثة منازل: حمل بيّن، أو اعتراف من صاحبه، أو شهود عدل، كما أمر الله، وقد بلغني أن رجالاً يقولون في خلافة أبي بكر أنها كانت فلتة ولعمري إن كانت كذلك، ولكن الله أعطى خيرها ووقى شرها، وإياكم هذا الذي تنقطع إليه الأعناق كانقطاعها إلى أبي بكر، أنه كان من شأن الناس أن رسول الله ﷺ توفي فأتينا فقيل لنا: إن الأنصار قد اجتمعت في بني ساعدة مع سعد بن عبادة يبايعونه، فقمت وقام أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح نحوهم فزعين أن يحدثوا في الإسلام فتقا، فلقينا رجلان من الأنصار رجل صدق عويم بن ساعدة ومعن بن عدي، فقالا: أين تريدون؟ فقلنا: قومكم لما بلغنا من أمرهم فقالا: ارجعوا فإنكم لن تخالفوا، ولن يؤت شيء تكرهونه، فأبينا إلا أن نمضي، وأنا أزوي كلاماً أريد أن أتكلم به، حتى انتهينا إلى القوم

وإذا هم عكوف هناك على سعد بن عبادة وهو على سرير له مريض، فلما غشيناهم تكلموا فقالوا: يا معشر قريش! منا أمير ومنكم أمير، فقام الحباب بن المنذر فقال: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، إن شئتم والله رددناها جذعة، فقال أبو بكر على رسلكم، فذهبت لأتكلم فقال: أنصت يا عمر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر الأنصار! إنا والله ما ننكر فضلكم ولا بلاءكم في الإسلام ولا حقكم الواجب علينا، ولكنكم قد عرفتم أن هذا الحي من قريش بمنزلة من العرب ليس بها غيرهم، وأن العرب لن تجتمع إلا على رجل منهم، فنحن الأمراء وأنتم الوزراء، فاتقوا الله ولا تصدعوا الإسلام، ولا تكونوا أول من أحدث في الإسلام، ألا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين لي ولأبي عبيدة بن الجراح، فأيهما بايعتم فهو لكم ثقة، قال: فوالله ما بقي شيء كنت أحب أن أقوله إلا وقد قاله يومئذ غير هذه الكلمة، فوالله لأن أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا في غير معصية أحب إلي من أن أكون أميراً على قوم فيهم أبو بكر، قال: ثم قلت: يا معشر الأنصار! يا معشر المسلمين! إن أولى الناس بأمر رسول الله ﷺ من بعده ثاني اثنين إذ هما في الغار أبو بكر السباق المبين، ثم أخذت بيده وبادرني رجل من الأنصار فضرب على يده قبل أن أضرب على يده، ثم ضربت على يده وتتابع الناس، وميل على سعد بن عبادة فقال الناس: قتل سعد، فقلت: اقتلوه قتله الله، ثم انصرفنا وقد جمع الله أمر المسلمين بأبي بكر فكانت لعمر الله كما قلتم، أعطى الله خيرها ووقى شرها، فمن دعا إلى مثلها فهو للذي لا بيعة له ولا لمن بايعه.

٣٧٠٤٤ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر فقال: يا معاشر الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر، فقالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر.

٣٧٠٤٥ ـ حدثنا محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله ﷺ! والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك، إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت، قال: فلما خرج عمر جاؤوها فقالت: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين فروا رأيكم ولا ترجعوا إليَّ، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر.

٣٧٠٤٦ ـ حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر وعمر لم يشهدا دفن النبي ﷺ، كانا في الأنصار فدفن قبل أن يرجعا.

٣٧٠٤٧ ـ حدثنا ابن إدريس عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: دخل عمر على

أبي بكر وهو آخذ بلسانه ينضنضه، فقال له عمر: الله الله يا خليفة رسول الله! وهو يقول: هاه إن هذا أوردني الموارد.

٣٧٠٤٨ ـ حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: قال رجل لأبي بكر: يا خليفة الله، قال: لست بخليفة الله، ولكني خليفة رسول الله، أنا راض بذلك.

٣٧٠٤٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي بن حراش عن ربعي عن حذيفة قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللذين من بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود من شيء فصدقوه.

٣٧٠٥٠ ـ حدثنا وكيع عن سالم المرادي أبي العلاء عن عمرو بن هرم عن ربعي بن حراش وأبي عبد الله رجل من أصحاب حذيفة عن حذيفة قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ ـ فذكر مثل حديث عبد الملك بن عمير إلا أنه قال: تمسكوا بعهد ابن أم عبد.

٣٧٠٥١ ـ حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن محمد عن رجل من بني زريق قال: لما كان ذلك اليوم خرج أبو بكر وعمر حتى أتيا الأنصار، فقال أبو بكر: يا معشر الأنصار! إنا لا ننكر حقكم، ولا ينكر حقكم مؤمن، وإنا والله ما أصبنا خيراً إلا ما شاركتمونا فيه، ولكن لا ترضى العرب ولا تقر إلا على رجل من قريش لأنهم أفصح الناس ألسنة، وأحسن الناس وجوهاً، وأوسط العرب داراً، وأكثر الناس سجية في العرب، فهلموا إلى عمر فبايعوه، قال: فقالوا: لا، فقال عمر: لم؟ فقالوا: نخاف الاثرة، قال عمر: أما ما عشت فلا، قال: فبايعوا أبا بكر، فقال أبو بكر لعمر: أنت أقوى مني، فقال عمر: أنت أفضل مني، فقالاها الثانية، فلما كانت الثالثة قال له عمر: إن قوتي لك مع فضلك، قال: فبايعوا أبا بكر، قال محمد: وأتى الناس عند بيعة أبي بكر أبا عبيدة بن الجراح فقال: أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة ـ يعني أبا بكر قال ابن عون: فقلت لمحمد: من ثالث ثلاثة قال: قول الله ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾(١).

٣٧٠٥٢ ـ حدثنا جعفر بن عون عن أبي العنبس عن ابن أبي مليكة قال: سمعت عائشة وسئلت: يا أم المؤمنين من كان رسول الله ﷺ يستخلف أو استخلف؟ قالت: أبو بكر قال: ثم قيل لها: ثم من؟ قالت: ثم عمر، قيل: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح.

٣٧٠٥٣ ـ حدثنا ابن نمير عن عبد الملك بن سبع عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول: قبض رسول الله ﷺ على خير ما قبض عليه نبي من الأنبياء قال: ثم استخلف أبو بكر فعمل بعمل رسول الله ﷺ وبسنته، ثم قبض أبو بكر على خير ما قبض عليه أحد، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها،

---

(١) سورة التوبة الآية (٤٠).

ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسنتهما ثم قبض على خير ما قبض عليه أحد، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر.

٣٧٠٥٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: لما ارتد [من ارتد] على عهد أبي بكر أراد أبو بكر أن يجاهدهم فقال عمر: أتقاتلهم وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم ماله ودمه إلا بحقه وحسابه على الله، فقال أبو بكر: أنا لا أقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة؟ والله لأقاتلن من فرق بينهما حتى أجمعهما، قال عمر: فقاتلنا معه فكان والله رشداً، فلما ظفر بمن ظفر به منهم قال: اختاروا بين خطتين: إما حرب مجلية، وإما الخطة المخزية، قالوا: هذه الحرب المجلية قد عرفناها، فما الخطة المخزية؟ قال: تشهدون على قتلانا أنهم في الجنة وعلى قتلاكم أنهم في النار، ففعلوا.

٣٧٠٥٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن أبي عون عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها كانت تقول: توفي رسول الله ﷺ فنزل بأبي بكر ما لو نزل بالجبال لهاضها، اشرأب النفاق بالمدينة، وارتدت العرب، فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظها وفنائها في الإسلام، وكانت تقول مع هذا: ومن رأى عمر بن الخطاب عرف أنه خلق غناء للإسلام، كان والله أحوذياً نسيج وحده، قد أعد للأمور أقرانها.

(٤٤) ما جاء في خلافة عمر بن الخطاب

٣٧٠٥٦ ـ حدثنا وكيع وابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد بن الحارث أن أبا بكر حين حضره الموت أرسل إلى عمر يستخلفه، فقال الناس: تستخلف علينا فظاً غليظاً، ولو قد ولينا كان أفظ وأغلظ، فما تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر، قال أبو بكر: أبربي تخوفونني، أقول اللهم استخلفت عليهم خير خلقك، ثم أرسل إلى عمر فقال: إني موصيك بوصية إن أنت حفظتها: إن لله حقاً بالنهار لا يقبله بالليل وإن لله حقاً بالليل لا يقبله بالنهار، وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلا، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفاً، وان الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا، وانه تجاوز عن سيئاتهم، فيقول القائل: ألا أبلغ هؤلاء، وذكر أهل النار بأسوأ ما عملوا، وانه رد عليهم صالح ما عملوا، فيقول قائل: أنا خير من هؤلاء، وذكر آية الرحمة وآية العذاب، ليكون المؤمن راغباً وراهباً، لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده إلى التهلكة، فإن أنت حفظت وصيتي لم يكن غائب أحب إليك من الموت، وإن أنت ضيعت وصيتي لم يكن غائب أبغض إليك من الموت، ولن تعجزه.

٣٧٠٥٧ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت عمر بن الخطاب وبيده

عسيب نخل وهو يجلس الناس ويقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله، قال: فجاء مولى لأبي بكر يقال له شديد بصحيفة، فقرأها على الناس فقال: يقول أبو بكر اسمعوا وأطيعوا لمن في هذه الصحيفة، فوالله ما ألوتكم، قال قيس: فرأيت عمر بن الخطاب بعد ذلك على المنبر.

٣٧٠٥٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: أفرس الناس ثلاثة: أبو بكر حين تفرس في عمر فاستخلفه، والتي قالت: ﴿استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾(١) والعزيز حين قال لامرأته: ﴿أكرمي مثواه﴾(٢).

٣٧٠٥٩ ـ حدثنا ابن فضيل عن حصين عن عمرو بن ميمون قال: جئت وإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف، فقال: تخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، فقال حذيفة: لو شئت لأضعفت أرضي، وقال عثمان: لقد حملت أرضي أمراً هي له مطيقة، وما فيها كثير فضل، فقال: انظرا ما لديكما أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق، ثم قال: والله لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن بعدي إلى أحد أبداً، قال: فما أتت عليه إلا أربعة حتى أصيب، وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف فقال: استووا، فإذا استووا تقدم فكبر، قال: فلما كبر طعن مكانه، قال فسمعته يقول: قتلني الكلب ـ أو أكلني الكلب، قال عمرو: ما أدري أيهما قال؟ قال: وما بيني وبينه غير ابن عباس، فأخذ عمر بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه وطار العلج وبيده سكين ذات طرفين، ما يمر برجل يميناً ولا شمالاً إلا طعنه حتى أصاب منهم ثلاثة عشر رجلاً، فمات منهم تسعة، قال: فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا ليأخذه، فلما ظن أنه مأخوذ نحر نفسه، قال فصلينا الفجر صلاة خفيفة، قال: فأما نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر إلا أنهم حيث فقدوا صوت عمر جعلوا يقولون: سبحان الله ـ مرتين، فلما انصرفوا كان أول من دخل عليه ابن عباس فقال: انظر من قتلني؟ قال: فجال ساعة ثم جاء فقال: غلام المغيرة الصناع، وكان نجاراً، قال: فقال عمر: الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام، قاتله الله، لقد أمرت به معروفاً، قال: ثم قال لابن عباس: لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة، قال: فقال ابن عباس: إن شئت فعلنا، فقال: بعد ما تكلموا بكلامكم وصلوا صلاتكم ونسكوا نسككم؟ قال: فقال له الناس: ليس عليك بأس، قال: فدعا بنبيذ فشرب فخرج من جرحه، ثم دعا بلبن فشربه فخرج من جرحه، فظن أنه الموت، فقال لعبد الله بن عمر: انظر ما عليّ من الدين فاحسبه، فقال: ستة وثمانين ألفاً، فقال: ان وفي بها مال آل عمر فأدها عني من أموالهم، وإلا فسل بني عدي بن كعب، فإن تفي من أموالهم وإلا فسل قريشاً ولا تعدهم إلى غيرهم، فأدها عني، اذهب إلى عائشة أم المؤمنين فسلم وقل: يستأذن عمر بن الخطاب ـ ولا [تقل]: أمير المؤمنين، فإني لست لهم اليوم بأمير ـ أن يدفن مع صاحبيه، قال:

---

(١) سورة القصص الآية (٢٦).

(٢) سورة يوسف الآية (٢١).

فأتاها عبد الله بن عمر فوجدها قاعدة تبكي، فسلم ثم قال: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، قالت: قد والله كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه اليوم على نفسي فلما جاء قيل: هذا عبد الله بن عمر، قال: فقال: ارفعاني، فأسنده رجل إليه فقال: ما لديك؟ قال: أذنت لك، قال: فقال عمر: ما كان شيء أهم عندي من ذلك، ثم قال: إذا أنا مت فاحملوني على سريري ثم قف بي على الباب ثم استأذن فقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لك فأدخلني، وإن لم تأذن فردني إلى مقابر المسلمين، قال: فلما حمل كان الناس لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ، قال: فسلم عبد الله بن عمر وقال: يستأذن عمر بن الخطاب، فأذنت له حيث أكرمه الله مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر، فقالوا له حين حضره الموت: استخلف، فقال: لا أجد أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فأيهم استخلفوا فهو الخليفة بعدي، فسمى علياً وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعداً، فإن أصابت سعداً فذلك، وإلا فأيهم استخلف فليستعن به، فإني لم أنزعه عن عجز ولا خيانة، قال: وجعل عبد الله بن عمر يشاور معهم وليس له من الأمر شيء، قال: فلما اجتمعوا قال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة نفر، قال: فجعل الزبير أمره إلى علي وجعل طلحة أمره إلى عثمان، وجعل سعد أمره إلى عبد الرحمن، قال: فأتمروا أولئك الثلاثة حين جعل الأمر إليهم، قال: فقال عبد الرحمن: أيكم يتبرء من الأمر؟ ويجعل الأمر إليَّ، ولكم الله على أن لا آلو عن أفضلكم وخيركم للمسلمين، فأسكت الشيخان علي وعثمان، فقال عبد الرحمن: تجعلانه إلي وأنا أخرج منها، فوالله لا آلو عن أفضلكم وخيركم للمسلمين قالوا: نعم، فخلا بعلي فقال: إن لك من القرابة من رسول الله ﷺ والقدم [والله] عليك لئن استخلفت لتعدلن ولئن استخلف عثمان لتسمعن ولتطيعن، قال: فقال: نعم، قال: وخلا بعثمان فقال مثل ذلك، فقال له عثمان: نعم، ثم قال: يا عثمان! ابسط يدك، فبسط يده فبايعه وبايعه علي والناس، ثم قال عمر: أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله والمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم، ويعرف لهم حرمتهم، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم ردء الإسلام وغيظ العدو وجباة الأموال أن لا يؤخذ منهم فيئهم إلا عن رضا منهم، وأوصيه بالأنصار خيراً: الذين تبوؤا الدار والإيمان أن يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وأوصيه بالأعراب خيراً فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام، أن يؤخذ من حواشي أموالهم فترد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفى لهم بعهدهم وأن لا يكلفوا طاقتهم وأن يقاتل من وراءهم.

٣٧٠٦٠ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي أن عمر بن الخطاب لما حضر قال: ادعوا لي علياً وطلحة والزبير وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعداً، قال: فلم يكلم أحداً منهم إلا علياً وعثمان، فقال: يا علي! لعل هؤلاء القوم يعرفون قرابتك وما آتاك الله من العلم والفقه، واتق الله، وإن وليت هذا الأمر فلا ترفعن بني فلان على رقاب الناس، وقال لعثمان: يا عثمان! إن هؤلاء القوم لعلهم يعرفون لك صهرك من رسول الله ﷺ وسنك وشرفك، فإن أنت وليت

هذا الأمر فاتق الله، ولا ترفع بني فلان على رقاب الناس، فقال: ادعوا لي صهيباً، فقال: صل بالناس ثلاثاً، وليجتمع هؤلاء الرهط فليخلوا، فإن اجمعوا على رجل فاضربوا رأس من خالفهم.

٣٧٠٦١ ـ حدثنا ابن إدريس عن طلحة بن يحيى عن عميه عيسى بن طلحة وعروة بن الزبير قالا: قال عمر: ليصل لكم صهيب ثلاثاً، وانظروا فإن كان ذلك وإلا فإن أمر محمد لا يترك فوق ثلاث سدى.

٣٧٠٦٢ ـ حدثنا ابن علية عن شعبة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري أن عمر بن الخطاب قام خطيباً يوم جمعة ـ أو خطب يوم جمعة ـ فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر نبي الله ﷺ وأبا بكر ثم قال: أيها الناس! إني قد رأيت رؤيا كأن ديكاً أحمر نقرني نقرتين، ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلي، وإن الناس يأمرونني أن أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته، والذي بعث به نبيه فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الرهط الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فأيهم بايعتم له فاسمعوا له وأطيعوا، وقد عرفت أن رجالاً سيطعنون في هذا الأمر، وإني قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام، فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال، إني والله ما أدع بعدي أهم إليّ من أمر الكلالة، وقد سألت رسول الله ﷺ، فما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيها حتى طعن بإصبعه في جنبي أو صدري، ثم قال: يا عمر! تكفيك آية الصيف التي أنزلت في آخر النساء وإن أعش فسأقضي فيها قضية لا يختلف فيها أحد يقرأ القرآن أو لا يقرأ القرآن، ثم قال: اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار، فإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم، ويقسموا فيهم فيئهم، ويعدلوا فيهم، فمن أشكل عليه شيء رفعه إلي، ثم قال: أيها الناس! إنكم تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين: هذا الثوم وهذا البصل، لقد كنت أرى الرجل على عهد رسول الله ﷺ يوجد ريحه منه فيؤخذ بيده حتى يخرج به إلى البقيع، فمن كان آكلهما لا بد فليمتها[طبخا]، قال: فخطب بها عمر يوم الجمعة، وأصيب يوم الأربعاء لأربع بقين لذي الحجة.

٣٧٠٦٣ ـ حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن أبي حمزة عن جارية بن قدامة السعدي قال: حججت العام الذي أصيب فيه عمر، قال: فخطب فقال: إني رأيت أن ديكاً نقرني نقرتين أو ثلاثاً، ثم لم تكن إلا جمعة أو نحوها حتى أصيب، قال: فأذن لأصحاب رسول الله ﷺ، ثم أذن لأهل المدينة، ثم أذن لأهل الشام، ثم أذن لأهل العراق، فكنا آخر من دخل عليه وبطنه معصوب ببرد أسود والدماء تسيل، كلما دخل قوم بكوا وأثنوا عليه، فقلنا له: أوصنا ـ وما سأله الوصية أحد غيرنا ـ فقال: عليكم بكتاب الله، فإنكم لن تضلوا ما اتبعتموه، وأوصيكم بالمهاجرين فإن الناس يكثرون ويقلون، وأوصيكم بالأنصار فإنهم شعب الإيمان الذي لجأ إليه، وأوصيكم بالأعراب فإنها أصلكم ومادتكم، وأوصيكم بذمتكم فإنها ذمة نبيكم، ورزق عيالكم، قوموا عني، فما زادنا على هؤلاء الكلمات.

٣٧٠٦٤ ـ حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: لما طعن عمر ماج الناس بعضهم في بعض، حتى كادت الشمس أن تطلع، فنادى مناد: الصلاة، فقدموا

عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم، فقرأ بأقصر سورتين في القرآن ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ و ﴿إذا جاء نصر الله﴾ فلما أصبح دخل عليه الطبيب، وجرحه يسيل دماً، فقال: أي الشراب أحب إليك؟ قال: النبيذ، فدعا بنبيذ فشربه فخرج من جرحه، فقال له الطبيب: أوصه فإني لا أظنك إلا ميتاً من يومك أو من غد.

٣٧٠٦٥ ـ حدثنا إسحاق الرازي عن أبي سنان عن عطاء بن السائب عن عامر قال: أحلف بالله؛ لقد طعن عمر وإنه لفي النحل يقرؤها.

٣٧٠٦٦ ـ حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن ابن ميناء عن المسور بن مخرمة قال: سمعت عمر وإن إحدى أصابعي في جرحه هذه أو هذه أو هذه، وهو يقول: يا معشر قريش! إني لا أخاف الناس عليكم، إنما أخافكم على الناس، إني قد تركت فيكم ثنتين لن تبرحوا بخير ما لزمتموهما: العدل في الحكم، والعدل في القسم، وإني قد تركتكم على مثل محرفة النعم إلا أن يتعوج قوم فيعوج بهم.

٣٧٠٦٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن سليمان بن يسار عن المسور بن مخرمة قال: دخلت أنا وابن عباس على عمر بعد ما طعن وقد أغمي عليه، فقلنا: لا ينتبه لشيء أفرغ له من الصلاة، فقلنا: الصلاة يا أمير المؤمنين، فانتبه وقال: ولا حظ في الإسلام لامرىء ترك الصلاة، فصلى وجرحه ليثعب دماً.

٣٧٠٦٨ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون قال: كنت أدع الصف الأول هيبة لعمر، وكنت في الصف الثاني يوم أصيب؛ فجاء فقال: الصلاة عباد الله، استووا، قال: فصلى بنا فطعنه أبو لؤلؤة طعنتين أو ثلاثاً، قال: وعلى عمر ثوب أصفر، قال: فجعله على صدره ثم أهوى وهو يقول: ﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾[1] فقتل وطعن اثني عشر أو ثلاثة عشر، قال: ومال الناس عليه فاتكأ على خنجره فقتل نفسه.

٣٧٠٦٩ ـ حدثنا ابن نمير عن سفيان عن الأسود بن قيس عن عبد الله بن الحارث الخزاعي قال: سمعت عمر يقول في خطبته: إني رأيت البارحة ديكاً نقرني، ورأيته يجليه الناس عني، وإني أقسم بالله لئن بقيت لأجعلن سفلة المهاجرين في العطاء على ألفين ألفين، فلم يمكث إلا ثلاثاً حتى قتله غلام المغيرة أبو لؤلؤة.

٣٧٠٧٠ ـ حدثنا جعفر بن عون عن محمد بن شريك عن ابن أبي مليكة قال: ما خص عمر أحداً من أهل الشورى دون أحد إلا أنه خلا بعلي وعثمان، كل واحد منهما على حدة، فقال: يا فلان! اتق الله فإن ابتلاك الله بهذا الأمر فلا ترفع بني فلان على رقاب الناس، وقال للآخر مثل ذلك.

---

(١) سورة الأحزاب الآية (٣٨).

٣٧٠٧١ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن حسن بن محمد قال: قال عمر لعثمان: اتق الله وإن وليت شيئاً من أمور الناس فلا تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، وقال لعلي: اتق الله وإن وليت شيئاً من أمور الناس فلا تحمل بني هاشم على رقاب الناس.

٣٧٠٧٢ ـ حدثنا ابن إدريس عن عبد العزيز بن عمر عن إبراهيم بن زرعة عالم من علماء أهل الشام قال: قلت له: من صلى على عمر؟ قال: صهيب.

٣٧٠٧٣ ـ حدثنا ابن نمير عن يحيى بن سعيد عن القاسم أن عمر حيث طعن جاء الناس يثنون عليه ويدعون له فقال عمر رحمه الله: أبالإمارة تزكونني؟ لقد صحبت رسول الله ﷺ فقبض وهو عني راض، وصحبت أبا بكر فسمعت وأطعت، فتوفي أبو بكر وأنا سامع مطيع، وما أصبحت أخاف على نفسي إلا إمارتكم هذه.

٣٧٠٧٤ ـ حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأشياخ قالوا: رأى عمر بن الخطاب في المنام فقال: رأيت ديكاً أحمر نقرني ثلاث نقرات بين الثنة والسرة، قالت أسماء بنت عميس أم عبد الله بن جعفر: قولوا له فليوص، وكانت تعبر الرؤيا، فلا أدري أبلغه أم لا، فجاءه أبو لؤلؤة الكافر المجوسي عبد المغيرة بن شعبة، فقال: إن المغيرة قد جعل عليَّ من الخراج ما لا أطيق، قال: كم جعل عليك؟ قال، كذا وكذا، قال: وما عملك؟ قال: أجوب الأرحاء، قال: وما ذاك عليك بكثير، ليس بأرضنا أحد يعملها غيرك، ألا تصنع لي رحى؟ قال: بلى والله لأجعلن لك رحى يسمع بها أهل الآفاق، فخرج عمر إلى الحج، فلما صدر اضطجع بالمحصب، وجعل رداءه تحت رأسه، فنظر إلى القمر فأعجبه استواؤه وحسنه، فقال: بدأ ضعيفاً ثم لم يزل الله يزيده وينميه حتى استوى، فكان أحسن ما كان، ثم هو ينقص حتى يرجع كما كان، وكذلك الخلق كله، ثم رفع يديه فقال: اللهم إن رعيتي قد كثرت وانتشرت فاقبضني إليك غير عاجز ولا مضيع، فصدر إلى المدينة فذكر له أن امرأة من المسلمين ماتت بالبيداء مطروحة على الأرض يمر بها الناس لا يكفنها أحد، ولا يواريها أحد حتى مر بها كليب بن البكير الليثي، فأقام عليها حتى كفنها وواراها، فذكر ذلك لعمر فقال: من مر عليها من المسلمين؟ فقالوا: لقد مر عليها عبد الله بن عمر فيمن مر عليها من المسلمين، فدعاه وقال: ويحك! مررت على امرأة من المسلمين مطروحة على ظهر الطريق، فلم توارها ولم تكفنها؟ قال: ما شعرت بها ولا ذكرها لي أحد، فقال: لقد خشيت أن لا يكون فيك خير، فقال: من واراها وكفنها؟ قالوا: كليب بن بكير الليثي قال: والله لحري أن يصيب كليب خيراً، فخرج عمر يوقظ الناس بدرته لصلاة الصبح، فلقيه الكافر أبو لؤلؤة فطعنه ثلاث طعنات بين الثنة والسرة، وطعن كليب بن بكير فأجهز عليه وتصايح الناس، فرمى رجل على رأسه ببرنس ثم اضطبعه إليه، وحمل عمر إلى الدار فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس، وقيل لعمر: الصلاة فصلى وجرحه يثعب، وقال: لا حظ في الإسلام لمن لا صلاة له، فصلى ودمه يثعب، ثم انصرف الناس عليه فقالوا: يا أمير المؤمنين، إنه ليس بك بأس، وإنا لنرجو أن

ينسى الله في أثرك ويؤخرك إلى حين، أو إلى خير، فدخل عليه ابن عباس وكان يعجب به، فقال: اخرج فانظر من صاحبي؟ ثم خرج فجاء فقال: أبشر يا أمير المؤمنين! صاحبك أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة، فكبر حتى خرج صوته من الباب؛ ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعله رجلاً من المسلمين، يحاجني بسجدة سجدها لله يوم القيامة، ثم أقبل على القوم فقال: أكان هذا عن ملأ منكم؟ فقالوا: معاذ الله؛ والله لوددنا أنا فديناك بآبائنا، وزدنا في عمرك من أعمارنا، إنه ليس بك بأس، قال: أي يرفأ؛ ويحك، اسقني، فجاءه بقدح فيه نبيذ حلو فشربه، فألصق رداءه ببطنه، قال: فلما وقع الشراب في بطنه خرج من الطعنات، قالوا: الحمد لله، هذا دم استكن في جوفك، فأخرجه الله من جوفك، قال: أي يرفأ، ويحك! اسقني لبناً، فجاء بلبن فشربه فلما وقع في جوفه خرج [من] الطعنات، فلما رأوا ذلك علموا أنه هالك، قالوا: جزاك الله خيراً، قد كنت تعمل فينا بكتاب الله وتتبع سنة صاحبيك؛ لا تعدل عنها إلى غيرها، جزاك الله أحسن الجزاء، قال: بالإمارة تغبطونني، فو الله لوددت أني أنجو منها كفافاً لا علي ولا لي، قوموا فتشاوروا في أمركم، أمروا عليكم رجلاً منكم، فمن خالفه فاضربوا رأسه، قال: فقاموا وعبد الله بن عمر مسنده إلى صدره، فقال عبد الله: أتؤمرون وأمير المؤمنين حي؟ فقال عمر: لا وليصل صهيب ثلاثاً، وانتظروا طلحة، وتشاوروا في أمركم، فأمروا عليكم رجلاً منكم، فإن خالفكم فاضربوا رأسه، قال: اذهب إلى عائشة فاقرأ عليها مني السلام، وقل: إن عمر يقول: إن كان ذلك ولا يضر بك ولا يضيق عليك فإني أحب أن أدفن مع صاحبي، وإن كان يضر بك ويضيق عليك فلعمري لقد دفن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين من هو خير من عمر، فجاءها الرسول فقالت: إن ذلك لا يضر ولا يضيق علي، قال: فادفنوني معهما، قال عبد الله بن عمر: فجعل الموت يغشاه وأنا أمسكه إلى صدري، قال: ويحك ضع رأسي بالأرض، قال: فأخذته غشية فوجدت من ذلك، فأفاق فقال: ضع رأسي بالأرض، فوضعت رأسه بالأرض فعفره بالتراب فقال: ويل عمر وويل أمه إن لم يغفر الله له، قال محمد بن عمرو: وأهل الشورى: علي وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف.

(٤٥) ما جاء في خلافة عثمان وقتله

٣٧٠٧٥ ـ حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: حججت في إمارة عمر فلم يكونوا يشكون أن الخلافة من بعده لعثمان.

٣٧٠٧٦ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن سنان قال: قال عبد الله حين استخلف عثمان: ما ألونا عن أعلانا ذا فوق.

٣٧٠٧٧ ـ حدثنا محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال: سمعت ابن مسعود يقول حين بويع عثمان: ما ألونا عن أعلاناً ذا فوق.

٣٧٠٧٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن كهمس عن عبد الله بن شقيق قال: حدثني هرم بن الحارث

وأسامة بن حريم، قال: وكانا يغازيان فحدثاني جميعاً ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزي، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ ذات يوم في طريق من طرق المدينة فقال: كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟ قالوا: فنصنع ماذا يا نبي الله؟ قال: عليكم بهذا وأصحابه، قال: فأسرعت حتى عطفت على الرجل، فقلت: هذا يا نبي الله؟ قال: هذا، فإذا هو عثمان.

٣٧٠٧٩ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية عن ابن عون عن الحسن قال: أنبأني وثاب وكان ممن أدركه عتق أمير المؤمنين عمر، وكان يكون بعد بين يدي عثمان، قال: فرأيت في حلقه أثر طعنتين، كأنهما كيتان طعنهما يوم الدار دار عثمان، قال: بعثني أمير المؤمنين عثمان، قال: ادع لي الأشتر فجاء، قال ابن عون: أظنه قال: فطرحت لأمير المؤمنين وسادة وله وسادة فقال: يا أشتر! ما يريد الناس مني؟ قال: ثلاثاً ليس لك من إحداهن بد، يخيرونك بين أن تخلع لهم أمرهم وتقول: هذا أمركم، اختاروا له من شئتم، وبين أن تقص من نفسك، فإن أبيت هاتين فإن القوم قاتلوك، قال: ما من إحداهن بد؟ قال: ما من إحداهن بد، قال: أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت أخلع سربالاً سربلنيه الله عز وجل أبداً، قال ابن عون: وقال غير الحسن: لأن أقدم فيضرب عنقي أحب إلي من أن أخلع أمر أمة محمد بعضها عن بعض، قال ابن عون بكلامه: ولا أن أقص لهم من نفسي، فو الله لقد علمت، أن صاحبي بين يدي كانا يقصان من أنفسهما، وما يقوم بدني بالقصاص، وأما أن يقتلوني، فو الله لو قتلوني لا يتحابون بعدي أبداً، ولا يقاتلون بعدي عدواً جميعاً أبداً، قال: فقام الأشتر وانطلق، فمكثنا فقلنا: لعل الناس، ثم جاء رويجل كأنه ذئب، فاطلع من الباب، ثم رجع وقام محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر حتى انتهى إلى عثمان، فأخذ بلحيته فقال بها حتى سمعت وقع أضراسه وقال: ما أغنى عنك معاوية، ما أغنى عنك ابن عامر، ما أغنت عنك كتبك، فقال: أرسل لي لحيتي ابن أخي، أرسل لي لحيتي ابن أخي، قال: فأنا رأيته استعدى رجلاً من القوم يعينه، فقام إليه بمشقص حتى وجأ به في رأسه فأثبته، قال: ثم مه؟ قال: ثم دخلوا عليه حتى قتلوه.

٣٧٠٨٠ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: سمعت أبا ليلى الكندي قال: رأيت عثمان اطلع إلى الناس وهو محصور فقال: أيها الناس! لا تقتلوني واستعتبوا، فو الله لئن قتلتموني لا تصلون جميعاً أبداً، ولا تجاهدون عدواً أبداً، ولتختلفن حتى تصيروا هكذا ـ وشبك بين أصابعه، ﴿**يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد**﴾[1] قال: وأرسل إلى عبد الله بن سلام فسأله فقال: الكف الكف، فإنه أبلغ لك في الحجة، فدخلوا عليه فقتلوه.

---

(١) سورة هود الآية (٢٨٩).

٣٧٠٨١ ـ حدثنا ابن إدريس عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر قال: سمعت عثمان يقول: إن أعظمكم عندي غناً من كف سلاحه ويده.

٣٧٠٨٢ ـ حدثنا ابن إدريس عن هشام عن ابن سيرين قال: جاء زيد بن ثابت إلى عثمان فقال: هذه الأنصار بالباب، قالوا: إن شئت أن نكون أنصار الله مرتين، فقال: أما القتال فلا.

٣٧٠٨٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: قلت لعثمان يوم الدار: اخرج فقاتلهم! فإن معك من قد نصر الله بأقل منه، والله إنه لحلال، قال: فأبى وقال: من كان لي عليه سمع وطاعة فليطع عبد الله بن الزبير، وكان أمره يومئذ على الدار، وكان يومئذ صائماً.

٣٧٠٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن رجلاً يقال له جهجاه تناول عصاً كانت في يد عثمان فكسرها بركبته، فرمي في ذلك الموضع بأكلة.

٣٧٠٨٥ ـ حدثنا إسحاق الرازي عن أبي جعفر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن عثمان أصبح يحدث الناس قال: رأيت النبي ﷺ الليلة في المنام فقال: يا عثمان! أفطر عندنا، فأصبح صائماً وقتل من يومه.

٣٧٠٨٦ ـ حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن سعيد بن زيد قال: لقد رأيتني موثقي عمر وأخته على الإسلام لو أرفض أحد مما صنعتم بعثمان كان حقيقاً.

٣٧٠٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح قال: قال عبد الله بن سلام لما حصر عثمان في الدار قال: لا تقتلوه فإنه لم يبق من أجله إلا قليل، والله لئن قتلتموه لا تصلون جميعاً أبداً.

٣٧٠٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن صدقة بن أبي عمران قال حدثنا أبو اليعفور عن أبي سعيد مولى عبد الله بن مسعود قال: قال عبد الله بن مسعود: والله لئن قتلتم عثمان لا تصيبون منه خلفاً.

٣٧٠٨٩ ـ حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً من قريش يقال له ثمامة كان على صنعاء، فلما جاء قتل عثمان بكى فأطال البكاء، فلما أفاق قال: اليوم انتزعت النبوة ـ أو قال: ـ الخلافة من أمة محمد: وصارت ملكاً وجبرية، فمن غلب على شيء أكله.

٣٧٠٩٠ ـ حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة قال: لما قتل عثمان قام خطباء إيلياء، فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له مرة بن كعب فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، إن رسول الله ﷺ ذكر فتنة ـ أحسبه قال: فقربها، فمر رجل مقنع برداثه، فقال رسول الله ﷺ : هذا يومئذ وأصحابه على الحق، فانطلقت فأخذت بمنكبيه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ ، فقلت: هذا؟ فقال: نعم، فإذا هو عثمان.

٣٧٠٩١ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث عن زياد بن أبي المليح عن أبيه عن ابن عباس قال: لو أن الناس اجتمعوا على قتل عثمان رجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط.

٣٧٠٩٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال: أشرف عليهم عثمان من القصر فقال: ائتوني برجل أتاليه كتاب الله، فأتوه بصعصعة بن صوحان، وكان شاباً، فقال: أما وجدتم أحداً تأتوني به غير هذا الشاب، قال: فتكلم صعصعة بكلام، فقال له عثمان: اتل، فقال: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ فقال: كذبت! ليست لك ولا لأصحابك، ولكنها لي ولأصحابي، ثم تلا عثمان ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ حتى بلغ ﴿وإلى الله عاقبة الأمور﴾(١).

(٤٦) ما جاء في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧٠٩٣ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح قال: كان الحادي يحدو بعثمان وهو يقول:

إن الأمير بعده علي ... وفي الزبير خلف رضي

قال: فقال كعب: ولكنه صاحب البغلة الشهباء ـ يعني معاوية، فقيل لمعاوية: إن كعباً يسخر بك ويزعم أنك تلي هذا الأمر، قال: فأتاه فقال: يا أبا إسحاق! وكيف وههنا علي والزبير وأصحاب محمد، قال: أنت صاحبها.

٣٧٠٩٤ ـ حدثنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال: لما بويع أبو بكر قال: قال سلمان: أخطأتم وأصبتم، أما لو جعلتموها في أهل بيت نبيكم لأكلتموها رغداً.

٣٧٠٩٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: ما رزأ علي من بيت مالنا حتى فارقنا إلا جبة محشوة وخميصة دراً بجردية.

٣٧٠٩٦ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عبيد الله بن أبي رافع قال: رأيت علياً حين ازدحموا عليه حتى أدموا رجله، فقال: اللهم إني قد كرهتهم وكرهوني فأرحني منهم وأرحهم مني.

٣٧٠٩٧ ـ حدثنا علي بن مسهر عن الأجلح عن الشعبي قال: اكتنف عبد الرحمن بن ملجم وشبيب الأشجعي علياً حين خرج إلى الفجر، فأما شبيب فضربه فأخطأه وثبت سيفه في الحائط ثم أحضر نحو أبواب كندة، وقال الناس: عليكم صاحب السيف؛ فلما خشي أن يؤخذ رمى بالسيف ودخل في عرض الناس، وأما عبد الرحمن فضربه بالسيف على قرنه، ثم أحضر نحو باب الفيل؛ فأدركه عريض أو عويض الحضرمي؛ فأخذه فأدخله على علي، فقال علي: إن أنا مت فاقتلوه، وإن شئتم أودعوه؛ وإن أنا نجوت كان القصاص.

---

(١) سورة الحج الآيات (٣٩/٤١).

٣٧٠٩٨ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن سالم عن عبيد الله بن سبيع قال: سمعت علياً يقول: لتخضبن هذه من هذا ـ فما ينتظر بالأشقى، قالوا: فأخبرنا به بنين عترته، قال: إذاً تالله تقتلون غير قاتلي، قالوا: أفلا تستخلف، قال: لا، ولكني أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﷺ، قالوا: فما تقول لربك إذا لقيته؟ قال: أقول: اللهم تركتني فيهم ثم قبضتني إليك وأنت فيهم؛ فإن شئت أصلحتهم، وإن شئت أفسدتهم.

٣٧٠٩٩ ـ حدثنا هشيم عن أبي حمزة عن أبيه قال: سمعت علياً يقول: يا للدماء! لتخضبن هذه من هذا ـ يعني لحيته من دم رأسه.

٣٧١٠٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد عن عبيدة قال: قال علي: ما يحبس أشقاها أن يجيء فيقتلني، اللهم إني قد سئمتهم وسئموني فأرحني منهم وأرحهم مني.

(٤٧) ما جاء في ليلة العقبة

٣٧١٠١ ـ حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ ليلة العقبة: أخرجوا إلى اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم، فكان نقيب بني النجار، قال ابن إدريس: وهم أخوال رسول الله ﷺ: أسعد بن زرارة أبو أمامة، وكان نقيبي بني الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وسعد بن ربيع؛ وكان نقيبي بني سلمة عبد الله بن عمرو بن حرام والبراء بن معرور، وكان نقيبي بني ساعدة سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو، وكان نقيب بني زريق رافع بن مالك، وكان نقيب بني عوف بن الخزرج، وهم القوافل، عبادة بنَ الصامت، وكان نقيبي بني عبد الأشهل أسيد بن الحضير وأبو الهيثم بن التيهان، وكان نقيب بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة.

٣٧١٠٢ ـ حدثنا عبد الرحيم عن مجالد عن الشعبي عن عقبة بن عمرو الأنصاري قال: وعدنا رسول الله ﷺ أصل العقبة يوم الأضحى ونحن سبعون رجلاً، قال عقبة: إني من أصغرهم، فأتانا رسول الله ﷺ فقال: أوجزوا في الخطبة فإني أخاف عليكم كفار قريش، قال: قلنا: يا رسول الله! سلنا لربك وسلنا لنفسك وسلنا لأصحابك وأخبرنا ما الثواب على الله وعليك، فقال: أسألكم لربي أن تؤمنوا به ولا تشركوا به شيئاً وأسألكم لنفسي أن تطيعوني أهديكم سبيل الرشاد، وأسألكم لي ولأصحابي أن تواسونا في ذات أيديكم وأن تمنعونا مما منعتم منه أنفسكم، فإذا فعلتم ذلك فلكم على الله الجنة وعلي، قال: فمددنا أيدينا فبايعناه.

٣٧١٠٣ ـ حدثنا ابن نمير عن إسماعيل عن الشعبي قال: انطلق العباس مع النبي ﷺ إلى الأنصار فقال: تكلموا ولا تطيلوا الخطبة، إن عليكم عيوناً وإني أخشى عليكم كفار قريش، فتكلم رجل منهم يكنى أبا أمامة، وكان خطيبهم يومئذ وهو أسعد بن زرارة فقال للنبي ﷺ سلنا لربك وسلنا

لنفسك وسلنا لأصحابك، وما الثواب على ذلك، فقال النبي ﷺ : أسألكم لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، ولنفسي أن تؤمنوا بي وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم ولأصحابي المواساة في ذات أيديكم، قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك، قال: لكم على الله الجنة.

٣٧١٠٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال: كان بين حذيفة وبين رجل منهم من أهل العقبة بعض ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله، كم كان أصحاب العقبة؟ فقال القوم: فأخبره فقد سألك، فقال أبو موسى الأشعري: قد كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فقال حذيفة: وإن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر، أشهد بالله أن إثني عشر منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعذر ثلاثة، قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا ما يريد القوم.

٣٧١٠٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى، وكان ممن بايع تحت الشجرة، يقول: دعا رسول الله ﷺ على الأحزاب فقال: اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم.

٣٧١٠٦ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: كان أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة ألفاً وأربع أو ألفاً وثلاثمائة، وكانت أسلم من المهاجرين.

٣٧١٠٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن مجالد عن عامر قال: أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان الأسدي وهب، أتى النبي ﷺ فقال: أبايعك؛ قال: علام تبايعني؟ قال: على ما في نفسك، قال: فبايعه؛ قال: وأتاه رجل آخر فقال: أبايعك على ما بايعك عليه أبو سنان، فبايعه ثم بايعه الناس.

٣٧١٠٨ ـ حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل عن عامر قال: السابقون الأولون من أدرك بيعة الرضوان.

كتاب الفتن

(١) من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها

٣٧١٠٩ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، قال: انتهيت إلى عبد الله بن عمرو وهو جالس في ظل الكعبة والناس عليه مجتمعون، فسمعته يقول: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سفر إذ نزلنا منزلاً، فمنا من يضرب خباءه، ومنا من ينتضل، ومنا من هو في جشره إذ نادى مناديه: الصلاة جامعة، فاجتمعنا، فقام النبي ﷺ فخطبنا فقال: إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حق الله عليه أن يدل أمته على ما هو خير لهم، وينذرهم ما يعلمه شراً لهم، وإن أمتكم هذه جعلت عافيتها في أولها، وإن آخرها سيصيبهم بلاء وأمور تنكرونها، فمن ثم تجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف ثم تجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه، ثم تنكشف، فمن سره منكم أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يأتوا إليه، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر، قال: فأدخلت رأسي من بين الناس، فقلت: أنشدك بالله! أسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال ـ فأشار بيديه إلى أذنيه فقال: فسمعته أذناي ووعاه قلبي، قال: قلت: هذا ابن عمك، يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل وأن نقتل أنفسنا، وقد قال الله: ﴿**لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام**﴾[١] ـ إلى آخر الآية، قال: فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هنيهة، ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله.

٣٧١١٠ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ بمثله إلا أن وكيعاً قال: وسيصيب آخرها بلاء وفتن يرقق بعضها بعضاً، وقال: من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته ـ ثم ذكر مثله.

٣٧١١١ ـ حدثنا وكيع عن عثمان الشحام قال حدثنا مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إنها ستكون فتنة المضطجع فيها خير من الجالس، والجالس خير من القائم، والقائم

---

(١) سورة البقرة الآية (١١٨)

خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، فقال رجل: يا رسول الله! ما تأمرنا؟ قال: من كانت له إبل فليلحق بإبله، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه، ومن لم يكن له شيء من ذلك فليعمد إلى سيفه فليضرب بحده على صخرة ثم لينج إن استطاع النجاة.

٣٧١١٢ ـ حدثنا عبد الأعلى وعبيدة بن حميد عن داود عن أبي عثمان عن سعد ـ رفعه عبيدة ولم يرفعه عبد الأعلى ـ قال: تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، والساعي خير من الراكب، والراكب خير من الموضع.

٣٧١١٣ ـ حدثنا وكيع عن حماد بن نجيح عن أبي التياح عن صخر بن بدر عن خالد بن سبيع ـ أو سبيع بن خالد ـ قال: أتيت الكوفة فجلبت منها دواب، فإني لفي مسجدها إذ جاء رجل قد اجتمع الناس عليه، فقلت: من هذا؟ قالوا: حذيفة بن اليمان، قال: فجلست إليه فقال: كان الناس يسألون النبي ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت هذا الخير الذي كنا فيه هل كان قبله شر وهل كائن بعده شر، قال: نعم قلت: فما العصمة منه؟ قال: السيف، قال: فقلت: يا رسول الله! فهل بعد السيف من بقية؟ قال: نعم، هدنة، قال: قلت: يا رسول الله! فما بعد الهدنة قال؟ دعاة الضلالة، فإن رأيت خليفة فالزمه وإن نهك ظهرك ضرباً وأخذ مالك، فإن لم يكن خليفة فالهرب حتى يأتيك الموت وأنت عاض على شجرة، قال: قلت: يا رسول الله! فما بعد ذلك؟ قال: خروج الدجال، قال: قلت: يا رسول الله! فما يجيء به الدجال؟ قال: يجيء بنار ونهر، فمن وقع في ناره وجب أجره، وحط وزره، ومن وقع في نهره حط أجره، ووجب وزره، قال: قلت: يا رسول الله! فما بعد الدجال؟ قال: لو أن أحدكم أنتج فرسه ما ركب مهرها حتى تقوم الساعة.

٣٧١١٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة قال: قال حميد: حدثنا نصر بن عاصم الليثي قال: سمعت حذيفة يقول: كان رسول الله ﷺ يسأله الناس عن الخير وكنت أسأله عن الشر، وعرفت أن الخير لن يسبقني، قال: قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الخير من شر؟ قال: يا حذيفة! تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ـ ثلاثاً، قال: قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الشر خير؟ قال: يا حذيفة! تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ـ ثلاث مرار، قال: قلت: يا رسول الله! هل بعد هذا الخير شر؟ قال: فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار، فإن تموت يا حذيفة! وأنت عاض على جذل خير من أن تتبع أحداً منهم.

٣٧١١٥ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن هلال بن خباب قال حدثني عبد الله بن عمرو قال: بينا نحن حول رسول الله ﷺ إذ ذكر الفتنة أو ذكرت عنده، قال: فقال: إذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخفت أماناتهم، وكانوا هكذا ـ وشبك بين أصابعه ـ قال: فقمت إليه فقلت: كيف أفعل عند ذلك؟ جعلني الله فداءك؟ قال: فقال لي: الزم بيتك وأمسك عليك لسانك وخذ بما تعرف وذر ما تنكر، وعليك بخاصة نفسك، وذر عنك أمر العامة.

٣٧١١٦ - حدثنا عبد الله بن نمير عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه أنه سمع أبا سعيد يقول: قال رسول الله ﷺ: يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال مواقع القطر، يفر بدينه من الفتن.

٣٧١١٧ - حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن حجير بن الربيع قال: قال لي عمران بن حصين: ائت قومك فانههم أن يخفوا في هذا الأمر، فقلت: إني فيهم لمغموز ولما أنا فيهم بالمطاع، فأبلغهم عني لأن أكون عبداً حبشياً في أعنز حصبات أرعاها في رأس جبل يدركني الموت أحب إلي من أن أرمي في واحد من الصفين بسهم أخطأت أو أصبت.

٣٧١١٨ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: قال حذيفة: إن للفتنة وقفات وبعثات، فإن استطعت أن تموت في وقفاتها فافعل.

٣٧١١٩ - حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن طاوس عن زياد سيمين كوش اليماني عن عبد الله بن عمرو قال: تكون فتنة أو فتن تستنظف العرب، قتلاها في النار، اللسان فيها أشد من وقع السيف.

٣٧١٢٠ - حدثنا علي بن مسهر وأبو معاوية عن عاصم عن أبي كبشة السدوسي عن أبي موسى قال: خطبنا فقال: ألا وإن من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب، قالوا فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاس البيوت.

٣٧١٢١ - حدثنا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، ويبيع أقوام دينهم بعرض الدنيا.

٣٧١٢٢ - حدثنا عفان قال حدثنا همام قال حدثنا محمد بن جحادة عن عبد الرحمن بن ثروان عن الهذيل عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: اكسروا قسيكم - يعني في الفتنة، واقطعوا الأوتار والزموا أجواف البيوت، وكونوا فيها كالخير من ابني آدم.

٣٧١٢٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا ذر! أرأيت ان اقتتل الناس حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف أنت صانع؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: تدخل بيتك، قال: قلت: أفأحمل السلاح؟ قال: إذا شاركت قال: قلت: فما أصنع يا رسول الله؟ قال: إن خفت أن يغلب شعاع الشمس فألق من ردائك على وجهك يبوء باثمك وإثمه.

٣٧١٢٤ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ

إن من ورائكم أياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج، قالوا: يا رسول الله! وما الهرج؟ قال القتل.

٣٧١٢٥ - حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن يزيد بن الأصم قال: قال حذيفة: أتتكم الفتن مثل قطع الليل المظلم، يهلك فيها كل شجاع بطل وكل راكب موضع وكل خطيب مصقع.

٣٧١٢٦ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال رجل: يا رسول الله! هل للإسلام منتهى؟ قال: نعم، أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام، قال: ثم مه؟ قال: ثم الفتن تقع كالظلل تعودون فيها أساود صبا، يضرب بعضكم رقاب بعض، والأسود: الحية ترتفع ثم تنصب.

٣٧١٢٧ - حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة أن النبي ﷺ أشرف على أطم من آطام المدينة، ثم قال: هل ترون ما أرى؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر.

٣٧١٢٨ - حدثنا مروان بن معاوية عن عوف عن أبي المنهال سيار بن سلامة قال: لما كان زمن خرج ابن زياد وثب مروان بالشام حين وثب، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثبت القراء بالبصرة، قال: قال أبو المنهال: غم أبي غماً شديداً، قال: وكان يثني على أبيه خيراً، قال: قال لي أبي: أي بني! انطلق بنا إلى هذا الرجل من صحابة رسول الله ﷺ، فانطلقنا إلى أبي برزة الأسلمي في يوم حار شديد الحر وإذا هو جالس في ظل علو له من قصب، فأنشأ أبي يستطعمه الحديث، فقال: يا أبا برزة! ألا ترى؟ ألا ترى؟ فكان أول شيء تكلم به، قال: إني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش، إنكم معشر العرب كنتم على الحال التي قد علمتم من قلتكم وجاهليتكم، وإن الله نعشكم بالإسلام وبمحمد حتى بلغ بكم ما ترون، وإن هذه الدنيا هي التي قد أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشام - يعني مروان - والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن ذاك الذي بمكة - يعني ابن الزبير - والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن هؤلاء الذين حولكم تدعونهم قراءكم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا، قال: فلما لم يدع أحداً قال له أبي: يا أبا برزة! ما ترى؟ قال: لا أرى اليوم خيراً من عصابة ملبدة، خماص بطونهم من أموال الناس، خفاف ظهورهم من دمائهم.

٣٧١٢٩ - حدثنا أبو معاوية وابن نمير وحميد بن عبد الرحمن عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال: كنا جلوساً عند عمر فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة كما قال؟ فقلت: أنا، قال: فقال: إنك لجريء، وكيف؟ قال: قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وجاره يكفرها الصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال عمر: ليس هذا أريد، إنما أريد التي تموج كموج البحر، قال: قلت: مالك ولها يا أمير المؤمنين؟ إن بينك وبينها باباً مغلقاً، قال: فيكسر الباب، أم يفتح؟ قال: قلت: لا، بل يكسر، قال: ذاك أحرى أن لا

يغلق أبداً، قال: قلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم، كما أعلم أن غداً دون الليلة، إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط، قال: فهبنا حذيفة أن نسأله من الباب، فقلنا لمسروق: سله، فسأله فقال: عمر.

٣٧١٣٠ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال: لفتنة السوط أشد من فتنة السيف، قالوا: وكيف ذاك؟ قال: إن الرجل ليضرب بالسوط حتى يركب الخشبة.

٣٧١٣١ ـ حدثنا أبو الأحوص عن منصور عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد قال: كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة فعظم أمرها، قال: فقلنا ـ أو قالوا ـ: يا رسول الله! لئن أدركنا هذا لنهلكن، قال: كلا، إن بحسبكم القتل، قال سعيد: فرأيت إخواني قتلوا.

٣٧١٣٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن الوليد بن جميع عن عامر بن واثلة قال: قال حذيفة: تكون ثلاث فتن، الرابعة تسوقهم إلى الدجال، التي ترمي بالنشف والتي ترمي بالرضف، والمظلمة التي تموج كموج البحر.

٣٧١٣٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة قال: قال حميد: حدثنا نصر بن عاصم قال حدثنا اليشكري قال: سمعت حذيفة يقول: قال رسول الله ﷺ: فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار، فإن تموت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحداً منهم.

٣٧١٣٤ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي قال: قال رجل لحذيفة: كيف أصنع إذا اقتتل المصلون؟ قال: تدخل بيتك، قال: قلت: كيف أصنع إن دخل بيتي؟ قال: قل: إني ان أقتلك إني أخاف الله رب العالمين.

٣٧١٣٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: وكلت الفتنة بثلاثة: بالجاد النحرير الذي لا يريد أن يرتفع له شيء إلا قمعه بالسيف، وبالخطيب الذي يدعو إليه الأمور، وبالشريف المذكور، فأما النحرير فتصرعه، وأما هذان فتجثهما فتبلو ما عندهما.

٣٧١٣٦ ـ حدثنا مروان بن معاوية عن الصلت بن بهرام عن المنذر بن هوذة عن خرشة بن الحر قال: قال حذيفة: كيف أنتم إذا بركت تجر خطامها فأتتكم من ههنا ومن ههنا، قالوا: لا ندري والله، قال: لكني والله أدري، أنتم يومئذ كالعبد وسيده، إن سبه السيد لم يستطع العبد أن يسبه، وإن ضربه لم يستطع العبد أن يضربه.

٣٧١٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا الصلت بن بهرام عن منذر بن هوذة عن خرشة عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم كما تنفرج المرأة عن قبلها لا تمنع من يأتيها، قالوا: لا ندري، قال: لكني والله أدري، أنتم يومئذ بين عاجز وفاجر، فقال رجل من القوم: قبح العاجز عن ذاك، قال: فضرب ظهره حذيفة مراراً، ثم قال: قبحت أنت، قبحت أنت.

٣٧١٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا الصلت بن بهرام قال أخبرنا المنذر بن هوذة عن خرشة أن حذيفة دخل المسجد، فمر على قوم يقرىء بعضهم بعضاً، فقال: أن تكونوا على الطريقة، لقد سبقتم سبقاً بعيداً وأن تدعوه فقد ضللتم، قال: ثم جلس إلى حلقة، فقال: إنا كنا قوماً آمنا قبل أن نقرأ، وإن قوماً سيقرأون قبل أن يؤمنوا، فقال رجل من القوم: تلك الفتنة، قال: أجل، قد أتتكم من أمامكم حيث تسوء وجوهكم ثم لتأتينكم ديماً ديماً، إن الرجل ليرجع فيأتمر الأمرين: أحدهما عجز والآخر فجور، قال خرشة: فما برحت إلا قليلاً حتى رأيت الرجل يخرج بسيفه يستعرض الناس.

٣٧١٣٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الحارث بن حضيرة عن زيد بن وهب قال: قيل لحذيفة: ما وقفات الفتنة وما بعثاتها؟ قال: بعثاتها سل السيف، ووقفاتها إغماده.

٣٧١٤٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن أبا الزبير أخبره عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن حذيفة قال له: كيف أنت وفتنة خير الناس فيها غني خفي، قال: قلت: وكيف وإنما هو عطاء أحدنا يطرح به كل مطرح، ويرمي به كل مرمى، قال: كن إذاً كابن المخاض لا ركوبة فتركب ولا حلوبة فتحلب.

٣٧١٤١ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن الرواع عن حذيفة قال: تكون فتنة تقبل مشبهة وتدبر مميتة، فإن كان ذلك فالبدوا، يجود الراعي على عصاه خلف غنمه، لا يذهب بكم السيل.

٣٧١٤٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب قال: قيل لحذيفة: أكفرت بنو إسرائيل في يوم واحد؟ قال: لا، ولكن كانت تعرض عليهم الفتنة فيأتونها فيكرهون عليها، ثم تعرض عليهم فيأتونها حتى ضربوا عليها بالسياط والسيوف حتى خاضوا الماء حتى لم يعرفوا معروفاً ولم ينكروا منكراً.

٣٧١٤٣ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن ربعي قال: سمعت رجلاً في جنازة حذيفة يقول: سمعت صاحب هذا السرير يقول: ما بي بأس مذ سمعت من رسول الله ﷺ: ولئن اقتتلتم لأدخلن بيتي، فلئن دخل علي لأقولن: ها بؤ بائمي وإثمك.

٣٧١٤٤ ـ حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن سعد قال: قال حذيفة: من فارق الجماعة شبراً فارق الإسلام.

٣٧١٤٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال: ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه إلا الذي يدعو بدعاء كدعاء الغريق.

٣٧١٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن أبي عمار قال: قال حذيفة: ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الغريق.

٣٧١٤٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن عمارة عن أبي عمار عن حذيفة قال: والله إن الرجل ليصبح بصيراً ثم يمسي وما ينظر بشفر.

٣٧١٤٨ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل قال: قرأ حذيفة هذه الآية ﴿**فقاتلوا أئمة الكفر**﴾[1]، قال: ما قوتل أهل هذه الآية بعد.

٣٧١٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك عن هشام عن الحسن قال: قال محمد بن سلمة: أعطاني رسول الله ﷺ سيفاً فقال: قاتل به المشركين ما قوتلوا، فإذا رأيت الناس يضرب بعضهم بعضاً، أو كلمة نحوها ـ فاعمد به إلى صخرة فاضربه بها حتى ينكسر ثم اقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية.

٣٧١٥٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: إياكم وقتال عمية وميتة جاهلية، قال: قلت: ما قتال عمية؟ قال: إذا قيل: يا لفلان، يا بني فلان، قال: قلت: ما ميتة جاهلية؟ قال: أن تموت ولا إمام عليك.

٣٧١٥١ ـ حدثنا أبو خالد عن عوف عن الحسن قال: من قتل في قتال عمية فميتته ميتة جاهلية.

٣٧١٥٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر قال: لما تشعب الناس في الطعن على عثمان قام أبي يصلي من الليل ثم نام، قال: فقيل له: قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها عباده الصالحين، قال: فقام فمرض فما رئي خارجاً حتى مات.

٣٧١٥٣ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي قال: ينقص الإسلام حتى لا يقال: الله الله، فإذا فعل ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فإذا فعل ذلك بعث قوم يجتمعون كما يجتمع فرع الخريف، والله إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم.

٣٧١٥٤ ـ حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن سعد بن حذيفة قال قال حذيفة: من فارق الجماعة شبراً خلع ربقة الإسلام من عنقه.

٣٧١٥٥ ـ حدثنا وكيع عن إبراهيم بن مرثد قال حدثني عمي أبو صادق عن علي قال: الأئمة من قريش، ومن فارق الجماعة شبراً فقد نزع ربقة الإسلام من عنقه.

٣٧١٥٦ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل قال: قال عبد الله: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويتخذها الناس سنة، فإن غير منها شيء قيل: غيرت السنة، قالوا: متى يكون ذلك يا أبا عبد الرحمن، قال: إذا كثرت قراؤكم وقلت أمناؤكم وكثرت

---

(١) سورة التوبة الآية (١٢).

أمراؤكم وقلت فقهاؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

٣٧١٥٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن منذر عن عاصم بن ضمرة عن علي قال: وضع الله في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم فتنة خاصة، ثم فتنة تموج كموج البحر، يصبح الناس فيها كالبهائم.

٣٧١٥٨ ـ حدثنا غندر عن شعبة قال: سمعت أحمر أو ابن أحمر يحدث عن أبي رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس يخطب على المنبر يقول: من فارق الجماعة شبراً فمات مات ميتة جاهلية.

٣٧١٥٩ ـ حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع قال: قال حذيفة: كيف أنتم سئلتم الحق فأعطيتموه، ومنعتم حقكم، قال: إذاً نصبر ورب الكعبة.

٣٧١٦٠ ـ حدثنا علي بن مسهر عن إسماعيل عن أبي صالح الحنفي قال: جاء رجل إلى حذيفة وإلى أبي مسعود الأنصاري وهما جالسان في المسجد وقد طرد أهل الكوفة سعيد بن العاص فقال: ما يحبسكم وقد خرج الناس؟ فوالله إنا لعلى السنة، فقالا: وكيف تكونون على السنة وقد طردتم إمامكم، والله لا تكونون على السنة حتى يشفق الراعي وتنصح الرعية، قال: فقال له رجل: فإن لم يشفق الراعي وتنصح الرعية فما تأمرنا؟ قال: نخرج وندعكم.

٣٧١٦١ ـ حدثنا كثير بن هشام عن جعفر عن يزيد بن صهيب الفقير قال: بلغني أنه ما تقلد رجل سيفاً في فتنة إلا لم يزل مسخوطاً عليه حتى يضعه.

٣٧١٦٢ ـ حدثنا أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة عن سليمان بن عمرو عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول في حجة الوداع: أي يوم هذا؟ ثلاث مرات، فقالوا: يوم الحج الأكبر، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على ولده ولا مولود على والده، ألا يا أمتاه! هل بلغت قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد ـ ثلاث مرات.

٣٧١٦٣ ـ حدثنا وكيع عن عبد المجيد عن أبي عمرو قال: سمعت العداء بن خالد بن هوذة قال: حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع، فرأيت النبي ﷺ قائماً في الركابين وهو يقول: تدرون أي شهر هذا؟ أي بلد هذا؟ قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد.

٣٧١٦٤ ـ حدثنا الثقفي عن أيوب عن ابن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي ﷺ أنه قال: أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم؟ قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس ذا الحجة؟ قلنا: بلى، قال: فأي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس البلد؟ قلنا: نعم، قال: أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال:

فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس يوم النحر، قلنا: بلى يا رسول الله! قال: فإن دماءكم وأموالكم ـ قال محمد: وأحسبه قال: وأعراضكم ـ عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم.

٣٧١٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر قال: قال النبي ﷺ في حجة: أتدرون أي يوم أعظم حرمة؟ قال: فقلنا يومنا هذا، قال: فأي بلد أعظم حرمة؟ قال: قلنا: بلدنا هذا، قال فأي شهر أعظم حرمة؟ قلنا: شهرنا هذا، قال: قال رسول الله ﷺ: فإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا.

٣٧١٦٦ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مخضرمة، فقال: أتدرون أي يومكم هذا؟ أتدرون أي شهركم هذا؟ أتدرون أي بلدكم هذا؟ قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا.

٣٧١٦٧ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد قال: لما كان يوم الجرعة قيل لحذيفة: ألا تخرج مع الناس؟ قال: ما يخرجني معهم؟ قد علمت أنهم لم يهريقوا بينهم محجماً من دم حتى يرجعوا، ولقد ذكر في حديث الجرعة حديث كثير: ما أحب أن لي به ما في بيتكم، إن الفتنة تستشرف من استشرف لها.

٣٧١٦٨ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي عن زر بن حبيش عن حذيفة قال: وددت أن عندي مائة رجل قلوبهم من ذهب فأصعد على صخرة فأحدثهم حديثاً لا تضرهم فتنة بعده أبداً ثم أذهب قليلاً قليلاً فلا أراهم ولا يرونني.

٣٧١٦٩ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن المنهال عن أبي البختري عن حذيفة قال: لو حدثتكم ما أعلم لافترقتم على ثلاث فرق: فرقة تقاتلني، وفرقة لا تنصرني، وفرقة تكذبني.

٣٧١٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش قال حدثني ضرار بن مرة عن عبد الله بن حنظلة قال: قال حذيفة: ما من رجل إلا به أمة ينجسها الظفر إلا رجلين: أحدهما قد برز والآخر فيه منازعة، فأما الذي برز فعمر، وأما الذي فيه منازعة فعلي.

٣٧١٧١ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان الثوري عن الحارث الأزدي عن ابن الحنفية قال: رحم الله امرأً كف يده وأمسك لسانه وأغنى نفسه وجلس في بيته، له ما احتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب، ألا إن الأعمال أسرع إليهم من سيوف المؤمنين، ألا إن للحق دولة يأتي بها الله إذا شاء.

٣٧١٧٢ ـ حدثنا عبدة بن سليمان ووكيع وابن المبارك عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي قال: سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي.

٣٧١٧٣ ـ حدثنا ابن نمير وأبو أسامة عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي الأحمسي عن النبي ﷺ بمثله.

٣٧١٧٤ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع أباه يحدث عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع: ويحكم، أو قال: ويلكم، لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

٣٧١٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن إسماعيل عن قيس قال: بلغنا أن جريراً قال: قال لي رسول الله ﷺ: استنصت الناس ثم قال عند ذلك: لأعرفنكم بعد ما أرى، ترجعون بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض.

٣٧١٧٦ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع: استنصت الناس، وقال: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

٣٧١٧٧ ـ حدثنا ابن فضيل عن حصين عن شقيق عن حذيفة قال: قال لي رسول الله ﷺ: أنا فرطكم على الحوض ولأنازعن أقواماً ثم لأغلبن عليهم، فأقول: يا رب! أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

٣٧١٧٨ ـ حدثنا علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله ﷺ: الكوثر نهر وعدني ربي، عليه خير كثير، هو حوضي ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد النجوم، فيختلج العبد منهم فأقول: رب، إنه من أمتي فيقول: لا تدري ما أحدث بعدك.

٣٧١٧٩ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر: إني سلف لكم على الكوثر، فبينا أنا عليه إذ مر بكم إرسالاً مخالفاً لكم، فأنادي: هلم، فينادي مناد يقول: ألا إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: ألا سحقاً.

٣٧١٨٠ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: ألا إني فرطكم على الحوض، أنظركم وأكاثر بكم الأمم فلا تسودوا وجهي.

٣٧١٨١ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال: كتب عمر إلى

أبي موسى: إن للناس نفرة عن سلطانهم، فأعوذ بالله أن تدركني وإياكم ضغائن محمولة ودنيا مؤثرة وأهواء متبعة، وإنه ستداعى القبائل، وذلك نخوة من الشيطان، فإن كان ذلك فالسيف السيف، القتل القتل، يقولون: يا أهل الإسلام! يا أهل الإسلام!

٣٧١٨٢ ـ حدثنا وكيع عن كهمس عن الحسن عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من اتصل بالقبائل فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا.

٣٧١٨٣ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن عوف عن الحسن عن عتي بن ضمرة عن أبي عن النبي ﷺ بمثله.

٣٧١٨٤ ـ حدثنا وكيع عن عمران عن أبي مجلز قال: قال عمر: من اعتز بالقبائل فاعضوه أو فامضوه.

٣٧١٨٥ ـ حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: كتب عمر إلى أمراء الأجناد: إذا تداعت القبائل فاضربوهم بالسيف حتى يصيروا إلى دعوة الإسلام.

٣٧١٨٦ ـ حدثنا وكيع عن مسعر عن سهل أبي الأسد عن أبي صالح قال: من قال: يا آل بني فلان، فإنما يدعو إلى جثاء النار.

٣٧١٨٧ ـ حدثنا حفص عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال: قال رسول الله ﷺ: لا ألفينكم به، ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، لا يؤخذ الرجل بجريرة أخيه ولا بجريرة أبيه.

٣٧١٨٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن خيثمة قال: قال عبد الله: إنها ستكون هنات وأمور مشبهات، فعليك بالتؤدة فتكون تابعاً في الخير خير من أن تكون رأسا في الشر.

٣٧١٨٩ ـ حدثنا شريك عن أبي حصين عن الشعبي أن رجلاً قال: يا لضبة، قال: فكتب إلى عمر، قال: فكتب إليه عمر أن عاقبه، أو قال: أدبه، فان ضبة لم يدفع عنهم سوءاً قط ولم يجر إليهم خيراً قط.

٣٧١٩٠ ـ حدثنا ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ قال: تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قلنا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

٣٧١٩١ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال: لما بعث عثمان إليه يأمره بالخروج إلى المدينة اجتمع الناس إليه فقالوا له: أقم لا تخرج، فنحن نمنعك، لا يصل إليك منه شيء تكرهه، فقال عبد الله: إنها ستكون أمور وفتن، لا أحب أن أكون أنا أول من فتحها وله عليَّ طاقة، قال: فرد الناس وخرج إليه.

٣٧١٩٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع عن بشير بن عمرو قال: شيعنا ابن مسعود حين خرج، فنزل في طريق القادسية فدخل بستاناً، فقضى الحاجة ثم توضأ ومسح على جوربيه ثم خرج وإن لحيته ليقطر منها الماء، فقلنا له: أعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتن ولا ندري هل نلقاك أم لا قال: اتقوا الله واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر، وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمداً على ضلالة.

٣٧١٩٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن زائدة عن الأعمش عن شهر بن عطية عن أنس بن مالك قال: إنها ستكون ملوك ثم جبابرة ثم الطواغيت.

٣٧١٩٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن زائدة عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أهل الحجرات فقال سعرت النار وجاءت الفتن كأنها قطع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً.

٣٧١٩٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن ابن مبارك ومفضل بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي إدريس قال: إنها فتن قد أظلت كجباه البقر يهلك فيها أكثر الناس إلا من كان يعرفها قبل ذلك.

٣٧١٩٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن أبي السفر عن رجل من بني عبس قال: قال لنا حذيفة: كيف أنتم إذا ضيع الله أمر أمة محمد ﷺ، فقال رجل: ما تزال تأتينا بمنكرة، يضيع الله أمر أمة محمد؟ قال: أرأيتم إذا وليها من لا يزن عند الله جناح بعوضة: أفترون أمر أمة محمد ضاع يومئذ.

٣٧١٩٧ ـ حدثنا عفان وأسود بن عامر قالا: أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عرفطة عن النبي ﷺ أنه قال: يا خالد! إنها ستكون أحداث واختلاف ـ وقال عفان: وفرقة ـ فإذا كان ذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل، قال عفان: فافعل.

٣٧١٩٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت بن زيد عن أبي بردة قال: دخلت على محمد بن مسلمة فقلت له: رحمك الله! إنك من هذا الأمر بمكان، فلو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فأت بسيفك أُحداً فاضربه حتى تقطعه ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية، فقد وقعت وفعلت ما قال لي رسول الله ﷺ.

٣٧١٩٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين قال: بلغني أن الشام لا تزال مواءمة ما لم يكن بدوها من الشام.

٣٧٢٠٠ ـ حدثنا علي بن حفص عن شريك عن عاصم عن عبد الله بن عامر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: من مات ولا طاعة عليه مات ميتة جاهلية، ومن خلعها بعد عقده إياها فلا حجة له.

٣٧٢٠١ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا الأحوص بن حكيم عن ضمرة بن حبيب عن القاسم ابن عبد الرحمن قال: قال عاصم البجلي: سلوا بكيليكم ـ يعني نوفا ـ عن الآية في شعبان والحدثان في رمضان والتمييز في شوال، والحسن ـ يعني القتل ـ والمعمعة في ذي القعدة، والقضاء في ذي الحجة.

٣٧٢٠٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا ابن جريج عن هارون بن أبي عائشة عن عدي بن عدي عن سلمان بن ربيعة عن عمر قال: إنها ستكون أمراء وعمال صحبتهم فتنة ومفارقتهم كفر، قال: قلت: الله أكبر، أعد عليَّ يا أمير المؤمنين! فرجت عني، فأعاد عليه، قال سلمان بن ربيعة: قال الله ﴿والفتنة أشد من القتل﴾[1] والفتنة أحب إلي من القتل.

٣٧٢٠٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد قال: دخل أبو مسعود الأنصاري على حذيفة في مرضه الذي مات فيه فاعتنقه فقال: الفراق، فقال: نعم حبيب جاء على فاقة، ألا أفلح من ندم، أليس بعد ما أعلم من اليقين.

٣٧٢٠٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن الأجلح عن قيس بن أبي مسلم عن ربعي عن حذيفة قال: ضرب لنا رسول الله ﷺ أمثالا واحدا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر، وفسر لنا منها واحداً وسكت عن سائرها، فقال: إن قوماً كانوا أهل ضعف ومسكنة فقاتلوا قوماً أهل حيلة وعداء، فظهروا عليهم فاستعملوهم وسلطوهم فأسخطوا ربهم عليهم.

٣٧٢٠٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا العلاء بن عبد الكريم قال حدثني أعرابي لنا قال: هاجرت إلى الكوفة فأخذت أعطية لي ثم بدا لي أن أخرج، فقال الناس: لا هجرة لك، فلقيت سويد ابن غفلة فأخبرته بذلك فقال: لوددت أن لي حمولة وما أعيش به وأني في بعض هذه النواحي.

٣٧٢٠٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا ثابت بن زيد قال أنبأنا هلال بن خباب أبو العلاء قال: سألت سعيد بن جبير، قلت: يا أبا عبد الله! ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا هلك علماؤهم.

٣٧٢٠٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا زائدة عن الأعمش عن يحيى بن وثاب قال: قال حذيفة: والله لا يأتيهم أمر يضجون منه إلا أردفهم أمر يشغلهم عنه.

٣٧٢٠٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول قال: ما بين الملحمة وفتح القسطنطينية وخروج الدجال إلا سبعة أشهر، وما ذاك إلا كهيئة العقد ينقطع فيتبع بعضه بعضاً.

٣٧٢٠٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول أن معاذ بن جبل

---

(١) سورة البقرة الآية (١٩١).

قال: عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال، ثم ضرب بيده على منكب رجل وقال: والله إن ذلك لحق.

٣٧٢١٠ ـ حدثنا وكيع عن أبيه عن الهزهاز عن يثيع قال: إذا رأيت الكوفة حوط عليها حائط فاخرج منها ولو[حبواً] يردها كمت الخيل ودهم الخيل حتى يتنازع الرجلان في المرأة يقول هذا: لي طرفها، ويقول هذا: لي ساقها.

٣٧٢١١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن منذر عن ابن الحنفية قالوا: لو أن عليا أدرك أمرنا هذا كان هذا موضع رحله ـ يعني الشعب.

٣٧٢١٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن الجريري قال حدثنا العلاء عن عبد الرحمن بن صخار عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل حتى يقال للرجل: من بني فلان، قال: فعرفت أن العرب تدعى إلى قبائلها، وأن العجم تدعى إلى قراها.

٣٧٢١٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن في أمتي خسفاً ومسخاً وقذفاً.

٣٧٢١٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيب عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش أنها قالت: استيقظ رسول الله ﷺ من نومه محمراً وجهه وهو يقول: لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج، وعقد بيده يعني عشرة، قالت زينب: قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا ظهر الخبث.

٣٧٢١٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن جامع عن منذر عن الحسن بن محمد عن امرأة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: اذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله بأهل الأرض بأسه، قلت: يا رسول الله! وفيهم أهل طاعة الله؟ قال: نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله.

٣٧٢١٦ ـ حدثنا يونس بن محمد عن ليث بن سعد عن يزيد عن أبي سنان عن أنس عن النبي ﷺ قال: بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً، ويبيع قوم دينهم بعرض الدنيا.

٣٧٢١٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن إسماعيل عن بيان عن قيس أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء ثم قال: سبحان الله! ترسل عليهم الفتن إرسال القطر.

٣٧٢١٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن مسعر عن أبي حصين عن أبي الضحى قال: قال رجل وهو عند عمر: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة أو الفتن، فقال عمر: اللهم إني أعوذ بك من الصفاطة، أتحب أن لا يرزقك الله مالاً وولداً، أيكم استعاذ من الفتن فليستعذ من مضلاتها.

٣٧٢١٩ ـ حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله ابن القبطية قال: دخل الحارث ابن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان على أم سلمة وأنا معهما، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وذلك في زمان ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث؛ فإذا كان ببيداء من الأرض يخسف بهم، فقلنا: يا رسول الله! كيف بمن كان كارها؟ قال: يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته، قال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.

٣٧٢٢٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان التيمي عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: إذا توجه المسلمان بسيفهما فقتل أحدهما صاحبه فهما في النار، قالوا: يا رسول الله! هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال؛ إنه أراد قتل صاحبه.

٣٧٢٢١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا رزين الجهني قال حدثنا أبو الرقاد قال: خرجت مع مولاي وأنا غلام، فدفعت إلى حذيفة وهو يقول: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي ﷺ فيصير منافقاً وإني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتحاضن على الخير أو ليسحتنكم الله بعذاب جميعاً أو ليؤمرن عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

٣٧٢٢٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن إسرائيل عن سماك عن ثروان بن ملحان قال: كنا جلوساً في المسجد فمر علينا عمار بن ياسر فقلنا له: حدثنا حديث رسول الله ﷺ في الفتنة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيكون بعدي أمراء يقتتلون على الملك، يقتل بعضهم عليه بعضاً، فقلنا له: لو أن حدثنا به غيرك كذبناه؛ قال، أما إنه سيكون.

٣٧٢٢٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله ابن الحارث عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: يبايع لرجل بين الركن والمقام كعدة أهل بدر، فتأتيه عصائب العراق وأبدال الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء يخسف بهم، ثم يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب فيلتقون فيهزمهم الله، فكان يقال: الخائب من خاب من غنيمة كلب.

٣٧٢٢٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي إدريس المرهبي عن مسلم بن صفوان عن صفية قالت: قال رسول الله ﷺ: لا ينتهي ناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم، قلت: فإن كان فيهم من يكره؟ قال: يبعثهم الله على ما في أنفسهم.

٣٧٢٢٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن سعد بن أوس عن بلال العبسي عن ميمونة قالت: قال لنا نبي الله ﷺ ذات يوم: كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة واختلفت الإخوان وحرق البيت العتيق.

٣٧٢٢٦ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة يقول عن النبي ﷺ: الذي يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة.

٣٧٢٢٧ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن حنش الكناني عن عليم الكندي قال: ليخربن هذا البيت على يد رجل من آل الزبير.

٢٧٢٢٨ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: سمع ابن عمرو يقول: كأني به أصيلع أفيدع، قائم عليها يهدمها بمسحاته، فلما هدمها ابن الزبير جعلت أنظر إلى صفة ابن عمرو فلم [أرها].

٣٧٢٢٩ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن داود بن شابور عن مجاهد قال: لما أجمع ابن الزبير على هدمها خرجنا إلى منى ننتظر العذاب.

٣٧٢٣٠ ـ **حدثنا** إسحاق الأزرق عن هشام عن حفصة عن أبي العالية عن علي قال: كأني أنظر إلى رجل من الحبش أصلع أصمع حمش الساقين جالساً عليها وهي تهدم.

٣٧٢٣١ ـ **حدثنا** ابن علية عن ابن أبي نجيح عن سليمان بن ميناء قال: سمعت ابن عمرو يقول: إذا رأيتم قريشاً قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه؛ فإن استطعت أن تموت فمت.

٣٧٢٣٢ ـ **حدثنا** غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه قال: كنت آخذا بلجام دابة عبد الله بن عمرو فقال: كيف أنتم إذا هدمتم البيت، فلم تدعوا حجراً على حجر، قالوا: ونحن على الإسلام؟ قال: : وأنتم على الإسلام، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم يبنى أحسن ما كان، فإذا رأيت مكة قدبعجت كظائم ورأيت البناء يعلو رءُوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك.

٣٧٢٣٣ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمرو قال: تمتعوا من هذا البيت قبل أن يرفع، فانه سيرفع ويهدم مرتين ويرفع في الثالثة.

٣٧٢٣٤ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن أبي حصين عن عبد الرحمن بن بشر قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال: متى أضل؟ فقال: إذا كان عليك أمراء إن أطعتهم أضلوك، وإن عصيتهم قتلوك.

٣٧٢٣٥ ـ **حدثنا** وكيع عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من رأس السبعين ومن إمرة الصبيان.

٣٧٢٣٦ ـ **حدثنا** غندر عن شعبة عن سماك عن أبي الربيع عن أبي هريرة قال: ويل للعرب من شر قد اقترب: إمارة الصبيان؛ إن أطاعوهم أدخلوهم النار، وإن عصوهم ضربوا أعناقهم.

٣٧٢٣٧ ـ **حدثنا** غندر عن شعبة عن الحكم قال: سمعت ميمون بن أبي حبيب يحدث عن عبادة بن الصامت قال؛ أتمنى لحبيبي أن يقل ماله أو يعجل موته، فقالوا: ما رأينا متمنياً محباً لحبيبه، فقال: أخشى إن يدرككم أمراء، إن أطعتموهم أدخلوكم النار، وإن عصيتموهم قتلوكم، فقال رجل:

أخبرنا من هم حتى نفقأ أعينهم، قال شعبة: أو نحثو في وجوههم التراب، فقال: عسى أن تدركوهم فيكونوا هم الذين يفقأون عينك ويحثون في وجهك التراب.

٣٧٢٣٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام عن محمد قال: قال حذيفة: ما أحد تدركه الفتنة إلا وأنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول له: لا تضرك الفتنة.

٣٧٢٣٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن علياً أرسل إلى محمد بن مسلمة أن يأتيه، فأرسل إليه وقال: إن هو لم يأتني فاحملوه، فأتوه فأبى أن يأتيه، فقالوا: إنا قد أمرنا إن لم تأته أن نحملك حتى نأتيه بك، قال: ارجعوا إليه فقولوا له: إن ابن عمك وخليلي عهد إلي أنه ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فاجلس في بيتك واكسر سيفك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطية، فاتق الله يا علي ولا تكن تلك اليد الخاطية، فأتوه فأخبروه فقال: دعوه.

٣٧٢٤٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي عاصم عن أشياخ قالوا: قال حذيفة: تكون فتنة ثم تكون بعدها توبة وجماعة، ثم تكون فتنة لا تكون بعدها توبة ولا جماعة.

٣٧٢٤١ ـ حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون قال حدثني شيخ لنا من عبد القيس يقال له بشير ابن غوث قال: سمعت علياً يقول: إذا كانت سنة خمس وأربعين ومائة منع البحر جانبه، وإذا كانت سنة خمسين ومائة منع البر جانبه، وإذا كانت سنة ستين ومائة ظهر الخسف والمسخ والرجفة.

٣٧٢٤٢ ـ حدثنا سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير قال: لقيني راهب في الفتنة فقال: يا سعيد بن جبير! تبين من يعبد الله أو يعبد الطاغوت.

٣٧٢٤٣ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا غيلان بن جرير عن أبي قيس بن رباح القيسي قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: من ترك الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتة جاهلية، ومن خرج تحت راية عمية يغضب لعصبته أو ينصر عصبته أو يدعو إلى عصبته فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد فليس مني ولست منه.

٣٧٢٤٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال: سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة عن النبي ﷺ قال: يبايع لرجل بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فيخربون خرابا لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه.

٣٧٢٤٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن محمد بن عمرو بن علي قال حدثني أبي قال: قال علي: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لإزالة الجبال من مكانها أهون من إزالة ملك مؤجل، فإذا اختلفوا بينهم فو الذي نفسي بيده لو كادتهم الضباع لغلبتهم.

٣٧٢٤٦ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله ابن عمرو قال: لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات النساء حول الأصنام.

٣٧٢٤٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن أبي الأشهب قال حدثنا عمرو بن عبيد عن ثوبان قال: توشك الأمم أن تداعى عليكم كما يتداعى القوم على قصعتهم، ينزع الوهن من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم وتحبب إليكم الدنيا، قالوا: من قلة، قال: أكثركم غثاء كغثاء السيل.

٣٧٢٤٨ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عاصم عن زر عن حذيفة بن اليمان قال: تكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون أخرى فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى تذهب، ثم تكون الخامسة دهماء مجللة تنبثق في الأرض كما ينبثق الماء.

٣٧٢٤٩ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن عاصم عن أبي مجلز قال: قال رجل: يا آل بني تميم، فحرمه عمر بن الخطاب عطاءه سنة ثم أعطاه إياه من العام المقبل.

٣٧٢٥٠ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي إدريس عن المسيب بن [نجبة] عن علي بن أبي طالب قال: من أدرك ذلك الزمان فلا يطعن برمح ولا يضرب بسيف ولا يرم بحجر، واصبروا فإن العاقبة للمتقين.

٣٧٢٥١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: سمعت أبا هريرة يقول: ويل للعرب من شر قد اقترب، أظلت ورب الكعبة أظلت، والله لهي أسرع إليهم من الفرس المضمر السريع، الفتنة العمياء الصماء المشبهة، يصبح الرجل فيها على أمر ويمسي على أمر، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ولو أحدثكم بكل الذي أعلم لقطعتم عنقي من ها هنا، وأشار إلى قفاه ـ يحرف كفه يخره، ويقول: اللهم لا يدرك أبا هريرة إمرة الصبيان.

٣٧٢٥٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: ويل للعرب من شر قد اقترب، قد أفلح من كف يده.

٣٧٢٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن منخل بن عضبان قال: صحبت عاصم بن عمرو البجلي فسمعته يقول: يا ابن أخي! إذا فتح باب المغرب لم يغلق.

٣٧٢٥٤ ـ حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن عبد الله بن المخارق بن سليم عن أبيه قال: قال علي: إني لا أرى هؤلاء القوم إلا ظاهرين عليكم لتفرقكم عن حقكم واجتماعهم على باطلهم، وإن الإمام ليس يشاق سفره، وإنه يخطىء ويصيب، فإذا كان عليكم إمام يعدل في الرعية ويقسم

بالسوية فاسمعوا له وأطيعوا، وإن الناس لا يصلحهم إلا إمام بر أو فاجر، فإن كان براً فللراعي وللرعية، وإن كان فاجراً عبد فيه المؤمن ربه وعمل فيه الفاجر إلى أجله، وإنكم ستعرضون على سبي، وعلى البراءة مني، فمن سبني فهو في حل من سبى، ولا تبرؤا من ديني فإني على الإسلام.

٣٧٢٥٥ - **حدثنا** معاوية بن هشام عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن كثير بن نمير قال: جاء رجل برجال إلى علي فقال: إني رأيت هؤلاء يتوعدونك ففروا، وأخذت هذا، قال: أفأقتل من لم يقتلني؟ قال: انه سبك، قال: سبه أو دع.

٣٧٢٥٦ - **حدثنا** يحيى بن عيسى عن الأعمش عن شهر عن رجل قال: كنت عريفاً في زمان علي، قال: فأمرنا بأمر فقال: أفعلتم ما أمرتكم، قلنا، لا، قال: والله لتفعلن ما تؤمرون به أو ليركبن أعناقكم اليهود والنصارى.

٣٧٢٥٧ - **حدثنا** عبد الله بن إدريس عن يحيى وعبيد الله وابن إسحاق عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عن جده قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى إثرة علينا وعلى أن لا ننازع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم.

٣٧٢٥٨ - **حدثنا** عبد الله بن إدريس عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله بن الأشج قال: قال عبادة بن الصامت لجنادة بن أبي أمية الأنصاري: تعال حتى أخبرك ماذا لك وماذا عليك؟ إن عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك والاثرة عليك وأن تقول بلسانك وإن لا تنازع الأمر أهله إلا أن ترى كفراً براحاً.

٣٧٢٥٩ - **حدثنا** عبد الله بن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال: قال ذو عمرو: يا جرير! إن بك عليَّ كرامة وإني مخبرك خبراً أنكم معشر العرب! لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر، فإذا كانت بالسيف غضبتم غضب الملوك ورضيتم رضا الملوك.

٣٧٢٦٠ - **حدثنا** عبد الله بن إدريس عن حسن بن فرات عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن بني إسرائيل كانت تسوسهم أنبياؤهم، كلما ذهب نبي خلفه نبي، وإنه ليس كائناً فيكم نبي بعدي، قالوا: فما يكون يا رسول الله! قال: يكون خلفاء وتكثر، قالوا: فكيف نصنع؟ قال: اوفوا ببيعة الأول فالأول، أدوا الذي عليكم فسيسألهم الله عن الذي عليهم.

٣٧٢٦١ - **حدثنا** أبو الأحوص عن سماك عن علقمة بن وائل قال: قام سلمة الجعفي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أرأيت إن كان علينا من بعدك قوم يأخذوننا بالحق ويمنعون حق الله، قال: فلم يجبه النبي ﷺ بشيء، قال: ثم قام الثانية فلم يجبه النبي ﷺ بشيء، ثم قام الثالثة، فقال رسول الله ﷺ: عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم فاسمعوا لهم وأطيعوا.

٣٧٢٦٢ - **حدثنا** شبابة عن شعبة عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه عن النبي ﷺ بمثله.

٣٧٢٦٣ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن عثمان عن نافع بن سرجس عن أبي هريرة قال: أظلتكم الفتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس فيها صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه، يأكل من في سيفه.

٣٧٢٦٤ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن أبي صالح قال: قال لي أبو هريرة: إن استطعت أن تموت فمت، قال: قلت: لا أستطيع أن أموت قبل أن يجيء أجلي.

٣٧٢٦٥ ـ حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إنه ستكون بعدي إثرة وأمور تنكرونها، قال: فقلت: يا رسول الله! ما تأمر من أدرك منا ذلك، قال: تعطون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم.

٣٧٢٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: أيها الناس! أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام، قال: فإن أموالكم ودماءكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ـ ثم أعادها مراراً، قال: ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم هل بلغت ـ مراراً، قال: يقول ابن عباس: والله إنها لوصيته إلى ربه، ثم قال: ألا فليبلغ الشاهد الغائب، لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض.

٣٧٢٦٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين قال: كان محمد بن أبي حذيفة مع كعب في سفينة فقال لكعب ذات يوم: يا كعب! أتجد هذه في التوراة كيف تجري وكيف؟ فقال له كعب: لا تسخر من التوراة، فإنها كتاب الله، وإنما فيها حق، قال: فعاد فقال له مثل ذلك، فعاد فقال له مثل ذلك ثم قال: ولكن أجد فيها أن رجلاً من قريش أشط الناب ينزو في الفتنة كما ينزو الحمار في قيده فاتق الله ولا تكن أنت هو، قال محمد: فكان هو.

٣٧٢٦٨ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن علي بن مدرك قال: سمعت عبد الله بن رواع قال: ذكرت الفتنة عند ابن مسعود، قال: ادخل بيتك، فإن دخل عليك فكن كالبعير الثفال، لا ينبعث إلا كارهاً ولا يمشي إلا كارهاً.

٣٧٢٦٩ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن علي بن مدرك قال: سمعت أبا صالح قال: قام عندنا رجل من أصحاب النبي ﷺ يوم الجرعة؛ قال: وكان عثمان بن عفان قد بعث سعيد بن العاص على الكوفة، قال: فخرج أهل الكوفة فأدركوه، قال: فقال رجل من القوم: أنا على السنة، فقال: لستم على السنة حتى يشفق الراعي وتنصح الرعية.

٣٧٢٧٠ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه ـ وعقد وهيب بيده تسعين.

٣٧٢٧١ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا علي بن صالح عن أبيه عن سعيد بن عمرو عن أبي حكيم مولى محمد بن أسامة عن النبي ﷺ قال: كيف أنتم إذا لم يجب لكم دينار ولا درهم، قالوا: ومتى يكون ذلك؟ قال: إذا نقضتم العهد شدد الله قلوب العدو عليكم فامتنعوا منكم.

٣٧٢٧٢ ـ حدثنا إسحاق بن منصور عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن أبي عبيدة عن حذيفة قال: ليأتين على الناس زمان يكون للرجل أحمرة يحمل عليها إلى الشام أحب إليه من عرض الدنيا.

٣٧٢٧٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي الجوزاء عن مسلم بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال: إذا كانت سنة ست وثلاثين ومائة ولم تروا آية فالعنوني في قبري.

٣٧٢٧٤ ـ حدثنا يزيد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: الآيات خرز منظومات في سلك؛ انقطع السلك فيتبع بعضها بعضاً.

٣٧٢٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن حذيفة قال: لو أن رجلاً ارتبط فرساً في سبيل الله فأنتجت مهراً عند أول الآيات ما ركب المهر حتى يرى آخرها.

٣٧٢٧٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن صلة عن حذيفة قال: سمعته يقول: إذا رأيتم أول الآيات تتابعت.

٣٧٢٧٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمير.

٣٧٢٧٨ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج، قالوا: يا رسول الله! ما الهرج؟ قال: القتل.

٣٧٢٧٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال: قدمنا على عمر فقال: كيف عيشكم؟ فقلنا: أخصب قوم من قوم يخافون الدجال، قال: ما قبل الدجال أخوف عليكم؛ الهرج، قلت: وما الهرج؟ قال: القتل، حتى إن الرجل ليقتل أباه.

٣٧٢٨٠ ـ حدثنا أبو أسامة عن شعبة قال حدثنا قتادة عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ولا يحدثكم بعدي أحد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل وأن تشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء.

٣٧٢٨١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان ومسعر عن أشعث بن أبي الشعثاء عن رجاء بن حيوة عن

معاذ قال: إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وسوف تبتلون بفتنة السراء، وإن أخوف ما أتخوف عليكم فتنة النساء إذا تسورن الذهب ولبسن ريط الشام فأتعبن الغني وكلفن الفقير ما لا يجد.

٣٧٢٨٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: ما تركت على أمتي بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء.

٣٧٢٨٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن أنس بن سيرين عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه قال: ما ذكر من الآيات فقد مضى إلا أربع: طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض وخروج ياجوج وماجوج، قال: والآية التي تختم بها الأعمال طلوع الشمس من مغربها، ألم تسمع إلى قول الله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾(١) الآية.

٣٧٢٨٤ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام قال: زعم الحسن أن نبي الله موسى ﷺ سأل ربه أن يريه الدابة، قال: فخرجت ثلاثة أيام لا يرى واحد من طرفيها، قال: فقال: رب ردها، فردت.

٣٧٢٨٥ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن حذيفة قال: تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيامة حتى يضرب فيها رجال، ثم تخرج الثالثة عند أعظم مساجدكم، فتأتي القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول: ما يجمعكم عند عدو الله، فيبتدرون فتسم الكافر حتى إن الرجلين ليتبايعان، فيقول هذا: خذ يا مؤمن، ويقول هذا: خذ يا كافر.

٣٧٢٨٦ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمرو قال: تخرج الدابة من جبل أجياد أيام التشريق والناس بمنى، قال: فذلك حيي سائق الحاج إذا جاء بسلامة الناس.

٣٧٢٨٧ ـ حدثنا حسين بن علي عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمرو قال: تخرج الدابة من صدع في الصفا جري الفرس ثلاثة أيام لا تخرج ثلثها.

٣٧٢٨٨ ـ حدثنا محمد بن بشر قال حدثني أبو حيان عن أبي زرعة قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بن الحكم فسمعوه يحدث عن الآيات أن أولها خروج الدجال، فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بالذي سمعوه من مروان بن الحكم في الآيات أن أولها خروج الدجال، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً، قد حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة على الناس ضحى، وأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على اثرها قريباً، ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب:

---

(١) سورة الأنعام الآية (١٥٨).

وأظن أولهما خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وذاك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فأذن لها في الرجوع حتى إذا شاء الله أن تطلع من مغربها أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت فلم يرد عليها بشيء، ثم تعود فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها بشيء، ثم تعود فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها بشيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنها لو أذن لها لم تدرك المشرق، قالت: رب! ما أبعد المشرق، قالت: من لي بالناس، حتى إذا أضاء الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، قيل لها: مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها، ثم تلا عبد الله هذه الآية ﴿**وذلك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً**﴾(١).

٣٧٢٨٩ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال: كنا مع النبي ﷺ فقال: أحصوا كل من تلفظ بالإسلام، قال: قلنا: يا رسول الله! تخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة؟ فقال: إنكم لا تدرون لعلكم إن تبتلوا؛ قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلي إلا سراً.

٣٧٢٩٠ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال: ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ إلا موتة في عنق رجل يموتها وهو عمر.

٣٧٢٩١ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن حصين بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: ما أعرف شيئاً إلا الصلاة.

٣٧٢٩٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا إسماعيل قال حدثني رجل كان يبيع الطعام، قال: لما قدم حذيفة على جوخا أتى أبا مسعود يسلم عليه، فقال أبوه: ما شأن سيفك هذا يا أبا عبد الله! قال: أمرني عثمان على جوخا، فقال: يا أبا عبد الله! أتخشى أن تكون هذه فتنة حين طرد الناس سعيد بن العاص، قال له حذيفة: أما تعرف دينك يا أبا مسعود! قال: بلى، قال: فإنها لا تضرك الفتنة ما عرفت دينك، إنما الفتنة إذا اشتبه عليك الحق والباطل فلم تدر أيهما تتبع، فتلك الفتنة.

٣٧٢٩٣ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال: ما أدركت الفتنة أحداً منا إلا لو شئت أن أقول فيه لقلت فيه إلا عبد الله بن عمر.

٣٧٢٩٤ ـ حدثنا مروان بن معاوية عن العلاء بن خالد عن شقيق قال: قال عبد الله: إن هذا السلطان قد ابتليتم به، فإن عدل كان له الأجر وعليكم الشكر، وإن جار كان عليه الوزر وعليكم الصبر.

٣٧٢٩٥ ـ حدثنا ابن علية عن يونس عن علي قال: قال لي أبيّ: هلك أهل هذه العقدة ورب الكعبة هلكوا وأهلكوا كثيراً، أما والله ما عليهم آسى ولكن على من يهلكون من أمة محمد ﷺ.

(١) سورة الأنعام الآية (١٥٨).

٣٧٢٩٦ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال أخبرنا هشـام عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ : إنها ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن أنكر فقد برىء، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع، قالوا: يا رسول الله! أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما صلوا.

٣٧٢٩٧ ـ **حدثنا** ابن علية عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: قال أبو هريرة: لتؤخذن المرأة فليبقرن بطنها ثم ليؤخذن ما في الرحم فلينبذن مخافة الولد.

٣٧٢٩٨ ـ **حدثنا** ابن علية عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: قال أبو هريرة: يا ويحه! يخلع والله كما يخلع الوظيف، يا ويلتاه يعزل كما يعزل الجدي.

٣٧٢٩٩ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال أخبرنا مسلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ : العبادة في الفتنة كالهجرة إلي.

٣٧٣٠٠ ـ **حدثنا** محمد بن بشر قال حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن عبد الله بن الأقنع الباهلي عن الأحنف بن قيس قال: كنت جالساً في مسجد المدينة، فأقبل رجل لا تراه حلقة إلا فروا منه حتى انتهى إلى الحلقة التي كنت فيها، فثبت وفروا، فقلت: من أنت؟ فقال: أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ ، قلت: لما يفر الناس منك، قال: إني أنهاهم عن الكنوز، قال: قلت: إن أعطياتنا قد بلغت وارتفعت فتخاف علينا منها، قال: أما اليوم فلا ولكنها يوشك أن يكون أثمان دينكم فإذا كانت أثمان دينكم فدعوها إياهم.

٣٧٣٠١ ـ **حدثنا** أبو أسامة قال حدثنا سفيان قال حدثني أبو الجحاف قال أخبرني معاوية بن ثعلبة قال: أتيت محمد ابن الحنفية فقلت: إن رسول المختار أتانا يدعونا، قال: فقال لي: إني أكره أن أسوء هذه الأمة وآتيها من غير وجهها.

٣٧٣٠٢ ـ **حدثنا** محمد بن بشر عن سفيان عن الزبير بن عدي قال: قال لي إبراهيم: إياك أن تقتل مع قتيبة.

٣٧٣٠٣ ـ **حدثنا** غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار وهو يستنفر الناس فقال: أما رأينا منك منذ أسلمت أمـراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال عمار: ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، قال: فكساهما حلة حلة.

٣٧٣٠٤ ـ **حدثنا** غندر عن شعبة عن عمـرو بن مرة قـال: سمعت أبـا وائـل يحـدث عن الحارث بن حنش الأسدي قال: بعثني سعيد بن العاص بهدايا إلى أهل المدينة وفضل علياً، قال: وقال لي: قل له: إن ابن أخيك يقرئك السلام ويقول: ما بعثت إلى أحد بأكثر مما بعثت إليك إلا ما كان في خزائن أمير المؤمنين، فقال علي: أشد ما يحزن علي ميراث محمد، أما والله لئن ملكتها لأنفضنها نفض الوذام التربة.

٣٧٣٠٥ ـ حدثنا معتمر بن سليمان عن الركين عن أبيه عن ابن مسعود قال: كان يقول لنا في خلافة عمر: إنها ستكون هناة وهناة، وأن يحسب الرجل إذا رأى أمراً يكرهه أن يعلم الله أنه له كاره.

٣٧٣٠٦ ـ حدثنا معاوية قال حدثنا سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قلت: لابن عباس: أنهي أميري عن معصية؟ قال: لا تكون فتنة؟ قال قلت: فإن أمرني بمعصية؟ قال: فحينئذ.

٣٧٣٠٧ ـ حدثنا جرير عن مغيرة عن ابن إسحاق عن سعيد بن جبير قال: قال رجل لابن عباس: آمر أميري بالمعروف؟ قال: إن خفت أن يقتلك فلا تؤنب الإمام، فإن كنت لا بد فاعلاً فيما بينك وبينه.

٣٧٣٠٨ ـ حدثنا جرير عن العلاء عن خيثمة قال: قال عبد الله: إذا أتيت الأمير المؤمن فلا يؤنبه أحد من الناس.

٣٧٣٠٩ ـ حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس قال: ذكرت الأمراء عند ابن عباس فانبرك فيهم رجل فتطاول حتى ما أرى في البيت أطول منه، فسمعت ابن عباس يقول: لا تجعل نفسك فتنة للقوم الظالمين، فتقاصر حتى ما أرى في البيت أقصر منه.

٣٧٣١٠ ـ حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن عبد الله بن بشر قال حدثنا أيوب السختياني قال: اجتمع ابن مسعود وسعد وابن عمر وعمار فذكروا فتنة المؤمن، فقال سعد: أما أنا فأجلس في بيتي ولا أخرج منه، وقال ابن مسعود: أنا على ما قلت، وقال ابن عمر: أنا لي مثل ذلك، وقال عمار: لكني أتوسطها فأضرب خيشومها الأعظم.

٣٧٣١١ ـ حدثنا محمد بن عبيدة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي قال: كان الحارث بن سويد في نفر فقال: إياكم والفتن فإنها قد ظهرت، فقال رجل: فأنت قد خرجت مع علي، قال: وأين لكم إمام مثل علي.

٣٧٣١٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن زياد عن تبيع قال: قال كعب: إن لكل قوم كلباً، فاتق الله لا يضرنك شره.

٣٧٣١٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا حسين عن ميمون بن سياه عن جندب بن عبد الله أنه قال في الفتنة: إنه من انبجس [لها] أردته.

٣٧٣١٤ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن بشر بن المحرر عن أبي ذر قال: توشك المدينة أن لا يحمل إليها طعام على قتب، ويكون طعام أهلها بها، من كان له أصل أو حرث أو ماشية يتبع اذنابها في أطراف السحاب، فإذا رأيتم البنيان قد علا سلعاً فارمضوه.

٣٧٣١٥ ـ حدثنا أبو خالد الاحمر عن عمرو بن قيس عن رجل عن أبي ذر قال: أقبل

رسول الله ﷺ من سفر، فلما دنا من المدينة تعجل قوم على رāياتهم، فأرسل فجيء بهم فقال: ما أعجلكم؟ قالوا: أو ليس قد أذنت لنا، قال: لا، ولا شهت ولكنكم تعجلتم إلى النساء بالمدينة، ثم قال: ألا ليت شعري متى تخرج نار من قبل جبل الوراق تضيء لها أعناق الإبل بروكاً إلى برك الغماد من عدن أبين كضوء النهار.

٣٧٣١٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس أن عبد الله بن سلام سأل النبي ﷺ: ما أول أشراط الساعة؟ فقال: أخبرني جبريل آنفاً أن ناراً تحشرهم من قبل المشرق.

٣٧٣١٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: قال عمر: أيها الناس! هاجروا قبل الحبشة، تخرج من أودية بني علي نار تقبل من قبل اليمن تحشر الناس، تسير إذا ساروا، وتقيم إذا أقاموا حتى انها لتحشر الجعلان حتى تنتهي بهم إلى بصرى، وحتى ان الرجل ليقع فيقف حتى تأخذه.

٣٧٣١٨ ـ حدثنا أبو خالد عن جويبرعن الضحاك قوله﴿يرسل عليكما شواظ من نار﴾[1] قال: نار تخرج من قبل المغرب تحشر الناس حتى انها لتحشر القردة والخنازير، تبيت حيث باتوا، وتقيل حيث قالوا.

٣٧٣١٩ ـ حدثنا معاوية بن عمرو عن زائدة عن الأعمش عن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن حبيب بن جماز عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: ليت شعري متى تخرج نار من قبل الوراق تضيء لها أعناق الابل ببصرى بروكاً كضوء النهار.

٣٧٣٢٠ ـ حدثنا أبو عامر العقدي عن علي بن المبارك عن يحيى قال: حدثني أبو قلابة قال: حدثني سالم بن عبد الله قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضر موت، تحشر الناس، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشام.

٣٧٣٢١ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب عن هزيل بن شرحبيل قال: خطبهم معاوية فقال: يا أيها الناس! إنكم جئتم فبايعتموني طائعين، ولو بايعتم عبداً حبشياً مجدعاً لجئت حتى أبايعه معكم، فلما نزل عن المنبر قال له عمرو بن العاص: تدري أي شيء جئت به اليوم؟ زعمت أن الناس بايعوك طائعين، ولو بايعوا عبداً حبشياً مجدعاً لجئت حتى تبايعه معهم، قال: فندم فعاد إلى المنبر فقال: أيها الناس! وهل كان أحد أحق بهذا الأمر مني، وهل هو أحد أحق بهذا الأمر مني، قال: وابن عمر جالس، قال: فقال ابن عمر: هممت أن أقول: أحق بهذا الأمر منك من ضربك وأباك عن الإسلام، ثم خفت أن تكون كلمتي فساداً، وذكرت ما أعد الله في الجنان، فهون علي ما أقول.

---

(١) سورة الرحمن الآية (٣٥).

٣٧٣٢٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن أبيه قال: كان قيس بن سعد بن عبادة مع علي على مقدمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رءوسهم بعد ما مات علي، فلما دخل الحسن في بيعة معاوية أبى قيس أن يدخل، فقال لأصحابه: ما شئتم؟ إن شئتم جالدت بكم أبداً حتى يموت الأعجل، وإن شئتم أخذت لكم أماناً، فقالوا: خذ لنا أماناً فأخذ لهم أن لهم كذا وكذا، وأن لا يعاقبوا بشيء، وأني رجل منهم، ولم يأخذ لنفسه خاصة شيئاً، فلما ارتحل نحو المدينة ومضى بأصحابه جعل ينحر لهم كل يوم جزوراً حتى بلغ.

٣٧٣٢٣ ـ حدثنا ابن علية عن حبيب بن شهيد عن محمد بن سيرين قال: كان ابن عمر يقول: رحم الله ابن الزبير! أراد دنانير الشام، رحم الله مروان! أراد دراهم العراق.

٣٧٣٢٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم عن فطر قال حدثنا منذر الثوري عن محمد بن علي ابن الحنفية قال: اتقوا هذه الفتن فإنها لا يستشرف لها أحد إلا استبقته، ألا إن هؤلاء القوم لهم أجل ومدة، لو اجتمع من في الأرض أن يزيلوا ملكهم لم يقدروا على ذلك، حتى يكون الله هو الذي يأذن فيه، أتستطيعون أن تزيلوا هذه الجبال.

٣٧٣٢٥ ـ حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: لما بويع لعلي أتاني فقال: إنك امرؤ محبب في أهل الشام، فإني قد استعملتك عليهم فسر إليهم، قال: فذكرت القرابة وذكرت الصهر، فقلت: أما بعد، فوالله لا أبايعك، قال: فتركني وخرج، فلما كان بعد ذلك جاء ابن عمر إلى أمه أم كلثوم فسلم عليها وتوجه إلى مكة فأتي علي، فقيل له: إن ابن عمر قد توجه إلى الشام فاستنفر الناس، قال: فإن كان الرجل ليعجل حتى يلقي رداءه في عنق بعيره، قال: وأتيت أم كلثوم فأخبرت، فأرسل إلى أبيها: ما الذي تصنع؟ قد جاءني الرجل وسلم علي وتوجه إلى مكة، فتراجع الناس.

٣٧٣٢٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن أبيه قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل عبد الله بن الزبير بعشر ليال وأسماء وجعة، فقال لها عبد الله: كيف تجدينك؟ قالت: وجعة، قال: إن في الموت لعافية، قالت: لعلك تشتهي موتي، فلذلك تمناه، فوالله ما أشتهي أن تموت حتى نأتي على أحد طرفيك، إما أن تقتل فأحتسبك، وإما أن تظهر فتقر عيني، فإياك أن تعرض عليك خطة لا توافقك، فتقبلها كراهة الموت، وإنما عني ابن الزبير ليقتل فيحزنها بذلك.

٣٧٣٢٧ ـ حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: أتيت أسماء بعد قتل عبد الله بن الزبير فقالت: بلغني انهم صلبوا عبد الله منكساً، وعلقوا معه هرة، والله إني لوددت أني لا أموت حتى يدفع إلي فأغسله وأحنطه وأكفنه ثم أدفنه، فما لبثوا ان جاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله، فأتيت به أسماء فغسلته وحنطته وكفنته ثم دفنته.

٣٧٣٢٨ ـ حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه قالت: دخل ابن عمر المسجد وابن الزبير مصلوب، فقالوا له: هذه أسماء، فأتاها وذكرها ووعظها وقال: إن الجثة ليست بشيء وإن

الأرواح عند الله فاصبري واحتسبي، فقالت: وما يمنعني من الصبر وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا إلى بغي من بغايا بني إسرائيل.

٣٧٣٢٩ ـ حدثنا خلف بن خليفة عن أبيه قال: أخبرت أن الحجاج حين قتل ابن الزبير جاء به إلى منى فصلبه عند الثنية في بطن الوادي، ثم قال للناس: انظروا إلى هذا، هذا شر الأمة، فقال: إني رأيت ابن عمر جاء على بغلة له فذهب ليدنيها من الجذع فجعلت تنفر فقال لمولى له: ويحك! خذ بلجامها فأدنها، قال: فرأيته أدناها فوقف عبد الله بن عمر وهو يقول: رحمك الله ان كنت لصواماً قواما، ولقد أفلحت أمة أنت شرها.

٣٧٣٣٠ ـ حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن شمر عن هلال بن يساف قال: حدثني البريد الذي جاء برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير قال: لما وضعته بين يديه قال: ما حدثني كعب بحديث إلا رأيت مصداقه غير هذا، فإنه حدثني أن يقتلني رجل من ثقيف، أراني أنا الذي قتلته.

٣٧٣٣١ ـ حدثنا ابن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن منذر قال: كنت عند ابن الحنفية فرأيته يتقلب على فراشه وينفخ، فقالت له امرأته: ما يكربك من أمر عدوك هذا ابن الزبير فقال: والله! ما بي عدو الله هذا ابن الزبير، ولكن بي ما يفعل في حرمه غداً، قال: ثم رفع يديه إلى السماء ثم قال: اللهم أنت تعلم أني كنت أعلم مما علمتني انه يخرج منها قتيلاً يطاف برأسه في الأمصار أو في الأسواق.

٣٧٣٣٢ ـ حدثنا محمد بن كناسة عن إسحاق بن سعيد عن أبيه قال: أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير! إياك والالحاد في حرم الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه سيلحد فيه رجل من قريش لو أن ذنوبه توزن بذنوب الثقلين لرجحت عليه، فانظر أن لا تكونه.

٣٧٣٣٣ ـ حدثنا محمد بن كناسة عن إسحاق عن أبيه قال: أتى مصعب بن الزبير عبد الله بن عمر وهو يطوف بين الصفا والمروة فقال: من أنت؟ قال: ابن أخيك مصعب بن الزبير، قال: صاحب العراق؟ قال: نعم، قال: جئت لأسألك عن قوم خلعوا الطاعة وسفكوا الدماء وجمعوا الأموال فقوتلوا فغلبوا فدخلوا قصراً فتحصنوا فيه ثم سألوا الأمان فأعطوه ثم قتلوا، قال: وكم العدة؟ قال: خمسة آلاف، قال: فسبح ابن عمر عند ذلك وقال: عمرك الله يا ابن الزبير! لو أن رجلاً أتى ماشية الزبير فذبح منها في غداة خمسة آلاف أكنت تراه مسرفاً؟ قال: نعم، قال: فتراه إسرافاً في بهائم لا تدري ما الله، وتستحله ممن هلل الله يوماً واحداً.

٣٧٣٣٤ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين قال: ما رأيت رجلاً هو أسب منه ـ يعني ابن الزبير.

٣٧٣٣٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن أبيه أن أهل الشام كانوا يقاتلون ابن الزبير ويصيحون به: يا ابن ذات النطاقين، فقال ابن الزبير:

تلك شكاة ظاهر عنك عارها

قالت أسماء: عيروك به، قال نعم، قالت: فهو والله أحق.

٣٧٣٣٦ - حدثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة أن ابن الزبير كان يشد عليهم حتى يخرجهم عن الأبواب ويقول:

لو كان قرني واحداً كفيته

لسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

٣٧٣٣٧ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال حدثنا أبو حصين الأسدي عن عامر عن ثابت بن قطبة عن عبد الله قال: الزموا هذه الطاعة والجماعة، فإنه حبل الله الذي أمر به، وأن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، إن الله لم يخلق شيئاً قط إلا جعل له منتهى، وإن هذا الدين قد تم، وإنه صائر إلى نقصان، وإن أمارة ذلك أن تنقطع الأرحام، ويؤخذ المال بغير حقه، وتسفك الدماء ويشتكي ذو القرابة قرابته لا يعود عليه بشيء، ويطوف السائل بين جمعتين لا يوضع في يده شيء، فبينما هم كذلك إذ خارت الأرض خوار البقرة يحسب كل أناس أنها خارت من قبلهم، فبينا الناس كذلك إذ قذفت الأرض بأفلاذ كبدها من الذهب والفضة، لا ينفع بعد شيء منه ذهب ولا فضة.

٣٧٣٣٨ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن أبي حصين عن يحيى عن مسروق قال: أشرف عبد الله على داره فقال: أعظم بها حرمة، ليحطبن فقيل: من؟ فقال: أناس يأتون من ههنا، وأشار أبو حصين بيده نحو المغرب.

٣٧٣٣٩ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال حدثنا أبو إسحاق عن أرقم بن يعقوب قال: سمعت عبد الله يقول: كيف أنتم إذا خرجتم من أرضكم هذا إلى جزيرة العرب ومنابت الشيح؟ قلت: من يخرجنا من أرضنا؟ قال: عدو الله.

٣٧٣٤٠ - حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن الشعبي قال: قال حذيفة: كأني بهم مشرفي آذان خيلهم رابطيها بحافتي الفرات.

٣٧٣٤١ - حدثنا وكيع وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة قال: ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم القول.

٣٧٣٤٢ - حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة قال: ما أبالي على كف من ضربت بعد عمر.

٣٧٣٤٣ - حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عمار قال: قال حذيفة: إن الفتنة لتعرض على القلوب، فأي قلب أشربها نقط على قلبه نقط سود، وأي قلب أنكرها

نقط على قلبه نقطة بيضاء، فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا، فلينظر، فإن رأى حراماً ما كان يراه حلالاً أو يرى حلالاً ما كان يراه حراماً فقد أصابته.

٣٧٣٤٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا قطبة عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن قيس بن سكن عن حذيفة قال: يأتي على الناس زمان لو اعترضتهم في الجمعة نبـل ما أصابت إلا كافراً.

٣٧٣٤٥ ـ حدثنا حفص عن الأعمش عن زيد قال: قال حذيفة: إن للفتنة وقفات وبعثات، فإن استطعت أن تموت في وقفاتها فافعل، وقال: ما الخمر صرفاً بأذهب لعقول الرجال من الفتن.

٣٧٣٤٦ ـ حدثنا وكيع ويزيد بن هارون قالا: أخبرنا عمران بن حدير عن رفيع أبي[كثير]قال: سمعت أبا الحسن علياً يقول: تمتلىء الأرض ظلماً وجوراً حتى يدخل كل بيت خـوف وحرب، يسألون درهمين وجـريبين فلا يعـطونه، فيكـون قتال بقتـال ويسار بيسـار حتى يحيط الله بهم في مصره، ثم تملأ الأرض عدلاً وقسطاً، وقال وكيع: حتى يحيط الله بهم في قصره.

٣٧٣٤٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: جلد خالد بن الوليد رجلاً حداً فلما كان من الغد جلد رجلاً آخر حداً فقال رجل هذه والله الفتنة، جلد أمس رجلاً في حد، وجلد اليوم رجلاً في حد، فقال خالد ليست هذه بفتنة، إنما الفتنة أن تكون في أرض يعمل فيها بالمعاصي فتريد أن تخرج منها إلى أرض لا يعمل فيها بالمعاصي فلا تجدها.

٣٧٣٤٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن منـذر الثوري عن سعد بن حذيفة قال: لما تحسر الناس سعيد بن العاص كتبوا بينهم كتاباً أن لا يستعمل عليهم إلا رجلاً يرضونه لأنفسهم ودينهم، فبينما هم كذلك إذ قدم حذيفة من المدائن فأتوه بكتابهم فقالوا: يا أبا عبد الله! صنعنا بهذا الرجل ما قد بلغك، ثم كتبنا هذا الكتاب وأحببنا أن لا نقطع أمراً دونك، فنظر في كتابهم وضحك وقال: والله ما أدري أي الأمرين أردتم؟ أن تتولوا سلطان قوم ليس لكم؟ أردتم أن تردوا هذه الفتنة حيث أطلقت خطامها واستوت، إنها لمرسلة من الله في الأرض ترتعي حتى تطأ على خطامها، لن يستطيع أحد من الناس لها رداً وليس أحد من الناس يقاتل فيها إلا قتل حتى يبعث الله قزعاً كقزع الخريف يكون بهم بينهم.

٣٧٣٤٩ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زاذان قال: سمعت حذيفة يقول: ليأتين عليكم زمان خيركم فيه من لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، فقال رجل من القوم: أيأتي علينا زمان نرى المنكر فيه فلا نغيره، قال: والله لتفعلن، قال: فجعل حذيفة يقول باصبعه في عينه: كذبت والله ـ ثلاثاً، قال الرجل: فكذبت وصدق.

٣٧٣٥٠ ـ حدثنا عبيد الله عن شيبان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: سمعت حذيفة يقول: ليأتين عليكم زمان يتمنى الرجل فيه الموت فيقتل أو يكفر، وليأتين عليكم زمان يتمنى

الرجل الموت من غير فقر.

٣٧٣٥١ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال: حدثني سعيد بن جمهان عن ابن أبي بكرة عن أبيه قال: ذكر رسول الله ﷺ أرضاً يقال لها البصرة أو البصيرة إلى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل كثيرة ينزل به بنو قنطوراء فتفترق الناس ثلاث فرق: فرقة تلحق بأصلها وهلكوا، وفرقة تأخذ على أنفسها وكفروا، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم فيقاتلون، قتلاهم شهداء يفتح الله على بقيتهم.

٣٧٣٥٢ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين.

٣٧٣٥٣ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة.

٣٧٣٥٤ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: بحسب أصحابي القتل.

٣٧٣٥٥ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير أن رسول الله ﷺ قال للأنصار: إنكم سترون بعدي إثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض.

٣٧٣٥٦ ـ **حدثنا** وكيع وأبو نعيم عن سفيان عن نسير عن هبيرة بن خزيمة عن ربيع بن [خثيم] قال: لما جاء قتل الحسين قال: اللهم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون.

٣٧٣٥٧ ـ **حدثنا** أسود بن عامر قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو روق الهمداني قال حدثنا أبو الغريف قال: كنا مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً بمسكن مستميتين تقطر سيوفنا من الجد على قتال أهل الشام وعلينا أبو العمرو، قال: فلما أتانا صلح الحسن بن علي ومعاوية كأنما كسرت ظهورنا من الحزن والغيظ، قال: فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قام إليه رجل منا يكنى أبا عامر فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال: لا [تقل] ذاك يا أبا عامر، ولكني كرهت أن أقتلهم طلب الملك ـ أو على الملك.

٣٧٣٥٨ ـ **حدثنا** محمد بن عبيد قال حدثني صدقة بن المثنى عن جده رياح بن الحارث قال: قام الحسن بن علي بعد وفاة علي، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن ما هو آت قريب، وإن أمر الله واقع وإن كره الناس، وإني والله ما أحب أن ألي من أمر أمة محمد ﷺ ما يزن ذرة من خردل يهراق فيها محجمة من دم منذ علمت ما ينفعني مما يضرني، فالحقوا بطيتكم.

٣٧٣٥٩ ـ **حدثنا** أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: دخلت أنا ورجل على

الحسن بن علي نعوده، فجعل يقول لذلك الرجل: سلني قبل أن لا تسألني، قال: ما أريد أن أسألك شيئاً، يعافيك الله، قال: فقام فدخل الكنيف ثم خرج إلينا ثم قال: ما خرجت إليكم حتى لفظت طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود، ولقد سقيت السم مراراً ما شيء أشد من هذه المرة، قال: فغدونا عليه من الغد فإذا هو في السوق، قال: وجاء الحسين فجلس عند رأسه فقال: يا أخي! من صاحبك؟ قال: تريد قتله؟ قال: نعم، قال: لئن كان الذي أظن لله أشد نقمة وإن كان بريئاً فما أحب أن يقتل بريء.

٣٧٣٦٠ - حدثنا أبو الأحوص عن عبيد الله بن شريك عن بشر بن غالب قال: لقي عبد الله بن الزبير الحسين بن علي بمكة فقال: يا أبا عبد الله! بلغني أنك تريد العراق؟ قال: أجل قال: فلا تفعل فإنهم قتلة أبيك، الطاعنون في بطن أخيك، وإن أتيتهم قتلوك.

٣٧٣٦١ - حدثنا محمد بن موسى العنزي عن جيلة بنت الصالح قالت: أوصى مالك بن ضمرة بسلاحه للمجاهدين من بني ضمرة ألا يقاتل به أهل نبوة، قال: فقال أخوه عند رأسه: يا أخي! عند الموت تقول هذا؟ قال: هو ذاك، قال: فنحن في حل إن احتاج ولدك أن ينفع، قال: نعم، قال: فذهب السلاح فلم يبق منه إلا رمح، قالت: فجاء رجل من ذلك البعث الذي ساروا إلى الحسين فقال: يا ابن مالك! يا موسى! أعرني رمح أبيك اعترض به، قال: فقال: يا جارية اعطه الرمح، فقالت امرأة من أهله: يا موسى! أما تذكر وصية أبيك؟ قالت: وقد مر الرجل بالرمح، قالت: فلحق الرجل فأخذ الرمح منه فكسره.

٣٧٣٦٢ - حدثنا حسين بن علي عن أبي موسى عن الحسن قال: رفع النبي ﷺ الحسن بن علي معه على المنبر فقال: إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين.

٣٧٣٦٣ - حدثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن منذر الثوري عن ابن الحنفية قال: الفتنة من قابلها [اجتيح].

٣٧٣٦٤ - حدثنا حسين بن علي عن ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه قال: قال ابن عباس: جاءني حسين يستشيرني في الخروج إلى ما ههنا - يعني العراق، فقلت: لولا أن يزرؤا بي وبك لشبثت يدي في شعرك، إلى أين تخرج؟ إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك، فكان الذي سخا بنفسي عنه أن قال لي: إن هذا الحرم يستحل برجل، ولأن أقتل في أرض كذا وكذا - غير أنه يباعده - أحب إلي من أن أكون أنا هو.

٣٧٣٦٥ - حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء عن علي قال: ليقتلن الحسين قتلاً، وإني لأعرف تربة الأرض التي بها يقتل، يقتل قريباً من النهرين.

٣٧٣٦٦ - حدثنا يعلى بن عبيد عن موسى الجهني عن صالح بن أربد النخعي قال: قالت أم سلمة: دخل الحسين على النبي ﷺ وأنا جالسة على الباب، فتطلعت فرأيت في كف النبي ﷺ شيئاً

يقلبه وهو نائم على بطنه، فقلت: يا رسول الله! تطلعت فرأيتك تقلب شيئاً في كفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل، فقال: إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها، وأخبرني أن أمتي يقتلونه.

٣٧٣٦٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد قال حدثني شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبد الله بن يحيى الحضرمي عن أبيه أنه سافر مع علي، وكان صاحب مطهرته حتى حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى: صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله! فقلت: ماذا أبا عبد الله! قال: دخلت على النبي ﷺ وعيناه تفيضان، قال: قلت: يا رسول الله! ما لعينيك تفيضان؟ أغضبك أحد؟ قال: قام من عندي جبريل فأخبرني ان الحسين يقتل بشط الفرات، فلم أملك عيني أن فاضتا.

٣٧٣٦٨ ـ حدثنا [أبو] معاوية قال حدثنا الأعمش عن سلام أبي شرحبيل عن أبي هرثمة قال: بعرت شاة له فقال لجارية له: يا جرداء، لقد أذكرني هذا البعر حديثاً سمعته من أمير المؤمنين وكنت معه بكربلاء فمر بشجرة تحتها بعر غزلان، فأخذ منه قبضة فشمها، ثم قال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

٣٧٣٦٩ ـ حدثنا شريك عن عطاء بن السائب عن وائل بن علقمة انه شهد الحسين بكربلاء، قال: فجاء رجل فقال: أفيكم حسين؟ فقال: من أنت؟ فقال: أبشر بالنار، قال: بل رب غفور رحيم مطاع، قال: ومن أنت؟ قال: أنا ابن حويزة، قال: اللهم حزه إلى النار، قال: فذهب فنفر به فرسه على ساقيه، فتقطع فما بقي منه غير رجله في الركاب.

٣٧٣٧٠ ـ حدثنا علي بن مسهر عن أم حكيم قالت: لما قتل الحسين بن علي وأنا يومئذ جارية قد بلغت مبلغ النساء ـ أو كدت أن أبلغ، مكثت السماء بعد قتله أياماً كالعلقة.

٣٧٣٧١ ـ حدثنا وكيع عن أبي عاصم الثقفي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: جاءنا قتل عثمان وأنا أونس من نفسي شباباً وقوة ولو قتلت القتال، فخرجت أحضر الناس حتى إذا كنت بالربذة إذا عليٌّ بها، فصلى بهم العصر، فلما سلم أسند ظهره في مسجدها واستقبل القوم، قال: فقام إليه الحسن بن علي يكلمه وهو يبكي، فقال له علي: تكلم ولا تحن حنين الجارية، قال: أمرتك حين حصر الناس هذا الرجل أن تأتي مكة فتقيم بها فعصيتني، ثم امرتك حين قتل أن تلزم بيتك حتى ترجع إلى العرب غوارب أحلامها، فلو كنت في جحر ضب لضربوا إليك آباط الإبل حتى يستخرجوك من جحرك فعصيتني، وأنشدك بالله أن تأتي العراق فتقتل بحال مضيعة، قال: فقال علي: أما قولك: آتي مكة، فلم أكن بالرجل الذي تستحل لي مكة، وأما قولك: قتل الناس عثمان، فما ذنبي إن كان الناس قتلوه، وأما قولك: آتي العراق، فأكون كالضبع تستمع للام.

٣٧٣٧٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي قال: لما كان

الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية أراد الحسن الخروج إلى المدينة، فقال له معاوية: ما أنت بالذي تذهب حتى تخطب الناس، قال: قال الشعبي: فسمعته على المنبر حمد الله وأثنى عليه ثم قال: فإن اكيس الكيس التقى، وإن أعجز العجز الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت أنا فيه ومعاوية حتى كان لي فتركته لمعاوية، أو حق كان لا يرى أحق به مني، وإنما فعلت هذا لحقن دمائكم وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، ثم نزل.

٣٧٣٧٣ ـ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مجالد عن زياد بن علاقة عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: من فرق بين أمتي وهم جميع فاضربوا رأسه كائناً من كان.

٣٧٣٧٤ ـ حدثنا زياد بن الربيع عن عباد بن كثير الشامي عن امرأة منهم يقال لها فسيلة عن أبيها قالت: سمعت أبي يقول: سألت رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله! من العصبية أن يحب الرجل قومه، قال: لا، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم.

٣٧٣٧٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سنان بن أبي سنان عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ حين أتى حنيناً مر بشجرة يعلق المشركون بها أسلحتهم يقال لها، ذات أنواط فقالوا: اجعل لنا ذات أنواط، فقال رسول الله ﷺ هذا كما قال قوم موسى لموسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة، لتركبن سنن من كان قبلكم.

٣٧٣٧٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لتتبعن سنة من كان قبلكم باعا بباع وذراعاً بذراع وشبراً بشبر حتى لو دخلوا في جحر ضب لدخلتم فيه، قالوا: يا رسول الله! اليهود والنصارى؟ قال: فمن إذن.

٣٧٣٧٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن عمر بن الحكم قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: لتركبن سنة من كان قبلكم حلوها ومرها.

٣٧٣٧٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل قال: قال عبد الله: أنتم أشبه الناس سمتاً وهدياً ببني إسرائيل لتسلكن طريقهم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل، قال عبد الله: إن من البيان سحراً.

٣٧٣٧٩ ـ حدثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن المنهال عن أبي البختري قال: قال حذيفة: لا يكون في بني إسرائيل شيء إلا كان فيكم مثله، فقال رجل: فينا قوم لوط؟ قال: نعم، وما ترى بلغ ذلك لا أم لك.

٣٧٣٨٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن أبي البختري عن حذيفة: قال: لتعملن عمل بني إسرائيل فلا يكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله، فقال رجل: تكون فينا قردة وخنازير؟ قال: وما يبريك من ذلك، لا أم لك، قالوا: حدثنا يا أبا عبد الله! قال: لوحدثتكم لافترقتم على ثلاث فرق: فرقة تقاتلني، وفرقة لا تنصرني، وفرقة تكذبني، أما إني سأحدثكم ولا

أقول: «قال رسول الله ﷺ»: أرأيتكم لو حدثتكم أنكم تأخذون كتابكم فتحرقونه وتلقونه في الحشوش، صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله! ويكون هذا، قال: أرأيتكم لو حدثتكم أنكم تكسرون قبلتكم، صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله! ويكون هذا؟ قال: أرأيتكم لو حدثتكم أن أمكم تخرج في فرقة من المسلمين، وتقاتلكم صدقتموني؟ قالوا: سبحان الله ويكون هذا؟

٣٧٣٨١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب قال: سمعت ابن عمر يقول: يا أهل العراق! تأتون بالمعضيلات.

٣٧٣٨٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان بن حسين عن هشام بن يوسف عن عوف بن مالك قال: استأذنت على النبي ﷺ فقال: ادخل، قلت: فأدخل كلي أو بعضي، قال: أدخل كلك، فدخلت عليه وهو يتوضأ وضوءاً مكيثاً، فقال: يا عوف بن مالك! ست قبل الساعة موت نبيكم ﷺ خذ احدى، فكأنما انتزع قلبي من مكانه، وفتح بيت المقدس وموت يأخذكم تقعصون به كما تقعص الغنم، وأن يكثر المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيسخطها، وفتح مدينة الكفر، وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً فيكون أولى بالغدر منكم.

٣٧٣٨٣ ـ حدثنا وكيع عن النهاس بن قهم قال حدثني شداد أبو عمار عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: ست من أشراط الساعة: موتي وفتح بيت المقدس وان يعطى الرجل ألف دينار فيسخطها وفتنة يدخل حزبها بيت كل مسلم وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم، وان تغدر الروم فيسيرون بثمانين نبذاً تحت كل نبذ اثنا عشر ألفاً.

٣٧٣٨٤ ـ حدثنا هوذة بن خليفة حدثنا عوف عن الحسن عن أسيد بن المتشمس قال: كنا عند أبي موسى فقال: ألا أحدثكم حديثاً كان رسول الله ﷺ يحدثناه، قلنا: بلى، قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج، فقلنا: يا رسول الله! وما الهرج! قال: القتل القتل، قلنا: أكثر مما نقتل اليوم، قال: ليس بقتلكم الكفار، ولكن يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمه، قال: فأبلسنا حتى ما يبدي أحد منا عن واضحة: قال: قلنا: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: تنزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان، ويخلف هنات من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء، وليسوا على شيء، والذي نفسي بيده! لقد خشيت أن يدركني وإياكم الأمور، ولئن أدركتنا ما لي ولكم منها مخرج إلا أن نخرج منها كما دخلناه.

٣٧٣٨٥ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي بكرة عن النبي ﷺ أنه قال: إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه بالسلاح فهما على حرف جهنم، فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعاً.

٣٧٣٨٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

قال: الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار [لأخيه] بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه.

٣٧٣٨٧ ـ حدثنا وكيع عن عبيد بن طفيل عن شاذان عن ربعي بن حراش قال: قال حذيفة: لتركبن سنة بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا أدري تعبدون العجل أم لا؟

٣٧٣٨٨ ـ حدثنا عفان قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حذيفة قال: إذا سب بقعان أهل الشام، فمن استطاع منكم أن يموت فليمت.

٣٧٣٨٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام عن محمد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: قدمت الشام، قال: فقلت: لو دخلت على عبد الرحمن بن عمرو فسلمت عليه فأتيته فسلمت عليه فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض العراق، قلت: ثم نعود، قال: أنت تشتهي ذلك، قلت: نعم ،قال: نعم، وتكون لكم سلوة من عيش.

٣٧٣٩٠ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: مات رجل من المنافقين فلم يصل عليه حذيفة، فقال له عمر: أمن القوم هو؟ قال: نعم، فقال له عمر: بالله منهم أنا؟ قال: لا، ولن أخبر به أحداً بعدك.

٣٧٣٩١ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد عن حذيفة قال: ما بقي من المنافقين الا أربعة، أحدهم شيخ كبير لا يجد برد الماء من الكبر، قال: فقال له رجل: فمن هؤلاء الذين ينقبون بيوتنا ويسرقون علائقنا، قال: ويحك! أولئك الفساق.

٣٧٣٩٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد قال: قرأ حذيفة ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ قال، ما قوتل أهل هذه الآية بعد.

٣٧٣٩٣ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: قال رجل: اللهم أهلك المنافقين فقال حذيفة: لو هلكوا ما انتصفتم من عدوكم.

٣٧٣٩٤ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر قال: قال حذيفة: أيسرك أن تقتل أفجر الناس، قال: نعم، قال: إذن تكون أفجر منه.

٣٧٣٩٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة قال: القلوب أربعة: قلب مصفح فذاك قلب المنافق، وقلب أغلف، فذاك قلب الكافر، وقلب أجرد كأن فيه سراجاً يزهر، فذاك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان فمثله مثل قرحة يمدها قيح ودم، ومثله مثل شجرة يسقيها ماء خبيث وماء طيب، فأي ماء غلب عليها غلب.

٣٧٣٩٦ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال: المنافقون الذين فيكم

اليوم شر من الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ، قال: قلت: أ يا أبا عبد الله! وكيف ذاك؟ قال: إن أولئك كانوا يسرون نفاقهم، وإن هؤلاء أعلنوه.

٣٧٣٩٧ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن مخول بن راشد عن رجل من عبد القيس قال: قال حذيفة: ما أبالي بعد سبعين سنة لو دهدهت حجراً من فوق مسجدكم هذا فقتلت منكم عشرة.

٣٧٣٩٨ ـ حدثنايحيى بن عيسى عن الأعمش عن مخول عن رجل قال: كنا مع حذيفة فأخذ حصى فوضع بعضه فوق بعض، ثم قال لنا: انظروا ما ترون من الضوء؟ قلنا: نرى شيئاً خفياً، قال: والله ليركبن الباطل على الحق حتى لا ترون من الحق إلا ما ترون من هذا.

٣٧٣٩٩ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن شقيق عن حذيفة قال: ليوشكن أن يصب عليكم الشر من السماء حتى يبلغ الفيافي، قال: قيل: وما الفيافي يا أبا عبد الله؟ قال: الأرض القفر.

٣٧٤٠٠ ـ حدثنا علي بن مسهر عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل قال: جاء رجل من محارب يقال له عمرو بن ضليع إلى حذيفة، فقال له: يا أبا عبد الله! حدثنا ما رأيت وشهدت؟ فقال حذيفة: يا عمرو بن ضليع! أرأيت محارب أم مضر؟ قال: نعم، قال: فإن مضر لا تزال تقتل كل مؤمن وتفتنه أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا يمنعوا بطن تلعة، أرأيت محارب أم قيس عيلان، قال: نعم، قال فإذا رأيت عيلان قد نزلت بالشام فخذ حذرك.

٣٧٤٠١ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن العوام قال حدثني منصور بن المعتمر عن ربعي عن حذيفة قال: أدنوا يا معشر مضر فو الله لا تزالون بكل مؤمن تفتنونه وتقتلونه حتى يضربكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلعة، قالوا: فلم تديننا ونحن كذلك؟ قال: إن منكم سيد ولد آدم، وإن منكم سوابق كسوابق الخيل.

٣٧٤٠٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا الأعمش عن عبد الله بن ثروان عن عمرو ابن حنظلة قال: قال حذيفة: لا تدع مضر عبداً لله مؤمناً إلا فتنوه أو قتلوه أو يضربهم الله والملائكة والمؤمنون حتى لا تمنعوا ذنب تلعة، فقال له رجل: يا أبا عبد الله! تقول هذا وأنت رجل من مضر؟ قال: ألا أقول ما قال رسول الله ﷺ.

٣٧٤٠٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا سفيان قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال: قال حذيفة: إن أهل البصرة لا يفتحون باب هدى ولا يتركون باب ضلالة، وإن الطوفان قد رفع من الأرض كلها إلا عن البصرة.

٣٧٤٠٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أخيه ربيعة ابن جوشن قال: قدمت الشام فدخلت على عبد الله بن عمرو فقال: ممن أنتم؟ قلنا من أهل البصرة، قال: أما لا فاستعدوا يا أهل البصرة، قلنا: بماذا؟ قال: بالزاد والقرب، خير المال اليوم أجمال يحتمل

الرجل عليهن أهله ويميرهم عليها، وفرس وقاح شديد، فو الله ليوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم منها حتى يجعلوكم بدكية؛ قال: قلنا: وما بنو قنطوراء؟ قال: أما في الكتاب فهكذا نجده، وأما في النعت فنعت الترك.

٣٧٤٠٥ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي عمرو عن أبي هريرة قال: كيف أنتم إذا لم يجب لكم دينار ولا درهم ولا قفيز.

٣٧٤٠٦ ـ حدثنا وكيع عن عمران عن أبي مجلز قال: أراد عمر أن لا يدع مصراً من الأمصار إلا أتاه، فقال له كعب: لا تأت العراق فإن فيه تسعة أعشار الشر.

٣٧٤٠٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن قسامة بن زهير قال: سمعت أبا موسى يقول: إن لهذه ـ يعني البصرة ـ أربعة أسماء: البصرة والخريبة وتدمر والمؤتفكة.

٣٧٤٠٨ ـ حدثنا ابن علية عن هشام عن ابن سيرين قال: رأيت كثير بن أفلح في المنام فقلت له: يا ابن أفلح! كيف أنتم؟ قال: بخير، قال: قلت: أنتم الشهداء، قال: لا، إن قتلى المسلمين ليسوا بشهداء ولكنا الندباء.

٣٧٤٠٩ ـ حدثنا شبابة عن شعبة عن يحيى بن حصين قال: سمعت الحي غير واحد يحدثون عن أبي أنه قال لسعد بن أبي وقاص: ما يمنعك من القتال؟ قال: لا، حتى يعطوني سيفاً يعرف المؤمن من الكافر.

٤٧٤١٠ ـ حدثنا هوذة بن خليفة قال حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال: يقتتل الناس بينهم على دعوى جاهلية عند قتل أمير أو إخراجه فتظهر إحدى الطائفتين حين تظهر وهي ذليلة فيرغب فيهم من يليهم من العدو فيسيرون إليهم ويقتحم أناس في الكفر تقحماً.

٤٧٤١١ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن خربوذ عن عبد الله ابن عمرو أنه قال: ويل للجناحين من الرأس، ويل للرأس من الجناحين، قال شعبة: فقلت: وما الجناحان؟ قال: العراق ومصر، والرأس: الشام.

٣٧٤١٢ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرني عبد الله بن المختار عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن عبد الله بن عمرو قال: ليخسفن بالدار إلى جنب الدار وبالدار إلى جنب الدار حيث تكون للظالم.

٣٧٤١٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن غالب بن عجرد قال: أتيت عبد الله بن عمرو أنا وصاحب لي وهو يحدث الناس فقال: ممن أنتما؟ فقلنا: من أهل البصرة، قال: فعليكما إذاً بضواحيها، فلما تفرق الناس عنه دنونا منه فقلنا: رأيت قولك «ممن أنتما» وقولك

«عليكما بضواحيها إذاً» قال: إن دار مملكتها وما حولها مشوب بهم، قال ثابت: فكان غالب بن عجرد إذا دخل على الرحبة سعى حتى يخرج منها.

٣٧٤١٤ ـ حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي عثمان قال: جاء رجل إلى حذيفة فقال: إني أريد الخروج إلى البصرة، فقال: إن كنت لا بد لك من الخروج فأنزل عزواتها ولا تنزل سرتها.

٣٧٤١٥ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن ثابت بن هرمز أبي المقدام عن أبي يحيى قال: سئل حذيفة: من المنافق، قال: الذي يصف الإسلام ولا يعمل به.

٣٧٤١٦ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن حسن بن صالح عن معاوية بن إسحاق قال: حدثني رجل من الطائف عن عبد الله بن عمرو، قال: لا تقوم الساعة حتى يتهارجون في الطرق تهارج الحمير فيأتيهم إبليس فيصرفهم إلى عبادة الأوثان.

٣٧٤١٧ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر عن شهر بن حوشب عن كعب قال: يقتتل القرآن والسلطان، قال: فيطأ السلطان على سماخ القرآن فلأ يابلاي[1] حتى تنفلتن منه.

٣٧٤١٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن كعب قال: يوشك نار تخرج من اليمن، قال: تسوق الناس تغدو معهم إذا غدوا، وتقيل معهم إذا قالوا، وتروح معهم إذا راحوا، فإذا سمعتم ذلك فاخرجوا إلى الشام.

٣٧٤١٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن عكرمة عن أبيه عن ابن عباس قال: قال كعب: إذا رأيت القطر قد منع فاعلم أن الناس قد منعوا الزكاة فمنع الله ما عنده، وإذا رأيت السيوف قد عريت فاعلم أن حكم الله قد ضيع فانتقم بعضهم من بعض، وإذا رأيت الزنا قد فشا فاعلم أن الربا قد فشا.

٣٧٤٢٠ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن زيد ابن صوحان قال: قال لي[سلمان]: كيف أنت إذا اقتتل القرآن والسلطان، قال: إذاً أكون مع القرآن، قال: نعم، الزويد أنت إذاً، فقال أبو قرة ـ وكان يبغض الفتن: إذاً أجلس في بيتي، فقال سلمان: لو كنت في أقصى تسعة أبيات كنت مع إحدى الطائفتين.

٣٧٤٢١ ـ حدثنا وكيع عن مالك بن مغول قال حدثنا موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب قال: لما رجعنا من النهروان قال علي: لقد شهدنا قوم باليمن، قلنا: يا أمير المؤمنين! كيف ذاك؟ قال: بالهواء.

٣٧٤٢٢ ـ حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله: إن الرجل يشهد المعصية فينكرها فيكون كمن غاب عنها، ويكون يغيب فيرضاها فيكون كمن شهدها.

٣٧٤٢٣ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن الأعمش عن زيد قال: قال حذيفة: إن الرجل ليكون من الفتنة وما هو منها.

---

(١) كذا في الأصل.

٣٧٤٢٤ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن سالم [بن] أبي الجعد عن عبد الله بن سبيع قال: خطبنا علي قال: لتخضبن هذه من هذا ـ يعني لحيته من رأسه، قالوا: أخبرنا به نقتله، قال: إذاً بالله تقتلون بي غير قاتلي، قالوا: فاستخلف علينا، قال: لا، ولكني أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله، قال: فما تقول لربك إذا لقيته، قال: أقول: اللهم كنت فيهم ثم قبضتني إليك وأنت فيهم، فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم.

٣٧٤٢٥ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل قال: قال عبد الله: والله لأن أزاول جبلاً راسياً أحب إلي من أن أزاول ملكاً موجلاً.

٣٧٤٢٦ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن جبلة عن عامر بن مطر قال: كنت مع حذيفة فقال: يوشك أن تراهم ينفرجون عن دينهم كما تنفرج المرأة عن قبلها، فأمسك بما أنت عليه اليوم فإنها الطريق الواضح، كيف أنت يا عامر بن مطر إذا أخذ الناس طريقاً والقرآن طريقاً، مع أيهما تكون؟ قلت: مع القرآن أحيا معه وأموت معه، قال: فأنت أنت إذاً.

٣٧٤٢٧ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن ابن الحنفية أن قوماً من قبلكم تحيروا أو تفرقوا حتى تاهوا، فكان أحدهم إذ نودي من خلفه أجاب من أمامه، وإن نودي من أمامه أجاب من خلفه.

٣٧٤٢٨ ـ حدثنا معاوية قال حدثنا شريك عن عثمان عن زاذان عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا أتاكم زمان يخرج أحدكم من حجلته إلى حشه فيرجع وقد مسخ قرداً فيطلب مجلسه فلا يجده.

٣٧٤٢٩ ـ حدثنا معتمر بن بشر قال حدثنا ابن مبارك قال أخبرنا معمر عن إسحاق بن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال: إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم! أألج؟ فقلت: وعليكم السلام، فلج، فإذا هو عبد الله بن مسعود فقلت: يا أبا عبد الرحمن! آية ساعة زيارة؟ وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علي النهار فتذكرت من أتحدث إليه، فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأحدثه، فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع؛ والمضطجع خير من القاعد، والقاعد خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، قتلاها كلها في النار، قال: قلت: ومتى ذاك يا رسول الله! قال؛ ذاك أيام الهرج، قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: حين لا يأمن الرجل جليسه، قال: قلت: فبم تأمرني إن أدركت ذلك، قال: أدخل بيتك، قلت: أفرأيت إن دخل علي؟ قال: فادخل مخدعك، قال: قلت: أفرأيت إن دخل علي؟ قال: قل هكذا، وقل أبوء بإثمي وإثمك، وكن عبد الله المقتول.

٣٧٤٣٠ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله عن عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني جندب بن سفيان عن رجل من[بجيلة]قال: قال رسول الله ﷺ: ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم، تصدم الرجل كصدم جباه فحول الثيران، يصبح الرجل فيها مسلماً ويمسي كافراً،

ويمسي مسلماً ويصبح كافراً، فقال رجل من المسلمين، يا رسول الله! فكيف نصنع عند ذلك، قال: ادخلوا بيوتكم واخملوا ذكركم، قال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا بيته؟ قال رسول الله ﷺ: فليمسك بيديه وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في قبة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دمه ويعصي ربه ويكفر بخالقه فتجب له جهنم.

٣٧٤٣١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن عون ابن أبي جحيفة عن عبد الرحمن عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: أيعجز أحدكم إذا أتاه الرجل يقتله ـ يعني من أهل كذا ـ أن يقول هكذا، وقال بإحدى يديه على الأخرى ـ فيكون كالخير من ابني آدم، وإذا هو في الجنة وإذا قاتله في النار.

٣٧٤٣٢ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن شريح قال: ما أخبرت ولا استخبرت مذ كانت الفتنة، قال له مسروق: لو كنت مثلك لسرني أن أكون قد مت، قال شريح: فكيف بأكثر من ذلك ما في الصدور، وتلتقي الفئتان وإحداهما أحب إلي من الأخرى.

٣٧٤٣٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن أبي المنهال قال حدثني صفوان بن محرز عن جندب ابن عبد الله البجلي قال: ليتق أحدكم، لا يحولن بينه وبين الجنة ملأكف من دم مسلم.

٣٧٤٣٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن أبي المنهال عن أبي العالية قال: كنا نتحدث أنه سيأتي على الناس زمان خير أهله الذي يرى الخير فيجانبه قريباً.

٣٧٤٣٥ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال حدثنا اسباط بن نصر عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يفتك مؤمن، الإيمان قيد الفتك.

٣٧٤٣٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن الحسن قال: جاء رجل إلى الزبير أيام الجمل، فقال: أقتل لك علياً، قال: وكيف؟ قال: آتيه فأخبره أني معه ثم أفتك به، فقال الزبير: لا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن.

٣٧٤٣٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء عن أبي البختري عن حذيفة قال: إن أصحابي تعلموا الخير وأني تعلمت الشر، قالوا: وما حملك على ذلك؟ قال: إنه من يعلم مكان الشر يتقه.

٣٧٤٣٨ ـ حدثنا علي بن مسهر عن يحيى بن أيوب عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال: إن الرجل ليقتل يوم القيامة ألف قتلة، فقال له عاصم بن أبي النجود: يا أبا زرعة! ألف قتلة، قال: بضروب ما قتل.

٣٧٤٣٩ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل عن شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن صالح عن علي قال: لا تزرعوا معي في السواد فإنكم إن تزرعوا تقتتلوا على مائة بالسيوف، وإنكم إن تقتتلوا تكفروا.

٣٧٤٤٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي

قال: عرينة وعتيدة وعصية وقطيعة لقب اللوم.

٣٧٤٤١ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن أبي ظبيان أنه كان عند عمر، قال: فقال له: اعتقد مالا واتخذ شاءا فيوشك أن تمنعوا العطاء.

٣٧٤٤٢ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن فضيل قال: قال علي: خذوا العطاء ما كان طعمة، فاذا كان عن دينكم فارفضوه أشد الرفض.

٣٧٤٤٣ ـ حدثنا ابن فضيل عن العلاء عن أبي معشر قال: قال سلمان: خذوا العطاء ما صفا لكم، فإذا كدر عليكم فاتركوه أشد الترك.

٣٧٤٤٤ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن عمرو ابن سعيد عن أبي هريرة قال: لا يأتي عليكم إلا قليل حتى يقضي الثعلب وسنته بين ساريتين من سواري المسجد، قال عبد الملك: هو مسجد المدينة، يقول: من الخراب.

٣٧٤٤٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: لا تذهب هذه الأمة حتى يقتل القاتل، لا يدري على أي شيء قتل، ولا يدري المقتول على أي شيء قتل.

٣٧٤٤٦ ـ حدثنا معاوية عن ليث عن طاوس قال: ليقتلن القراء قتلاً حتى تبلغ قتلاهم اليمن، فقال له رجل: أو كيس قد فعل ذلك الحجاج، قال: ما كانت تلك بعد.

٣٧٤٤٧ ـ حدثنا محمد بن بشر عن سفيان عن الزبير بن عدي قال: قال لي إبراهيم: إياك أن تقتل مع قتيبة.

٣٧٤٤٨ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرني شيبان عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك عن حذيفة بن اليمان قال: لا يمشين رجل منكم شبراً إلى ذي سلطان ليذله، فلا والله لا يزال قوم أذلوا السلطان أذلاء إلى يوم القيامة.

٣٧٤٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب قال: قال حذيفة: تقتتل بهذا الغائط فئتان لا أبالي في أيهما عرفتك، فقال له رجل: أفي الجنة هؤلاء أم في النار، قال: ذاك الذي أقول لك، : فما قتلاهم؟ قال: قتلى جاهلية.

٣٧٤٥٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي عن إبراهيم بن طهمان عن سليم بن قيس العامري عن سحيم بن نوفل قال: قال لي عبد الله بن مسعود: كيف أنتم إذا اقتتل المصلون؟ قلت: ويكون ذلك، قال: نعم، أصحاب محمد، قلت: وكيف أصنع؟ قال: كف لسانك وأخف مكانك، وعليك بما تعرف، ولا تدع ما تعرف لما تنكر.

٣٧٤٥١ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد ربه عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن يحيى ابن هانىء عن الحارث بن قيس قال: قال لي عبد الله بن مسعود: أتحب أن يسكنك الله وسط الجنة، قال: فقلت: جعلت فداك، وهل أريد إلا ذاك، قال: عليك بالجماعة أو بجماعة الناس.

٣٧٤٥٢ ـ حدثنا ابن علية عن أيوب قال قال لي الحسن: ألا تعجب من سعيد بن جبير، دخل علي فسألني عن قتال الحجاج ومعه بعض الرؤساء ـ يعني أصحاب ابن الأشعث.

٣٧٤٥٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا سليم بن أخضر قال حدثنا ابن عون قال: كان مسلم بن يسار أرفع عند أهل البصرة من الحسن حتى خف مع ابن الأشعث، وكف الحسن، فلم يزل أبو سعيد في علو منها بعد وسقط الآخر.

٣٧٤٥٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن جرير بن حازم قال حدثني شيخ من أهل مكة قال: رأيت ابن عمر في أيام ابن الزبير فدخل المسجد، فإذا السلاح فجعل يقول: لقد أعظمتم الدنيا، لقد أعظمتم الدنيا، حتى استلم الحجر.

(٢) ما ذكر في فتنة الدجال

٣٧٤٥٥ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا علي بن مسهر عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أختم ألف نبي أو أكثر وانه ليس من نبي بعث إلى قوم إلا ينذر قومه الدجال، وإنه قد بين لي ما لم يبين لأحد، وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور.

٣٧٤٥٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر المسيح بين ظهراني الناس وقال: إن الله ليس بأعور، وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية.

٣٧٤٥٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد وصف الدجال لأمته، ولأصفه صفة لم يصفها أحد قبلي، إنه أعور، وليس الله بأعور.

٣٧٤٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن [خاله] يعني الفلتان بن عاصم قال: قال رسول الله ﷺ: أما مسيح الدجال فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى، عريض النحر فيه دمامة كأنه فلان بن عبد العزى أو عبد العزى بن فلان.

٣٧٤٥٩ ـ حدثنا وكيع عن جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه ما استطاع، فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن، فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات.

٣٧٤٦٠ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال: ما كان

أحد يسأل رسول الله ﷺ عن الدجال أكثر مني، قال: وما تسألني عنه؟ قلت: إن الناس يقولون: إن معه الطعام والشراب، قال: هو أهون على الله من ذلك.

٣٧٤٦١ ـ **حدثنا** ابن علية عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ قال: تعوذوا بالله من فتنة الدجال، قلنا: نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال.

٣٧٤٦٢ ـ **حدثنا** وكيع عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة وعن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من شر فتنة المسيح الدجال.

٣٧٤٦٣ ـ **حدثنا** وكيع وعبد الله بن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال.

٣٧٤٦٤ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن فرات عن أبي الطفيل عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد قال: اطلع علينا رسول الله ﷺ فقال: لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات ـ ذكر طلوع الشمس من مغربها والدجال.

٣٧٤٦٥ ـ **حدثنا** مروان بن معاوية عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: أنا أختم ألف نبي أو أكثر، ما بعث الله من نبي إلى قومه إلا حذرهم الدجال، وإنه قد بين لي ما لم يبين لأحد قبلي، إنه أعور وإن الله ليس بأعور، وإنه أعور عين اليمنى، لا حدقة له، جاحظة؛ والأخرى كأنها كوكب دري، وإنه يتبعه من كل قوم يدعونه بلسانهم إلهاً.

٣٧٤٦٦ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن عون عن مجاهد قال: ذكروه ـ يعني الدجال عند ابن عباس، قال: مكتوب بين عينيه: ك ف ر، قال: فقال ابن عباس لم اسمعه يقول ذلك، ولكنه قال: أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم ـ قال يزيد: يعني النبي ﷺ، وأما موسى فرجل آدم جعد طوال كأنه من رجال شنوءة على جبل أحمر مخطوم بخلبة، فكأني أنظر إليه قد انحدر من الوادي يلبي.

٣٧٤٦٧ ـ **حدثنا** وكيع عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء ابنة يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: ليس عليكم منه بأس، إن خرج وأنا حي فأنا حجيجه، وإن خرج بعد موتي فالله خليفتي على كل مسلم.

٣٧٤٦٨ ـ **حدثنا** أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال.

٣٧٤٦٩ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ قال: الدجال أعور العين

اليمنى، عليها ظفره، مكتوب بين عينيه «كافر».

٣٧٤٧٠ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: إن الدجال أعور جعد هجان أقمر كأن رأسه غضة شجرة، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن، فأما هلك الهلك فإنه أعور وان الله ليس بأعور.

٣٧٤٧١ - حدثنا شبابة قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: كان هشام بن عامر الأنصاري يرى رجالاً يتخطونه إلى عمران بن حصين وغيره من أصحاب النبي ﷺ فغضب، وقال: والله إنكم لتخطون إلى من لم يكن أحضر لرسول الله ﷺ مني ولا أوعى لحديثه مني، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من فتنة الدجال.

٣٧٤٧٢ - حدثنا يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال، معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض، والآخر رأي العين نار تأجج، [فإذا] أدرك أحد ذلك فليأت النهر الذي يراه ناراً فليغمض ثم ليطاطىء رأسه وليشرب فإنه بارد، وإن الدجال ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر، يغزوه كل مؤمن كاتب وغير كاتب.

٣٧٤٧٣ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال [إن معه ناراً] تحرق، ونهر ماء بارد، فمن أدركه منكم فلا يهلكن به فليغمضن عينيه، وليقع في الذي يرى أنه نار فإنه نهر ماء بارد.

٣٧٤٧٤ - حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن يحيى عن الحضرمي بن لاحق عن أبي صالح عن عائشة أم المؤمنين قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ وأنا أبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: يا رسول الله! ذكرت الدجال، قال: فلا تبكي فإن يخرج وأنا حي أكفيكموه، وإن أمت فإن ربكم ليس بأعور، وإنه يخرج معه يهود اصبهان، فيسير حتى ينزل بضاحية المدينة، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل باب [ملكان]، فيخرج إليه شرار أهلها، فينطلق حتى يأتي لد، فينزل عيسى ابن مريم فيقتله، ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة أو قريباً من أربعين سنة إماماً عادلاً وحكماً مقسطاً.

٣٧٤٧٥ - حدثنا شبابة عن ليث بن سعد عن زيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبي عن ابن حوالة الأزدي عن النبي ﷺ أنه قال: من نجا من ثلاث فقد نجا - قالها ثلاث مرات، قالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: موتي: والدجال، ومن قتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه.

٣٧٤٧٦ - حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقة عن أبي عبيدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر قومه الدجال، وإني أنذركموه، وصفه لنا رسول الله ﷺ وقال: سيدركه بعض من رآني، أو سمع كلامي، قالوا: يا رسول الله! كيف قلوبنا يومئذ؟ أمثلها اليوم؟ قال: أو خيراً.

٣٧٤٧٧ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال ـ ثم يضرب بيده على فخذ الذي حدثه أو منكبيه، ثم قال: إن هذا هو الحق كما أنك ههنا، أو كما أنت قاعد ـ يعني معاذاً.

٣٧٤٧٨ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض مصحفاً لنا بمصحفه، فجلسنا إلى رجل يحدث، ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه، فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون للمسلمين ثلاثة أمصار: مصر بملتقى البحرين، ومصر بالجزيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض جيش ينهزم من قبل المشرق، فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقيم وتقول نشامه وننظر ما هو؟وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومعه سبعون ألفاً عليهم السيجان، فأكثر أتباعه اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليهم فيصير أهله ثلاث فرق: فرقة تقيم وتقول نشامه وننظر ما هو؟ وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ثم يأتي الشام فينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق يبعثون سرحاً لهم فيصاب سرحهم، ويشتد ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد حتى أن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر: يا أيها الناس! أتاكم الغوث ـ ثلاث مرات، فيقول بعضهم لبعض: إن هذا الصوت لرجل شبعان، فينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر فيقول له أمير الناس: تقدم يا روح الله فصل بنا، فيقول: إنكم ـ معشر هذه الأمة ـ أمراء بعضكم على بعض، تقدم أنت فصل بنا، فيتقدم الأمير فيصلي بهم، فإذا انصرف أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص، ويضع حربته بين ثندوته فيقتله، ثم ينهزم أصحابه.

٣٧٤٧٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا حشرج قال حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: إنه لم يكن نبي إلا حذر الدجال أمته، هو أعور العين اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة، بين عينيه «كافر» معه واديان أحدهما جنة والآخر نار، فجنته نار وناره جنة، ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، فيقول لأناس: ألست بربكم؟ ألست أحيي وأميت؟ فيقول له أحد الملكين: كذبت؛ فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول صاحبه: صدقت، فيسمعه الناس فيحسبون إنما صدق الدجال، وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها، فيقول: هذه قرية ذاك الرجل، ثم يسير حتى يأتي الشام فيقتله الله عند عقبة أفيق.

٣٧٤٨٠ ـ حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن أسير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة،

قال: وكان عبد الله متكئاً فجلس فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة، وقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام، ونحا بيده نحو الشام؛ قلت: الروم تعني؟ قال: نعم، فيكون عند ذاكم القتال ردة شديدة، فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هولآء وهؤلآء كل غير غالب، وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلآء وهؤلآء كل غير غالب؛ وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم جند أهل الإسلام، فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة عظيمة، أما قال: لا يرى مثلها، أو قال: لم ير مثلها حتى ان الطير ليمر بجنباتهم ما يخلفهم حتى يخر ميتاً فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح، أو بأي ميراث يقاسم، فبينما هم كذلك إذ سمعوا بيأس هو أكبر من ذلك إذ جاءهم الصريخ أن الدجال قد خلف في ذراريهم، فرفضوا ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة، فقال رسول الله ﷺ: إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض، أو قال: هم من خير فوارس على ظهر الأرض.

٣٧٤٨١ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاماً لا يولد لهما، ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله نفعاً، تنام عيناه ولا ينام قلبه، ثم نعت أبويه فقال: أبوه رجل طوال ضرب اللحم طويل الأنف، كأن أنفه منقار؛ وأمه امرأة فرغانية عظيمة الثديين.

٣٧٤٨٢ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: ألا أحدثكم عن الدجال حديثاً ما حدثه نبي قومه: إنه أعور وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار، فالتي يقول: هي الجنة، هي النار، وإني أنذركم به كما أنذر به نوح قومه.

٣٧٤٨٣ ـ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، لها يومئذ سبعة أبواب، لكل باب ملكان.

٣٨٤٨٤ ـ حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن جعفر بن أياس عن عبد الله بن شقيق عن رجاء بن أبي رجاء قال: دخل بريدة المسجد ومحجن على باب المسجد وسكبة يصلي، فقال بريدة ـ وكان فيه مزاح: ألا تصلي كما يصلي سكبة، فقال محجن: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فصعد على أُحد وأشرف على المدينة فقال: [ويل أمها] مدينة يدعها أهلها وهي خير ما كانت أو أعز ما كانت، يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكاً مصلتاً بجناحيه فلا يدخلها.

٣٨٤٨٥ ـ حدثنا المعلى بن منصور قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الحارث بن

حصيرة عن زيد بن وهب قال: سمعت أبا ذر يقول: لأن أحلف عشراً أن ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف واحدة أنه ليس به، وذلك لشيء سمعته من رسول الله ﷺ؛ بعثني رسول الله ﷺ إلى أم ابن صياد فقال: سلها كم حملت به؟ فقالت: حملت به اثني عشر شهراً؟ فأتيته فأخبرته، فقال: سلها: أصيحة حيث وقع؟ قالت صاح صياح صبي شهرين، قال: أو قال له رسول الله ﷺ: إني قد خبأت لك خبيئاً، فقال: خبأت لي عظم شاة عفراء، وأراد أن يقول: والدخان، فقال رسول الله ﷺ: إخسأ فإنك لن تسبق القدر.

٣٧٤٨٦ ـ **حدثنا** أبو بكر قال حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن نجي عن علي قال: كنا عند النبي ﷺ جلوساً وهو نائم، فذكرنا الدجال فاستيقظ محمراً وجهه فقال: غير الدجال أخوف عليكم عندي من الدجال: أئمة مضلون.

٣٧٤٨٧ ـ **حدثنا** يزيد بن هارون قال أخبرنا علي بن مسعدة عن رياح بن عبيدة عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: قال عبد الله بن سلام: يمكث الناس بعد خروج الدجال أربعين عاماً ويغرس النخل وتقوم الأسواق.

٣٧٤٨٨ ـ **حدثنا** يعلى بن عبيد عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال: لقد صنع بعض فتنة الدجال وإن رسول الله ﷺ لحي.

٣٧٤٨٩ ـ **حدثنا** وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال: قال حذيفة: ما خروج الدجال بأكرث لي من قيس اللجام.

٣٧٤٩٠ ـ **حدثنا** ابن نمير قال حدثنا أبو يعفور قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول: كنت عند حذيفة جالساً إذ جاء أعرابي حتى جثا بين يديه فقال: أخرج الدجال؟ فقال له حذيفة: وما الدجال؟ إن ما دون الدجال أخوف من الدجال، إنما فتنته أربعون ليلة.

٣٧٤٩١ ـ **حدثنا** يونس بن محمد عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: إن الدجال يطوي الأرض كلها إلا مكة والمدينة، قال: فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من أنقابها صفوفاً من الملائكة فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل منافق ومنافقة.

٣٧٤٩٢ ـ **حدثنا** أبو المورع حدثنا الأجلح عن قيس بن أبي مسلم عن ربعي بن حراش قال: سمعت حذيفة يقول: لو خرج الدجال لآمن به قوم في قبورهم.

٣٧٤٩٣ ـ **حدثنا** ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه أن عمر سئل فقال: وإله يهود! ليقتلنه ابن مريم بفناء لد.

٣٧٤٩٤ ـ **حدثنا** أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال: ينزل المسيح

ابن مريم، فإذا رآه الدجال ذاب كما تذوب الشحمة، قال: فيقتل الدجال وتفرق عنه اليهود، فيقتلون حتى ان الحجر يقول: يا عبد الله المسلم! هذا يهودي، فتعال فاقتله.

٣٧٤٩٥ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رفعه قال: لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم حكماً مقسطاً وإماماً عادلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد.

٣٧٤٩٦ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن حنظلة الأسلمي قال: سمعت أبا هريرة يقول: والذي نفس محمد بيده! ليهلن ابن مريم بفج الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليثنيهما.

٣٧٤٩٧ ـ حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن حسان بن المخارق عن عمار بن المغيرة عن أبي هريرة قال: إن المساجد لتجدد لخروج المسيح وإنه سيخرج فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويؤمن به من أدركه، فمن أدركه منكم فليقرئه مني السلام، ثم التفت إلي فقال: يا ابن أخي! إني أراك من أحدث القوم، فإن أدركته فأقرئه مني السلام.

٣٧٤٩٨ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سماك قال سمعت إبراهيم يقول: إن المسيح خارج فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية.

٣٧٤٩٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: قال أبو بكر: هل بالعراق أرض يقال لها خراسان، قالوا: نعم، قال: فإن الدجال يخرج منها.

٣٧٥٠٠ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثت عن روح بن عبادة عن ابن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر عن النبي ﷺ قال: الدجال يخرج من خراسان.

٣٧٥٠١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي هريرة قال: يهبط الدجال من كور كرمان معه ثمانون ألفاً عليهم الطيالسة، ينتعلون الشعر كأن وجوههم مجان مطرقة.

٣٧٥٠٢ ـ حدثنا عبدة بن سليمان ووكيع عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن حوط العبدي، قال: عبد الله: إن اذن حمار الدجال لتظل سبعين ألفاً.

٣٧٥٠٣ ـ حدثنا المحاربي عن ليث عن بشر عن أنس قال: إن بين يدي الدجال لستاً وسبعين دجالاً.

٣٧٥٠٤ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص عن النبي ﷺ قال: تقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم تقاتلون فارس فيفتحها الله، ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله، ثم تقاتلون الدجال فيفتحه الله، قال جابر: فلا يخرج الدجال حتى تفتح الروم.

٣٧٥٠٥ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك عن ربعي بن حراش قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة: ألا تحدثنا بما سمعت رسول الله ﷺ؟ قال: بلى سمعته يقول: إن مع الدجال إذا خرج ماءاً وناراً، فأما الذي يرى الناس ماءاً فنار تحرق، وأما الذي يرى الناس أنه نار فماء عذب بارد، فمن أدرك منكم ذلك فليقع في الذي يرى أنه نار فإنه ماء عذب بارد، قال عقبة: وأنا سمعته يقول ذلك.

٣٧٥٠٦ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد قال: حدثنا جنادة بن أبي أمية الدوسي قال: دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ولا تحدثنا عن غيره وإن كان عندك مصدقاً، قال: نعم، قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال: أنذركم الدجال، أنذركم الدجال، أنذركم الدجال، فإنه لم يكن نبي إلا وقد أنذره أمته، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى، وإن معه جنة وناراً، فناره جنة وجنته نار، وإن معه نهر ماء وجبل خبز، وإنه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها، لا يسلط على غيرها، وإنه يمطر السماء ولا تنبت الأرض، وإنه يلبث في الأرض أربعين صباحاً حتى يبلغ منها كل منهل، وإنه لا يقرب أربعة مساجد: الحرام ومسجد الرسول ومسجد المقدس والطور، وما شبه عليكم من الأشياء فإن الله ليس بأعور ـ مرتين.

٣٧٥٠٧ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمرو الشيباني عن حذيفة قال: لا يخرج الدجال حتى لا يكون غائب أحب إلى المؤمن خروجاً منه، وما خروجه بأضر للمؤمن من حصاة يرفعها من الأرض وما علم أدناهم وأقصاهم إلا سواء.

٣٧٥٠٨ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن شهر بن حوشب قال: كان عبد الله جالساً وأصحابه، فارتفعت أصواتهم، قال: فجاء حذيفة فقال: ما هذه الأصوات يا ابن أم عبد؟ قال: يا أبا عبد الله! ذكروا الدجال وتخوفناه، فقال حذيفة: والله ما أبالي أهو لقيت أم هذه العنز السوداء، قال عبد الملك ـ لعنز تأكل النوى في جانب المسجد، قال: فقال له عبد الله: لم؟ لله أبوك، قال حذيفة: لأنا قوم مؤمنون وهو امرؤ كافر، وإن الله سيعطينا عليه النصر والظفر، وأيم الله! لا يخرج حتى يكون خروجه أحب إلى المرء المسلم من بردة الشراب على الظماء، فقال عبد الله: لم؟ لله أبوك، فقال حذيفة: من شدة البلاء وجنادع الشر.

٣٧٥٠٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ لقي ابن صياد ومعه أبو بكر وعمر، أو قال: رجلان، فقال له رسول الله ﷺ: أتشهد أني رسول الله! فقال ابن صياد: أتشهد أني رسول الله ﷺ [فقال رسول الله ﷺ] آمنت بالله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: ما ترى؟ فقال ابن صياد: أرى عرشاً على الماء، فقال له رسول الله ﷺ: ترى عرش إبليس على البحر، قال: ما ترى؟ قال: أرى صادقين أو كاذبين، فقال رسول الله ﷺ: لبس عليه فدعوه.

٣٧٥١٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت: أتيت عائشة فإذا الناس قيام وإذا هي تصلي، فقلت: ما شأن الناس؟ فأشارت بيدها نحو السماء، أو قالت: سبحان الله، فقلت: آية، فأشارت برأسها أن نعم، فأطال رسول الله ﷺ فقمت حتى تجلاني الغشي، وجعلت أصب على رأسي الماء، قالت: فحمد رسول الله ﷺ وأثنى عليه بما هو أهله وقال: ما من شيء لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار، وقد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريباً ـ [لا] أدري أي ذلك، قالت أسماء ـ: من فتنة الدجال.

٣٧٥١١ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي قيس عن الهيثم بن الأسود قال: خرجت وافداً في زمان معاوية فإذا معه على السرير رجل أحمر كثير غضون الوجه، فقال لي معاوية: تدري من هذا؟ هذا عبد الله بن عمرو، قال: فقال لي عبد الله: ممن أنت؟ فقلت: من أهل العراق، قال: هل تعرف أرضاً قبلكم كثير السباخ يقال لها كوثى، قال: قلت: نعم، قال: منها يخرج الدجال، قال: ثم قال: إن للأشرار بعد الأخيار عشرين ومائة سنة، لا يدري أحد من الناس متى يدخل أولها.

٣٧٥١٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن واصل عن أبي وائل عن المعرور بن سويد عن ابن فاتك قال: قال كعب: إن أشد أحياء العرب على الدجال لقومك ـ يعني بني تميم.

٣٧٥١٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة أنه شهد يوماً خطبة لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ أنه قال: والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيى ـ أو يحيى ـ لشيخ من الأنصار، وإنه متى يخرج فإنه يزعم أنه الله، فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل له سلف ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمله سلف، وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس، قال: فيهزمه الله وجنوده حتى ان جذم الحائط وأصل الشجرة ينادي: يا مؤمن! هذا كافر يستتر به، تعال اقتله، قال: ولن يكون ذاك كذاك حتى ترون أموراً يتفاج شأنها في أنفسكم تساءلون بينكم: هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكراً، وحتى تزول جبال عن مراتبها، ثم على أثر ذلك القبض ـ وأشار بيده، قال: ثم شهدت له خطبة أخرى، قال: فذكر هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرها.

٣٧٥١٤ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرني معاوية بن صالح قال: أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عبد الله بن عامر اليحصبي أنه سمع معاوية بن أبي سفيان يقول: من التبست عليه الأمور فلا يتبعن مشاقاً ولا أعور العين ـ يعني الدجال.

٣٧٥١٥ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: الدجال يخوض البحار إلى ركبتيه، ويتناول السحاب، ويسبق الشمس إلى مغربها، وفي جبهته قرن يخرص منه الحيات، وقد صور في جسده السلاح كله، حتى

ذكر السيف والرمح والدرق، قال: قلت: وما الدرق؟ قال الترس.

٣٧٥١٦ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال عن عبد الله قال: يخرج الدجال فيمكث في الأرض أربعين صباحاً يبلغ منها كل منهل، اليوم منها كالجمعة، والجمعة كالشهر والشهر كالسنة، ثم قال: كيف أنتم وقوم في صيح وأنتم في ريح، وهم شباع وأنتم جياع، وهم رواء وأنتم ظماء.

٣٧٥١٧ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن طلحة عن خيثمة قال: كان عبد الله يقرأ القرآن في المسجد فأتى على هذه الآية ﴿كزرع أخرج شطأه﴾[1] فقال عبد الله: أنتم الزرع وقد دنا حصادكم، ثم ذكروا الدجال في مجلسهم ذلك، فقال بعض القوم: لوددنا أنه قد خرج حتى نرميه بالحجارة، فقال عبد الله: أنتم تقولون، والذي لا إله غيره! لو سمعتم به ببابل لأتاه أحدكم وهو يشكو إليه الحفا من السرعة.

٣٧٥١٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا حلام بن صالح عن سليمان بن شهاب العبسي قال أخبرني عبد الله بن نعيم ـ وذكر الدجال فقال: ليس به خفاء، وما يكون قبله من الفتنة أخوف عليكم من الدجال، إن الدجال لا خفاء فيه، إن الدجال يدعو إلى أمر يعرفه الناس حتى يرون ذلك منه.

٣٧٥١٩ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة قال: لا يخرج الدجال حتى يكون خروجه أشهى إلى المسلمين من شرب الماء على الظمأ.

٣٧٥٢٠ ـ حدثنا علي بن مسهر عن المجالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت: صلى النبي ﷺ ذات يوم الظهر ثم صعد المنبر، فاستنكر الناس ذلك فبين قائم وجالس، ولم يكن يصعده قبل ذلك إلا يوم الجمعة، فأشار إليهم بيده أن اجلسوا ثم قال: والله ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن تميماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منعني القيلولة من الفرح وقرة العين، ألا إن بني عم لتميم الداري أخذتهم عاصف في البحر فألجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها، فقعدوا في قوارب السفينة فصعدوا فإذا هم بشيء أسود أهدب كثير الشعر، قالوا لها: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: فأخبرينا، قالت: ما أنا بمخبرتكم ولا سائلتكم عنه، ولكن هذا الدير قد رمقتموه فأتوه، فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى أن يخبركم وتخبروه فأتوه فدخلوا عليه، فإذا هم بشيخ موثق في الحديد شديد الوثاق كثير الشعر، فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشام، قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب، قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: ناوأه قوم فأظهره الله عليهم فأمرهم اليوم جميع، وإلههم واحد ودينهم واحد، قال: ذلك خير لهم، قال: ما فعلت عين

---

(١) سورة الفتح الآية (٢٩).

زغر؟ قالوا: يسقون منها زروعهم ويشربون منها لسقيهم، قال: ما فعل نخل بين عمان وبيسان، قالوا: يطعم في جناه كل عام، قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفق جانباها من كثرة الماء، فزفر ثلاث زفرات ثم قال: إني لو قد أنفلت من وثاقي هذا لم أترك أرضاً إلا وطأتها بقدمي هاتين إلا طيبة، ليس لي عليها سلطان، فقال رسول الله ﷺ: إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة، والذي نفس محمد بيده! ما منها طريق ضيق ولا واسع إلا عليه ملك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة.

٣٧٥٢١ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال: ذكرنا الدجال فسألنا علياً متى خروجه؟ قال: لا يخفى على مؤمن، عينه اليمنى مطموسة، بين عينيه كافر يتهجاها لنا علي، قال: فقلنا: ومتى يكون ذلك؟ قال: حين يفخر الجار على جاره، ويأكل الشديد الضعيف وتقطع الأرحام، ويختلفون اختلاف أصابعي هؤلاء ـ وشبكها ورفعها هكذا، فقال له رجل من القوم: كيف تأمرنا عند ذلك أمير المؤمنين؟ قال: لا أبا لك! إنك لن تدرك ذلك قال: فطابت أنفسنا.

٣٧٥٢٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: يسلط الدجال على رجل من المسلمين فيقتله ثم يحييه ثم يقول: ألست بربكم؟ ألا ترون أني أحيي وأميت، والرجل ينادي: يا أهل الإسلام! بل عدو الله الكافر الخبيث، إنه والله لا يسلط على أحد بعدي، قالوا: وكنا نمر مع أبي هريرة على معلم الكتاب فيقول: يا معلم الكتاب! اجمع لي غلمانك، فيجمعهم فيقول: قل لهم: فلينصتوا، أي بني أخي افهموا ما أقول لكم، أما يدركن أحد منكم عيسى ابن مريم فإنه شاب وضيء أحمر فليقرأ عليه من أبي هريرة السلام، فلا يمر على معلم كتاب إلا قال لغلمانه مثل ذلك.

٣٧٥٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن أبي هريرة قال: لا تقوم الساعة حتى تفتح مدينة هرقل قيصر، ويؤذن فيها المؤذن، ويقسم فيها المال بالأترسة فيقبلون بأكثر أموال رآها الناس، فيأتيهم الصريخ أن الدجال قد خالفكم في أهليكم، فيلقون ما في أيديهم ويقبلون يقاتلونه.

٣٧٥٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير أن نوحاً ومن معه من الأنبياء كانوا يتعوذون من فتنة الدجال.

٣٧٥٢٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال حدثني جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفارة عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة، فبدءوا بإبراهيم فسألوه عنها، فلم يكن عنده علم منها، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردوا الحديث إلى عيسى فقال: عهد الله إلي فيما دون وجبتها، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله، فذكر من خروج الدجال فأهبط فأقتله، فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم ياجوج

وماجوج وهم من كل حدب ينسلون، لا يمرون بماء إلا شربوه، ولا شيء إلا أفسدوه، فيجيئون إلي فأدعوا الله فيرسل السماء بالماء فتحمل أجسادهم فتقذفها في البحر ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم، ثم يعهد إلي إذا كان ذلك أن الساعة من الناس كالحامل المتم، لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها، قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله ﴿حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج ومن كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق﴾[1].

٣٧٥٢٦ ـ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ قال: الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل بين ممصرتين، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويقاتل الناس على الإسلام حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام، ويهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الكذاب الدجال، وتقع الأمانة في زمانه في الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمور مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان ـ أو الغلمان ـ شك مع الحيات، لا يضر بعضهم بعضاً فيلبث في الأرض ما شاء الله ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون.

٣٧٥٢٧ ـ حدثنا وكيع عن شيبان عن واصل عن أبي وائل قال: أكثر أتباع الدجال اليهود وأولاد المومسات.

٣٧٥٢٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: ولدته أمه مسروراً مختوناً ـ تعني ابن صياد.

٣٧٥٢٩ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن ابن عمر قال: لقيت ابن صياد في طريق من طرق المدينة فانتفخ حتى ملأ الأرض، فقلت: اخسأ، فإنك لن تعدو قدرك، فانضم بعضه إلى بعض ومررت.

٣٧٥٣٠ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا شيبان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: كنا نمشي مع رسول الله ﷺ فمررنا على صبيان يلعبون، فتفرقوا حين رأوا النبي ﷺ وجلس ابن صياد، فكأنه غاظ النبي ﷺ فقال له: مالك تربت يداك؟ أتشهد أني رسول الله ﷺ؟ فقال: أتشهد أنت أني رسول الله، فقال عمر: يا رسول الله! دعني فلأقتل هذا الخبيث، قال: دعه فإن يكن الذي تخوف فلن تستطيع قتله.

٣٧٥٣١ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا شيبان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال: فقدنا ابن صياد يوم الحرة.

(١) سورة الأنبياء الآيات (٩٦/٩٧).

٣٧٥٣٢ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال لابن صياد: ما ترى؟ قال: أرى عرشاً على البحر وحوله الحيات، فقال رسول الله ﷺ: ذلك عرش إبليس.

٣٧٥٣٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مبارك عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ: إن بين يدي الساعة كذابين منهم صاحب اليمامة ومنهم الأسود العنسي ومنهم صاحب حمير منهم الدجال وهو أعظمهم فتنة.

٣٧٥٣٤ ـ حدثنا شبابة عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن مجمع بن جارية أن النبي ﷺ قال: الدجال يقتله عيسى ابن مريم على باب لد.

٣٧٥٣٥ ـ حدثنا وكيع ومحمد بن بشر عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن حوط العبدي قال: قال عبد الله: إن أذن حمار الدجال لتظل سبعين ألفاً.

٣٧٥٣٦ ـ حدثنا وكيع عن فطر عن أبي الطفيل عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: يخرج الدجال على حمار، رجس على رجس.

٣٧٥٣٧ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ ليصحبن الدجال قوم يقولون: إنا لنصحبه، وإنا لنعلم أنه كذاب، ولكنا إنما نصحبه لنأكل من الطعام ونرعى من الشجر، وإذا نزل غضب الله نزل عليهم كلهم.

٣٧٥٣٨ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي المقدام عن زيد بن وهب عن عبد الله قال: يخرج الدجال من كوثى.

٣٧٥٣٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة عن أبي صادق قال: قال عبد الله: إني لأعلم أول أهل أبيات يقرعهم الدجال أنتم أهل الكوفة.

٣٧٥٤٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة عن خيثمة قال: قالوا: لو خرج الدجال لفعلنا، فقال عبد الله: لو أصبح ببابل لشكوتم الحفا من السرعة.

٣٧٥٤١ ـ حدثنا علي بن مسهر عن زكريا عن الشعبي عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن سلام قال: ما مات رجل من ياجوج وماجوج إلا ترك ألف ذرى لصلبه.

٣٧٥٤٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن فرات القزار عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: اطلع علينا رسول الله ﷺ من غرفة له ونحن نتذاكر الساعة فقال: لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: الدجال والدخان وطلوع الشمس من مغربها ودابة الأرض وياجوج وماجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف المغرب وخسف في جزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق

الناس إلى المحشر تنزل معهم إذا نزلوا وتقيل معهم إذا قالوا.

٣٧٥٤٣ ـ **حدثنا** عفان قال حدثنا أبان العطار عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج.

٣٧٥٤٤ ـ **حدثنا** يحيى بن آدم عن شعبة عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: رأى ابن عباس غلماناً ينزو بعضهم على بعض، قال: هكذا يخرج ياجوج وماجوج.

٣٧٥٤٥ ـ **حدثنا** وكيع عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن ابن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: إن في أمتي خسفاً ومسخاً وقذفاً، قالوا: يا رسول الله! وهم يشهدون أن لا إله إلا الله؟ فقال: نعم، إذا ظهرت المعازف والخمور ولبس الحرير.

٣٧٥٤٦ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن سماك عن رجل يقال له بني قال: جاء قيس إلى علي فسجد له فنهى وقال: اسجد لله، قال: فقال: سلوه متى الساعة؟ فقال: لقد سألتموني عن أمر ما يعلمه جبرئيل ولا ميكائيل، ولكن إن شئتم أنبأتكم بأشياء إذا كانت لم يكن الساعة كبير لبث، إذا كانت الألسن لينة والقلوب نيازك، ورغب الناس في الدنيا وظهر البناء على وجه الأرض، واختلف الاخوان فصار هواهما شتى وبيع حكم الله بيعاً.

٣٧٥٤٧ ـ **حدثنا** الفضل بن دكين عن سفيان عن عمران بن مسلم عن يزيد بن عمرو عن سلمان الفارسي قال: إن من اقتراب الساعة أن يظهر البناء على وجه الأرض وأن تقطع الأرحام وأن يؤذي الجار جاره.

٣٧٥٤٨ ـ **حدثنا** حفص بن غياث عن العلاء بن خالد عن أبي وائل عن عبد الله قال: من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والتفحش وسوء الخلق وسوء الجوار.

٣٧٥٤٩ ـ **حدثنا** زيد بن حباب قال أخبرنا معاوية بن صالح قال أخبرني عمرو بن قيس الكندي قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: من أشراط الساعة أن يظهر القول ويخزن ويرتفع الأشرار ويوضع الأخيار وتقرأ المثاني عليهم، فلا يعيبها أحد منهم، قال: قلت: ما المثاني؟ قال: كل كتاب سوى كتاب الله.

٣٧٥٥٠ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن رجاء بن حيوة قال: لا تقوم الساعة حتى لا تحمل النخلة إلا تمرة.

٣٧٥٥١ ـ **حدثنا** وكيع عن إسماعيل عن قيس قال: لا تقوم الساعة حتى تقوم رأس البقرة بالأوقية.

٣٧٥٥٢ ـ **حدثنا** وكيع عن سفيان عن عثمان بن الحارث عن أبي الوداك قال: من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة.

٣٧٥٥٣ ـ حدثنا وكيع عن شريك عن العباس بن ذريح عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلاً فيقال: ابن ليلتين.

٣٧٥٥٤ ـ حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس قال: ألا أحدثكم حديثاً لا يحدثكم به أحد بعدي قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يكون في الخمسين امرأة الرجل الواحد.

٣٧٥٥٥ ـ حدثنا وكيع عن القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده! لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس، وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما حدث في أهله بعده.

٣٧٥٥٦ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال أخبرت أن الساعة لا تقوم حتى تقول الحجر والشجر: يا مؤمن! هذا يهودي، هذا نصراني، فاقتله.

٣٧٥٥٧ ـ حدثنا ابن علية عن أيوب عن أبي حيان عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله! متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، ولكن سأحدثك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من أشراطها، وإذا كانت الحفاة العراة رءوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من أشراطها، في خمس لا يعلمهن إلا الله ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت ان الله عليم خبير﴾[1].

٣٧٥٥٨ ـ حدثنا وكيع عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فجاءه رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد فدنا منه حتى أدنى ركبتيه من ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، فقال يا محمد متى الساعة؟ فقال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، قال: ولكن من أمارتها أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة أصحاب الشاء قد تطاولوا في البنيان.

٣٧٥٥٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه متى الساعة، فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال: إن يعش هذا فلم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم.

٣٧٥٦٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك سألوه عن الساعة فقال رسول الله ﷺ: لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم.

---

(١) سورة لقمان الآية (٣٤).

٣٧٥٦١ ـ حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أنس قال: سأل رجل النبي ﷺ: متى الساعة؟ فقال: ما أعددت لها؟ فلم يذكر شيئاً إلا أني أحب الله ورسوله، فقال: المرء مع من أحب.

٣٧٥٦٢ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن شمر عن أبي يحيى عن كعب قال: لا تقوم الساعة حتى يكون الرجل الواحد قيم خمسين امرأة.

٣٧٥٦٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي نضرة عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: ما منكم من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ.

٣٧٥٦٤ ـ حدثنا يزيد عن سليمان التيمي عن عبد الرحمن صاحب السقاية عن جابر عن النبي ﷺ مثله، وفسر جابر: نقصان من العمر.

٣٧٥٦٥ ـ حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير الليثي قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً كلهم يزعم أنه نبي قبل يوم القيامة.

٣٧٥٦٦ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن بين يدي الساعة كذابين، فقلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

٣٧٥٦٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً دجالاً يكذب على الله وعلى رسوله.

٣٧٥٦٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا بدر بن عثمان قال: أخبرنا الشعبي عن رجل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ أنه قال يوماً: يكون في آخر الزمان أربع فتن يكون في آخرها الفناء.

٣٧٥٦٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عامر قال: سئل حذيفة: أي الفتنة أشد؟ قال: أن يعرض عليك الخير والشر لا تدري أيهما تتبع.

٣٧٥٧٠ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الضحاك عن حذيفة قال: إن أخوف ما أتخوف عليكم أن تؤثروا ما ترون على ما تعلمون، وأن تضلوا وأنتم لا تشعرون.

٣٧٥٧١ ـ حدثنا وكيع عن ابن عون عن عبد الله بن سعد قال: قال عمر: أخوف ما أتخوف على هذه الأمة قوم يتأولون القرآن على غير تأويله.

٣٧٥٧٢ ـ حدثنا وكيع عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: قال عمر: إن أخوف ما أتخوف عليكم شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء برأيه، وهي أشدهن.

٣٧٥٧٣ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال ما أتخوف عليكم أحد رجلين: مؤمن قد استبان إيمانه، وكافر قد تبين كفره، ولكن أتخوف عليكم متعوذاً بالإيمان يعمل بغيره.

٣٧٥٧٤ ـ حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن واقع بن سحبان عن طريف بن يزيد بن طريف عن أبي موسى قال: إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم حتى يقوم الرجل إلى أمه فيضربها بالسيف من الجهل.

٣٧٥٧٥ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابن عمر في قوله ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾[(١)] قال: حين لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر.

٣٧٥٧٦ ـ حدثنا شريك عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال: قال علي: يا أهل الكوفة لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتجدن في أمر الله أو ليسوا منكم أقواماً يعذبونكم ويعذبهم الله.

٣٧٥٧٧ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن أبي الطفيل قال: قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: من لم يعرف المعروف بقلبه وينكر المنكر بقلبه.

٣٧٥٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن قيس بن راشد عن أبي جحيفة عن علي قال: إن أول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بألسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم، فأي قلب لم يعرف المعروف ولا ينكر المنكر نكس فجعل أعلاه أسفله.

٣٧٥٧٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي قال: فينكس كما ينكس الجراب فينثر ما فيه.

٣٧٥٨٠ ـ حدثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة عن درة قالت: دخلت على النبي ﷺ وهو في المسجد فقلت: من اتقى الناس؟ قال: آمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم.

٣٧٥٨١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: قال رجل لعبد الله: هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر فقال عبد الله: بل هلك من لم يعرف المعروف بقلبه وينكر المنكر بقلبه.

٣٧٥٨٢ ـ حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن الربيع بن عميلة قال: قال عبد الله: إنها ستكون هنات وهنات، فبحسب امرىء إذا رأى منكراً لا يستطيع له تغييرا يعلم الله من قلبه أنه له كاره.

٣٧٥٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة قالا حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس! إنكم تقرءُون هذه الآية ﴿يا أيها

---

(١) سورة النحل الآية (٨٢).

الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾[1] وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: إن الناس إذا رأوا المنكر لا يغيرونه أوشك الله أن يعمهم بعقابه، قال أبو أسامة: وقال مرة أخرى: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

٣٧٥٨٤ ـ حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن شداد بن معقل قال: قال عبد الله: يوشك أن لا تأخذوا من الكوفة نقداً ولا درهماً، قلت: وكيف يا عبد الله بن مسعود؟ قال: يجيء قوم كأن وجوههم المجان المطرقة حتى يربطوا خيولهم على السواء فيجلوكم إلى منابت الشيخ حتى يكون البعير والزاد أحب إلى أحدكم من القصر من قصوركم هذه.

٣٧٥٨٥ ـ حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن رفيع عن شداد بن معقل الأسدي قال: سمعت ابن مسعود يقول: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون منه الصلاة، وسيصلي قوم ولا دين لهم، وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم كأنه قد نزع منكم، قال: قلت: كيف يا عبد الله! وقد اثبته الله في قلوبنا؟ قال: يسرى عليه في ليلة فترفع المصاحف وينزع ما في القلوب، ثم تلا﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾[2] إلى آخر الآية.

٣٧٥٨٦ ـ حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال: يأتي على الناس زمان يجتمعون ويصلون في المساجد وليس فيهم مؤمن.

٣٧٥٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا زكريا عن أبي إسحاق عن أبي العالية عبد الله بن سلمة الهمداني عن أبي ميسرة قال: تبقى رجرجة من الناس لا يعرفون حقا لا ينكرون منكراً يتراكبون تراكب الدواب والأنعام.

٣٧٥٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي قال: لا تقوم الساعة حتى يصير العلم جهلاً والجهل علماً.

٣٧٥٨٩ ـ حدثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: تكثر الفتن ويكثر الهرج ـ قلنا: وما الهرج؟ قال: القتل ـ وينقص العلم، قال: أما إنه ليس ينزع من صدور الرجال، ولكن يقبض العلماء.

٣٧٥٩٠ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

---

(١) سورة المائدة الاية (١٠٥).

(٢) سورة الإسراء الآية (٨٦).

٣٧٥٩١ ـ حدثنا وكيع عن مسعر عن وبرة عن خرشة بن الحر قال: قال عمر: تهلك العرب حين يبلغ أبناء بنات فارس.

٣٧٥٩٢ ـ حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرأي فضلوا وأضلوا.

٣٧٥٩٣ ـ حدثنا وكيع عن يزيد عن ابن سيرين عن ابن مسعود قال: يقطع يد رجل أول النهار ويفيض المال من آخره فلا يجد أحداً يقبله فيراه فيقول: يا حسرتي، في هذا قطعت يدي بالأمس.

٣٧٥٩٤ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال: إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وهما مهلكاكم.

٣٧٥٩٥ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو قال: إذا طلعت الشمس من مغربها ذهب الرجل إلى ماله وكنزه فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول: من صل له في هذه فيقال له: أفلا جئت به بالأمس، فلا يقبل فيجيء إلى المكان الذي احتفره فيضرب به الأرض ويقول: ليتني لم أرك.

٣٧٥٩٦ ـ حدثنا وكيع عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث إذ خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل: طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة.

٣٧٥٩٧ ـ حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها**﴾(1) قال: طلوع الشمس من مغربها.

٣٧٥٩٨ ـ حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن مسعود قال: طلوع الشمس من مغربها.

٣٧٥٩٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن عائشة قالت: إذا خرجت أول الآيات حبست الحفظة وطرحت الأقلام وشهدت الأجساد على الأعمال.

٣٧٦٠٠ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن أبي خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال: يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة.

٣٧٦٠١ ـ حدثنا وكيع عن ابن عون عن ابن سيرين قال: قال ابن مسعود: كل ما وعد الله ورسوله قد رأينا غير أربع: طلوع الشمس من مغربها والدجال والدابة وياجوج وماجوج.

٣٧٦٠٢ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: يأتي على الناس زمان يكون

---

(١) سورة الأنعام الآية (١٥٨).

الجمل الضابط أحب إلى أحدكم من أهله وماله.

٣٧٦٠٣ ـ حدثنا وكيع عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض﴾(١) قال: هي أربع خلال، وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد وفاة النبي ﷺ بخمسة وعشرين عاماً، وألبسوا شيعاً وذاق بعضهم بأس بعض، واثنتان واقعتان لا محالة: الخسف والرجم.

٣٧٦٠٤ ـ حدثنا وكيع عن عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير ابن مطعم عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك [أن] أغتال من تحتي يعني الخسف.

٣٧٦٠٥ ـ حدثنا وكيع عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن عبد الملك بن المغيرة عن ابن البيلماني عن ابن عمر قال: تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون إلى منى فتحملهم بين عجزها وذنبها فلا يبقى منافق إلا خطمته، قال: وتمسح المؤمن قال: فيصبحون وهم أشر من الدجال.

٣٧٦٠٦ ـ حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن إبراهيم قال: دابة الأرض تخرج من مكة.

٣٧٦٠٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال: قالت عائشة: الدابة تخرج من أجياد.

٣٧٦٠٨ ـ حدثنا حسين بن علي عن علي بن جدعان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله ابن عمرو قال: تخرج الدابة من جبل أجياد أيام التشريق والناس بمنى قال: فلذلك حيى سائق الحاج إذا جاء بسلامة الناس.

٣٧٦٠٩ ـ حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي قال: قالت عائشة: إذا ظهر أول الآيات رفعت الأقلام وشهدت الأجساد على الأعمال وحبست الحفظة.

٣٧٦١٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا هشام عن حفصة عن أبي العالية قال: ما بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر تتابع كما تتابع الخرز في النظام.

٣٧٦١١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال: ما بين أول الآيات وآخرها ثمانية أشهر.

٣٧٦١٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عمران بن حدير عن السميط بن عمير عن كعب قال: كأني بمقدمة الأعور الدجال ستمائة ألف من العرب يلبسون السيجان، ويزيد لي تصديقاً ما أرى نعشو(٢) منها.

---

(١) سورة الأنعام الآية (٦٥).

(٢) كذا في الأصل.

٣٧٦١٣ - حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن أبي البختري قال: قيل لحذيفة: ألا نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر؟ قال: إنه لحسن، ولكن ليس من السنة أن ترفع السلاح على إمامك.

٣٧٦١٤ - حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام عن محمد بن سيرين عن عقبة بن عمرو قال: كنت رجلاً عزيز النفس حمي الأنف لا يستقل أحد مني شيئاً سلطان ولا غيره، قال: فأصبحت أمرائي يخيرونني بين أن أصبر لهم على قبح وجهي ورغم أنفي وبين أن آخذ سيفي فأضرب به فأدخل النار، فاخترت أن أصبر على قبح وجهي ورغم أنفي، ولا آخذ سيفي فأضرب فأدخل النار.

٣٧٦١٥ - حدثنا يزيد بن هارون عن التيمي عن نعيم بن أبي هند أن أبا مسعود خرج من الكوفة ورأسه يقطر وهو يريد أن يحرم فقالوا له: أوصنا، فقال: أيها الناس! اتهموا الرأي فقد رأيتني أهم أن أضرب بسيفي في معصية الله ومعصية رسوله قالوا: أوصنا، قال: عليكم بالجماعة فإن الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة، قال: قالوا: أوصنا، فقال: [عليكم] بتقوى الله والصبر حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

٣٧٦١٦ - حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرنا موسى بن عبيدة قال أخبرني زيد بن عبد الرحمن ابن أبي سلامة أبو سلمة عن أبي الرباب وصاحب له أنهما سمعا أبا ذر يدعو، قال: فقلنا له: رأيناك صليت في هذا البلد صلاة لم نر أطول مقاماً وركوعاً وسجوداً، فلما أن فرغت رفعت يديك فدعوت فتعوذت من يوم الثلاثاء ويوم العورة، قال: فما أنكرتم؟ فأخبرناه، قال: أما يوم الثلاثاء فتلتقي فئتان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضاً ويوم العورة إن النساء من المسلمات يسبين فيكشف عن سوقهن، فأيتهن أعظم ساقاً اشتريت على عظم ساقها، فدعوت أن لا يدركني هذا الزمان، ولعلكما تدركانه، قال: فقتل عثمان وأرسل معاوية بن أبي أرطاط إلى اليمن فسبى نساء من المسلمات فأقمن في السوق.

٣٧٦١٧ - حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب عن إبراهيم عن علقمة قال: إذا ظهر أهل الحق على أهل الباطل فليس هي بفتنة.

٣٧٦١٨ - حدثنا وكيع عن سفيان عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب قال: قيل لحذيفة: ما وقفات الفتنة وما بعثاتها؟ قال: بعثاتها سل السيف ووقفاتها غمده.

٣٧٦١٩ - حدثنا وهيب قال أخبرنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي موسى أنه لقيه فذكر الفتنة فقال: إن هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن، وإنها لقيت الرداح المطبقة، من أشرف لها أشرفت له، ومن ماج لها ماجت له.

٣٧٦٢٠ - حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه قال: قال لي عبد الله بن عمرو: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: والذي نفسي [بيده]! لتساقن منها إلى أرض العرب لا تملكون قفيزاً ولا درهماً ثم لا ينجيكم.

٣٧٦٢١ ـ حدثنا محاضر قال حدثنا الأجلح عن قيس بن أبي مسلم عن ربعي بن حراش قال: سمعت حذيفة يقول: لو خرج الدجال لآمن به قوم في قبورهم.

٣٧٦٢٢ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن عبيد الله بن بشير بن جرير البجلي قال: قال علي: إن آخر خارجة تخرج في الإسلام بالرميلة رميلة الدسكرة، فيخرج إليهم الناس فيقتلون منهم ثلثا، ويدخل ثلث ويتحصن ثلث في الدير دير مرمار فمنهم الأشمط فيحضرهم الناس فينزلونهم فيقتلونهم، فهي آخر خارجة تخرج في الإسلام.

٣٧٦٢٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال أخبرنا جعفر بن برقان عن راشد الأزرق عن عقبة بن نافع قال: سألت ابن عمر: مع من أقاتل، قال: مع الذين يقاتلون لله، ولا تقاتل مع الذين يقاتلون لهذا الدينار والدرهم.

٣٧٦٢٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام السلمي قال حدثني وبرة عن مجاهد قال: لا ترون الفرج حتى يملك أزبعة كلهم من صلب رجل واحد، فإذا كان ذلك فعسى.

٣٧٦٢٥ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن حصين عن أبي ظبيان عن عبد الله ابن عمرو قال: أول الأرض خراباً الشام.

٣٧٦٢٦ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم قال: سمعت أبا صادق يحدث عن الربيع بن ناجذ عن ابن مسعود قال: يأتيكم قوم من قبل المشرق عراض الوجوه صغار العيون كأنما ثقبت أعينهم في الصخر كأن وجوههم المجان المطرقة، حتى يوثقوا خيولهم بشط الفرات.

٣٧٦٢٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: سمعت أبا هريرة يقول: ويل للعرب من شر قد اقترب، أظلت والله، لهي أسرع إليهم من الفرس المضمر السريع الفتنة الصماء المشبهة؛ يصبح الرجل فيها على أمر ويمسي على أمر، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ولو أحدثكم بكل الذي أعلم لقطعتم عنقي من هاهنا ـ وأخذ قفاه بحرف كفه ـ اللهم لا تدركن أبا هريرة إمرة الصبيان، ورفع يديه حتى جعل ظهورهما مما يلي بطن كفه.

٣٧٦٢٨ ـ حدثنا شبابة قال حدثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال: ليأتين على الناس زمان تجد النسوة النعل ملقى على الطريق، فيقول بعضهن لبعض: قد كانت هذا النعل مرة لرجل.

٣٧٦٢٩ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن حصين قال: كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يحضض الناس أيام الجماجم.

٣٧٦٣٠ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن عيسى السعدي عن رجل كتب إلى أبي البختري يسأله عن مكانه الذي هم فيه أيام الجماجم، قال: فكتب إليه أبو البختري: من شاء قال فينا، ولو علمت شيئاً أفضل من الذي أنا فيه لأتيته.

٣٧٦٣١ ـ حدثنا أبو أسامة عن العلاء بن عبد الكريم قال سمعني طلحة بن مصرف ذات يوم وأنا أضحك فقال: إنك تضحك ضحك رجل لم يشهد الجماجم.

٣٧٦٣٢ ـ حدثنا وكيع عن القاسم بن حبيب التمار قال: سمعت زاذان يقول: وددت أن دماء أهل الشام في ثوبي، وأشار إلى ثوبه أو قال: في حجري.

٣٧٦٣٣ ـ حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم وخيثمة أنهما كرها الجماجم.

٣٧٦٣٤ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن يزيد عن أبي البختري أنه رأى رجلاً مهزماً أيام الجماجم فقال: حر النار أشد من حر السيف.

٣٧٦٣٥ ـ حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد أنه كره الجماجم.

٣٧٦٣٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا مجالد قال أخبرنا عامر قال أخبرتني فاطمة ابنة قيس قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم بالهاجرة يصلي قالت: ثم صعد المنبر فقام الناس فقال: أيها الناس! اجلسوا فإني لم أقم مُقامي هذا لرغبة ولا لرهبة، وذلك أنه صعد المنبر في الساعة لم يكن يصعده فيها، ولكن تميماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منعني القيلولة من الفرح وقرة العين، فأحببت أن أنشر عليكم خبر تميم، أخبرني أن رهطاً من بني عمه ركبوا البحر فأصابتهم عاصف من ريح، فألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا في قوارب السفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة فإذا هم بشيء أسود أهدب كثير الشعر، لا يدرون هو رجل أو امرأة، قالوا: ألا تخبرنا! قال: ما أنا بمخبركم ولا مستخبركم شيئاً، ولكن هذا الدير قد رمقتموه ففيه من هو إلى خبركم بالأشواق، وإلى أن يخبركم ويستخبركم، قالوا: فما أنت؟ قالت: أنا الجساسة، فانطلقوا حتى أتوا الدير فاستأذنوا فأذن لهم فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق مظهر الحزن كثير التشكي، فسلموا عليه فرد السلام وقال: من أين أنتم؟ قالوا: من الشام، قال: ممن أنتم؟ قالوا: من العرب، قال: ما فعلت العرب، خرج نبيهم بعد؟ قالوا: نعم قال: فما فعلوا؟ قالوا: ناوأه قوم فأظهره الله عليهم فهم اليوم جميع، قال: ذاك خير، وذكر فيه: آمنوا به واتبعوه وصدقوه، قال ذاك خير لهم، قال: فالعرب اليوم إلا همهم واحد وكلمتهم واحدة؟ قالوا: نعم، قال: ذاك خير لهم، قال: فما فعلت عين زغر؟ قالوا: صالحة يشرب أهلها بشفتهم ويسقون منها زرعهم قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم جناه كل عام قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: ملآى تدفق جنباتها من كثرة الماء، قال فزفر ثم زفر ثم خلف فقال: لو قد انفلت ـ أو خرجت ـ من وثاقي هذا ـ أو مكاني هذا ـ ما تركت أرضاً إلا وطئتها برجلي هاتين غير طيبة، ليس لي عليها سبيل ولا سلطان، فقال رسول الله ﷺ: إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة، والذي نفس محمد بيده! إن هذه طيبة، ولقد حرم الله حرمي على الدجال أن يدخله، ثم حلف ﷺ: ما لها طريق ضيق ولا واسع في سهل أو جبل إلا عليه ملك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة، ما يستطيع الدجال أن

يدخلها على أهلها، قال مجالد: فأخبرني عامر قال: ذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال القاسم: أشهد على عائشة لحدثتني هذا الحديث غير أنها قالت: الحرمان عليه حرام: مكة والمدينة، قال عامر: فلقيت المحرر بن أبي هريرة فحدثته حديث فاطمة فقال: أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة ما نقص حرفاً واحداً غير أن أبي قد زاد فيه باباً واحد، قال: فحط النبي ﷺ بيده نحو المشرق قريباً من عشرين مرة.

٣٧٦٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا سفيان قال حدثنا سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله أنه ذكر عنده الدجال فقال عبد الله: تفترقون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو فرس أبلق، فيقتلون لا يرجع منهم بشر، قال سلمة: فحدثني أبو صادق عن ربيعة بن ناجذ أن عبد الله قال: فرس أشقر، ثم قال عبد الله: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عيسى ابن مريم ينزل فيقتله، قال أبو الزعراء: ما سمعت عبد الله يذكر عن أهل الكتاب حديثا غير هذا، قال: ثم يخرج يـاجوج وماجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها، ثم قرأ ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾(١) قال: ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها، قال: فتنتن الأرض منهم فيجأر إلى الله فيرسل عليهم ماء فيطهر الأرض منهم، ثم قال: يرسل الله ريحاً زمهريراً باردة، فلا تذر على الأرض مؤمناً إلا كفته تلك الريح، قال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس، قال: ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، قال: والصور قرن، قال: فلا يبقى خلق لله في السماء ولا في الأرض إلا مات إلا ما شاء ربك، قال: ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، قال: فيرش الله ماء من تحت العرش كمني الرجال قال: فليس من ابن آدم خلق إلا في الأرض منه شيء قال: فتنبت أجسادهم ولحمانهم من ذلك الماء كما نبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله ﴿والذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾(٢) قال: ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، قال: فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه، قال: ثم يقومون فيحيون تحية رجل واحد قياماً لرب العالمين، ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس أحد من الخلق ممن يعبد من دون الله شيئاً إلا وهو مرفوع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيراً، فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، قال: فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله ﴿وعرضنا جهنم للكافرين عرضاً﴾(٣) ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ قالوا: نعبد المسيح، قال: يقول: هل

---

(١) سورة الأنبياء الآية(٩٦).
(٢) سورة فاطر الآية (٩).
(٣) سورة الكهف الآية (١٠٠).

يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، قال: ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً، ثم قرأ عبد الله ﴿**وقفوهم إنهم مسؤلـون**﴾[1] حتى يمر المسلمون فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، قال: فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحانه، إذا اعترف لنا عرفناه، قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى أحد إلا خر لله ساجداً، ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد، كأنما فيها السفافيد، قال: فيقولون: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون، ويأمر الله بالصراط فيضرب على جهنم، قال: فيمر الناس زمراً على قدر أعمالهم، أولهم كلمح البرق، ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعياً، وحتى يمر الرجل ماشياً، وحتى يكون آخرهم رجل يتلبط على بطنه، فيقول: أبطأت بي، فيقول: لم أبطىء، إنما أبطأ بك عملك، قال: ثم يأذن الله بالشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل، ثم إبراهيم خليل الرحمن، ثم موسى أو عيسى لا أدري موسى أو عيسى، ثم يقوم نبيكم رابعاً لا يشفع أحد بعده فيما شفع فيه، وهو المقام المحمود الذي ذكر الله ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محمودا**﴾[2] فليس من نفس إلا تنظر إلى بيت من النار أو بيت في الجنة، وهو يوم الحسرة، فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال: لو عملتم [فتأخذهم] الحسرة ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقولون: لولا أن من الله علينا لخسف بنا قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون، فيشفعهم الله، قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، قال: فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحداً فيها خير، ثم قرأ عبد الله ﴿**ما سلككم في سقر**﴾ قال: وجعل يعقد حتى عد أربعاً ﴿**قالوا لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين، وكنا نخوض مع الخائضين، وكنا نكذب بيوم الدين، حتى أتانا اليقين، فما تنفعهم شفاعة الشافعين**﴾[3] ثم قال عبد الله: أترون في هؤلاء خيراً، ما يترك فيها أحد فيها خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غيّر وجوههم وألوانهم فيجيىء الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب فيقول: من عرف أحداً فليخرجه، قال: فيجيىء فينظر فلا يعرف أحداً، قال: فيناديه الرجل: يا فلان، أنا فلان، فيقول ما أعرفك، قال: فعند ذلك يقولون: ﴿**ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون**﴾[4] قال: فيقول عند ذلك: ﴿**اخسئوا فيها ولا تكلمون**﴾[5] قال فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منهم بشر.

٣٧٦٣٨ ـ حدثنا أبو معاوية وابن نمير عن موسى الجهني عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يكون في أمتي المهدي إن طال عمره أو

---

(١) سورة الصافات الآية (٢٤).
(٢) سورة الإسراء الآية (٧٩).
(٣) سورة المدثر الآيات (٤٢/٤٨).
(٤) سورة المؤمنون الآية (١٠٧).
(٥) سورة المؤمنون الآية (١٠٨).

قصر عمره يملك سبع سنين أو ثماني سنين أو تسع سنين، فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً، وتمطر السماء مطرها وتخرج الأرض بركتها، قال: وتعيش أمتي في زمانه عيشاً لم تعشه قبل ذلك.

٣٧٦٣٩ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثياً.

٣٧٦٤٠ - حدثنا أبو معاوية عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد.

٣٧٦٤١ - حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس قال: لا تمضي الأيام والليالي حتى يلي منا أهل البيت فتى لم تلبسه الفتن ولم يلبسها، قال: قلنا يا أبا العباس تعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم، قال: هو أمر الله يؤتيه من يشاء.

٣٧٦٤٢ - حدثنا وكيع عن فضيل بن مرزوق سمعه من ميسرة بن حبيب عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: منا ثلاثة، منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي.

٣٧٦٤٣ - حدثنا يعلى بن عبيد عن الأجلح عن عمار الدهني عن سالم عن عبد الله بن عمرو قال: يا أهل الكوفة، أنتم أسعد الناس بالمهدي.

٣٧٦٤٤ - حدثنا الفضل بن دكين وأبو داود عن ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة.

٣٧٦٤٥ - حدثنا وكيع عن ياسين عن إبراهيم بن محمد عن أبيه عن علي مثله ولم يرفعه.

٣٧٦٤٦ - حدثنا الوليد بن عتبة عن زائدة عن ليث عن مجاهد قال: المهدي عيسى ابن مريم.

٣٧٦٤٧ - حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي.

٣٧٦٤٨ - حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي عن النبي ﷺ قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً.

٣٧٦٤٩ - حدثنا أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين قال: المهدي من هذه الأمة وهو الذي يؤم عيسى ابن مريم.

٣٧٦٥٠ - حدثنا أبو أسامة عن عوف عن محمد قال: يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر ولا عمر(١).

---

(١) قلت: هذا كلام منكر مخالف لما ورد من الأحاديث الصحيحة في فضل أبي بكر وعمر ومنها قول النبي: ما طلعت شمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٩٨/٣).

٣٧٦٥١ ـ حدثنا وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد قال: لما قام سليمان فأظهر ما أظهر قلت لأبي يحيى: هذا المهدي الذي يذكر؟ قال: لا، ولا المتشبه.

٣٧٦٥٢ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال: قلت لطاوس: عمر بن عبد العزيز المهدي؟ قال: قد كان مهدياً وليس به، إن المهدي إذا كان زيد المحسن في إحسانه، وتيب عن المسيء من إساءته، وهو يبذل المال ويشتد على العمال ويرحم المساكين.

٣٧٦٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا موسى الجهني قال حدثني عمر بن قيس الماصر قال: حدثني مجاهد قال: حدثني فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ أن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض، فأتى الناس المهدي، فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها، وهو يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط.

(٣) ما ذكر في عثمان

٣٧٦٥٤ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن علية عن ابن عون عن الحسن قال: أنبأني وثاب وكان فيمن أدركه عتق أمير المؤمنين عمر، فكان يكون بين يدي عثمان، قال: فرأيت في حلقه طعنتين كأنهما كيتان طعنهما يوم الدار دار عثمان، قال: بعثني أمير المؤمنين عثمان فقال: ادع الأشتر، فجاء، قال ابن عون: أظنه قال: فطرحت لأمير المؤمنين وسادة، فقال: يا أشتر، ما يريد الناس مني؟ قال: ثلاث ليس من إحداهن بد، يخيرونك بين أن تخلع لهم أمرهم، فتقول: هذا أمركم، فاختاروا له من شئتم، وبين أن تقص من نفسك، فإن أبيت هاتين فإن القوم قاتلوك، قال: ما من إحداهن بد؟ قال: ما من إحداهن بد فقال: أما أن أخلع لهم أمرهم فما كنت لأخلع لهم سربالاً سربلنيه الله أبداً، قال ابن عون: وقال غير الحسن: لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أخلع أمة محمد بعضها على بعض، وقال ابن عون: وهذه أشبه بكلامه، ولا أن أقص لهم من نفسي، فوالله لقد علمت أن صاحبي بين يدي كانا يقصان من أنفسهما وما يقوم بدني بالقصاص، وإما أن يقتلوني فوالله لئن قتلوني لا يتحاربون بعدي أبداً، ولا يقاتلون بعدي جميعاً عدواً أبداً، فقام الأشتر فانطلق، فمكثنا فقلنا: لعل الناس، ثم جاء رويجل كأنه ذئب، فاطلع من الباب ثم رجع، ثم جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً حتى انتهى إلى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها حتى سمعت وقع أضراسه وقال: ما أغنى عنك معاوية، ما أغنى عنك ابن عامر، ما أغنت عنك كتبك، فقال: أرسل لي لحيتي يا ابن أخي، أرسل لي لحيتي يا ابن أخي، قال: فأنا رأيته استعدى رجلاً من القوم بعينه فقام إليه بمشقص حتى وجأ به في رأسه فأثبته ثم مر، قال: ثم دخلوا عليه والله حتى قتلوه.

٣٧٦٥٥ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا معاوية بن صالح قال وحدثني ربيعة بن يزيد

الدمشقي قال حدثنا عبد الله بن قيس أنه سمع النعمان بن بشير عن عائشة أنها قالت: ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، إنه بعث إلى عثمان فدعاه فأقبل إليه فسمعته يقول: يا عثمان! إن الله لعله يقمصك قميصاً، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه ـ ثلاثاً، فقلت: يا أم المؤمنين! أين كنت عن هذا الحديث؟ قالت: أنسيته كأني لم أسمعه.

٣٧٦٥٦ ـ حدثنا عفان قال حدثنا جرير بن حازم قال أخبرنا يعلي بن حكيم عن نافع قال حدثنا عبد الله بن عمر قال: قال لي عثمان وهو محصور في الدار: ما تقول فيما أشار به عليَّ المغيرة بن الأخنس؟ قال: قلت: وما أشار به عليك؟ قال: إن هؤلاء القوم يريدون خلعي، فإن خلعت تركوني، وإن لم أخلع قتلوني، قال: قلت: أرأيت إن خلعت أتراك مخلداً في الدنيا؟ قال: لا، قلت: فهل يملكون الجنة والنار؟ قال: لا، قلت: أرأيت إن لم تخلع، أيزيدون على قتلك؟ قال: لا، قلت: أرأيت تسن هذه السنة في الإسلام كلما سخط قوم على أمير خلعوه، ولا تخلع قميصاً قمصكه الله.

٣٧٦٥٧ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال: حدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار: إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً فأنا صابر عليه، قال: فكانوا يرون أنه ذاك اليوم.

٣٧٦٥٨ ـ حدثنا أبو أسامة عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: سمعت أبا ليلى الكندي يقول: رأيت عثمان اطلع على الناس وهو محصور فقال: أيها الناس! لا تقتلوني واستعتبوني، فوالله لئن قتلتموني لا تقاتلون جميعاً أبداً ولا تجاهدون عدواً أبداً، لتختلفن حتى تصيروا هكذا ـ وشبك بين أصابعه، يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد، قال: وأرسل إلى عبد الله بن سلام فسأله فقال: الكف الكف، فإنه أبلغ لك في الحجة، فدخلوا عليه فقتلوه.

٣٧٦٥٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال: أشرف [عليهم] عثمان من القصر فقال: ائتوني برجل أتاليه كتاب الله، فأتوه بصعصعة بن صوحان، وكان شاباً، فقال: ما وجدتم أحداً تأتوني غير هذا الشاب، قال: فتكلم صعصعة بكلام، فقال له عثمان: اتل، فقال صعصعة ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير﴾ فقال: ليست لك ولا لأصحابك، ولكنها لي ولأصحابي، ثم تلا عثمان ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير﴾ حتى بلغ ﴿وإلى الله عاقبة الأمور﴾.

٣٧٦٦٠ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش قال حدثنا أبو صالح قال: قال عبد الله بن سلام: لما حصر عثمان في الدار؛ قال: لا تقتلوه فإنه لم يبق من أجله إلا قليل، والله لئن قتلتموه لا تصلوا جميعاً أبداً.

٣٧٦٦١ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر قال: سمعت عثمان يقول: إن أعظمكم غنى عندي من كف سلاحه ويده.

٣٧٦٦٢ ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير قال: قلت لعثمان يوم الدار: اخرج فقاتلهم، فإن معك من قد نصر الله بأقل منه، والله وقتالهم لحلال، قال: فأبى وقال: من كان لي عليه سمع وطاعة فليطع عبد الله بن الزبير، وكان أمره يومئذ، وكان ذلك اليوم صائماً.

٣٨٦٦٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن صدقة بن أبي عمران قال حدثنا أبو اليعفور عن أبي سعيد مولى ابن مسعود قال: قال عبد الله: لئن قتلوا عثمان لا يصيبوا منه خلفاً.

٣٧٦٦٤ ـ حدثنا ابن إدريس عن هشام عن ابن سيرين قال: جاء زيد بن ثابت إلى عثمان فقال: هذه الأنصار بالباب، قالوا: إن شئت أن نكون أنصاراً لله مرتين، قال: أما قتال فلا.

٣٧٦٦٥ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن سعيد بن زيد قال: لقد رأيتني موثق عمر وأخيه على الإسلام، ولو ارفض أحد مما صنعتم بعثمان كان حقيقاً.

٣٧٦٦٦ ـ حدثنا غندر عن شعبة قال: سمعت سماك بن حرب قال: سمعت حنظلة بن فتان أبا محمد من بني عامر بن ذهل قال: أشرف علينا عثمان من كوة وهو محصور فقال: أفيكم ابنا مجدوح، فلم يكونوا ثم، كانا نائمين، فأوقظا فجاءا، فقال لهما عثمان: أذكركما الله، ألستما تعلمان أن عمر قال: إنما ربيعة فاجر أو غادر، فإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاؤا من مسيرة شهر، فهاجر أحدهم عند طنبة ثم زدتهم في غداة واحدة خمسمائة خمسمائة، حتى ألحقتهم بهم؟ قالا: بلى، قال: أذكركما الله ألستما تعلمان أنكما أتيتماني فقلتما: إن كندة أكلة رأس، وان ربيعة هم الرأس، وأن الأشعث بن قيس قد أكلهم فنزعته واستعملتكما؟ قالا: بلى! قال: اللهم اللهم، إن كانوا كفروا معروفي وبدلوا نعمتي فلا ترضهم عن إمام ولا ترض الإمام عنهم.

٣٧٦٦٧ ـ حدثنا أبو معاوية عن حجاج الصواف عن حميد بن هلال عن يعلى بن الوليد عن جندب الخير قال: أتينا حذيفة حين سار المصريون إلى عثمان فقلنا: إن هؤلاء قد ساروا إلى هذا الرجل فما تقول؟ قال: يقتلونه والله، قال: قلنا: أين هو؟ قال: في الجنة والله، قال: قلنا: فأين قتلته؟ قال: في النار والله.

٣٧٦٦٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حميد أبي التياح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما جاء قتل عثمان قال حذيفة: اليوم نزل الناس حافة الإسلام، فكم من مرحلة قد ارتحلوا عنه، قال: وقال ابن أبي الهذيل: والله لقد جار هؤلاء القوم عن القصد حتى إن بينه وبينهم وعورة، ما يهتدون له وما يعرفونه.

٣٧٦٦٩ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن خالد العبسي عن حذيفة وذكر عثمان فقال: اللهم لم أقتل ولم آمر ولم أرض.

٣٧٦٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن عبد العزيز بن رفيع قال: لما سار علي إلى

صفين استخلف أبا مسعود على الناس فخطبهم في يوم جمعة فرأى قلة، فقال: أيها الناس! اخرجوا فمن خرج فهو آمن، إنا والله نعلم أن منكم الكاره لهذا الوجه والمتثاقل عنه فاخرجوا، فمن خرج فهو آمـن، إنا والله ما نعد عافية أن يلتقي هذان الغاران يتقي أحدهما صاحبه، ولكنها نعدها عافية أن يصلح الله أمة محمد ويجمع ألفتها، ألا أخبركم عن عثمان وما نقم الناس عليه، إنهم لن يدعوه، وذنبه حتى يكون الله هو يعذبه أو يعفو عنه، ولم يدركوا الذي طلبوه، إذ حسدوه ما آتـاه الله إياه، فلما قدم علي قال له: أنت القائل ما بلغني عنك يا فروج، إنك شيخ قد ذهب عقلك، قال: لقد سمتني أمي باسم هو أحسن من هذا، أذهب عقلي وقد وجبت لي الجنة من الله ورسوله، تعلمه أنت، وما بقي من عقلي فانا كنا نتحدث بأن الآخر فالآخر شر، ثم خرج، فلما كان بالسيلحين أو بالقادسية خرج عليهم وظفراه يقطران، يرون أنه قد تهيأ للاحرام، فلما وضع رجله في الغرز وأخذ بمؤخر واسطة الرحل قام إليه ناس من الناس فقالوا له: لو عهدت إلينا يا أبا مسعود، قال: بتقوى الله والجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد على ضلالة، قال: فأعادوا عليه، فقال: عليكم بتقوى الله والجماعة! فإنما يستريح بر أو يستراح من فاجر.

٣٧٦٧١ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن مجاهد وطاوس عن ابن عباس قال: قال علي: ما قتلت ـ يعني عثمان ـ ولا أمرت ـ ثلاثاً ولكن غلبت.

٣٧٦٧٢ ـ حدثنا ابن إدريس عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال: قال علي: ما قتلت، وإن كنت لقتله لكارهاً.

٣٧٦٧٣ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن عاصم عن أبي زرارة وأبي عبد الله قالا: سمعنا علياً يقول: والله ما شاركت وما قتلت ولا أمرت ولا رضيت ـ يعني قتل عثمان.

٣٧٦٧٤ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال حدثني حصين رجل من بني الحارث قال: أخبرتني سرية زيد بن أرقم قالت: جاء علي يعود زيد بن أرقم وعنده القوم، فقال للقوم: أنصتوا واسكتوا، فوالله لا تسألوني اليوم عن شيء إلا أخبرتكم به، فقال له زيد: أنشدك الله! أنت قتلت عثمان، فأطرق ساعة ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما قتلته ولا أمرت بقتله وما سرني.

٣٧٦٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن منذر بن يعلى قال: كان يوم أرادوا قتل عثمان أرسل مروان إلى علي ألا تأتي هذا الرجل فتمنعه، فإنهم لن يبرموا دونك، فقال علي: لنأتينهم، فأخذ ابن الحنفية بكتفيه فاحتضنه، فقال: يا أبت! أين تذهب والله ما يزيدونك إلا رهبة، فأرسل إليهم علي بعمامته ينهاهم عنه.

٣٧٦٧٦ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال: دخلت مع المصريين على عثمان، فلما ضربوه خرجت أشتد قد ملأت فروجي عدواً حتى دخلت

المسجد، فإذا رجل جالس في نحو من عشرة عليه عمامة سوداء، فقال: ويحك ماوراءك؟قال: قلت قد والله فرغ من الرجل، قال: فقال: تباً لكم آخر الدهر، قال: فنظرت فإذا هو علي.

٣٧٦٧٧ ـ حدثنا يعلي بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال: لما حصر عثمان أتى على طلحة وهو مستند إلى وسائد في بيته فقال: أنشدك الله! ما رددت الناس عن أمير المؤمنين فإنه مقتول، فقال طلحة: لا والله حتى تعطي بنو أمية الحق من أنفسها.

٣٧٦٧٨ ـ حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن أبي مجلز قال: قال: عابوا على عثمان تمزيق المصاحف وآمنـوا بما كتب لهم.

٣٧٦٧٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن محمد قال: خطب علي بالبصرة فقال: والله ما قتلته ولا مالأت على قتله، فلما نزل قال له بعض أصحابه: أي شيء صنعت الآن يتفرق عنك أصحابك، فلما عاد إلى المنبر قال: من كان سائلاً عن دم عثمان فإن الله قتله وأنا معه، قال محمد: هذه كلمة قرشية ذات وجه.

٣٧٦٨٠ ـ حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال حدثنا العلاء بن عبد الله بن رافع عن ميمون قال: لما قتل عثمان قال حذيفة هكذا وحلق بيده وقال: فتق في الإسلام فتق لا يرتقه جبل.

٣٧٦٨١ ـ حدثنا أبو أسامة قال حـدثنا الثوري قال حـدثنا سـالم المنقري عن عبـد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: لما وقع من أمر عثمان ما كان، وتكلم الناس في أمره، أتيت أبي بن كعب فقلت: أبا المنذر! ما المخرج؟ قال: كتاب الله، قال: ما استبان لك منه فاعمل به وانتفع به، وما اشتبه عليك فـآمن به وكله إلى عالمه.

٣٧٦٨٢ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا شيبان عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن صخر بن الوليد عن جزء بن بكير العبسي قال: جاء حذيفة إلى عثمان ليودعه أو يسلم عليه، فلما أدبر قال: ردوه، فلما جاء قال: ما بلغني عنك بظهر الغيب، فقال: والله ما أبغضتك منذ أحببتك، ولا غششتك منذ نصحت لك، قال أنت أصدق منهم وأبر، انطلق، فلما أدبر قال: ردوه، قال: ما بلغني عنك بظهر الغيب، فقال حذيفة بيده هكذا، ما بلغني عنك بظهر الغيب، أجل والله لتخرجن إخراج الثـور ثم لتذبحن ذبح الجمل، قال: فأخذه من ذلك افكل، فأرسل إلى معاوية فجيىء به يدفع، قال: هل تدري ما قال حذيفة؟ والله لتخرجن إخراج الثور ولتـذبحن ذبح الجمـل، فقال: أولهـا لعثمان.

٣٧٦٨٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سلام بن مسكين قال: حدثني من رأى عبد الله بن سلام يوم قتل عثمان يبكي ويقول: اليوم هلكت العرب.

٣٧٦٨٤ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن ناساً كانوا عند فسطاط عائشة فمر بهم عثمان، وأرى ذلك بمكة، قال أبو سعيد: فما بقي أحد منهم إلا بعثه أو

سبه غيري، وكان فيهم رجل من أهل الكوفة، فكان عثمان على الكوفي أجرأ منه على غيره، فقال: يا كوفي، أتسبني؟ أقدم المدينة، كأنه يتهدده، قال: فقدم المدينة فقيل له: عليك بطلحة، فانطلق معه طلحة حتى أتى عثمان، فقال عثمان: والله لأجلدنك مائة، قال: فقال طلحة: والله لا تجلده مائة إلا أن يكون زانياً، قال لأحرمنك عطاءك، قال: فقال طلحة: إن الله سيرزقه.

٣٧٦٨٥ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ذكوان أبا صالح يحدث عن صهيب مولى العباس قال: أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه، قال: فأتيته فإذا هو يغدي الناس، فدعوته فأتاه فقال: أفلح الوجه أبا الفضل، قال: ووجهك أمير المؤمنين قال: ما زدت أن أتاني رسولك وأنا أغدي الناس فغديتهم ثم أقبلت، فقال العباس: أذكرك الله في علي، فإنه ابن عمك وأخوك في دينك وصاحبك مع رسول الله ﷺ وصهرك، وإنه قد بلغني أنك تريد أن تقوم بعلي وأصحابه فاعفني من ذلك يا أمير المؤمنين، فقال عثمان: أنا أولى من أخيك أن قد شفعتك أن علياً لو شاء ما كان أحد دونه، ولكنه أبى إلا رأيه، وبعث إلى علي فقال له: أذكرك الله في ابن عمك وابن عمتك وأخيك في دينك وصاحبك مع رسول الله ﷺ وولي بيعتك، فقال: والله لو أمرني أن أخرج من داري لخرجت، فأما أن أداهن أن لا يقام كتاب الله فلم أكن لأفعل، قال محمد بن جعفر: سمعته ما لا أحصي وعرضته عليه غير مرة.

٣٧٦٨٦ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل [عن] قيس قال: لما قدم معاوية وعمرو الكوفة أتى الحارث بن الأزمع عمراً، فخرج عمرو وهو راكب، فقال له الحارث: جئت في أمر لو وجدتك على قرار لسألتك، فقال عمرو: ما كنت لتسئلني عن شيء وأنا على قرار إلا أخبرتك به الآن، قال: فأخبرني عن علي وعثمان، قال: فقال: اجتمعت السخطة والاثرة، فغلبت السخطة الاثرة، ثم سار.

٣٧٦٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا كهمس قال حدثني عبد الله بن شقيق قال حدثني الأقرع قال: أرسل عمر إلى الأسقف، قال: فهو يسأله وأنا قائم عليهما أظلهما من الشمس، فقال له: هل تجدنا في كتابكم؟ قال: نعتكم وأعمالكم، قال: فما تجدني قال: أجدك قرن حديد، قال: فنقط عمر وجهه وقال: قرن حديد؟ قال: أمين شديد، قال: فكأنه فرح بذلك، قال: فما تجد بعدي؟ قال: خليفة صدق يؤثر أقربيه، قال: فقال عمر: يرحم الله ابن عفان، قال: فما تجد بعده؟ قال: صدع حديد، قال: وفي يد عمر شيء يقلبه، قال: فنبذه وقال: يا ذفراه! مرتين أو ثلاثاً، فقال: لا تقل ذلك يا أمير المؤمنين فإنه خليفة مسلم ورجل صالح، ولكنه يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق، قال: ثم التفت إلي وقال: الصلاة.

٣٧٦٨٨ ـ حدثنا وكيع عن يحيى بن أبي الهيثم عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال: لا تسلوا سيوفكم فلئن سللتموها لا تغمد إلى يوم القيامة وقال: أنظروني ثمان عشرة ـ يعني يوم عثمان.

٣٧٦٨٩ ـ حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة يزيد بن أبي حبيب قال: قال كعب: كأني أنظر إلى هذا، وفي يديه شهابان من نار ـ يعني قاتل عثمان، فقتله.

٣٧٦٩٠ ـ حدثنا عفان قال حدثني معتمر بن سليمان التيمي قال سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال: سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فاستقبلهم فكان في قرية خارجاً من المدينة، أو كما قال، قال: فلما سمعوا به أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه، قال: أراه قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة، أو نحواً من ذلك، فأتوه فقالوا: ادع بالمصحف، فدعا فقالوا: افتح السابعة، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة، فقرأها حتى إذا أتى على هذه الآية ﴿**قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالا قل الله اذن لكم أم على الله تفترون**﴾(١) قالوا: أرأيت ما حميت من الحمى آلله أذن لك به أم على الله تفتري؟ فقال: أمضه، أنزلت في كذا وكذا، وأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل الصدقة، فلما وليت زادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد من ابل الصدقة، أمضه، فجعلوا يأخذونه بالآية فيقول: أمضه، نزلت في كذا وكذا والذي يلي كلام عثمان يومئذ في سنك، يقول أبو نضرة: يقول لي ذلك أبو سعيد، قال أبو نضرة: وأنا في سنك يومئذ، قال: ولم يخرج وجهي ـ أولم يستو وجهي ـ يومئذ، لا أدري لعله قال مرة أخرى: وأنا يومئذ في ثلاثين سنة، ثم أخذوه بأشياء لم يكن عنده منها مخرج، فعرفها فقال: استغفر الله وأتوب إليه، فقال لهم: ما تريدون؟ فأخذوا ميثاقه، قال: واحسبه قال: وكتبوا عليه شرطاً، قال: وأخذ عليهم، أن لا يشقوا عصى ولا يفارقوا جماعة ما أقام لهم بشرطهم أو كما أخذوا عليه، فقال لهم: ما تريدون؟ فقالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء، فإنما هذا المال لمن قاتل عليه ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ، فرضوا، وأقبلوا معه إلى المدينة راضين، فقام فخطب فقال: والله إني ما رأيت وفداً هم خير لحوباتي من هذا الوفد الذين قدموا علي، وقال مرة أخرى؛ حسبت أنه قال: من هذا الوفد من أهل مصر، ألا من كان له زرع فليلحق بزرعه، ومن كان له ضرع فليحتلب، إلا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ، فغضب الناس وقالوا: هذا مكر بني أمية، ثم رجع الوفد المصريون راضين، فبينما هم في الطريق براكب يتعرض لهم ثم يفارقهم ثم يرجع إليهم ثم يفارقهم ويسبهم فقالوا له: إن لك لأمراً ما شأنك؟ قال: انا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ففتشوه فإذا بكتاب على لسان عثمان، عليه خاتمه إلى عامل مصر أن يصلبهم أو يقتلهم أو يقطع أيديهم وأرجلهم فأقبلوا حتى قدموا المدينة، فأتوا علياً فقالوا: ألم تر إلى عدو الله، أمر فينا بكذا وكذا، والله قد أحل دمه قم معنا إليه، فقال: لا والله، لا أقوم معكم، قالوا: فلم كتبت إلينا، قال: لا والله ما كتبت إليكم كتاباً قط، قال: فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم لبعض: ألهذا تقاتلون أو لهذا تغضبون، وانطلق علي فخرج من المدينة إلى

---

(١) سورة يونس الآية (٥٩).

قرية ـ أو قرية له ـ فانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا، فقال: إنما هما اثنتان: أن تقيموا عليَّ رجلين من المسلمين أو يميني: بالله الذي لا إله إلا هو، ما كتبت ولا أمليت، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على الخاتم، فقالوا له: قد والله أحل الله دمك، ونقض العهد والميثاق، قال: فحصروه في القصر، فأشرف عليهم فقال: السلام عليكم، قال: فما أسمع أحداً رد السلام إلا أن يرد رجل في نفسه، فقال: أنشدكم بالله، هل علمتم أني اشتريت رومة بمالي لأستعذب بها، فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين، فقيل: نعم، فقال: فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر، قال: أنشدكم بالله، هل علمتم أني اشتريت كذا وكذا من الأرض فزدته في المسجد، قيل: نعم، قال: فهل علمتم أحداً من الناس منع أن يصلي فيه، قيل: نعم، قال: فأنشدكم بالله هل سمعتم نبي الله ﷺ ـ فذكر كذا وكذا شيئاً شأنه، وذكر أرى كتابة المفصل، قال: ففشا النهي، وجعل الناس يقولون: مهلاً عن أمير المؤمنين، وفشا النهي وقام الأشتر، فلا أدري يومئذ أم يوماً آخر، فقال: لعله قد مكر به وبكم، قال: فوطئه الناس حتى لقي كذا وكذا، ثم إنه أشرف عليهم مرة أخرى فوعظهم وذكرهم، فلم تأخذ فيهم الموعظة، وكان الناس تأخذ فيهم الموعظة أول ما يسمعونها، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم الموعظة، ثم فتح الباب ووضع المصحف بين يديه، قال: فحدثنا الحسن أن محمد بن أبي بكر دخل عليه فأخذ بلحيته، فقال له عثمان: لقد أخذت مني مأخذ ـ أو قعدت مني مقعداً ـ ما كان أبو بكر ليأخذه ـ أو ليقعده ـ، قال: فخرج وتركه، قال: وفي حديث أبي سعيد: فدخل عليه رجل فقال: بيني وبينك كتاب الله، فخرج وتركه، ودخل عليه رجل يقال له «الموت الأسود» فخنقه وخنقه ثم خرج، قال: والله ما رأيت شيئاً قط هو الين من حلقه، والله لقد خنقته حتى رأيت نفسه مثل نفس الجان تردد في جسده، ثم دخل عليه آخر، فقال بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه، فأهوى إليه بالسيف فاتقاه بيده فقطعها فلا أدري ابانها، أو قطعها فلم يبنها، فقال: أما والله إنها لأول كف خطت المفصل، وحدثت في غير حديث أبي سعيد: فدخل عليه التجيبي فأشعره بمشقص، فانتضح الدم على هذه الآية ﴿فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾[1] وإنها في المصحف ما حكت، وأخذت بنت القرافصة ـ في حديث أبي سعيد ـ حليها فوضعته في حجرها، وذلك قبل أن يقتل، فلما أشعر أو قتل تجافت ـ أو تفاجت ـ عليه، فقال بعضهم: قاتلها الله، ما أعظم عجيزتها فعرفت أن أعداء الله لم يريدوا إلا الدنيا.

٣٧٦٩١ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا عفان قال حدثنا أبو محصن أخو حماد بن نمير رجل من أهل واسط، قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثني رجل من بني فهر، قال: أنا شاهد هذا الأمر، قال: جاء سعد وعمار فأرسلوا إلى عثمان إن أتينا، فانا نريد أن نذكر لك أشياء أحدثتها أو

---

(١) سورة البقرة الآية (١٣٧).

أشياء فعلتها، قال: فأرسل إليهم أن انصرفوا اليوم، فإني مشتغل وميعادكم يوم كذا وكذا حتى أشرن، قال أبو محصن: أشرن: أستعد لخصومتكم، قال: فانصرف سعد وأبى عمار أن ينصرف، قالها أبو محصن مرتين، قال: فتناوله رسول عثمان فضربه، قال: فلما اجتمعوا للميعاد ومن معهم قال لهم عثمان ما تنقمون مني؟ قالوا: ننقم عليك ضربك عماراً، قال: قال عثمان: جاء سعد وعمار فأرسلت إليهما، فانصرف سعد وأبى عمار أن ينصرف، فتناوله رسول من غير أمري، فوالله ما أمرت ولا رضيت، فهذه يدي لعمار فيصطبر، قال أبو محصن: يعني: يقتص، قالوا: ننقم عليك انك جعلت الحروف حرفاً واحداً، قال: جاءني حذيفة فقال: ما كنت صانعاً إذا قيل: قراءة فلان و قراءة فلان وقراءة فلان، كما اختلف أهل الكتاب، فإن يك صواباً فمن الله، وإن يك خطأ فمن حذيفة، قالوا: ننقم عليك انك حميت الحمى، قال: جاءتني قريش فقالت: إنه ليس من العرب قوم إلا لهم حمى يرعون فيه غيرها، فقلت ذلك لهم، فإن رضيتم فأقروا، وإن كرهتم فغيروا، أو قال لا تقروا ـ شك أبو محصن، قالوا: وننقم عليك أنك استعملت السفهاء أقاربك قال: فليقم أهل كل مصر يسألوني صاحبهم الذي يحبونه فأستعمله عليهم وأعزل عنهم الذي يكرهون، قال: فقال أهل البصرة: رضينا بعبد الله بن عامر، فأقره علينا، وقال أهل الكوفة: أعزل سعيداً، وقال الوليد ـ شك أبو محصن: واستعمل علينا أبا موسى ففعل، قال: وقال أهل الشام: قد رضينا بمعاوية فأقره علينا، وقال أهل مصر: اعزل عنا ابن أبي سرح، واستعمل علينا عمرو بن العاص، ففعل، قال: فما جاؤا بشيء إلا خرج منه قال: فانصرفوا راضين، فبينما بعضهم في بعض الطريق إذ مر بهم راكب فاتهموه ففتشوه فأصابوا معه كتاباً في إداوة إلى عاملهم أن خذ فلاناً وفلاناً فاضرب أعناقهم، قال: فرجعوا فبدؤوا بعلي فجاء معهم إلى عثمان، فقالوا: هذا كتابك وهذا خاتمك، فقال عثمان: والله ما كتبت ولا علمت ولا أمرت، قال: فما تظن؟ قال أبو محصن: تتهم، قال: أظن كاتبي غدر وأظنك به يا علي، قال: فقال له علي: ولم تظنني بذاك؟ قال: لأنك مطاع عند القوم، قال: ثم لم تردهم عني، قال: فأبى القوم وألحوا عليه حتى حصروه، قال: فأشرف عليهم، وقال: بم تستحلون دمي؟ فوالله ما حل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث: مرتد عن الإسلام أو ثيب زان أو قاتل نفس، فوالله ما عملت شيئاً منهم منذ أسلمت، قال: فألح القوم عليه، قال: وناشد عثمان الناس أن لا تراق فيه محجمة من دم، فلقد رأيت ابن الزبير يخرج عليهم في كتيبة حتى يهزمهم، لو شاؤوا أن يقتلوا منهم لقتلوا، قال: ورأيت سعيد بن الأسود البختري وإنه ليضرب رجلاً بعرض السيف لو شاء أن يقتله لقتله، ولكن عثمان عزم على الناس فأمسكوا، قال: فدخل عليه أبو عمرو بن بديل الخزاعي التجيبي، قال فطعنه أحدهما بمشقص في أوداجه وعلاه الآخر بالسيف فقتلوه، ثم انطلقوا هراباً يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار حتى أتوا بلداً بين مصر والشام، قال فمكنوا في غار، قال: فجاء نبطي من تلك البلاد معه حمار، قال: فدخل ذباب في منخر الحمار، قال: فنفر حتى دخل عليهم الغار، وطلبه صاحبه فرآهم: فانطلق إلى عامل معاوية، قال: فأخبره بهم، قال: فأخذهم معاوية فضرب أعناقهم.

٣٧٦٩٢ ـ حدثنا عبد الله بن بكر قال حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال: لما ذكروا من شأن عثمان الذي ذكروا أقبل عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحابه حتى دخلوا على عبد الله بن عمر فقالوا: يا أبا عبد الرحمن! ألا ترى ما قد أحدث هذا الرجل؟ فقال: بخ بخ فما تأمروني؟ تريدون أن تكونوا مثل الروم وفارس إذا غضبوا على ملك قتلوه، قد ولاه الله الذي ولاه فهو أعلم، لست بقائل في شأنه شيئاً.

٣٧٦٩٣ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن بشر بن شغاف قال: سألني عبد الله بن سلام عن الخوارج فقلت لهم: أطول الناس صلاة وأكثرهم صوماً غير انهم إذا خلفوا الجسر اهراقوا الدماء وأخذوا الأموال، قال: لا تسأل عنهم إلا ذا، أما إني قد قلت لهم: لا تقتلوا عثمان، دعوه، فوالله لئن تركتموه إحدى عشرة ليموتن على فراشه موتاً فلم يفعلوا وإنه لم يقتل نبي إلا قتل به سبعون ألفاً من الناس ولم يقتل خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً.

٣٧٦٩٤ ـ حدثنا علي بن حفص قال حدثنا محمد بن طلحة عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبي قلابة قال: جاء الحسن بن علي إلى عثمان فقال: أخترط سيفي، قال: لا أبرأ الله إذاً من دمك، ولكن ثم سيفك وارجع إلى أبيك.

٣٧٦٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش قال: دخلنا على ابن أبي هذيل فقال: قتلوا عثمان ثم أتوني، فقلنا له: أتريبك نفسك.

٣٧٦٩٦ ـ حدثنا غندر وأبو أسامة قالا أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: سمعته يقول: هاتان رجلاي، فإن كان في كتاب الله أن تجعلوهما في القيود فاجعلوهما في القيود.

٣٧٦٩٧ ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام عن محمد قال: قال حذيفة حين قتل عثمان: اللهم إن كانت العرب أصابت بقتلها عثمان خيراً أو رشداً أو رضواناً فإني بريء منه، وليس لي فيه نصيب، وإن كانت العرب أخطأت بقتلها عثمان فقد علمت براءتي، قال: اعتبروا ما أقول لكم، والله إن كانت العرب أصابت بقتلها عثمان لتحتلبن به لبناً، ولئن كانت العرب أخطأت بقتلها عثمان لتحتلبن به دماً.

٣٧٦٩٨ ـ حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال قال: قال أبو ذر لعثمان: لو أمرتني أن أتعلق بعروة قتب لتعلقت بها أبداً حتى أموت.

٣٧٦٩٩ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلي عن ابن الحنفية قال: قال علي: لو سيرني عثمان إلى صرار لسمعت له وأطعت.

٣٧٧٠٠ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان عن أبي ذر قال: لو أمرني عثمان أن أمشي على رأسي لمشيت.

٣٧٧٠١ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن عبيد بن عمرو الخارقي قال:

كنت أحد النفر الذين قدموا فنزلوا بذي المروة، فأرسلونا إلى نفر من أصحاب محمد ﷺ وأزواجه نسألهم: أنقدم أو نرجع، وقيل لنا: اجعلوا علياً آخر من تسألون، قال: فسألناهم فكلهم أمر بالقدوم فأتينا علياً فسألناه فقال: سألتم أحداً قبلي؟ قلنا: نعم، فما أمروكم به؟ قلنا: أمرونا بالقدوم، قال: لكني لا آمركم، بيض فليفرخ.

٣٧٧٠٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن العوام قال حدثني رجل من أصحاب الأخرس شيخين من بني ثعلبة رجل وامرأته قالا: قدمنا الربذة فمررنا برجل أبيض الرأس واللحية أشعث، فقيل له: هذا من أصحاب رسول الله ﷺ وقد فعل بك هذا الرجل وفعل، فهل أنت ناصب لنا رأية فنأتيك برجال ما شئت، فقال: يا أهل الإسلام! لا تعرضوا عليَّ أذاكم، لا تذلوا السلطان، فإنه من أذل السلطان أذله الله، والله ان لو صلبني عثمان على أطول حبل أو أطول خشبة لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت ورأيت ان ذلك خير لي، ولو سيرني ما بين الأفق إلى الأفق، أو بين المشرق إلى المغرب، لسمعت وأطعت وصبرت واحتسبت ورأيت ان ذلك خير لي.

٣٧٧٠٣ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عاصم قال سمعت أبا وائل يقول: لما قتل عثمان قال أبو موسى: إن هذه الفتنة فتنة باقرة كداء البطن، لا ندري أني تؤتى تأتيكم من مأمنكم وتدع الحليم كأنه ابن أمس، قطعوا أرحامكم وانتصلوا رماحكم.

٣٧٧٠٤ ـ حدثنا وكيع عن فطر عن زيد بن علي قال: كان زيد بن ثابت ممن بكى على عثمان يوم الدار.

٣٧٧٠٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو عبيدة الناجي عن الحسن قال: أتت الأنصار عثمان فقالوا: يا أمير المؤمنين! ننصر الله مرتين، نصرنا رسول الله ﷺ وننصرك، قال: لا حاجة في ذاك، ارجعوا وقال الحسن: والله لو أرادوا أن يمنعوه بأرديتهم لمنعوه.

٣٧٧٠٦ ـ حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح قال: قال عبد الله بن سلام لما حصر عثمان في الدار: لا تقتلوه فإنه لم يبق من أجله إلا قليل والله لئن قتلتموه لا تصلوا جميعاً أبداً.

٣٧٧٠٧ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني محمد بن سوقة قال حدثني منذر الثوري قال: كنا عند محمد ابن الحنفية، قال: فنال بعض القوم من عثمان فقال: مه، فقلنا له: كان أبوك يسب عثمان، قال: ما سبه، ولو سبه يوماً لسبه يوم جئته وجاءه السعاة فقال: خير كتاب الله في السعاة فاذهب به إلى عثمان، فأخذته فذهبت به إليه، فقال: لا حاجة لنا فيه، فجئت إليه فأخبرته فقال: ضعه موضعه، فلو سبه يوماً لسبه ذلك اليوم.

٣٧٧٠٨ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني العلاء بن المنهال قال حدثني فلان قال: سمعت الزهري بالرصافة يقول: اللهم لقد نصح علي وصحح في عثمان، لولا أنهم أصابوا الكتاب لرجعوا.

٣٧٧٠٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثني أبو بكر بن عياش عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة

قال: قلت للاشتر: لقد كنت كارهاً ليوم الدار فكيف رجعت عن رأيك؟ فقال: أجل، والله إن كنت لكارهاً ليوم الدار ولكن جئت بأم حبيبة بنت أبي سفيان لأدخلها الدار، وأردت أن أخرج عثمان في هودج، فأبوا أن يدعوني وقالوا: ما لنا ولك يا أشتر، ولكني رأيت طلحة والزبير والقوم بايعوا علياً طائعين غير مكرهين، ثم نكثوا عليه، قلت: فابن الزبير القائل: اقتلوني ومالكاً، قال: لا والله، ولا رفعت السيف عن ابن الزبير وأنا أرى أن فيه شيئاً من الروح لأني كنت عليه بحنق لأنه استخف أم المؤمنين حتى أخرجها، فلما لقيته ما رضيت له بقوة ساعدي حتى قمت في الركابين قائماً فضربته على رأسه، فرأيت أني قد قتلته، ولكن القائل «اقتلوني ومالكاً» عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، لما لقيته اعتنقته فوقعت أنا وهو عن فرسينا فجعل ينادي: اقتلوني ومالكاً، والناس يمرون لا يدرون من يعني، ولم يقل: الأشتر، وإلا لقتلت.

٣٧٧١٠ ـ حدثنا أبو أسامة عن ابن أبي عروبة عن قتادة قال: أخذ علي بيد الأشتر ثم انطلق به حتى أتى طلحة فقال إن هؤلاء ـ يعني أهل مصر ـ يسمعون منك ويطيعونك، فانههم عن قتل عثمان، فقال: ما أستطيع دفع دم أراد الله إهراقه، فأخذ علي بيد الأشتر، ثم انصرف وهو يقول: بئس ما ظن ابن الحضرمية أن يقتل ابن عمي ويغلبني علىٰ ملكي بئس ما أرى.

٣٧٧١١ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا جرير بن حازم عن ابن سيرين قال: ما علمت أن علياً اتهم في قتل عثمان حتى بويع اتهمه الناس.

٣٧٧١٢ ـ حدثنا أبو المورع قال أخبرنا العلاء بن عبد الكريم عن عميرة بن سعد قال: لما قدم طلحة والزبير ومن معهم، قال: قام رجل في مجمع من الناس، فقال: أنا فلان بن فلان، أحد بني جشم، فقال: إن هؤلاء الذين قدموا عليكم، إن كان إنما بهم الخوف فجاؤا من حيث يأمن الطير، وإن كان إنما بهم قتل عثمان فهم قتلوه، وإن الرأي فيهم أن تنخسف بهم دوابهم حتى يخرجوا.

٣٧٧١٣ ـ حدثنا عفان قال حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول حدثنا أبو عثمان أن عثمان قتل في أوسط أيام التشريق.

٣٧٧١٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سيرين قال: لما قتل عثمان قال عدي بن حاتم: لا تنتطح فيها عنزان، فلما كان يوم صفين فقئت عينه فقيل: لا تنتطح في قتل عثمان عنزان، قال بلى، وتفقأ فيه عيون كثيرة.

٣٧٧١٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أبي ظبيان الأزدي قال: قال عمر: مالك يا أبا ظبيان، قال: قلت: أنا في ألفين وخمسمائة، قال: فاتخذ شاءاً فإنه يوشك أن تجيء اغيلمة من قريش يمنعون هذا العطاء.

٣٧٧١٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبد الله بن الوليد قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب يقول قال أبو هريرة: والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم كثيراً ولبكيتم قليلاً،

ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، والله ليقعن القتل والموت في هذا الحي من قريش حتى يأتي الرحل الكنا، قال أبو أسامة: يعني الكناسة ـ فيجد بها نعل قرشي.

٣٧٧١٧ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال: سمعت من النبي ﷺ كلمة، ومن النجاشي كلمة، سمعت النبي ﷺ يقول: انظروا قريشاً فاسمعوا من قولهم وذروا فعلهم، قال: وكنت عند النجاشي إذ جاء ابن له من الكتاب فقرأ آية من الانجيل ففهمها فضحكت فقال: مم تضحك؟ من كتاب الله؟ أما والله إنها لفي كتاب الله الذي أنزل على عيسى أن اللعنة تكون في الأرض إذا كان امراؤها الصبيان.

٣٧٧١٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن الحارث عن [عبيد] الله [بن عبد الله] بن عتبة عن [ابن] مسعود قال: قال النبي ﷺ لقريش: إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا عملاً ينزعه الله منكم، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب.

٣٧٧١٩ ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى قال: قام النبي ﷺ على باب بيت فيه نفر من قريش، فقال: إن هذا الأمر في قريش ما داموا إذا استرحموا رحموا، وإذا ما حكموا عدلوا، وإذا ما قسموا أقسطوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل.

٣٧٧٢٠ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال: أخبرني رب هذا الدار أبو هلال انه سمع أبا برزة الأسلمي يحدث أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في سفر فسمعوا غناء فاستشرفوا له، فقام رجل فاستمع، وذلك قبل أن تحرم الخمر، فأتاهم ثم رجع فقال: هذا فلان وفلان، وهما يتغنيان ويجيب أحدهما الآخر وهو يقول:

لا يزال جوادي تلوح عظامه ... [ذوى] الحرب عنه أن يجن فيقبرا

فرفع رسول الله ﷺ يديه فقال: اللهم أركسهما في الفتنة ركساً، اللهم دعهما إلى النار دعا.

٣٧٧٢١ ـ حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال قال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن الأعشى بن عبد الرحمن عن مكمل عن أزهر بن عبد الله، قال أقبل عبادة بن الصامت حاجاً من الشام فقدم المدينة، فأتى عثمان بن عفان فقال: يا عثمان! ألا أخبرك شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى، قلت: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ويعملون ما تنكرون، فليس لأولئك عليكم طاعة.

٣٧٧٢٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسماعيل الأودي قال: أخبرتني بنت معقل بن يسار أن أباها ثقل، فبلغ ذلك ابن زياد فجاء يعوده فجلس فعرف فيه الموت فقال له: يا معقل! ألا تحدثنا، فقد كان الله ينفعنا بأشياء نسمعها منك، فقال: إني سمعت

رسول الله ﷺ يقول: ليس من وال يلي أمة قلت أو كثرت لم يعدل فيهم إلا كبه الله لوجهه في النار، فأطرق الآخر ساعة فقال: شيء سمعته من رسول الله ﷺ، أو من وراء وراء، قال: لا، بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من استرعى رعية فلم يحطهم بنصيحة لم يجد ريح الجنة، وريحها يوجد من مسيرة مائة عام، قال ابن زياد: ألا كنت حدثتني بهذا قبل الآن؟ قال: والآن لولا ما أنا عليه لم أحدثك به.

٣٧٧٢٣ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس أن رجلاً كان يمشي مع حذيفة نحو الفرات فقال: كيف أنتم إذا خرجتم لا تذوق منه قطرة؟ قال: قلنا: أتظن ذلك؟ قال: ما أظنه، ولكن أتيقنه.

٣٧٧٢٤ ـ حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي العلاء قال: قالوا [لمطرف]: هذا عبد الرحمن بن الأشعث قد أقبل، فقال مطرف: والله لئن يرى بين أمرين: لئن ظهر لا يقوم لله دين، ولئن ظهر عليه لا يزالون أذلة إلى يوم القيامة.

٣٧٧٢٥ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن سالم عن أبي الدرداء قال: لو أن رجلاً همه الإسلام وعرفه ثم تفقده لم يعرف منه شيئاً.

٣٧٧٢٦ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن شيخ قال: قال عمر: من أراد الحق فلينزل بالبراز ـ يعني يظهر أمره.

٣٧٧٢٧ ـ حدثنا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه، قال: فقلت له: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه؟ قال: إنا أهل البيت اختار لنا الله الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فيضرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه حتى يدفعوا إلى رجل من أهل بيتي، فيملؤها قسطاً كماملؤوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

٣٧٧٢٨ ـ حدثنا وكيع عن شريك عن أبي مهل قال: قلت لأبي جعفر: إن السلطان يولي العمل، قال: لا تلين لهم شيئاً، وإن وليت فاتق الله وأد الأمانة.

٢٧٧٢٩ ـ حدثنا وكيع عن خالد بن طهمان عن أبي جعفر قال: لا تعد لهم سفراً ولا تخط لهم بقلم.

٣٧٧٣٠ ـ حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي وائل قال: دخلت على عبيد الله بن زياد بالبصرة وقد أتي بجزية أصبهان ثلاثة آلاف ألف، فهي موضوعة بين يديه، فقال: يا أبا وائل: ما تقول فيمن مات وترك مثل هذه؟ قال: فقلت: أعرض به كيف إن كانت من غلول، قال: ذاك شر على شر، ثم قال: يا أبا وائل! إذا أنا قدمت الكوفة فأتني لعلي أصيبك بخير، قال: فقدم الكوفة، قال: فأتيت

علقمة فأخبرته فقال: أما إنك لو أتيته قبل أن تستشيرني لم أقل لك شيئاً، فأما إذا استشرتني فإنه يحق علي أن أنصحك، فقال: ما أحب أن لي ألفين من ألفين وإني أعز الجند عليه، وذلك أني لا أصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من ديني أكثر منه.

٣٧٧٣١ ـ حدثنا ابن فضيل عن الصلت بن مطر العجلي عن عيسى المرادي عن معاذ قال: يكون في آخر هذا الزمان قراء فسقة، ووزراء فجرة، وأمناء خونة، وعرفاء ظلمة، وأمراء كذبة.

٣٧٧٣٢ ـ حدثنا يعلي بن عبيد عن موسى الجهني عن قيس بن يزيد قال: حدثتني مولاتي سدرة أن جدي سلمة بن قيس حدثني، قال: لقيت أبا ذر فقال: يا سلمة بن قيس، ثلاث قد حفظتها لا تجمع بين الضرائر فإنك لن تعدل ولو حرصت، ولا تعمل على الصدقة فإن صاحب الصدقة زائد وناقص، ولا تغش ذا سلطان فإنك لا تصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك أفضل منه.

٣٧٧٣٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن فطر عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد، قال: قال حذيفة: اتقوا أبواب الأمراء فإنها مواقف الفتن، إلا أن الفتنة شبيهة مقبلة وتبين مدبرة.

٣٧٧٣٤ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي قال حدثنا عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو، قال عبد الرحمن: أظنه عن قيس بن السكن، قال: قال علي على منبره: إني أنا فقأت عينَ الفتنة، ولو لم أكن فيكم ما قوتل فلان وفلان وفلان وأهل النهر، وأيم الله لولا أن تتكلوا فتدعوا العمل لحدثتكم بما سبق لكم على لسان نبيكم، لمن قاتلهم مبصراً [لضلالتهم] عارفاً بالذي نحن عليه، قال: ثم قال: سلوني فإنكم لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا حدثتكم ولا شايعها قال: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن البلاء، فقال أمير المؤمنين: إذا سأل سائل فليعقل، وإذا سئل مسئول فليتثبت، إن من ورائكم أموراً جللاً وبلاء مبلحاً مكلحاً، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لو قد فقدتموني ونزلت جراهنة الأمور وحقائق البلاء لفشل كثير من السائلين، ولا طرق كثير من المسئولين، وذلك إذا فصلت حربكم وكشفت عن ساق لها وصارت الدنيا بلاء على أهلها حتى يفتح الله لبقية الأبرار، قال: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين! حدثنا عن الفتنة فقال: إن الفتنة إذا أقبلت شبهت، وإذا أدبرت أسفرت، وإنما الفتن نحوم كنحوم الرياح، يصبن بلداً ويخطئن آخر، فانصروا أقواماً كانوا أصحاب رايات يوم بدر ويوم حنين تنصروا وتؤجروا، ألا إن أخوف الفتنة عندي عليكم فتنة عمياء مظلمة خصت فتنتها، وعمت بليتها، أصاب البلاء من أبصر فيها، وأخطأ البلاء من عمي عنها، يظهر أهل باطلها على أهل حقها حتى تملأ الأرض عدواناً وظلماً، وإن أول من يكسر عمدها ويضع جبروتها وينزع أوتادها الله رب العالمين، ألا وإنكم ستجدون أرباب سوء لكم من بعدي كالناب الضروس، تعض بفيها، وتركض برجلها، وتخبط بيدها، وتمنع درها، ألا انه لا يزال بلاؤهم بكم حتى لا يبقى في مصر لكم إلا نافع لهم أو غير ضار، وحتى لا يكون نصرة أحدكم منهم

إلا كنصرة العبد من سيده وأيم الله لو فرقوكم تحت كل كوكب لجمعكم الله أيسر يوم لهم، قال: فقام رجل فقال: هل بعد ذلكم جماعة يا أمير المؤمنين؟ قال: لانها جماعة شتى غير أن أعطياتكم وحجكم وأسفاركم واحد والقلوب مختلفة هكذا ـ ثم شبك بين أصابعه، قال: مم ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: يقتل هذا هذا، فتنة فظيعة جاهلية، ليس فيها إمام هدى إلا علم نرى نحن أهل البيت منها نجاة ولسنا بدعاة، قال: وما بعد ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: يفرج الله البلاء برجل من أهل البيت تفريج الأديم يأتي ابن خبره إلا ما يسومهم الخسف، ويسقيهم بكأس مصيره، ودت قريش بالدنيا وما فيها، لو يقدرون على مقام جزر وجزور لأقبل منهم بعض الذي أعرض عليهم اليوم، فيردونه ويأبى إلا قتلاً.

٣٧٧٣٥ ـ حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن السمط عن كعب قال: لكل زمان ملوك، فإذا أراد الله بقوم خيراً بعث فيهم مصلحهم، وإذا أراد بقوم شراً بعث فيهم مترفيهم.

٣٧٧٣٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك عن أبي اليقظان عن زاذان عن عليم قال: كنا معه على سطح ومعه رجل من أصحاب النبي ﷺ في أيام الطاعون، فجعلت الخنازير تمر، فقال يا طاعون خذني، قال: فقال عليم: ألم يقل رسول الله ﷺ: لا يتمنين أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع عمله، ولا يرد فيستعتبه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بادروا بالموت ستاً: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفافاً بالدم، ونشوءاً يتخذون القرآن مزامير، يقدمونه ليغنيهم، وإن كان أقلهم فقهاً.

٣٧٧٣٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو عبيدة عن الحسن قال: إنما حبل الله هذا السلطان ناصر لعباد الله ودينه، فكيف من ركب ظلماً على عباد الله واتخذ عباد الله خولاً، يحكمون في دمائهم وأموالهم ما شاؤا، والله إن يمتنع أحد، والله ما لقيت أمة بعد نبيها من الفتن والذل ما لقيت هذه بعد نبيها.

٣٧٧٣٨ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن همام: قال: جاء إلى عمر رجل من أهل الكتاب فقال: السلام عليك يا ملك العرب، قال عمر: وهكذا تجدونه في كتابكم؟ أليس تجدون النبي ثم الخليفة ثم أمير المؤمنين ثم الملوك بعد؟ قال له: بلى.

٣٧٧٣٩ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله وذكر رجلاً فقال: أهلكه الشح وبطانة السوء.

٣٧٧٤٠ ـ حدثنا جعفر بن عون عن الوليد بن جميع عن أبي بكر بن أبي الجهم عن أبي بردة بن دينار رفعه إلى النبي ﷺ قال: لا تذهب الدنيا حتى تكون عند لكع بن لكع.

٣٧٧٤١ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم أنه سمع أباه قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف بمنى محلوقاً رأسه يبكي، يقول: ما كنت أخشى أن أبقى حتى يقتل عثمان.

٣٧٧٤٢ ـ حدثنا [عبيد] الله عن شيبان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال: إنا لنجد في كتاب الله المنزل صنفين في النار: قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يضربون بها الناس على غير جرم لا يدخلون بطونهم إلا خبيثاً، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها.

٣٧٧٤٣ ـ حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثنا المياح بن بسطام الحنظلي قال حدثنا ليث بن أبي سليم عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إنها ستكون أمراء تعرفون وتنكرون، فمن [ناوأهم] نجا ومن اعتزلهم سلم أو كاد، ومن خالطهم هلك.

٣٧٧٤٤ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرني يحيى بن أيوب عن أبي قبيل عن يثيع عن النعمان بن بشير أنه قال: ابعثوا إلى أمله يذبون عن فساد الأرض، فقال له كعب الأحبار: مه لا تفعل، فإن ذلك في كتاب الله المنزل: أن قوماً يقال لهم الأمله يحملون بأيديهم سياطاً كأنها أذناب البقر، لا يريحون ريح الجنة، فلا تكن أنت أول من يبعث فيهم، قال: ففعل، فقلت أنا ليحيى: ما الأملة، قال: أنتم تسمونهم بالعراق الشرط.

٣٧٧٤٥ ـ حدثنا وكيع عن يزيد بن مردانبة عن خليفة بن [سعيد] قال: رأيت عثمان(١) في بعض طرق المدينة وهو يقول: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن يسلط عليكم شراركم فيدعوا عليهم خياركم، فلا يستجاب لهم، قال: [وزحمته] حملة(٢) فأخذ بعضديه فقال: لا أموت حتى تدركني إمارة الصبيان.

٣٧٧٤٦ ـ حدثنا وكيع عن النهاس بن قهم عن شداد أبي عمار قال: قال عوف بن مالك:يا طاعون خذني إليك، فقالوا: أما سمعت رسول الله ﷺ قال: كلما طال عمر المسلم كان خيراً له؟ قال: بلى، ولكني أخاف ستاً: إمارة السفهاء، وبيع الحكم، وسفك الدم، وقطيعة الرحم، وكثرة الشرط، ونشوءاً ينشئون يتخذون القرآن مزامير.

٣٧٧٤٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبيد بن طفيل أبو سيدان الغطفاني قال حدثني ربعي بن حراش عن عمر بن الخطاب قال: اتركوا هؤلاء الفطح الوجوه ما تركوكم، فوالله لوددت أن بيننا وبينهم بحراً لا يطاق.

٣٧٧٤٨ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: سألت أبا جعفر: هل في هذه الأمة كفر؟ قال: لا أعلمه، ولا شرك، قال: قلت: فماذا؟ قال: بغي.

---

(١) كذا في الكنز عثمان. وذكره البخاري في التاريخ عن خليفة بن سعيد عن سلمان.

(٢) وفي تهذيب ابن عساكر: فزحمته حملة من قصب فأوجعته، فتأخر وقال لصاحبها الذي يسوقها: لا مُتَّ حتى تدرك إمارة الصبيان يريد امارة يزيد فمن بعده.

٣٧٧٤٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان بن نشيط قال حدثني أبو عبد الملك مولى بني أمية قال: سمعت أبا هريرة يقول: تكون فتنة لا ينجي منها إلا دعاء كدعاء الغريق.

٣٧٧٥٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد عن الجريري عن ابن المثنى، عن أبي أمامة قال: لا تقوم الساعة حتى يتحول شرار أهل الشام إلى العراق، وخيار أهل العراق إلى الشام.

٣٧٧٥١ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن سماك عن أبي الربيع عن أبي هريرة قال: ويل للعرب من شر قد اقترب: إمارة الصبيان، إن أطاعوهم أدخلوهم النار، وإن عصوهم ضربوا أعناقهم.

٣٧٧٥٢ ـ حدثنا هوذة بن خليفة حدثنا عوف عن محمد قال: كنا نتحدث أنه تكون ردة شديدة حتى يرجع ناس من العرب يعبدون الأصنام بذي الخلصة.

٣٧٧٥٣ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى عن فطر عن أبي إسحاق قال: حدثني من دخل على ابن ملجم السجن وقد اسود كأنه جذع محترق.

٣٧٧٥٤ ـ حدثنا هوذة بن خليفة قال حدثنا عوف عن محمد عن أبي الجلد قال: تكون فتنة بعدها فتنة، الأولى في الآخرة كثمرة السوط يتبعها ذباب السيف، ثم تكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها، ثم تأتي الخلافة خير أهل الأرض وهو قاعد في بيته هنياً.

٣٧٥٥٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي محمد عن عاصم بن عمرو البجلي أن أبا أمامة قال: لينادين باسم رجل من السماء لا ينكره الذليل ولا يمتنع منها العزيز.

٣٧٧٥٦ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي أن حذيفة بن اليمان قال: بينما قوم يتحدثون إذ تمر بهم إبل قد عطلت، فيقولون: يا إبل! أين أهلك؟ فتقول: أهلنا حشروا ضحى.

كتاب الجمل

(١) في مسيرة عائشة وعلي وطلحة والزبير

٣٧٧٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن يونس قال حدثنا بقي بن مخلد قال حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو أسامة قال حدثني العلاء بن المنهال قال حدثنا عاصم بن كليب الجرمي قال: حدثني أبي قال: حاصرنا توج وعلينا رجل من بني سليم يقال له: مجاشع بن مسعود، قال: فلما أن افتتحناها ـ قال: وعليَّ قميص خلق ـ إنطلقت إلى قتيل من القتلى الذين قتلنا من العجم، قال: فأخذت من قميص بعض أولئك القتلى، قال: وعليه الدماء، فغسلته بين أحجار، ودلكته حتى أنقيته ولبسته وأدخلته القرية، فأخذت إبرة وخيوطاً، فخطت قميصي، فقام مجاشع فقال: يا أيها الناس! لا تغلوا شيئاً، من غل شيئاً جاء به يوم القيامة ولو كان مخيطاً، فانطلقت إلى ذلك القميص فنزعته وانطلقت إلى قميصي فجعلت أفتقه حتى والله يا بني جعلت أخرق قميصي توقياً على الخيط أن ينقطع، فانطلقت والإبرة والقميص الذي كنت أخذته من المقاسم فألقيته فيها ثم ما ذهبت من الدنيا حتى رأيتهم يغلون الأوساق، فإذا قلت: أي شيء هذا؟ قالوا نصيباً من الفيء أكثر من هذا، قال عاصم: ورأي أبي رؤيا وهم محاصرو توج في خلافة عثمان، وكان أبي إذا رأى رؤيا كأنما ينظر إليها زهارا، وكان أبي قد أدرك النبي ﷺ، قال: فرأى كأن رجلاً مريضاً وكأن قوماً يتنازعون عنده، اختلفت أيديهم وارتفعت أصواتهم وكان إمرأة عليها ثياب خضر جالسة كأنها لو تشاء أصلحت بينهم، إذ قام رجل منهم فقلب بطانة جبة عليه ثم قال: أي معاشر المسلمين! أيخلق الإسلام فيكم وهذا سربال نبي الله فيكم لم يخلق، إذ قام آخر من القوم فأخذ بأحد لوحي المصحف فنفضه حتى اضطرب ورقه، قال: فأصبح أبي يعرضها ولا يجد من يعبرها، قال: كأنهم هابوا تعبيرها، قال: قال أبي: فلما أن قدمت البصرة فإذا الناس قد عسكروا، قال: قلت: ما شأنهم؟ قال: فقالوا: بلغهم أن قوماً قد ساروا إلى عثمان فعسكروا ليدركوه فينصروه، فقام ابن عامر فقال: إن أمير المؤمنين صالح، وقد انصرف عنه القوم إلي، فرجعوا منازلهم فلم يفجأهم إلا قتله، قال: فقال أبي: فما رأيت يوماً قط كان أكثر شيخاً باكياً تخلل الدموع لحيته من ذلك اليوم؛ فما لبث إلا قليلاً حتى إذا الزبير وطلحة قد قدما البصرة، قال: فما لبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى إذا عليٌّ أيضاً قد قدم، فنزل بذي قار، قال: فقال لي شيخان من الحي: اذهب بنا إلى هذا الرجل، فلننظر إلى ما

يدعو، وأي شيء جاء به، فخرجنا حتى إذا دنونا من القوم وتبينا فساطيطهم إذا شاب جلد غليظ خارج من العسكر، قال العلاء: رئيت أنه قال: على بغل، فلما أن نظرت إليه شبهته المرأة التي رأيتها عند رأس المريض في النوم، فقلت لصاحبي: لئن كان للمرأة التي رأيت في المنام عند رأس المريض أخ إن ذا لأخوها، قال: فقال لي أحد الشيخين الذين معي: ما تريد إلى هذا؟ قال: وغمزني بمرفقه، قال الشاب: أي شيء قلت؟ قال: فقال أحد الشيخين: لم يقل شيئاً، فانصرف، قال: لتخبرني ما قلت، قال: فقصصت عليه الرؤيا، قال: لقد رأيت؟ قال: وارتاع ثم لم يزل يقول: لقد رأيت لقد رأيت، حتى انقطع عنا صوته، قال: فقلت لبعض من لقيت من الرجل الذي رأينا آنفاً، قال محمد بن أبي بكر، قال: فعرفنا أن المرأة عائشة، قال؛ فلما أن قدمت العسكر قدمت على أدهى العرب ـ يعني علياً قال: والله لدخل عليٌّ في نسب قومي حتى جعلت أقول: والله لهو أعلم بهم مني، حتى قال: أما إن بني راسب بالبصرة أكثر من بني قدامة، قال: قلت أجل، قال: فقال: أسيد قومك أنت؟ قلت: لا، ، وإني فيهم لمطاع، ولغيري أسود، وأطوع فيهم مني، قال: فقال: من سيد بني راسب؟ قلت: فلان، قال: فسيد بني قدامة؟ قال: قلت: فلان ـ لآخر؛ قال: هل أنت مبلغهما كتابين مني؟ قلت: نعم، قال: ألا تبايعون؟ قال: فبايع الشيخان اللذان معي، قال: وأضب قوم كانوا عنده، قال: وقال: أبي بيده: كأن فيهم خفة، قال: فجعلوا يقولون: بايع بايع، قال: وقد أكل السجود وجوههم، قال: فقال إلى القوم: دعوا الرجل، قال: فقال أبي: إنما بعثني قومي رائداً وسأنهي إليهم ما رأيت، فإن بايعوك بايعتك، وإن اعتزلوك اعتزلتك، قال؛ فقال علي: أرأيت لو أن قومك بعثوك رائداً فرأيت روضة وغديراً فقلت: يا قوم! النجعة النجعة، فأبوا ما أنت منتجع بنفسك؟ قال: فأخذت بإصبع من أصابعه، ثم قلت: نبايعك على أن نطيعك ما أطعت الله، فإذا عصيته فلا طاعة لك علينا، فقال: نعم، وطول بها صوته، قال: فضربت على يده، قال: ثم التفت إلى محمد بن حاطب وكان في ناحية القوم، قال: فقال: أما انطلقت إلى قومك بالبصرة فأبلغهم كتبي وقولي، قال: فتحول إليه محمد فقال: إن قومي إذا أتيتهم يقولون: ما قول صاحبك في عثمان؟ قال: فسبه الذين حوله، قال: فرأيت جبين عليٍّ يرشح كراهية لما يجيئون به، قال: فقال محمد: أيها الناس! كفوا فو الله ما إياكم أسئل، ولا عنكم أسئل، قال: فقال علي: أخبرهم أن قولي في عثمان أحسن القول، إن عثمان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين قال: قال أبي: فلم أبرح حتى قدم علي أهل الكوفة، جعلوا يلقوني فيقولون: أترى إخواننا من أهل البصرة يقاتلوننا، قال: ويضحكون ويعجبون، ثم قالوا: والله لو قد التقينا تعاطينا الحق، قال: فكأنهم يرون أنهم لا يقتتلون، قال: وخرجت بكتاب علي، فأما أحد الرجلين اللذين كتب إليهما فقبل الكتاب وأجابه، ودللت على الآخر فتوارى، فاو أنهم[1] قالوا كليب، فأذن لي فدفعت إليه الكتاب، فقلت: هذا

(١) كذا في الأصل.

كتاب علي، وأخبرته أني أخبرته أنك سيد قومك، قال: فأبى أن يقبل الكتاب، وقال: لا حاجة لي إلى السؤدد اليوم، إنما ساداتكم اليوم شبيه بالأوساخ أو السفلة أو الأدعياء، وقال: كلمه، لا حاجة لي اليوم في ذلك، فأبى أن يجيبه، قال فوالله ما رجعت إلى علي حتى إذا العسكر أن قد تدانينا فاستتب عبدانهم، فركب القراء الذين مع علي حين أطعن القوم، وما وصلت إلى علي حتى فرغ القوم من قتالهم، دخلت على الأشتر فأصابه جراح ـ قال عاصم: وكان بيننا وبينه قرابة من قبل النساء ـ فلما أن نظر إلى أبي قال والبيت مملوء من أصحابه، قال: يا كليب! إنك أعلم بالبصرة منا، فاذهب فاشتر لي إفرة جمل نجدة فيها فاشتريت من عريف لمهرة جمله بخمسمائة، قال: اذهب به إلى عائشة وقل: يقرئك ابنك مالك السلام، ويقول: خذي هذا الجمل فتبلغي عليه مكان جملك، فقالت: لا سلم الله عليه، إنه ليس بإبني، قال: وأبت أن تقبله، قال: فرجعت إليه فأخبرته بقولها، قال: فاستوى جالساً ثم حسر عن ساعده، قال: ثم قال: إن عائشة لتلومني على الموت المميت، إني أقبلت في رجرجة من مذحج، فإذا ابن عتاب قد نزل فعانقني، قال: فقال: اقتلوني ومالكا، قال: فضربته فسقط سقوطاً، قال ثم وثبت إلى ابن الزبير فقال: اقتلوني ومالكا، وما أحب أنه قال: اقتلوني والأشتر، ولا أن كل مذحجية ولدت غلاماً، فقال أبي: إني اعتمرتها في غفلة، قلت: ما ينفعك أنت إذا قلت أن تلد كل مذحجية غلاماً، قال: ثم دنا منه أبي فقال: أوص بي صاحب البصرة، فإن لي مقاماً بعدكم، قال: فقال: لو قد رآك صاحب البصرة لقد أكرمك، قال: كأنه يرى أنه الأمير، قال: فخرج أبي من عنده فلقيه رجل، قال: فقال: قد قام أمير المؤمنين قبل خطيباً، فاستعمل ابن عباس على أهل البصرة، وزعم أنه سائر إلى الشام يوم كذا وكذا، قال: فرجع أبي فأخبر الأشتر، قال: فقال لأبي، أنت سمعته؟ قال: فقال أبي: لا، قال: فنهره، وقال: اجلس، إن هذا هو الباطل؛ قال: فلم أبرح أن جاء رجل فأخبره مثل خبري؛ قال: فقال: أنت سمعت ذاك؟ قال: فقال: لا، فنهره نهرة دون التي نهرني؛ قال: لحظ إلي وأنا في جانب القوم، أي إن هذا قد جاء بمثل خبرك، قال: فلم ألبث أن جاء عتاب التغلبي والسيف يخطر ـ أو يضطرب ـ في عنقه فقال: هذا أمير مؤمنيكم قد استولى ابن عمه على البصرة؛ وزعم انه سائر إلى الشام يوم كذا وكذا، قال: قال له الأشتر: أنت سمعته يا أعور؟ قال: أي والله لأنا سمعته بأذني هاتين، فتبسم تبسماً فيه كشور، قال: فقال: فلا ندري إذاً علام قتلنا الشيخ بالمدينة؟ قال: ثم قال: المذحجية توقوا فاركبوا، فركب، قال: وما أراه يريد يومئذ إلا معاوية، قال: فهم عليٌّ أن يبعث خيلاً تقاتله، قال: ثم كتب إليه أنه لم يمنعني من تأميرك أن لا تكون لذلك أهلاً، ولكني أردت لقاء أهل الشام وهم قومك، فأردت أن أستظهر بك عليهم، قال: ونادي في الناس بالرحيل، قال: فأقام الأشتر حتى أدركه أوائل الناس، قال: وكان قد وقت لهم يوم الإثنين، فما ريت، فلما صنع الأشتر ما صنع نادى في الناس قبل ذلك بالرحيل.

٣٧٧٥٨ ـ حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن رجل قد سماه قال: شهدت يوم الجمل

فما دخلت دار الوليد إلا ذكرت يوم الجمل، ووقع السيوف على المبيض قال: كنت أرى عليا يحمل فيضرب بسيفه حتى ينثني ثم يرجع فيقول: لا تلوموني، ولوموا هذا، ثم يعود فيقومه.

٣٧٧٥٩ ـ حدثنا ابن إدريس عن حصين عن ميسرة أبي جميلة قال: إن أول يوم تكلمت الخوارج يوم الجمل قالوا: ما أحل لنا دماءهم وحرم علينا دراريهم وأموالهم، قال: فقال علي: إن العيال مني على الصدر والنحر، ولكم في خمسمائة خمسمائة، جعلتها لكم ما يغنيكم عن العيال.

٣٧٧٦٠ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي عن التيمي عن حريث بن مخش قال: كانت راية عليٍّ سوداء يعني يوم الجمل، وراية أولئك(١).

٣٧٧٦١ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن الزبير بن عدي عن حذيفة أنه قال لرجل: ما فعلت أمك؟ قال: قد ماتت، قال: أما إنك ستقاتلها، قال: فعجب الرجل من ذلك حتى خرجت عائشة.

٣٧٧٦٢ ـ حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال: قسم عليٌّ مواريث من قبل يوم الجمل على فرائض المسلمين: للمرأة ثمنها، وللإبنة نصيبها، وللإبن فريضته، وللأم سهمها.

٣٧٧٦٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن شريك عن أبي العنبس عن أبي البختري قال: سئل علي عن أهل الجمل قال: قيل: أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا، قيل: أمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، قيل: إخواننا بغوا علينا.

٣٧٧٦٤ ـ حدثنا عباد بن العوام عن الصلت بن بهرام عن شقيق بن سلمة أن عليا لم يسب يوم الجمل ولم يقتل جريحاً.

٣٧٧٦٥ ـ حدثنا عباد بن العوام عن الصلت بن بهرام عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير أن عليا لم يسب يوم الجمل ولم يخمس، قالوا: يا أمير المؤمنين! ألا تخمس أموالهم؟ قال: فقال: هذه عائشة تستأمرها، قال: قالوا: ما هو إلا هذا، ما هو إلا هذا.

٣٧٧٦٦ ـ حدثنا ابن إدريس عن هارون بن إبراهيم عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن الأشتر وابن الزبير التقيا، فقال ابن الزبير: فما ضربته ضربة حتى ضربني خمساً أو ستاً، قال: ثم قال: وألقاني برجلي ثم قال: والله لو لا قرابتك من رسول الله ﷺ ما تركت منك عضواً مع صاحبه، قال: وقالت عائشة: واثكل أسماء، قال: فلما كان بعد أعطت الذي بشرها به أنه حي عشرة آلاف.

٣٧٧٦٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عبد الله بن محمد قال: أخبرني أبي أن عليا قال يوم الجمل: نمن عليهم بشهادة أن لا إله إلا الله ونورث الآباء من الأبناء.

٣٧٧٦٨ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا مسعر عن ثابت بن عبيد قال: سمعت أبا جعفر يقول:

---

(١) كذا في الأصل.

لم يكفر أهل الجمل.

٣٧٧٦٩ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت سويد بن الحارث قال: لقد رأيتنا يوم الجمل وإن رماحنا ورماحهم لمتشاجرة، ولو شاءت الرجال لمشت عليهم؛ يقولون: الله أكبر، ويقولون: سبحان الله الله أكبر، ويقولون: ليس فيها شك؛ وليتني لم أشهد، ويقول عبد الله ابن سلمة: ولكني ما سرني أني لم أشهد، ولوددت أن كل شهد شهده عليٌّ شهدته.

٣٧٧٧٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال أخبرنا قيس قال: رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته؛ قال: فجعل الدم يغدو يسيل، قال: فإذا أمسكوه استمسك، وإذا تركوه سال، قال: فقال: دعوه، قال: وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته، فقال: دعوه فإنما هو سهم أرسله الله، قال: فمات؛ قال: فدفناه على شاطىء الكلاء، فرأى بعض أهله أنه قال: ألا تريحونني من الماء؟ فإني قد غرقت ـ ثلاث مرار يقولها، قال: فنبشوه فإذا هو أخضر كالسلق فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه، فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض، فاشتروا له دارا من دور آل أبي بكرة بعشرة آلاف فدفنوه فيها.

٣٧٧٧١ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل عن قيس قال: لما بلغت عائشة بعض مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب عليها، فقالت: أيٍ ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب، فوقفت فقالت: ما أظنني إلا راجعة، فقال لها طلحة والزبير: مهلاً رحمك الله، بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم، قالت: ما أظنني إلا راجعة، إني سمعت رسول الله ﷺ قال لنا ذات يوم: كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب.

٣٧٧٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل عن قيس قال: قالت عائشة لما حضرتها الوفاة: ادفنوني مع أزواج النبي عليه السلام فإني كنت أحدثت بعده حدثاً.

٣٧٧٧٣ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبي قال: بلغ علي ابن أبي طالب أن طلحة يقول: إنما بايعت واللج على قفاي، قال: فأرسل ابن عباس فسألهم، قال: فقال أسامة بن زيد أما واللج على قفاه [فلا أعلم]، ولكن قد بايع وهو كاره، قال: فوثب الناس إليه حتى كادوا أن يقتلوه، قال: فخرج صهيب وأنا إلى جنبه فالتفت إلي فقال: قد ظننت أن أم عوف حانقة.

٣٧٧٧٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن خالد بن أبي كريمة عن أبي جعفر قال: جلس علي وأصحابه يوم [الجمل] يبكون على طلحة والزبير.

٣٧٧٧٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال: حدثنا أبو نضرة أن ربيعة كلمت طلحة في مسجد بني مسلمة فقالوا: كنا في نحر العدو حتى جاءتنا بيعتك هذا الرجل، ثم أنت الآن تقاتله أو كما قالوا، قال: فقال: إني أدخلت الحشّ ووضع على عنقي اللج، وقيل: بايع وإلا قتلناك، قال: فبايعت وعرفت أنها بيعة ضلالة، قال التيمي: وقال الوليد

ابن عبد الملك: إن منافقا من منافقي أهل العراق جبلة بن حكيم قال للزبير: فإنك قد بايعت؟ فقال الزبير: إن السيف وضع على [قفاي] فقيل لي: بايع وإلا قتلناك قال: فبايعت.

٣٧٧٧٦ - حدثنا محمد بن بشر قال سمعت أحمد بن عبد الله بن الأصم يذكر عن أم راشد جدته قالت: كنت عند أم هاني فأتاها علي، فدعت له بطعام: فقال: مالي لا أرى عندكم بركة - يعني الشاة، قالت: فقلت: سبحان الله، بلى والله إن عندنا لبركة، قال: إنما أعني الشاة، قالت: ونزلت فلقيت رجلين في الدرجة، فسمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا، قالت: فقلت: من هذا الرجلان؟ فقالوا: طلحة والزبير، قالت: فإني قد سمعت أحدهما يقول لصاحبه: بايعته أيدينا ولم تبايعه قلوبنا، فقال علي: ﴿من نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً﴾[1].

٣٧٧٧٧ - حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو الأحوص عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال: ضرب فسطاط بين العسكرين يوم الجمل ثلاثة أيام، فكان علي والزبير وطلحة يأتونه، فيذكرون فيه ما شاء الله، حتى إذا كان يوم الثالث عند زوال الشمس رفع عليٌّ جانب الفسطاط ثم أمر بالقتال، فمشى بعضنا إلى بعض، وشجرنا بالرماح حتى لو شاء الرجل أن يمشي عليها لمشى، ثم أخذتنا السيوف فما شبهتها إلا دار الوليد.

٣٧٧٧٨ - حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا شريك عن السدي عن عبد خير عن علي أنه قال يوم الجمل: لا تتبعوا مدبرا، ولا تجهزوا على جريح؛ ومن ألقى سلاحه فهو آمن.

٣٧٧٧٩ - حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن مسلم البطين وسلمة ابن كهيل عن حجر بن غلس أن عليا أعطى أصحابه بالبصرة خمسمائة خمسمائة.

٣٧٧٨٠ - حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا مسعود بن سعد الجعفي عن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال: لما انهزم أهل الجمل قال علي: لا يطلبن عبد خارجاً من العسكر، وما كان من دابة أو سلاح فهو لكم؛ وليس لكم أم ولد؛ والمواريث على فرائض الله، وأي امرأة قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر وعشرا؛ قالوا: يا أمير المؤمنين! تحل لنا دماؤهم ولا تحل لنا نساؤهم، قال: فخاصموه فقال: كذلك السيرة في أهل القبلة، قال: فهاتوا سهامكم واقرعوا على عائشة فهي رأس الأمر وقائدهم، قال: ففرقوا وقالوا: نستغفر الله، قال: فخصمهم علي.

٣٧٧٨١ - حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم ابن جابر قال: سمعت طلحة بن عبيد الله يوم الجمل يقول: إنا كنا داهنا في أمر عثمان فلا نجد بداً من المبايعة.

---

(١) سورة الفتح الآية (١٠).

٣٧٧٨٢ ـ حدثنا ابن علية عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال: لم يشهد الجمل من أصحاب النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار إلا علي وعمار وطلحة والزبير فإن جاؤا بخامس فأنا كذاب.

٣٧٧٨٣ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن شهر بن عطية عن عبد الله بن زياد قال: قال عمار بن ياسر: إن أمنا سارت مسيرنا هذا، وإنها والله زوجة محمد ﷺ في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلانا بهذا ليعلم إياه نطيع أم إياها.

٣٧٧٨٤ ـ حدثنا ابن إدريس عن حسن بن فرات عن أبيه عن عمير بن سعد قال: لما رجع علي من الجمل وتهيأ لصفين اجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر، فقال: هل في البيت إلا نخعي؟ فقالوا: لا، فقال: إن هذه الأمة عمدت إلى خيرها فقتلته، وسرنا إلى أهل البصرة قوم لنا عليهم بيعة فنصرنا عليهم بنكثهم، وإنكم تسيرون غداً إلى أهل الشام قوم ليس لكم عليهم بيعة، فلينظر امرؤ منكم أين يضع سيفه.

٣٧٧٨٥ ـ حدثنا وكيع عن عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أيتكن صاحبة الجمل الأدبب، يقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت.

٣٧٧٨٦ ـ حدثنا [الفضل] بن دكين عن عبد الجبار عن عطاء بن السائب عن عمرو بن الهجنع عن أبي بكرة قال: قيل له: ما منعك أن تكون قاتلت على بصيرتك يوم الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج قوم هلكى لا يفلحون، قائدهم امرأة؛ قال: هم في الجنة.

٣٧٧٨٧ ـ حدثنا أبو داود عن [عيينة] بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى إمرأة.

٣٧٧٨٨ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن مسعر عن عمرو بن مرة عن الحارث بن جمهان الجعفي قال: لقد رأيتنا يوم الجمل وإن رماحنا ورماحهم متشاجرة ولو شاء الرجل أن يمشي عليها لمشى، قال: وهؤلاء يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر، وهؤلاء يقولون: لا إله إلا الله والله أكبر.

٣٧٧٨٩ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن جويبر عن الضحاك أن عليا لما هزم طلحة وأصحابه أمر مناديه أن لا يقتل مقبل ولا مدبر، ولا يفتح باب، ولا يستحل فرج ولا مال.

٣٧٧٩٠ ـ حدثنا عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير قال: أمر عليٌّ منادياً فنادى يوم الجمل: ألا لا يجهزن على جريح ولا يتبع مدبر.

٣٧٧٩١ ـ حدثنا وكيع عن فطر عن منذر عن ابن الحنفية قال: حملت على رجل يوم الجمل فلما ذهبت أطعنه قال: أنا على دين علي بن أبي طالب فعرفت الذي يريد، فتركته.

٣٧٧٩٢ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي جعفر عن أبيه عن علي بن حسين قال: حدثنا عباس

قال: أرسلني علي إلى طلحة والزبير يوم الجمل، قال: فقلت لهما: إن أخاكما يقرئكما السلام ويقول لكما: هل وجدتما عليَّ حيفا في حكم أواستئثاراً بفيء أو بكذا أو بكذا، قال: فقال الزبير: لا في واحدة منها، ولكن مع الخوف شدة المطامع.

٣٧٧٩٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد عن محمد ابن الحنفية قال: كنا في الشعب فكنا نتنقص عثمان، فلما كان ذات يوم أفرطنا، فالتفت إلي عبد الله بن عباس فقلت له: يا أبا عباس! تذكر عشيةالجمل؟ أنا عن يمين علي وأنت عن شماله، إذ سمعنا الصيحة من قبل المدينة؟ قال: فقال ابن عباس: نعم التي بعث بها فلان بن فلان، فأخبره أنه وجد أم المؤمنين عائشة واقفة في المربد تلعن قتلة عثمان، فقال علي: لعن الله قتلة عثمان في السهل والجبل والبر والبحر، أنا عن يمين علي وهذا عن شماله، فسمعته من فيه إلى في وابن عباس، فوالله ما عبت عثمان إلى يومي هذا.

٣٧٧٩٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو ضرار زيد بن عصر الضبي إمام مسجد بني هلال قال حدثنا خالد بن مجاهد بن حيان الضبي من بني مبذول عن ابن عم له يقال له: تميم بن ذهل الضبي، قال: إني يوم الجمل آخذ بركاب علي أجهد معه وأنا أرى أنا في الجنة، وهو يتصفح القتلى، فمر برجل أعجبته هيئته وهو مقتول، فقال: من يعرف هذا؟ قلت: هذا فلان الضبي، وهذا ابنه، حتى عددت سبعة صرعى مقتلين حوله، قال: فقال علي: لوددت أنه ليس في الأرض ضبي إلا تحت هذا الشيخ.

٣٧٧٩٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين بن عبد الرحمن عن يوسف بن يعقوب عن الصلت بن عبد الله ابن الحارث عن أبيه قال: قدمت على علي حين فرغ من الجمل، فانطلق إلى بيته وهو آخذ بيدي، فإذا إمرأته وابنتاه يبكين، وقد أجلس وليدة بالباب تؤذنهن به إذا جاء، فالهى الوليدة ما ترى النسوة يفعلن حتى دخل عليهن، وتخلفت فقمت بالباب، فأسكتن، فقال: ما لكن؟ فانتهرهن مرة أو مرتين، فقالت إمرأة منهن: قلنا: ما سمعت ذكرنا عثمان وقرابته والزبير وقرابته، فقال: إني لأرجو أن نكون كالذين قال الله﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين﴾[1]ومن هم إن لم نكن، ومن هم ـ يردد ذلك حتى وددت أنه سكت.

٣٧٧٩٦ ـ حدثنا ابن إدريس عن ليث عن طلحة بن مصرف أن علياً أجلس طلحة يوم الجمل ومسح عن وجهه التراب، ثم التفت إلى حسن فقال: إني وددت أني مت قبل هذا.

٣٧٧٩٧ـ حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن خمير ابن مالك قال: قال عمار لعلي يوم الجمل: ما ترى في سبي الذرية؟ قال فقال: إنما قاتلنا من قاتلنا، قال: لو قلت غير هذا خالفناك.

---

(١) سورة الحجر الآية (٤٧).

٣٧٧٩٨ ـ حدثنا ابن إدريس عن حصين عن عمر بن جاوان عن الأحنف بن قيس قال: قدمنا المدينة ونحن نريد الحج، فانا لبمنازلنا نضع رحالنا إذ أتانا آت، فقال: إن الناس قد فزعوا واجتمعوا في المسجد، فانطلقت فإذا الناس مجتمعون في المسجد، فإذا علي والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقاص، قال: فانا لكذلك إذ جاءنا عثمان، فقيل: هذا عثمان، فدخل عليه ملية له صفراء، قد قنع بها رأسه، قال: هاهنا علي؟ قالوا: نعم، قال: هاهنا الزبير؟ قالوا: نعم، قال: هاهنا طلحة؟ قالوا: نعم، قال: هاهنا سعد؟ قالوا: نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له، فابتعته بعشرين ألفاً أو بخمسة وعشرين ألفاً، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له: ابتعته، قال: إجعله في مسجدنا ولك أجره، فقالوا: اللهم نعم، قال: فقال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من ابتاع بئر رومة غفر الله له، فابتعتها بكذا وكذا، ثم أتيته فقلت: قد ابتعتها، قال: اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك، قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم فقال: من جهز هؤلاء غفر الله له ـ يعني جيش العسرة، فجهزتهم حتى لم يفقدوا خطاما ولا عقالا، قال: قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم اشهد ثلاثاً، قال الأحنف: فانطلقت فأتيت طلحة والزبير فقلت: ما تأمراني به ومن ترضيانه لي، فإني لا أرى هذا إلا مقتولا، قالا: نأمرك بعلي، قال: قلت: تأمراني به وترضيانه لي؟ قالا: نعم، قال: ثم انطلقت حاجا حتى قدمت مكة فبينا نحن بها إذ أتانا قتل عثمان وبها عائشة أم المؤمنين، فلقيتها فقلت لها: من تأمريني به أن أبايع؟ فقالت: عليا، فقلت: أتأمرينني به وترضينه لي؟ قالت: نعم، فمررت على علي بالمدينة فبايعته، ثم رجعت إلى البصرة، ولا أرى إلا أن الأمر قد استقام؛ قال: فبينا أنا كذلك إذ أتاني آت؛ فقال: هذه عائشة أم المؤمنين وطلحة والزبير قد نزلوا جانب الخريبة، قال: قلت: ما جاء بهم؟ قال: أرسلوا إليك ليستنصروك على دم عثمان، قتل مظلوماً، قال: فأتاني أفظع أمر أتاني قط فقلت: إن خذلاني هؤلاء ومعهم أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ لشديد، وإن قتالي ابن عم رسول الله ﷺ بعد أن أمروني ببيعته لشديد؛ فلما أتيتهم قالوا: جئنا نستنصر على دم عثمان، قتل مظلوماً، قال: فقلت: يا أم المؤمنين! أنشدك بالله! هل قلت لك: من تأمريني به؟ فقلت: عليا، فقلت: تأمريني به وترضينه لي؟ فقلت: نعم، قالت: نعم، ولكنه بدل، قلت: يا زبير! يا حواري رسول الله ﷺ، يا طلحة! نشدتكما بالله أقلت لكما: من تأمراني به؟ فقلتما: عليا، فقلت: تأمراني به وترضيانه لي؟ فقلتما: نعم، قالا: بلى، ولكنه بدل، قال: فقلت: لا والله لا أقاتلكم ومعكم أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ، أمرتموني ببيعته، اختاروا مني بين إحدى ثلاث خصال: إما أن تفتحوا لي باب الجسر فألحق بأرض الأعاجم، حتى يقضي الله من أمره ما قضى، أو ألحق بمكة فأكون بها حتى يقضي الله من أمره ما قضى، أو أعتزل فأكون قريباً، قالوا: نأتمر، ثم نرسل إليك، فائتمروا فقالوا: نفتح له باب الجسر فيلحق به المنافق والخاذل، ويلحق بمكة فيتعجسكم في قريش ويخبرهم

بأخباركم، ليس ذلك بأمر، اجعلوه هاهنا قريباً حيث تطئون على صماخه، وتنظرون إليه، فاعتزل بالجلحاء من البصرة على فرسخين، واعتزل معه زهاء ستة آلاف، ثم التقى القوم، فكان أول قتيل طلحة وكعب ابن سور معه المصحف، يذكر هؤلاء وهؤلاء حتى قتل منهم من قتل، وبلغ الزبير شعوان من البصرة كمكان القادسية منكم، فلقيه [النضر] رجل من بني مجاشع، قال: أين تذهب يا حواري رسول الله، إلي فأنت في ذمتي، لا يوصل إليك، فأقبل معه، قال: فأتى إنسان الأحنف قال: هذا الزبير قد لقي بسفوان قال: فما يأمن؟ جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف، ثم لحق ببيته وأهله، فسمعه عمير بن جوموز وغواة من غواة بني تميم وفضالة بن حابس ونفيع، فركبوا في طلبه، فلقوا معه النعر، فأتاه عمير بن جرموز وهو على فرس له ضعيفة، فطعنه طعنة خفيفة، وحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له «ذو الخمار» حتى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبيه: يا نفيع يا فضالة، فحملوا عليه حتى قتلوه.

٣٧٧٩٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا جعفر بن زياد عن أبي الصيرفي عن صفوان ابن قبيصة عن طارق بن شهاب قال: لما قتل عثمان قلت: ما يقيمني بالعراق، وإنما الجماعة بالمدينة عند المهاجرين والأنصار؛ قال: فخرجت فأخبرت أن الناس قد بايعوا عليا، قال: فانتهيت إلى الربذة وإذا علي بها، فوضع له رجل فقعد عليه، فكان كقيام الرجل، فحمد الله واثنى عليه ثم قال إن طلحة والزبير بايعا طائعين غير مكرهين، ثم آرادا أن يفسدا الأمر [ويشقا] عصا المسلمين، وحرض على قتالهم قال: فقام الحسن بن علي فقال: ألم أقل لك أن العرب ستكون لهم جولة عند قتل هذا الرجل؛ فلو أقمت بدارك التي أنت بها ـ يعني المدينة ـ فإني أخاف أن تقتل بحال مضيعة لا ناصر لك، قال: فقال علي: اجلس فإنما تحن الجارية؛ وإن لك حنينا كحنين الجارية، أجلس بالمدينة كالضبع تستمع الدم، لقد ضربت هذا الأمر ظهره وبطنه أو رأسه وعينيه، فما وجدت إلا السيف أو الكفر.

٣٧٨٠٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر قال: حدثني سيف ابن فلان بن معاوية العنزي؛ قال: حدثني خالي عن جدي قال: لما كان يوم الجمل واضطرب الناس، قام الناس إلى علي يدعون أشياء، فأكثروا الكلام، فلم يفهم عنهم، فقال: ألا رجل يجمع لي كلامه في خمس كلمات أو ست، فاحتفزت على إحدى رجلي، فقلت: إن أعجبه كلامي وإلا لجلست من قريب، فقلت: يا أمير المؤمنين! إن الكلام ليس بخمس ولا بست، ولكنهما كلمتان هضم أو قصاص قال: فنظر إليَّ [فعقد] بيده ثلاثين، ثم قال: أرأيتم ما عددتم فهو تحت قدمي هذه.

٣٧٨٠١ ـ حدثنا ابن علية عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة قال: ذكروا عليا وعثمان وطلحة والزبير عند أبي سعيد فقال: أقوام سبقت لهم سوابق وأصابتهم فتنة، فردوا أمرهم إلى الله

٣٧٨٠٢ ـ حدثنا المحاربي عن ليث قال حدثني حبيب بن أبي ثابت أن عليا قال يوم الجمل: اللهم ليس هذا أردت، اللهم ليس هذا أردت.

٣٧٨٠٣ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال: كان مروان مع طلحة يوم الجمل، قال: فلما اشتبكت الحرب قال مروان: لا أطلب بثأري بعد اليوم، قال: ثم رماه بسهم فأصاب ركبته، فما رقأ الدم حتى مات، قال: وقال طلحة: دعوه فإنما هو سهم أرسله الله.

٣٧٨٠٤ ـ حدثنا عباد بن العوام عن أشعث بن سوار عن أبيه قال: أرسل إليَّ موسى بن طلحة في حاجة فأتيته، قال: فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ناس من أهل المسجد، فقالوا: يا أبا عيسى! حدثنا في الأسارى ليلتنا، فسمعتهم يقولون: أما موسى بن طلحة فإنه مقتول بكرة، فلما صليت الغداة جاء رجل بسعى «الأسارى الأسارى» قال: ثم جاء آخر في اثره يقول: «موسى بن طلحة موسى بن طلحة» قال: فانطلقت، فدخلت على أمير المؤمنين فسلمت فقال: أتبايع؟ تدخل فيما دخل الناس؟ قلت: نعم، قال: هكذا، ومد يده فبسطهما، قال: فبايعته ثم قال: ارجع إلى أهلك ومالك، قال: فلما رأى الناس قد خرجت، قال: جعلوا يدخلون فيبايعون.

٣٧٨٠٥ ـ حدثنا وكيع عن إسماعيل عن السدي ﴿**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**﴾[1] قال: أصحاب الجمل.

٣٧٨٠٦ ـ حدثنا هشيم عن عوف قال: لا أعلمه إلا عن الحسن في قوله ﴿**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**﴾ قال: فلان وفلان.

٣٧٨٠٧ ـ حدثنا وكيع عن سفيان عن جعفر عن أبيه أن رجلاً ذكر عند عليٍّ أصحاب الجمل حتى ذكر الكفر، فنهاه علي.

٣٧٨٠٨ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي عن التيمي عن حريث بن مخش قال: ما شهدت يوماً أشد من يوم ابن عليس إلا يوم الجمل.

٣٧٨٠٩ ـ حدثنا وكيع عن علي بن أبي صالح عن أبيه عن أبي بكر ابن عمرو بن عتبة قال: كان بين صفين والجمل شهران أو ثلاثة.

٣٧٨١٠ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال حدثنا أسماعيل بن أبي خالد عن أبي الضحى عن أبي حفص قال: سمع علي يوم الجمل صوتاً تلقاء أم المؤمنين، فقال: انظروا ما يقولون: فرجعوا فقالوا: يهتفون بقتلة عثمان، فقال: اللهم أحلل بقتلة عثمان خزياً.

٣٧٨١١ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن علي بن عمرو الثقفي قال: قالت عائشة: لأن أكون جلست عن مسيري كان أحب إلي من أن يكون لي عشرة من رسول الله مثل ولد الحارث ابن هشام.

---

(١) سورة الأنفال الآية (٢٥).

٣٧٨١٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عبيد بن نضلة عن سليمان بن صرد قال: أتيت عليا يوم الجمل وعنده الحسن وبعض أصحابه، فقال علي حين رآني: يا ابن صرد! تنأنأت وترجرجت وتربصت، كيف ترى الله صنع، قد أغنى الله عنك، قلت: يا أمير المؤمنين! إن السوط يطين وقد بقي من الأمور ما تعرف فيها عدوك من صديقك، قال: فلما قام الحسن لقيته فقلت: ما أراك أغنيت عني شيئاً ولا عذرتني عند الرجل، وقد كنت حريصاً على أن تشهد معه، قال: هذا يلومك على ما يلومك وقد قال لي يوم الجمل: مشى الناس بعضهم إلى بعض، يا حسن! ثكلتك أمك ـ أو هبلتك أمك ـ ما ظنك بأمري، جمع بين هذين الغارين، والله ما أرى بعد هذا خيراً، قال: فقلت: أسكت، لا يسمعك أصحابك؛ فيقولوا: شككت، فيقتلونك.

٣٧٨١٣ ـ حدثنا أبو أسامة عن عوف عن الحسن قال: جاء رجل إلى الزبير يوم الجمل فقال: أقتل لك علياً؟ قال: وكيف، قال: آتيه فأخبره أني معه، ثم أفتك به، فقال الزبير: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن.

٣٧٨١٤ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال: لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت إلى جنبه، فقال: إنه لا يقتل إلا ظالم أو مظلوم، وإني لأراني سأقتل اليوم مظلوماً، وإن أكبر همي لديني، أفترى ديننا يبقى من مالنا شيئاً؟ ثم قال: يا بني! مع مالنا واقض ديننا، وأوصيك بالثلث ـ وثلثيه لبنيه ـ فإن فضلٌ شيء من مالنا بعد قضاء الدين فثلثه لولدك، قال عبد الله بن الزبير: فجعل يوصيني بدينه ويقول: يا بني! إن عجزت عن شيء منه فاستعن عليه مولاي، قال: فو الله ما دريت ما أراد حتى قلت: يا أبت! من مولاك؟ قال: الله، قال: والله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت: يا مولى الزبير! إقض عنه دينه، قال فيقضيه، قال: وقتل الزبير فلم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشرة داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر، قال: وإنما كان دينه الذي كان عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه، فيقول الزبير: لا ولكنه سلف، إني أخشى عليه ضيعة، وما ولي ولاية قط ولا جباية ولا خراجاً ولا شيئاً إلا أن يكون في غزو مع رسول الله ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان.

٣٧٨١٥ ـ حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن الأسود عن أبيه أن الزبير بن العوام لما قدم البصرة دخل بيت المال، فإذا هو بصفراء وبيضاء، فقال ﴿وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فجعل لكم هذه وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها﴾[1] فقال: هذا لنا.

٣٧٨١٦ ـ حدثنا حفص بن غياث عن جعفر عن أبيه قال: أمر عليٌّ مناديه فنادى يوم البصرة: لا يتبع مدبر ولا يذفف على جريح، ولا يقتل أسير، ومن أغلق باباً فهو آمن، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ولم يأخذ من متاعهم شيئاً.

---

(١) سورة الفتح الآيات (٢٠/٢١).

٣٧٨١٧ ـ حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي العلاء قال: لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل قال: هذا الذي حدثني خليلي سلمان الفارسي: إنما يهلك هذه الأمة نقضها عهودها.

٣٧٨١٨ ـ حدثنا وكيع عن جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قالت عائشة: وددت أني كنت غصناً رطباً ولم أسر مسيري هذا.

٣٧٨١٩ ـ حدثنا وكيع عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن عائشة أنها سئلت عن مسيرها فقالت: كان قدرا.

٣٧٨٢٠ ـ حدثنا وكيع عن فطر عن منذر عن ابن الحنفية أن عليا قسم يوم الجمل في العسكر ما أجابوا عليه من سلاح أو كراع.

٣٧٨٢١ ـ حدثنا وكيع عن أبان بن عبد الله البجلي عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش قال: قال علي: إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾[1].

٣٧٨٢٢ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد الله ابن سلمة قال: وشهد مع علي الجمل وصفين وقال: ما يسرني بهما ما على الأرض.

٣٧٨٢٣ ـ حدثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد أن محمد بن أبي بكر أو محمد بن طلحة قال لعائشة يوم الجمل: يا أم المؤمنين! ما تأمريني؟ قالت: يا بني! إن استطعت أن تكون كالخير من ابني آدم فافعل.

٣٧٨٢٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر عن عاصم عن أبي صالح قال: قال علي يوم الجمل: وددت أني كنت مت قبل هذا بعشرين سنة.

٣٧٨٢٥ ـ حدثنا ابن آدم قال حدثنا شريك عن سليمان بن المغيرة عن يزيد بن ضبيعة العبسي عن علي أنه قال يوم الجمل: لا يتبع مدبر ولا يذفف على جريح.

٣٧٨٢٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا جرير بن حازم عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن رجل من بني ضبيعة قال: لما قدم طلحة والزبير نزلا في بني طاحية، فركبت فرسي فأتيتهما فدخلت عليهما المسجد، فقلت: إنكما رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ، . . . .[2] أم رأي رأيتما، فأما طلحة فنكس رأسه فلم يتكلم، وأما الزبير فقال: حدثنا أن ههنا دراهم كثيرة فجئنا نأخذ منهم.

---

(١) سورة الحجر الآية (٤٧).

(٢) بياض في الأصل وفي تاريخ الطبري أعهد عهد إليكما فيه رسول الله ﷺ.

٣٧٨٢٧ ـ حدثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد السلام رجل من بني حية قال: خلا عليٌّ بالزبير يوم الجمل فقال: أنشدك بالله كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول وأنت لاوى يدي في سقيفة بني فلان: لتقاتلنه وأنت ظالم له، ثم لينصرن عليك، قال: قد سمعت لا جرم، لا أقاتلك.

٣٧٨٢٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا شريك عن الأسود بن قيس قال: حدثني من رأى الزبير يقعص الخيل بالرمح قعصاً، فثوب به عليٌّ: يا عبد الله يا عبد الله، قال: فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما، قال: فقال له علي: أنشدك بالله، أتذكر يوم أتانا النبي ﷺ وأنا أناجيك فقال: أتناجيه، فو الله ليقاتلنك يوماً وهو لك ظالم، قال: فضرب الزبير وجه دابته فانصرف.

٣٧٨٢٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا شريك عن إسحاق عن عبد الله بن محمد قال: مر علي على قتلى من أهل البصرة، فقال: اللهم إغفر لهم، ومعه محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر، فقال أحدهما للآخر: ما نستمع ما يقول؟ فقال له الآخر: اسكت، لا يزيد بك.

٣٧٨٣٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثني أبو بكر عن جحش بن زياد الضبي قال سمعت الأحنف بن قيس يقول: لما ظهر عليٌّ على أهل البصرة أرسل إلى عائشة: ارجعي إلى المدينة وإلى بيتك، قال: فأبت، قال: فأعاد إليها الرسول: والله لترجعن أو لأبعثن إليك نسوة من بكر بن وائل دمهن شفار حداد يأخذنك بها، فلما رأت ذلك خرجت.

٣٧٨٣١ـ حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن ابن أبزى قال: انتهى عبد الله بن بديل إلى عائشة وهي في الهودج يوم الجمل، فقال: يا أم المؤمنين! أنشدك بالله، أتعلمين أني أتيتك يوم قتل عثمان فقلت: إن عثمان قد قتل فما تأمريني، فقلت لي: الزم عليا، فو الله ما غير ولا بدل، فسكتت ثم أعاد عليها ثلاث مرات، فسكتت فقال: اعقروا الجمل، فعقروه، قال: فنزلت أنا وأخوها محمد بن أبي بكر واحتملنا الهودج حتى وضعناه بين يدي علي، فأمر به عليٌّ فأدخل في منزل عبد الله بن بديل، قال جعفر بن أبي المغيرة: وكانت عمتي عند عبد الله بن بديل، فحدثتني عمتي أن عائشة قالت لها: أدخليني، قالت: فأدخلتها وأتيتها بطست وإبريق وأجفت عليها الباب، قالت: فاطلعت عليها من خلل الباب وهي تعالج في رأسها ما أدري شجة أو رمية.

٣٧٨٣٢ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان قال حدثنا أبو سنان عن عمرو بن مرة قال: جاء سليمان ابن صرد إلى علي بن أبي طالب بعد ما فرغ من قتال يوم الجمل، وكانت له صحبة مع النبي ﷺ، فقال له علي: خذلتنا وجلست عنا وفعلت على رءوس الناس؟ فلقي سليمان الحسن ابن علي فقال: ما لقيت من أمير المؤمنين؟ قال: قال لي كذا وكذا على رءوس الناس، فقال: لا يهولنك هذا منه فإنه محارب، فلقد رأيته يوم الجمل حين أخذت السيوف مأخذها يقول: لوددت أني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

٣٧٨٣٣ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا زائدة عن عمرو بن قيس عن زيد بن وهب قال: أقبل طلحة والزبير حتى نزلا البصرة وطرحوا سهل بن حنيف، فبلغ ذلك علياً وعلي كان بعثه عليها، فأقبل حتى نزل بذي قار، فأرسل عبد الله بن عباس إلى الكوفة فأبطئوا عليه، ثم أتاهم عمار فخرجوا، قال زيد: فكنت فيمن خرج معه، قال: فكف عن طلحة والزبير وأصحابهما، ودعاهم حتى بدأوه فقاتلهم بعد صلاة الظهر، فما غربت الشمس وحول الجمل عين تطوق ممن كان يذب عنه، فقال علي: لا تتموا جريحاً وتقتلوا مدبرا ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن؛ فلم يكن قتالهم إلا تلك العشية وحدها، فجاؤا بالغد يكلمون عليا في الغنيمة فقول عليٌّ هذه الآية، فقال: أما إن الله يقول ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول﴾ أيكم لعائشة؟ فقالوا: سبحان الله! أمنا، فقال: أحرام هي؟ قالوا: نعم، قال علي؛ فإنه يحرم من بناتها ما يحرم منها؛ قال: أفليس عليهن أن يعتددن من القتلى أربعة أشهر وعشرا، قالوا: بلى، قال: أفليس لهن الربع والثمن من أزواجهن، قالوا: بلى، قال: ثم قال: ما بال اليتامى لا يأخذون أموالهم، ثم قال: يا قنبر! من عرف شيئاً فليأخذه، قال زيد: فرد ما كان في العسكر وغيره، قال: وقال علي لطلحة والزبير: ألم تبايعاني؟ فقالا: نطلب دم عثمان؛ فقال علي: ليس عندي دم عثمان، قال: قال عمرو بن قيس: فحدثنا رجل من حضر موت يقال له أبو قيس، قال: لما نادى قنبر «من عرف شيئاً فليأخذه» مر رجل على قدر لنا ونحن نطبخ فيها فأخذها، فقلنا: دعها حتى ينضج ما فيها، قال: فضربها برجله ثم أخذها.

٣٧٨٣٤ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار وهو يستنفر الناس، فقالا: ما رأينا منك منذ أسلمت أمرا أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال عمار، ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمراً أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، قال: فكساهما حلة حلة، وخرجوا إلى الصلاة جميعاً.

٣٧٨٣٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن شعبة عن ابن عون عن أبي الضحى قال: قال سليمان بن صرد الخزاعي للحسن بن علي: أعذرني عند أمير المؤمنين، فإنما منعني من يوم الجمل كذا وكذا، قال: فقال الحسن: لقد رأيته حين اشتد القتال يلوذ بي ويقول: يا حسن! لوددت أني مت قبل هذا بعشرين حجة.

٣٧٨٣٦ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد العدوي قال: قتل منا يوم الجمل خمسون رجلاً حول الجمل قد قرءُوا القرآن.

(٢) باب ما ذكر في صفين

٣٧٨٣٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زيد بن عبد العزيز عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت

قال: رأيت أو كانت ـ شك يحيى ـ راية على يوم صفين مع هاشم بن عتبة، وكان رجلاً أعور؛ فحمل عليه عمار يقول: أقدم يا أعور، لا خير في أعور، لا يأتي الفزع فيستحيْ فيتقدم، قال: يقول عمرو ابن العاص: إني لأرى لصاحب الراية السوداء عملاً لئن دام على ما أرى لتفانن العرب اليوم، قال: فما زال أبو اليقظان يتألف فيهم، قال: وهو يقول كل الماء ورد، والمياه رود، صبرا عباد الله، الجنة تحت ظلال السيوف.

٣٧٨٣٨ ـ حدثنا إسحاق بن منصور عن محمد بن راشد عن جعفر بن عمرو بن أمية عن مسلم ابن الأجدع الليثي، وكان ممن شهد صفين، قال: كان عمار يخرج بين الصفين، وقد خرجت الرايات، فينادي حتى يسمعهم بأعلى صوته: روحوا إلى الجنة، قد تزينت الحور العين.

٣٧٨٣٩ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن أبي مسلمة قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: من سره أن تكتنفه الحور العين فليتقدم بين الصفين محتسباً، فإني لأرى صفاً ليضربنكم ضرباً يرتاب منه المبطلون، والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أنا على الحق وأنهم على الضلالة.

٣٧٨٤٠ ـ حدثنا وكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة ـ أو عن أبي البختري ـ عن عمار قال: لو ضربونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل.

٣٧٨٤١ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن الحسن بن الحكم عن زياد بن الحارث قال: كنت إلى جنب عمار بن ياسر بصفين، وركبتي تمس ركبته، فقال رجل: كفر أهل الشام، فقال عمار: لا تقولوا ذلك نبينا ونبيهم واحد، وقبلتنا وقبلتهم واحدة؛ ولكنهم قوم مفتونون جاروا عن الحق، فحق علينا أن نقاتلهم حتى يرجعوا إليه.

٣٧٨٤٢ ـ حدثنا وكيع عن حسن بن الحارث عن شيخ له يقال له رباح، قال: قال عمار: لا تقولوا: كفر أهل الشام، ولكن قولوا: فسقوا ظلموا.

٣٧٨٤٣ ـ حدثنا وكيع عن مسعر عن عبد الله عن رباح عن عمار قال: لا تقولوا: كفر أهل الشام ولكن قولوا: فسقوا ظلموا.

٣٧٨٤٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن العوام عن عمرو بن مرة عن أبي وائل قال: رأى في المنام أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل، وكان من أفضل أصحاب عبد الله، قال: رأيت كأني أدخلت الجنة، فرأيت قبابا مضروبة، فقلت: لمن هذه؟ فقيل: هذه لذي الكلاع وحوشب، وكانا ممن قتل مع معاوية يوم صفين، قال: قلت: فأين عمار وأصحابه؟ قالوا: أمامك قلت: وكيف وقد قتل بعضهم بعضا؟ قال: قيل: إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة، قال: فقلت: فما فعل أهل النهر؟ قال: فقيل: لقوا برحاً.

٣٧٨٤٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال: إني لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، كل واحد منهما يقول: أنا قتلته، قال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتله الفئة الباغية، فقال معاوية: ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو، فما بالك معنا؟ قال: إني معكم ولست أقاتل، إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: أطع أباك ما دام حياً ولا تعصه، فأنا معكم، ولست أقاتل.

٣٧٨٤٦ ـ حدثنا وكيع عن محمد بن قيس عن سعد بن إبراهيم قال: بينما علي آخذ بيد عدي ابن حاتم وهو يطوف في القتلى إذ مر برجل عرفته فقلت: يا أمير المؤمنين! عهدي بهذا وهو مؤمن قال: والآن؟

٣٧٨٤٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا فطر عن أبي القعقاع قال: رأيت عليا على بغلة النبي ﷺ الشهباء يطوف بين القتلى.

٣٧٨٤٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا أبو بكر بن عياش قال حدثنا صهيب الفقعسي أبو أسد عن عمه قال: ما كانت أوتاد فساطيطنا يوم صفين إلا القتلى، وما كنا نستطيع أن نأكل الطعام من النتن، قال: وقال رجل: من دعا إلى البغلة ليوم كفر أهل الشام، قال: فقال: من الكفر فروا.

٣٧٨٤٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن عمران بن ظبيان عن [حكيم] بن سعد قال: لقد أشرعوا رماحهم بصفين وأشرعنا رماحنا، ولو أن إنساناً يمشي عليها لفعل.

٣٧٨٥٠ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا ابن أبي ذئب عمن حدثه عن علي قال: لما قاتل معاوية سبقه إلى الماء فقال: دعوهم، فإن الماء لا يمنع.

٣٧٨٥١ ـ حدثنا ابن علية عن ابن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: يقتل عمارا الفئة الباغية.

٣٧٨٥٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال حدثني يحيى بن مهلب عن سليمان بن مهران قال: حدثني من سمع عليا يوم صفين وهو عاض على شفته: لو علمت أن الأمر يكون هكذا ما خرجت، اذهب يا أبا موسى فاحكم ولو خر عنقي.

٣٧٨٥٣ ـ حدثنا ابن نمير قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح أن عليا قال لأبي موسى: احكم ولو يخر عنقي.

٣٧٨٥٤ ـ حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن الشعبي عن الحارث قال: لما رجع عليٌّ من صفين علم أنه لا يملك أبداً، فتكلم بأشياء كان لا يتكلم بها، وحدث بأحاديث كان لا يتحدث بها، فقال فيما يقول: أيها الناس! لا تكرهوا امارة معاوية، والله لو قد فقدتموه لقد رأيتم الرؤوس تندر من كواهلها كالحنظل.

٣٧٨٥٥ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا موسى بن قيس قال سمعت حجر بن عنبس قال: قيل لعلي يوم صفين: قد حيل بيننا وبين الماء، قال: فقال: أرسلوا إلى الأشعث، قال: فجاء فقال: ائتوني بدرع ابن سهر ـ رجل من بني براء ـ فصبها عليه ثم أتاهم فقاتلهم حتى أزالهم عن الماء.

٣٧٨٥٦ ـ حدثنا الفضل بن دكين عن حسن بن صالح عن عبدالله ابن الحسن قال: سمعته قال: قال علي للحكمين: على أن تحكما بما في كتاب الله، وكتاب الله كله لي، فإن لم تحكما بما في كتاب الله فلا حكومة لكما.

٣٧٨٥٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين حدثنا حسن بن صالح قال سمعت جعفرا قال: قال علي: أن تحكما بما في كتاب الله فتحييا ما أحيا القرآن؛ وتميتا ما أمات القرآن ولا تزنيا.

٣٧٨٥٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا حسن بن صالح قال سمعت عبد الله بن الحسن يذكر عن أمه أن المسلمين قتلوا عبيد الله بن عمر يوم صفين، وأخذ المسلمون سلبه وكان مالا.

٣٧٨٥٩ ـ حدثنا شريك عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر قال: كان علي إذا أتي بأسير يوم صفين أخذ دابته وسلاحه، وأخذ عليه أن يعود، وخلى سبيله.

٣٧٨٦٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال: بلغ القتلى يوم صفين سبعين ألفا، فما قدروا على عدهم إلا بالقصب، وضعوا على كل إنسان قصبة، ثم عدوا القصب.

٣٧٨٦١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال حدثنا كيسان قال حدثني مولاي يزيد بن بلال قال: شهدت مع علي يوم صفين، فكان إذا أتي بأسير قال: لن أقتلك صبراً، إني أخاف الله رب العالمين، وكان يأخذ سلاحه ويحلفه: لا يقاتله، ويعطيه أربعة دراهم.

٣٧٨٦٢ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن شقيق قال: قيل له: أشهدت صفين، قال: نعم، وبئست الصفون كانت.

٣٧٨٦٣ ـ حدثنا هشيم عن جويبر عن الضحاك في قوله ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله﴾[1] قال: بالسيف، قلت: فما قتلاهم؟ قال شهداء مرزوقون؛ قال: قلت: فما حال الأخرى أهل البغي من قتل منهم؟ قال: إلى النار.

٣٧٨٦٤ ـ حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب قال: حدثني غير واحد أن قاضياً من قضاة الشام أتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، رأيت رؤيا أفظعتني، قال: ما هي؟ قال: رأيت الشمس

---

(١) سورة الحجرات الآية (٩).

والقمر يقتتلان، والنجوم معهما نصفين، قال: فمع أيتهما كنت؟ قال: كنت مع القمر على الشمس، فقال عمر﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آيـة الليل وجعلنا آيـة النهار مبصرة﴾(١)فانطلق فو الله لا تعمل لي عمـلاً أبدا، قال عطاء: فبلغني أنه قتل مع معاوية يوم صفين.

٣٧٨٦٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني عبد الله بن عروة قال: أخبـرني رجل شهد صفين قال: رأيت عليا خرج في بعض تلك الليالي، فنظر إلى أهل الشام فقال: اللهم اغفر لي ولهم، فأتى عمار فذكر ذلك له فقال: جروا له الحطير ما جره لكم ـ يعني سعدا رحمة الله.

٣٧٨٦٦ ـ حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: رأيت عمارا يوم صفين شيخاً آدم طوالا ويداه ترتعش وبيده الحربة فقال: لو ضربونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أن مصلحتنا على الحق وأنهم على الباطل.

٣٧٨٦٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي قال حدثني عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال: لما رفع الناس أيديهم عن صفين قال عمرو بن العاص:

شبت الحـرب فـأعـددت لهـا ... مـفـرع الحـارك مـروى الـثـبـج
يـصـل الـشـد بـشـد فـإذا ... وثـب الخيـل من الـشـد معـج
جـرشـع أعـظـمـه جـفـرتـه ... فـإذا ابـتـل مـن الـمـاء خـرج

قال: وقال عبد الله بن عمرو:

لـو شهدت جمـل مقامي ومشهـدي ... بصفين يـومـا شـاب منهـا الـذوائب
عشيـة جـاء أهـل العـراق كـأنهم ... سحـاب ربيـع رفعتـه الجنـائب
وجئنـاهم نـردى كـأن صفـوفنـا ... من البحـر مـد مـوجـه متـراكب
فـدارت رحانـا واستـدارت رجـاهم ... سـراه النهـار مـا تـولى المنـاكب
إذا قلت قـد ولوا سـراعا بـدت لنـا ... كتـائب منهم فـارجحنت كتـائب
فقـالـوا لنـا: إنـا نـرى أن تبـايعـوا ... عليـا فقلنـا: بـل نـرى أن نضـارب

٣٧٨٦٨ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن الحسن أن جندبا كان مع علي يوم صفين، قال حماد: لم يكن يقاتل.

٣٧٨٦٩ ـ حدثنا شريك عن منصور عن إبراهيم قال: قلت له: شهد علقمة صفين؟ قـال: نعم، خضب سيفه وقتل أخوه.

٣٧٨٧٠ ـ حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن مسلم عن أبي البختري قال: رجع علقمة يوم صفين وقد خضب سيفه مع علي.

---

(١) سورة الأسراء الآية (١٢).

٣٧٨٧١ ـ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق أبي وائل قال: قال سهل بن حنيف يوم صفين: أيها الناس! اتهموا رأيكم فإنه والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله ﷺ لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر تعرفه غير هذا.

٣٧٨٧٢ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة سمعه يقول: رأيت عماراً يوم صفين شيخاً آدم طوالا آخذ حربة بيده ويده ترعد، فقال: والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أن مصلحتنا على الحق وأنهم على الباطل.

٣٧٨٧٣ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه قال: إني لخارج من المسجد إذ رأيت ابن عباس حين جاء من عند معاوية في أمر الحكمين فدخل دار سليمان بن ربيعة فدخلت معه، فما زال يرمي إليه رجل ثم رجل بعد رجل «يا ابن عباس كفرت وأشركت ونددت، قال الله في كتابه كذا وقال الله كذا وقال الله كذا حتى دخلني من ذلك، قال: ومن هم؟ هم والله السن الأول أصحاب محمد، هم والله أصحاب البرانس والسواري، قال: فقال ابن عباس: انظروا أخصمكم وأجدلكم وأعلمكم بحجتكم فليتكلم، فاختاروا رجلاً أعور يقال له عتاب من بني تغلب، فقام فقال: قال الله كذا، وقال الله كذا؛ كأنما ينزع بحاجته من القرآن في سورة واحدة، قال: فقال ابن عباس: إني أراك قارئا للقرآن عالماً بما قد فصلت ووصلت، أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، هل علمتم أن أهل الشام سألوا القضية فكرهناها وأبيناها، فلما أصابتكم الجروح وعضكم الألم ومنعتم ماء الفرات وأنشأتم تطلبونها، ولقد أخبرني معاوية أنه أتي بفرس بعيد البطن من الأرض ليهرب عليه ثم أتاه منكم، فقال: إني تركت أهل العراق يموجون مثل الناس ليلة النفر بمكة، يقولون مختلفين في كل وجه مثل ليلة النفر بمكة، قال: ثم قال ابن عباس، أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أي رجل كان أبو بكر؟ فقالوا: خير وأثنوا فقال: أفرأيتم لو أن رجلاً خرج حاجا أو معتمراً فأصاب ظبياً أو بعض هوام الأرض فحكم فيه أحدهما وحده، أكان له، والله يقول ﴿**يحكم به ذوا عدل**﴾[1] فما اختلفتم فيه من أمر الأمة أعظم، يقول: فلاتنكروا حكمين في دماء الأمة، وقد جعل الله في قتل طائر حكمين، وقد جعل بين اختلاف رجل وامرأته حكمين لإقامة العدل والإنصاف بينهما فيما اختلفا فيه.

٣٧٨٧٤ ـ حدثنا ابن إدريس عن عبد العزيز بن رفيع قال: لما سار علي إلى صفين استخلف أبا مسعود على الناس فخطبهم يوم الجمعة فرأى فيهم قلة فقال: يا أيها الناس! اخرجوا فمن خرج فهو آمن، إنا نعلم والله أن منكم الكاره لهذا الوجه والمتثاقل عنه، اخرجوا فمن خرج فهو آمن، والله ما نعدها عافية أن يلتقي هذان العراءان يتقي أحدهما الآخر، ولكن نعدها عافية أن يصلح الله أمة محمد

---

(١) سورة المائدة الآية (٩٥).

ويجمع ألفتها، ألا أخبركم عن عثمان وما نقـم الناس عليه أنهـم لـم يدعوه وذنبه حتى يكون الله هو يعذبه أو يعفو عنه، ولم يدرك الذين طلبوه إذ حسدوه ما آتـي الله إياه، فلما قدم علي قال: أنت القائل ما بلغني عنك يا فروج، إنك شيخ قد ذهب عقلك، قال لقد سمتني أمي بإسم أحسن من هذا، أذهب عقلي وقد وجبت لي الجنة من الله ومن رسوله، تعلمه أنت، وما بقي من عقلي فانا كنا نتحدث أن الآخر فالآخر شر، قال: فلما كان بالسيلحين أو بالقادسية خرج عليهم وظفراه يقطران، يرى أنه قد تهيأ للاحرام، فلما وضع رجله في الغرز وأخذ بمؤخر واسطة الرحل قام إليه ناس من الناس فقالوا: لو عهدت إلينا يا أبا مسعود، فقال: عليكم بتقوى الله والجماعة، فإن الله لا يجمع أمة محمـد على ضلالة، قال: فأعادوا عليه فقال: عليكم بتقوى الله والجماعة فإنما يستريح بر أو يستراح من فاجر.

٣٧٨٧٥ ـ حدثنا علي بن حفص عن أبي معشر عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: ما زال جدي كافا سلاحه يوم صفين ويوم الجمل حتى قتل عمار، فلما قتل سل سيفه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تقتل عماراً الفئة الباغية، فقاتل حتى قتل.

٣٧٨٧٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم قـال حدثنـا ورقاء عن عمـرو بن دينار عن زيـاد مولى عمـرو ابن العاص عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: تقتل عمارا الفئة الباغية.

٣٧٨٧٧ ـ حدثنا وكيـع عن سفيان عن حبيب عن أبي البختـري قال: لمـا كان يـوم صفين واشتدت الحرب دعا عمار بشربة لبن فشربها، وقال: إن رسول الله ﷺ قال لي: إن آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن.

٣٧٨٧٨ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن شمر عن عبد الله بن سنان الأسدي قال: رأيت عليا يوم صفين ومعه سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار قال: فنضبطه فيفلت فيحمل عليهم، قال: ثم يجيء، قال: ثم يحمل عليهم، قال: فجاء بسيفه قد تثنى، فقال: إن هذا يعتذر إليكم.

٣٧٨٧٩ ـ حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة قال: سألت الحكم: هل شهد أبو أيوب صفين؟ قال: لا، ولكن شهد يوم النهر.

٣٧٨٨٠ ـ حدثنا عمر بن أيوب الموصلي عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم قال: سئل علي عن قتلى يوم صفين، فقال: قتلانا وقتلاهم في الجنة، ويصير الأمر إلي وإلى معاوية.

(٣) ما ذكر في الخوارج

٣٧٨٨١ ـ حدثنا أبو بكر قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي قال: ذكر الخوارج، قال: فيهم رجل مخدج اليد أو مؤدن أو مثدون اليد لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ، قلت: أنت سمعته من محمد ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة ـ ثلاث مرات.

٣٧٨٨٢ - حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن أسير بن عمرو قال: سألت سهل ابن حنيف: هل سمعت النبي ﷺ يذكر هؤلاء الخوارج؟ قال: سمعته - وأشار بيده نحو المشرق - يخرج منه قوم يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

٣٧٨٨٣ - حدثنا أبو بكر عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول الناس، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، فمن لقيهم فليقتلهم فإن قتلهم أجر عند الله.

٣٧٨٨٤ - حدثنا إسحاق الأزرق عن الأعمش عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: الخوارج كلاب النار.

٣٧٨٨٥ - حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: ذكروا الخوارج عند أبي هريرة قال: أولئك شرار الخلق.

٣٧٨٨٦ - حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن عاصم بن شمخ قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول ويداه هكذا - يعني ترتعشان من الكبر: لقتال الخوارج أحب إلي من قتال عدتهم من أهل الشرك.

٣٧٨٨٧ - حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع قال: لما سمع ابن عمر بنجدة قد أقبل وأنه يريد المدينة وأنه يسبي النساء ويقتل الولدان، قال: إذا لا ندعه وذلك، وهم بقتاله وحرض الناس، فقيل له: إن الناس لا يقاتلون معك، ونخاف أن تترك وحدك، فتركه.

٣٧٨٨٨ - حدثنا عبدة عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون أن عبد الله بن يزيد غزا الخوارج.

٣٧٨٨٩ - حدثنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: إن بعدي أو سيكون بعدي من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، لا يعودون فيه، هم شرار الخلق والخليقة قال عبد الله بن الصامت: فذكرت ذلك لرافع بن عمرو أخي الغفاري فقال: وأنا أيضاً قد سمعته من رسول الله ﷺ.

٣٧٨٩٠ - حدثنا عمرو بن يحيى بن عمرو بن سلمة عن أبيه عن جده قال: كنا جلوسا عند باب عبد الله ننتظر أن يخرج إلينا فخرج، فقال: إن رسول الله ﷺ حدثنا أن قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، وأيم الله لا أدري لعل أكثرهم منكم، قال: فقال عمرو بن سلمة: فرأينا عامة أولئك يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج.

٣٧٨٩١ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي قال حدثنا عمران ابن ظبيان عن أبي يحيى قال: سمع رجلاً من الخوارج وهو يصلي صلاة الفجر يقول ﴿ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾[1] قال فترك سورته التي كانت فيها قال: وقرأ ﴿فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾[2].

٣٧٨٩٢ ـ حدثنا قطن بن عبد الله أبو مرى عن أبي غالب قال: كنت في مسجد دمشق فجاؤا بسبعين رأساً من رؤوس الحرورية فنصبت على درج المسجد، فجاء أبو أمامة فنظر إليهم فقال: كلاب جهنم، شر قتلى قتلوا تحت ظل السماء، ومن قتلوا خير قتلى تحت السماء، وبكى فنظر إلي وقال: يا أبا غالب! انك من بلد هؤلاء؟ قلت: نعم، قال: أعاذك ـ قال: أظنه قال: الله منهم، قال: تقرأ آل عمران؟ قلت: نعم! قال: ﴿منهن آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾[3] قال ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾[4] قلت: يا أبا أمامة! إني رأيتك تهريق عبرتك؟ قال: نعم! رحمة لهم، إنهم كانوا من أهل الإسلام، قال: افترقت بنو إسرائيل على واحدة وسبعين فرقة، وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة، كلها في النار إلا السواد الأعظم؛ عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم، وإن تطيعوه تهتدوا؛ وما على الرسول إلا البلاغ، السمع والطاعة خير من الفرقة والمعصية، فقال له رجل: يا أبا أمامة! أمن رأيك تقول أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني إذا لجريء، قال بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ـ حتى ذكر سبعاً.

٣٧٨٩٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز قال: نهى علي أصحابه أن يسطوا على الخوارج حتى يحدثوا حدثاً، فمروا بعبد الله بن خباب فأخذوه، فمر بعضهم على تمرة ساقطة من نخلة فأخذها فألقاها في فيه؛ فقال بعضهم: تمرة معاهد، فبم استحللتها؟ فألقاها من فيه، ثم مروا على خنزير فنفخه بعضهم بسيفه فقال بعضهم: خنزير معاهد، فبم استحللته؟ فقال عبد الله: ألا أدلكم على ما هو أعظم عليكم حرمة من هذا؟ قالوا: نعم، قال: أنا، فقدموه فضربوا عنقه، فأرسل إليهم عليٌّ أن أقيدونا بعبد الله بن خباب، فأرسلوا إليه: وكيف

---

(١) سورة الزمر الآية (٦٥).

(٢) سورة الزمر الآية (٦٠).

(٣) سورة آل عمران الآية (٧).

(٤) سورة المائدة الآية (١٠٦).

نقيدك وكلنا قتله، قال: أوكلكم قتله؟ قالوا: نعم، فقال: الله أكبر، ثم أمر أصحابه أن يسطوا عليهم، قال: اطلبوا، قال: والله لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة، قال فقتلوهم فقال: اطلبوا فيهم ذا الثدية، فطلبوه فأتي به، فقال: من يعرفه، فلم يجدوا أحداً يعرفه إلا رجلاً، قال: أنا رأيته [بالنجف]، قال: فقال علي: صدق هو من الجان.

٣٧٨٩٤ - حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا عمران بن حدير عن أبي مجلز قال؛ لما لقي عليٌّ الخوارج أكب عليهم المسلمون، فو الله ما أصيب من المسلمين تسعة حتى أفنوهم.

٣٧٨٩٥ - حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جهمان قال: كانت الخوارج قد دعوني حتى كدت أن أدخل فيهم، [فرأت] أخت أبي بلال في المنام كأنها [رأت] أبا بلال أهلب، فقلت: يا أخي! ما سنانك؟ قال: فقال: يا [أختي]! سنانك؟ قال، فقال: جعلنا بعدكم كلاب أهل النار.

٣٧٨٩٦ - حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: حدثني رجل من عبد القيس قال: كنت مع الخوارج فرأيت منهم شيئاً كرهته، ففارقتهم على أن لا أكثر عليهم، فبينا أنا مع طائفة منهم إذ رأوا رجلاً خرج كأنه قرع، وبينهم وبينه نهر، فقطعوا إليه النهر، فقالوا: كأنا رعناك؟ قال: أجل، قالوا: ومن أنت؟ قالا: أنا عبد الله بن خباب بن الأرت، قالوا: عندك حديث تحدثناه عن أبيك عن رسول الله ﷺ، قال سمعته يقول: إنه سمع النبي ﷺ يقول: إن فتنة جائية، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، فإذا لقيتهم فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول فلا تكن عبد الله القاتل، قال: فقربوه إلى النهرة فضربوا عنقه فرأيت دمه يسيل على الماء كأنه شراك ماء اندفر بالماء حتى توارى عنه، ثم دعوا بسرية له حبلى فبقروا عما في بطنها.

٣٧٨٩٧ - حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا موسى بن محمد الأنصاري قال حدثني يحيى ابن حبان عن جبلة بن سحيم وفلان بن نضلة قالا: بعث علي إلى الخوارج فقال: لا تقاتلوهم حتى يدعوا إلى ما كانوا عليه من إعطاء رزق في أمان من الله ورسوله، فأبوا وسبونا.

٣٧٨٩٨ - حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن زيد ابن وهب قال: خطبنا علي بالمدائن بقنطرة فقال: قد ذكر لي أن خارجة تخرج من قبل المشرق فيهم ذو الثدية، وإني لا أدري أهم هؤلاء أم غيرهم، قال: فانطلقوا يلقي بعضهم بعضاً، فقالت الحرورية: لا تكلموهم كما كلمتموهم يوم حروراء، فكلمه. . . .(١)، قال: فشجر بعضهم بعضاً بالرماح، فقال بعض أصحاب علي: قطعوا العوالي، قال: فاستداروا فقتلوهم وقتل من أصحاب علي إثنا عشر أو ثلاثة عشر، فقال: التمسوه، فالتمسوه فوجدوه فقال: والله ما كذبت ولا كذبت، اعملوا

(١) بياض في الأصل.

واتكلوا، فلولا، أن تتكلموا لأخبرتكم بما قضى الله لكم على لسان نبيكم، ثم قال: لقد شهدنا ناس باليمن، قالوا: كيف ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: كان هداهم الله معنا.

٣٧٨٩٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو شيبة عن أبي إسحاق عن أبي بركة الصائدي قال: لما قتل علي ذا الثدية قال سعد: لقد قتل ابن أبي طالب جان الردهة.

٣٧٩٠٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل بن سميع الحنفي عن أبي رزين قال: لما كانت الحكومة بصفين وباين الخوارج عليا رجعوا مباينين له، وهم في عسكر، وعلي في عسكر، حتى دخل عليٌّ الكوفة مع الناس بعسكره ومضوا هم إلى حروراء بعسكرهم، فبعث علي إليهم ابن عباس فكلمهم فلم يقع منهم موقعاً، فخرج علي إليهم فكلمهم حتى أجمعوا هم وهو على الرضا، فرجعوا حتى دخلوا الكوفة على الرضا منه ومنهم، فأقاموا يومين أو نحو ذلك، قال: فدخل الأشعث بن قيس وكان يدخل على علي فقال: إن الناس يتحدثون أنك رجعت لهم عن كفره، فلما أن كان الغد الجمعة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فخطب فذكرهم ومباينتهم الناس وأمرهم الذي فارقوه فيه، فعابهم وعاب أمرهم، قال: فلما نزل عن المنبر تنادوا من نواحي المسجد «لا حكم إلا لله» فقال علي: حكم الله أنتظر فيكم، ثم قال بيده هكذا يسكتهم بالإشارة، وهو على المنبر حتى أتى رجل منهم واضعاً إصبعيه في [أذنيه] وهو يقول ﴿لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾[1].

٣٧٩٠١ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن [عبيد] الله بن أبي يزيد عن ابن عباس أنه ذكر عنده الخوارج فذكر من عبادتهم واجتهادهم فقال: ليسوا بأشد اجتهاداً من اليهود والنصارى ثم هم يصلون.

٣٧٩٠٢ ـ حدثنايحيى بن آدم قال حدثنا ابن عيينة عن معمر عن ربعي عن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه ذكر ما يلقى الخوارج عند القرآن فقال: يؤمنون عند محكمه ويهلكون عند متشابهه.

٣٧٩٠٣ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن بشر بن[شغاف] قال: سألني عبد الله بن سلام عن الخوارج فقلت: هم أطول الناس صلاة وأكثرهم صوماً غير أنهم إذا خلفوا الجسر اهراقوا الدماء، وأخذوا الأموال، فقال: لا سل عنهم الأذى، أما إني قد قلت لهم: لا تقتلوا عثمان، دعوه، فوالله لئن تركتموه إحدى عشرة ليلة ليموتن على فراشه موتاً فلم يفعلوا، فإنه لم يقتل نبي إلا قتل به سبعون ألفاً من الناس، ولم يقتل خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفاً.

٣٧٩٠٤ ـ حدثنا أسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل أن رجلاً ولد له غلام على عهد النبي ﷺ، فدعا له وأخذ ببشرة جبهته فقال بها هكذا وغمز جبهته ودعا له بالبركة، قال: فنبت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس، فشب الغلام، فلما كان زمن الخوارج أحبهم؛

---

(١) سورة الزمر الآية (٦٥).

فسقطت الشعرة عن جبهته، فأخذه أبوه فقيده مخافة أن يلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظنا وقلنا له فيما نقول: ألم تر أن بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت من جبهتك، فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم، قال: فرد الله إليه الشعرة بعد في جبهته وتاب وأصلح.

٣٧٩٠٥ ـ حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: ذكر الخوارج عند أبي هريرة فقال: أؤلئك شر الخلق.

٣٧٩٠٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو شيبة عن أبي إسحاق عن أبي بركة الصائدي قال: لما قتل علي ذا الثدية قال سعد: لقد قتل علي جان الردهة.

٣٧٩٠٧ ـ حدثنا عفان قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عاصم بن ضمرة قال: إن خارجة خرجت على حكم، فقالوا: لا حكم إلا الله، فقال علي: انه لا حكم إلا لله، ولكنهم يقولون: لا إمرة، ولا بد للناس من أمير بر أو فاجر، يعمل في إمارته المؤمن ويستمتع فيها الكافر، ويبلغ الله فيه الأجل.

٣٧٩٠٨ ـ حدثنا جرير عن مغيرة قال: خاصم عمر بن عبد العزيز الخوارج، فرجع من رجع منهم، وأبت طائفة منهم أن يرجعوا، فأرسل عمر رجلاً على خيل وأمره أن ينزل حيث يرحلون، ولا يحركهم ولا يهيجهم، فإن قتلوا وأفسدوا في الأرض فاسط عليهم وقاتلهم، وإن هم لم يقتلوا ولم يفسدوا في الأرض فدعهم يسيرون.

٣٨٩٠٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال: قلت لأبي سعيد الخدري: هل سمعت من رسول الله ﷺ يذكر في الحرورية شيئاً؟ قال: نعم سمعته يذكر قوماً [يتعبدون]، يحقر أحدكم صلاته وصومه مع صومهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، أخذ سهمه فنظر في نصله فلم ير شيئاً، فنظر في رصافه فلم ير شيئاً، فنظر في قدحه فلم ير شيئاً، فنظر في القُذذ فتمارى هل يرى شيئاً أم لا.

٣٧٩١٠ ـ حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال: حدثنا أيوب عن غيلان بن جرير قال: أردت أن أخرج مع أبي قلابة إلى مكة، فاستأذنت عليه، فقلت: أدخل؟ قال: إن لم تكن حرورياً.

٣٧٩١١ ـ حدثنا يزيد بن هارون عن حماد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب قال: الذي تقتله الخوارج له عشرة أنوار، فضل ثمانية أنوار على نور الشهداء.

٣٧٩١٢ ـ حدثنا حميد عن الحسن عن أبي نعامة عن خالد قال: سمعت ابن عمر يقول: إنهم عرضوا بغير نار، لو كنت فيها ومعي سلاحي لقاتلت عليها ـ يعني نجدة وأصحابه.

٣٧٩١٣ ـ حدثنا حميد عن الحسن عن أبيه قال: أشهد أن كتاب عمر بن عبد العزيز قرىء علينا: إن سفكوا الدم الحرام وقطعوا السبيل فتبرأ في كتابه من الحرورية وأمر بقتالهم.

٣٧٩١٤ ـ حدثنا ابن نمير قال حدثنا عبد العزيز بن سياه قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل قال: اتيته فسألته عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي، قال: قلت: فيم فارقوه وفيما استجابوا له وفيما دعاهم، وفيم فارقوه ثم استحل دماءهم؟ قال: إنه لما استحر القتل في أهل الشام بصفين اعتصم معاوية وأصحابه بجبل، فقال عمرو بن العاص: أرسل إلى علي بالمصحف، فلا والله لا يرده عليك، قال: فجاء به رجل يحمله ينادي: بيننا وبينكم كتاب الله ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون﴾(١) قال: فقال علي: نعم بيننا وبينكم كتاب الله، أنا أولى به منكم، قال: فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القراء، قال: فجاؤا بأسيافهم على عواتقهم فقالوا: يا أمير المؤمنين! لا نمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم، فقام سهل بن حنيف فقال: أيها الناس! اتهموا أنفسكم، لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ولو نرى قتالاً لقاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ألسنا على حق؟ وهم على باطل؟ قال: بلى قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: ففيم نعطى الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: يا ابن الخطاب! إني رسول الله ولن يضيعني الله أبداً، قال: فانطلق عمر ولم يصبر متغيظاً حتى أتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر! ألسنا على حق وهم على باطل؟ فقال: بلى قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: يا ابن الخطاب! إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبداً، قال: فنزل القرآن على محمد ﷺ بالفتح، فأرسل إلى عمر فأقراه إياه، فقال: يا رسول الله! أو فتح هو؟ قال: نعم، فطابت نفسه ورجع، فقال علي: أيها الناس! إن هذا فتح، فقبل على القضية ورجع، ورجع الناس، ثم إنهم خرجوا بحروراء أولئك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفاً، فأرسل إليهم يناشدهم الله، فأبوا عليه فأتاهم صعصعة بن صوحان فناشدهم الله وقال: علام تقاتلون خليفتكم، قالوا: نخاف الفتنة، قال: فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل؛ فرجعوا فقالوا: نسير على ناحيتنا، فإن عليا قبل القضية، قاتلناهم يوم صفين، وإن نقضها قاتلنا معه، فساروا حتى بلغوا النهروان فافترقت منهم فرقة فجعلوا يهدون الناس قتلا، فقال أصحابهم: ويلكم ما على هذا فارقنا عليا فبلغ عليا أمرهم فقام فخطب الناس فقال: أما ترون، أتسيرون إلى أهل الشام أم ترجعون إلى هؤلاء الذين خلفوا إلى ذراريكم، فقالوا: لا، بل نرجع إليهم، فذكر أمرهم فحدث عنهم ما قال فيهم رسول الله ﷺ: إن فرقة تخرج عند اختلاف الناس تقتلهم أقرب الطائفتين بالحق، علامتهم رجل فيهم يده كثدي المرأة، فساروا حتى التقوا بالنهروان فاقتتلوا قتالا شديداً، فجعلت خيل عليٍّ لا تقوم لهم؛ فقام علي فقال: أيها الناس إن كنتم إنما تقاتلون لي فو الله ما عندي ما أجزيكم به، وإن كنتم إنما تقاتلون لله فلا يكن

---

(١) سورة آل عمران الآية (٢٣).

هذا قتالكم، فحمل الناس حملة واحدة فانجلت الخيل عنهم وهم مكبون على وجوههم، فقال علي: اطلبوا الرجل فيهم، قال: فطلب الناس فلم يجدوه حتى قال بعضهم: غرنا ابن أبي طالب من إخواننا حتى قتلناهم، فدمعت عين علي، قال: فدعا بدابته فركبها فانطلق حتى أتى وهدة فيها قتلى بعضهم على بعض فجعل يجر بأرجلهم حتى وجد الرجل تحتهم، فأخبروه فقال علي: الله أكبر، وفرح الناس ورجعوا، وقال علي: لا أغزو العام، ورجع إلى الكوفة وقتل، واستخلف حسن فساروا بسيرة أبيه بالبيعة إلى معاوية.

٣٧٩١٥ - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن علي قال: لما كان يوم النهروان لقي الخوارج فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح فقتلوا جميعاً، فقال علي: اطلبوا ذا الثدية، فطلبوه فلم يجدوه فقال علي: ما كذبت ولا كذبت، اطلبوه، فطلبوه فوجدوه في وهدة من الأرض عليه ناس من القتلى، فإذا رجل على يده مثل سبلات السنور، قال: فكبر عليٌّ والناس، وأعجب الناس وأعجب علي.

٣٧٩١٦ - حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن رجل من بني نضر بن معاوية قال: كنا عند علي فذكروا أهل النهر فسبهم رجل فقال علي: لا تسبوهم، ولكن إن خرجوا على إمام عادل فقاتلوهم، وإن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم، فإن لهم بذلك مقالا

٣٧٩١٧ - حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن شريك ابن شهاب الحارثي قال: جعلت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب محمد ﷺ يحدثني عن الخوارج، فلقيت أبا برزة الأسلمي في نفر من أصحابه في يوم عرفة، فقلت: حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله في الخوارج، فقال: أحدثكم بما سمعت أذناي ورأت عيناي، أتي رسول الله ﷺ بدنانير فجعل يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، وكان يتعرض لرسول الله ﷺ فلم يعطه، فأتاه فعرض له من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً، فأتاه من قبل [يمينه] فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من قبل شماله فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً، فقال: يا محمد! ما عدلت منذ اليوم في القسمة، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، ثم قال: والله لا تجدون أحداً أعدل عليكم مني - ثلاث مرات - ثم قال: يخرج عليكم رجال من قبل المشرق كأن هذا منهم، هديهم هكذا، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يعودون إليه - ووضع يده على صدره - سيماهم التخلق، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال، فإذا رأيتموهم فاقتلوهم - ثلاثاً، هم شر الخلق والخليقة - يقولها ثلاثاً.

٣٧٩١٨ - حدثنا زيد بن حباب قال حدثني قرة بن خالد السدوسي قال حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: يجيء قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية على فوقه.

٣٧٩١٩ ـ حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ليقرأن القرآن ناس من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية.

٣٧٩٢٠ ـ حدثنا زيد بن حباب قال أخبرني موسى بن عبيدة قال أخبرني عبد الله بن دينار عن أبي سلمة وعطاء بن يسار قالا: جئنا أبا سعيد الخدري فقلنا: [سمعت] من رسول الله ﷺ في الحرورية شيئاً، فقال: ما أدري ما الحرورية، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: يأتي من بعدكم أقوام تحتقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعبادتكم مع عبادتهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية.

٣٧٩٢١ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا ابن عيينة قال حدثنا العلاء بن أبي العباس قال: سمعت أبا الطفيل يخبر عن بكر بن فوارس عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ ـ وذكر ذا الثدية الذي كان مع أصحاب النهر ـ فقال: شيطان الردهة يجتدره رجل من بجيلة يقال له الأشهب ـ أو ابن الأشهب ـ علامة سوء في قوم ظلمة، فقال عمار الدهني حين كذب به جاء رجل من بجيلة، قال: وأراه قال: من دهن، يقال له الأشهب أو ابن الأشهب.

٣٧٩٢٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبيد الله بن الوليد عن الحسن عن عبيد بن الحسن قال: قالت الخوارج لعمر بن عبد العزيز: تريد أن تسير فينا بسيرة عمر بن الخطاب؟ فقال: ما لهم قاتلهم الله، والله ما زدت أن أتخذ رسول الله ﷺ إماماً.

٣٧٩٢٣ ـ حدثنا ابن علية عن التيمي عن أبي مجلز قال بينما عبد الله بن خباب في يد الخوارج إذ أتوا على نخل، فتناول رجل منهم تمرة فاقبل عليه أصحابه فقالوا له: أخذت تمرة من تمر أهل العهد، وأتوا على خنزير فنفخه رجل منهم بالسيف فأقبل عليه أصحابه فقالوا له: قتلت خنزيراً من خنازير أهل العهد، قال: فقال عبد الله، ألا أخبركم من هو أعظم عليكم حقا من هذا؟ قالوا: من؟ قال: أنا، ما تركت صلاة ولا تركت كذا ولا تركت كذا، قال: فقتلوه، قال: فلما جاءهم علي قال: أقيدونا بعبد الله بن خباب، قالوا: كيف نقيدك به وكلنا شرك في دمه، فاستحل قتالهم.

٣٧٩٢٤ ـ حدثنا إسحاق بن منصور عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن عبد الله ابن سلمة قال ـ وقد كان شهد علي الجمل وصفين وقال: ما يسرني [بهما] كل ما على وجه الأرض.

٣٧٩٢٥ ـ حدثنا غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال: سألت أبي عن هذه الآية ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا﴾[1] أهم الحرورية؟ قال: لا، هم أهل الكتاب اليهود والنصارى، أما اليهود فكذبوا بمحمد ﷺ؛ وأما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا: ليس فيها طعام ولا شراب، ولكن الحرورية ﴿الذين ينقضون عهد الله

---

(١) سورة الكهف الآيات (١٠٣/١٠٤).

من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون﴾[1] وكان سعد يسميهم الفاسقين.

٣٧٩٢٦ - حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت مصعب بن سعد قال: سئل أبي عن الخوارج، قال: هم قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.

٣٧٩٢٧ - حدثنا عبيد الله قال أخبرنا نعيم بن حكيم قال حدثني أبو مريم أن شبث بن ربعي وابن الكواء خرجا من الكوفة إلى حروراء، فأمر علي الناس أن يخرجوا بسلاحهم فخرجوا إلى المسجد حتى امتلأ المسجد، فأرسل علي بئس ما صنعتم حين تدخلون المسجد بسلاحكم، اذهبوا إلى جبانة مراد حتى يأتيكم أمري، قال: قال أبو مريم: فانطلقنا إلى جبانة مراد، فكنا بها ساعة من نهار، ثم بلغنا أن القوم قد رجعوا وأنهم زاحفون، قال: فقلت: أنطلق أنا فأنظر إليهم، قال: فانطلقت فجعلت أتخلل صفوفهم حتى انتهيت إلى شبث بن ربعي وابن الكواء وهما واقفان متوركان على دابتيهما، وعندهم رسل عليٍّ يناشدونهما الله لما رجعوا، وهم يقولون لهم: نعيذكم بالله أن تعجلوا بفتنة العام خشية عام قابل، فقام رجل منهم إلى بعض رسل علي فعقر دابته، فنزل الرجل وهو يسترجع، فحمل سرجه فانطلق به، وهما يقولان: ما طلبنا إلا منابذتهم، وهم يناشدونهم الله، فمكثوا ساعة ثم انصرفوا إلى الكوفة كأنه يوم أضحى أو يوم فطر، وكان يحدثنا قبل ذلك أن قوماً يخرجون من الإسلام، يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية، علامتهم رجل مخدج اليد، قال: فسمعت ذلك مراراً كثيرة، قال: وسمعه نافع: المخدع أيضاً، حتى رأيته يتكره طعامه من كثرة ما سمعه منه قال: وكان نافع معنا في المسجد يصلي فيه بالنهار، ويبيت فيه بالليل، وقد كسوته برنسا فلقيته من الغد فسألته: هل كان خرج معنا الناس الذين خرجوا إلى حروراء؟ قال: خرجت أريدهم حتى إذا بلغت إلى بني فلان لقيني صبيان، فنزعوا سلاحي، فرجعت حتى إذا كان الحول أو نحوه خرج أهل النهروان وسار علي إليهم، فلم أخرج معه، قال: وخرج أخي أبو عبد الله ومولاه مع علي، قال: فاخبرني أبو عبد الله أن عليا سار إليهم حتى إذا كان حذاءهم على شاطىء النهروان أرسل إليهم يناشدهم الله ويأمرهم أن يرجعوا، فلم تزل رسله تختلف إليهم حتى قتلوا رسوله، فلما رأى ذلك نهض إليهم فقاتلهم حتى فرغ منهم كلهم، ثم أمر أصحابه أن يلتمسوا المخدج فالتمسوه فقال بعضهم: ما نجده حيا، وقال: بعضهم: ما هو فيهم؛ ثم إنه جاءه رجل فبشره فقال: يا أمير المؤمنين! قد والله وجدناه تحت قتيلين في ساقيه، فقال: اقطعوا يده المخدجة وأتوني بها، فلما أتي بها أخذها بيده ثم رفعها ثم قال: والله ما كذبت ولا كذبت.

٣٧٩٢٨ - حدثنا شريك عن محمد بن قيس عن أبي موسى أن عليا لما أتي بالمخدج سجد.

---

(١) سورة البقرة الآية (٢٧).

٣٧٩٢٩ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن حصين ـ وكان صاحب شرطة علي ـ قال: قال علي: قاتلهم الله، أي حديث شابوا ـ يعني الخوارج الذين قتلوا.

٣٧٩٣٠ ـ حدثنا ابن نمير عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن كثير بن نمر قال: بينا أنا في الجمعة وعلي بن أبي طالب على المنبر إذ جاء رجل فقال: لا حكم إلا لله، ثم قام آخر فقال: لا حكم إلا لله، ثم قاموا من نواحي المسجد يحكمون الله فأشار بيده: اجلسوا، نعم لا حكم إلا لله، كلمة حق يبتغى بها باطل، حكم الله ينتظر فيكم، الآن لكم عندي ثلاث خلال ما كنتم معنا، لن نمنعكم مساجد الله أن يذكر فيها اسمه، ولا نمنعكم فيئا ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقاتلوا، ثم أخذ في خطبته.

٣٧٩٣١ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن عمر بن حسيل بن سعد ابن حذيفة قال حدثنا حبيب أبو الحسن العبسي عن أبي البختري قال: دخل رجل المسجد فقال: لا حكم إلا لله [ثم قال آخر لا حكم إلا لله، فقال علي: لا حكم إلا لله] ﴿إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾[1] فما تدرون ما يقول هؤلاء؟ يقولون: لا امارة، أيها الناس، إنه لا يصلحكم إلا أمير بر أو فاجر، قالوا: هذا البر قد عرفناه، فما بال الفاجر؟ فقال: يعمل المؤمن ويملى للفاجر، ويبلغ الله الأجل، وتأمن سبلكم، وتقوم أسواقكم، ويقسم فيئكم ويجاهد عدوكم ويؤخذ للضعيف من القوي أو قال: من الشديد ـ منكم.

٣٧٩٣٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا يزيد بن عبد العزيز قال حدثنا إسحاق بن راشد عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والضحاك بن قيس عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله ﷺ يقسم مغنما يوم خيبر، فأتاه رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فقال يا رسول الله! أعدل، فقال: هاك لقد خبت وخسرت إن لم أعدل، فقال عمر: دعني يا رسول الله أقتله؛ فقال: لا، إن لهذا أصحابا يخرجون عند اختلاف من الناس، يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم، آيتهم رجل منهم كأن يده ثدي المرأة، وكأنها بضعة تدردر، قال فقال أبو سعيد فسمعت أذني من رسول الله ﷺ يوم حنين وبصر عيني مع علي حين قتلهم، ثم استخرجه فنظرت إليه.

٣٧٩٣٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا مجالد بن سعيد عن عمير ابن زوذى أبي كبير قال: خطبنا علي يوما، فقام الخوارج فقطعوا عليه كلامه، قال: فنزل فدخل ودخلنا معه فقال: ألا أني إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض، ثم قال: مثلي مثل ثلاثة أثوار وأسد اجتمعن في أجمة: أبيض وأحمر وأسود، فكان إذا أراد شيئاً منهن اجتمعن؛ فامتنعن منه فقال للأحمر والأسود: إنه لا يفضحنا في أجمتنا هذه إلا مكان هذا الأبيض، فخليا بيني وبينه حتى آكلَه، ثم أخلوانا

---

(١) سورة الروم الآية (٦٠).

وأنتما في هذه الأجمة، فلونكما على لوني ولوني على لونكما، قال: ففعلا، قال: فوثب عليه فلم يلبثه أن قتله، قال: فكان إذا أراد أحدهما اجتمعا، فامتنعا منه، وقال للأحمر: يا أحمر، إنه لا يشهرنا في أجمتنا هذه إلا مكان هذا الأسود، فخل بيني وبينه حتى آكله، ثم أخلوا أنا وأنت، فلوني على لونك ولونك على لوني، قال: فأمسك عنه فوثب عليه فلم يلبثه أن قتله، ثم لبث ما شاء الله ثم قال للأحمر: يا أحمر! إني آكلك، قال: تأكلني، قال: نعم، قال: أما لا فدعني حتى أصوت ثلاثة أصوات، ثم شأنك بي قال: فقال: ألا إني إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض، قال: ثم قال علي: ألا وإني إنما رهبت يوم قتل عثمان.

٣٧٩٣٤ - حدثنا ابن فضيل عن إسماعيل بن سميع عن الحكم قال: خمس على أهل النهر.

٣٧٩٣٥ - حدثنا يزيد بن هارون عن الحجاج عن الحكم أن عليا قسم بين أصحابه رقيق أهل النهر ومتاعهم كله.

٣٧٩٣٦ - حدثنا وكيع عن سفيان عن شبيب بن غرقدة عن رجل من بني تميم قال: سألت ابن عمر عن أموال الخوارج، قال: ليس فيها غنيمة ولا غلول.

٣٧٩٣٧ - حدثنا ابن إدريس عن أبيه عن جده قال: فزع المسجد حين أصيب أهل النهر.

٣٧٩٣٨ - حدثنا يزيد بن هارون قال أنا العوام بن حوشب قال: حدثني من سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول في قتال الخوارج: لهو أحب إلي من قتال الديلم.

٣٧٩٣٩ - حدثنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن الشيباني عن أسير بن عمرو عن سهل بن حنيف عن النبي ﷺ قال: يتيه قوم من قبل المشرق محلقة رؤوسهم

٣٧٩٤٠ - حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن الحسن قال: لما صنع علي الحكمين قال أهل الحروراء: ما تزيد أن تجامع لهؤلاء، فخرجوا فأتاهم إبليس فقال: أين كان هؤلاء القوم الذين فارقنا مسلمين؟ لبئس الرأي رأينا، ولئن كانوا لينبغي لنا أن نناديهم، قال الحسن: فوثب عليهم أبو الحسن فجذهم جذا.

٣٧٩٤١ - حدثنا شبابة عن الهذيل بن بلال قال: كنت عند محمد بن سيرين فأتاه رجل فقال: إن عندي غلام لي أريد بيعه، قد أعطيت به ستمائة درهم، وقد أعطاني الخوارج ثمانمائة، أفأبيعه منهم؟ قال كنت بايعه من يهودي أو نصراني؟ قال: لا، قال فلا تبعه منهم.

٣٧٩٤٢ - حدثنا يحيى بن آدم ثنا معضل بن مهلهل عن الشيباني عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب قال: كنت عند علي، فسئل عن أهل النهر أهم مشركون؟ قال: من الشرك فروا، قيل: فمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً، فما هم؟ قال: قوم بغوا علينا.

٣٧٩٤٣ - حدثنا يحيى بن آدم ثنا معضل عن أبي إسحاق عن عرفجة عن أبيه قال لما جيء علي

بما في عسكر أهل النهر قال: من عرف شيئاً فليأخذه، قال: فأخذت إلا قدر، قال: ثم رأيتها بعد قد أخذت.

والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا محمد الأمين، وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً ـ آمين.

كان الفراغ من مصنف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي شيخ المشايخ وإمام الأئمة: مسلم والبخاري وابن ماجة وغيرهم من أئمة الحديث ـ رضوان الله عليهم أجمعين«ووافق الفراغ من نسخه ضحى يوم الخمسين المبارك لعله عاشر شهر شعبان الكريم. لعله سنة تسعة وعشرين ومائتين.. بخط العبد الحقير، المعترف بذنبه والتقصير، الراجي غفران الملك القدير، أبو الحسن محسن الزراقي ـ غفر الله له ولوالديه....».

الفهرس

الباب	الصفحة
تابع باب ما ذكر في تستر	٣
ما حفظت في اليرموك	٧
في توجيه عمر إلى الشام	٨
كتاب التأريخ	١١
باب الكنى	٢١
كتاب الجنة	
ما ذكر في الجنة وما فيها مما أعد لأهلها	٢٨
كتاب ذكر النار	
ما ذكر فيما أعد لأهل النار وشدته	٤٨
كتاب ذكر رحمة الله	
ما ذكر في سعة رحمة الله تعالى	٦٠
كتاب الزهد	
ما ذكر في زهد الأنبياء وكلامهم عليهم السلام	
كلام عيسى ابن مريم	٦٥
كلام داود عليه السلام	٦٧
كلام سليمان بن داود عليهما السلام	٧٠
كلام موسى النبي عليه السلام	٧٢
كلام لقمان عليه السلام	٧٣
ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد	٧٥
كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه	٩١
كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٩٣
كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١٠٠
كلام ابن مسعود رضي الله عنه	١٠٢
كلام أبي الدرداء رضي الله عنه	١١٠
ما جاء في لزوم المساجد	١١٤
كلام أبي عبيدة بن الجراح	١١٥
كلام أبي واقد الليثي	١١٦
كلام الزبير بن العوام	١١٦
كلام ابن عمر	١١٦
كلام سلمان	١١٩
كلام أبي ذر رضي الله عنه	١٢٣
كلام عمران بن حصين رضي الله عنه	١٢٥
كلام معاذ بن جبل رضي الله عنه	١٢٥
كلام أبي هريرة رضي الله عنه	١٢٦
كلام عبد الله بن عمرو رضي الله عنه	١٢٨
كلام النعمان بن بشير رضي الله عنه	١٢٩
كلام عبد الله بن رواحة رضي الله عنه	١٣٠
كلام أبي أمامة رضي الله عنه	١٣٠
كلام عائشة رضي الله عنها	١٣١
كلام أنس بن مالك رضي الله عنه	١٣٢
كلام البراء بن عازب رضي الله عنه	١٣٤
كلام ابن عباس رضي الله عنه	١٣٤
كلام الضحاك بن قيس	١٣٧
كلام حذيفة رضي الله عنه	١٣٩
كلام عبادة بن الصامت رضي الله عنه	١٤٠
كلام أبي موسى رضي الله عنه	١٤١
كلام ابن الزبير رضي الله عنه	١٤٢

الباب	الصفحة
كلام ربيع بن خُثيم	١٤٥
كلام مسروق	١٤٨
كلام مرة	١٥٠
كلام الأسود	١٥٠
كلام علقمة	١٥١
كلام معضد	١٥٣
كلام أبي رزين	١٥٤
أبو البختري	١٥٦
عمرو بن ميمون	١٥٦
الضحاك	١٥٧
عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٥٨
حبيب أبو سلمة	١٥٨
عون بن عبد الله	١٥٨
كلام إبراهيم التيمي	١٦٠
يحيى بن جعدة	١٦١
كلام عبيد بن عمير	١٦٣
خيثمة بن عبد الرحمن	١٦٦
في ثواب التسبيح والحمد	١٦٧
ما جاء في فضل ذكر الله	١٦٩
في كثرة الاستغفار والتوبة	١٧٢
كلام عمر بن عبد العزيز	١٧٣
عامر بن عبد قيس	١٧٦
مطرف بن الشخير	١٧٧
كلام صفوان بن محرز	١٨١
حديث طلق بن حبيب	١٨٢
كلام ابن منبه	١٨٣
حديث أبي قلابة	١٨٥
كلام الحسن البصري	١٨٦
كلام طاوس	٢٠٢
سعيد بن جبير	٢٠٢
حديث أبي عبيدة	٢٠٤
حديث عبد الأعلى	٢٠٤

الباب	الصفحة
يحيى بن وثاب	٢٠٥
كلام أبي إدريس	٢٠٥
أبو عثمان النهدي	٢٠٦
أبو العالية رحمه الله	٢٠٧
حديث إبراهيم	٢٠٧
الشعبي	٢٠٩
كلام مجاهد	٢١٤
كلام عكرمة	٢١٦
ما قالوا في البكاء من خشية الله	٢٢٤
كتاب الأوائل	
باب أول ما فعل ومن فعله	٢٤٧
كتاب الرد على أبي حنيفة	
هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله ﷺ	٢٧٧
كتاب المغازي	
ما ذكر في أبي يكسوم وأمر الفيل	٣٢٦
ما رأى النبي ﷺ قبل النبوة	٣٢٧
ما جاء في النبي ﷺ ابن كم كان حين أُنزل عليه	٣٢٨
ما جاء في مبعث النبي ﷺ	٣٢٩
في أذى قريش للنبي ﷺ وما لقي منهم	٣٣٠
حديث المعراج حين أسري بالنبي ﷺ	٣٣٣
في النبي ﷺ حين عرض نفسه على العرب	٣٣٦
إسلام أبي بكر رضي الله عنه	٣٣٦
إسلام علي بن أبي طالب	٣٣٨
إسلام عثمان بن عفان	٣٣٨
إسلام الزبير	٣٣٨
إسلام أبي ذر	٣٣٨
إسلام عمر بن الخطاب	٣٤٠
إسلام عتبة بن غزوان	٣٤٠
إسلام عبد الله بن مسعود	٣٤٠

الباب	الصفحة
أمر زيد بن حارثة	٣٤١
إسلام سلمان رضي اللّٰه تعالى عنه	٣٤١
إسلام عدي بن حاتم الطائي	٣٤٢
إسلام جرير بن عبد اللّٰه	٣٤٢
ما قالوا في مهاجر النبي ﷺ وأبي بكر وقدوم من قدم	٣٤٣
ما ذكر في كتب النبي ﷺ وبعوثه	٣٤٦
ما جاء في الحبشة وأمر النجاشي وقصة إسلامه	٣٥٠
في غزوات النبي ﷺ كم غزا ؟	٣٥١
غزوة بدر الأولى	٣٥٢
غزوة بدر الكبرى ومتى كانت وأمرها	٣٥٢
هذا ما حفظ أبو بكر في أحد وما جاء فيها	٣٦٥
غزوة الخندق	٣٧٣
ما حفظت في بني قريظة	٣٧٩
ما حفظت في غزوة بني المصطلق	٣٨٠
غزوة الحديبية	٣٨١
غزوة بني لحيان	٣٩٠
ما ذكر في نجد وما نقل منها	٣٩١
غزوة خيبر	٣٩٢
حديث فتح مكة	٣٩٧
ما ذكروا في الطائف	٤١٠
ما حفظت في غزوة مؤتة	٤١٢
غزوة حنين وما جاء فيها	٤١٦
ما جاء في غزوة ذي قرد	٤٢٠
ما حفظ أبو بكر في غزوة تبوك	٤٢٤
حديث عبد اللّٰه بن أبي حدرد الأسلمي	٤٢٥
ما ذكروا في أهل نجران وما أراد النبي ﷺ	٤٢٦
ما جاء في وفاة النبي ﷺ	٤٢٧
ما جاء في خلافة أبي بكر وسيرته في الردة	٤٣١
ما جاء في خلافة عمر بن الخطاب	٤٣٤
ما جاء في خلافة عثمان وقتله	٤٤٠
ما جاء في خلافة علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه	٤٤٣
ما جاء في ليلة العقبة	٤٤٤
كتاب الفتن	
من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها	٤٤٦
ما ذكر في فتنة الدجال	٤٨٨
ما ذكر في عثمان	٥١٤
كتاب الجمل	
في مسيرة عائشة وعليّ وطلحة والزبير	٥٣٢
باب ما ذكر في صفين	٥٤٦
ما ذكر في الخوارج	٥٥٢